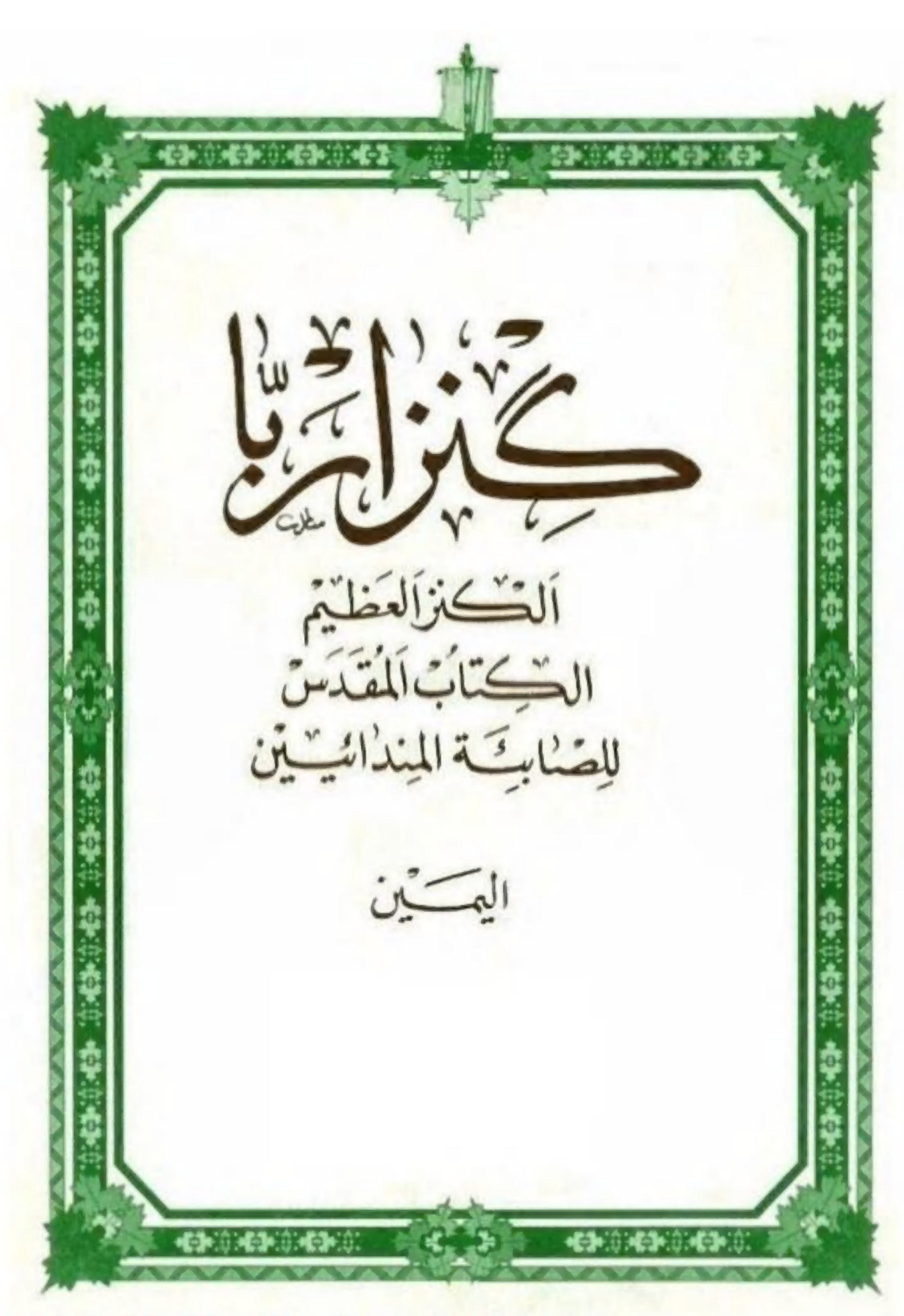
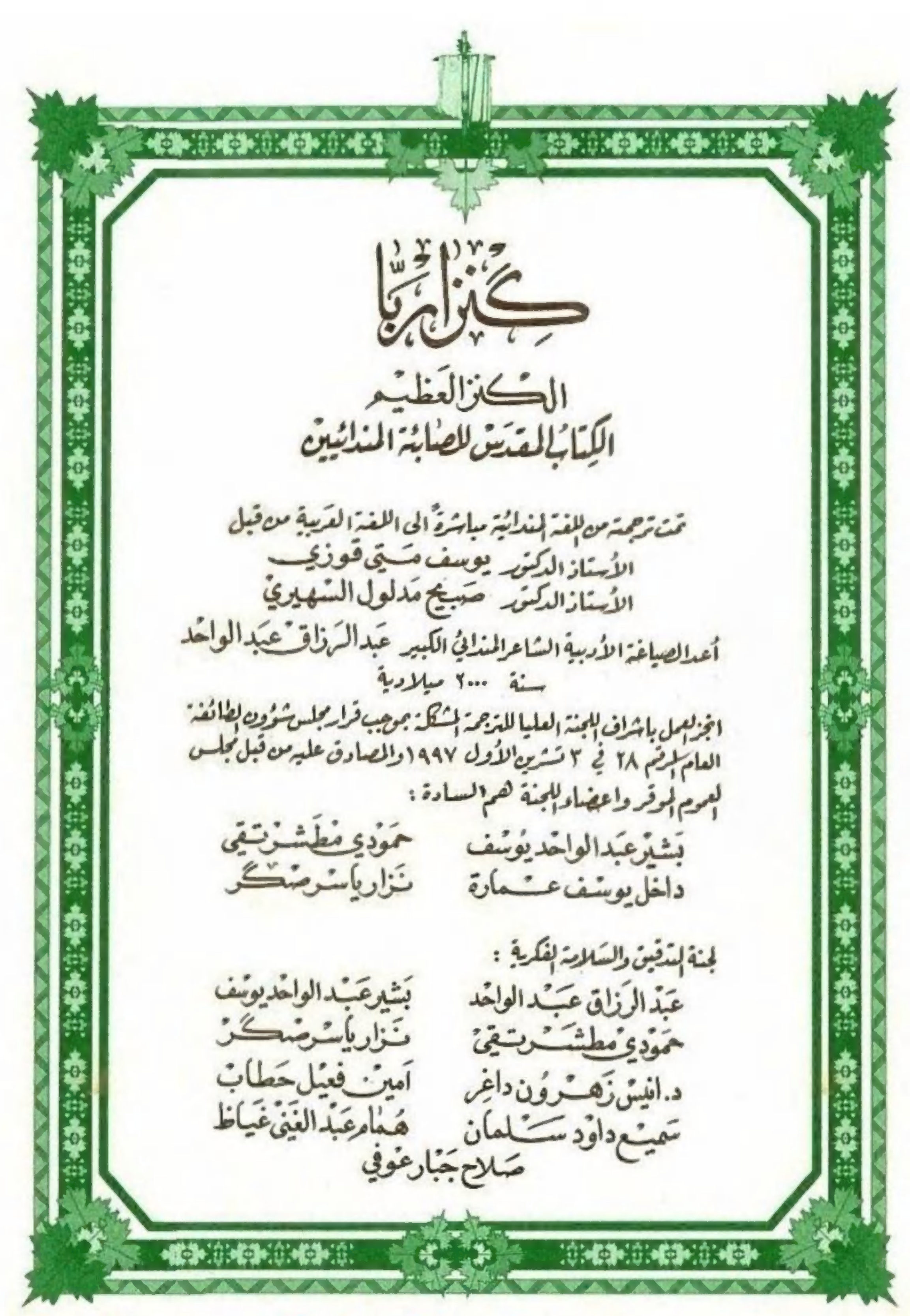

كنزا ربا
الكنز العظيم
الكتاب المقدس
للصابئة المندائيين
اليمين


كنزا ربا
الكنز العظيم
الكتاب المقدس
للصابئة المندائيين
اليمين



كنزا ربا

الكنز العظيم

الكتاب المقدس للصابئة المندائيين

تمت ترجمته من اللغة المندائية مباشرةً الى اللغة العربية من قبل
الأستاذ الدكتور يوسف متي قوزي
الأستاذ الدكتور صبيح مدلول السهيري

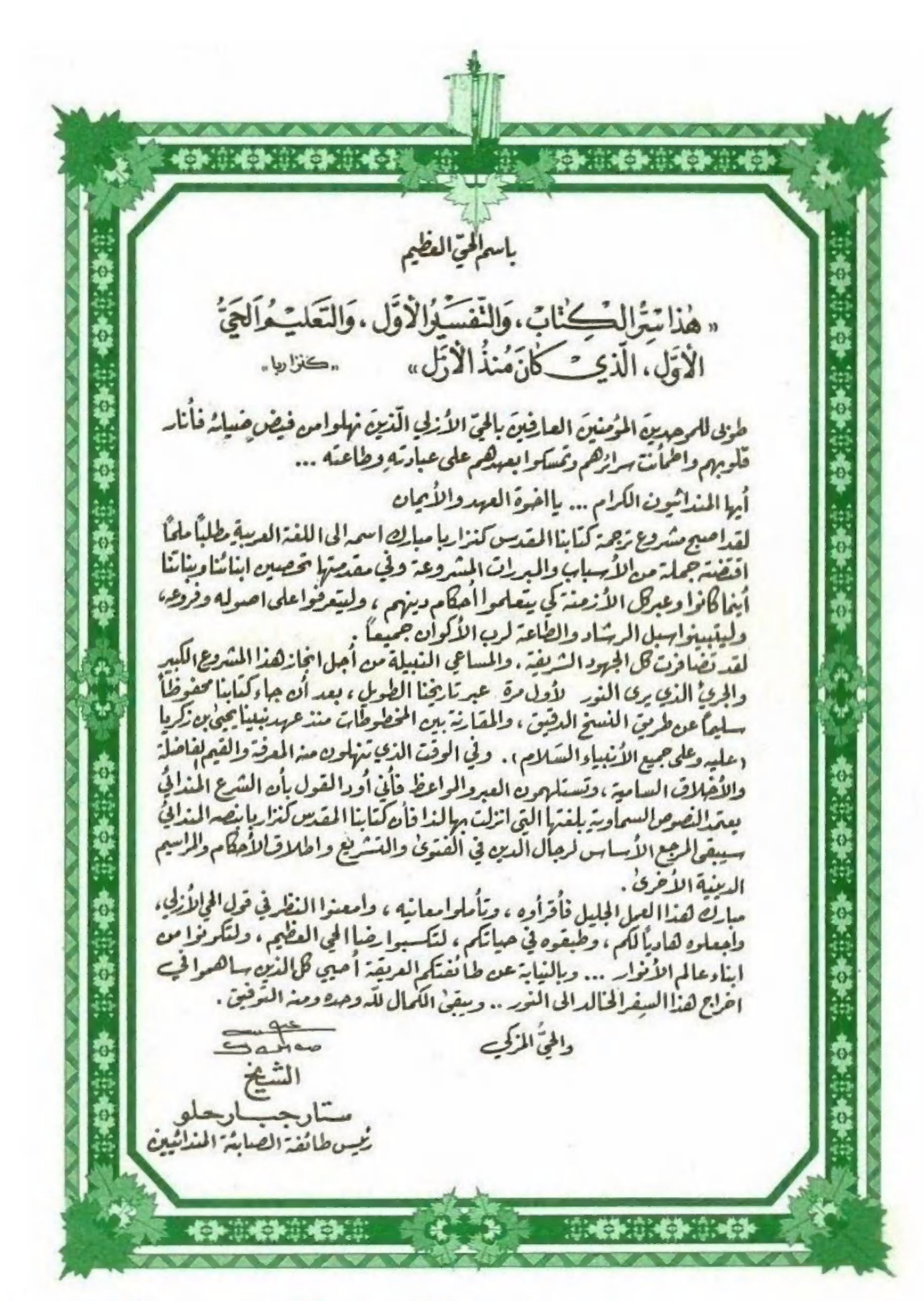
أعد الصياغة الأدبية الشاعر المندائي الكبير عبد الرزاق عبد الواحد
سنة ٢٠٠٠ ميلادية

انجز العمل باشراف اللجنة العليا للترجمة المشكلة بموجب قرار مجلس شؤون الطائفة العام المرقم ٢٨ في ٣ تشرين الأول ١٩٩٧ والمصادق عليه من قبل مجلس العموم الموقر واعضاء اللجنة هم السادة :

بشير عبد الواحد يوسف — حمودي مطشر تقي
داخل يوسف عمارة — نزار ياسر صكر

لجنة التدقيق والسلامة الفكرية :

عبد الرزاق عبد الواحد — بشير عبد الواحد يوسف
حمودي مطشر تقي — نزار ياسر صكر
د. انيس زهرون داغر — امين فعيل حطاب
سميع داود سلمان — همام عبد الغني غياط
صلاح جبار عوفي



باسم الحي العظيم

« هذا سر الكتاب، والتفسير الأول، والتعليم الحي
الأول، الذي كان منذ الأزل » «كنزا ربا»

طوبى للموحدين المؤمنين العارفين بالحي الأزلي الذين نهلوا من فيض ضيائه فأنار قلوبهم واطمأنت سرائرهم وتمسكوا بعهدهم على عبادته وطاعته ...

أيها المندائيون الكرام ... يا اخوة العهد والايمان

لقد اصبح مشروع ترجمة كتابنا المقدس كنزا ربا مبارك اسمه الى اللغة العربية مطلباً ملحاً اقتضته جملة من الأسباب والمبررات المشروعة وفي مقدمتها تحصين ابنائنا وبناتنا أينما كانوا وعبر كل الأزمنة كي يتعلموا احكام دينهم، وليتعرفوا على اصوله وفروعه، وليتبينوا سبل الرشاد والطاعة لرب الأكوان جميعاً.

لقد تضافرت كل الجهود الشريفة، والمساعي النبيلة من أجل انجاز هذا المشروع الكبير والجريء الذي يرى النور لأول مرة عبر تاريخنا الطويل، بعد أن جاء كتابنا محفوظاً سليماً عن طريق النسخ الدقيق، والمقارنة بين المخطوطات منذ عهد نبينا يحيى بن زكريا (عليه وعلى جميع الأنبياء السلام). وفي الوقت الذي تنهلون منه المعرفة والقيم الفاضلة والأخلاق السامية، وتستلهمون العبر والمواعظ فإني أود القول بأن الشرع المندائي يعتمد النصوص السماوية بلغتها التي انزلت بها الينا فإن كتابنا المقدس كنزا ربا بنصه المندائي سيبقى المرجع الأساس لرجال الدين في الفتوى والتشريع واطلاق الأحكام والمراسيم الدينية الأخرى.

مبارك لهذا العمل الجليل فاقرأوه، وتأملوا معانيه، وامعنوا النظر في قول الحي الأزلي، واجعلوه هادياً لكم، وطبقوه في حياتكم، لتكسبوا رضا الحي العظيم، ولتكونوا من ابناء عالم الأنوار ... وبالنيابة عن طائفتكم العريقة أحيي كل الذين ساهموا في اخراج هذا السفر الخالد الى النور .. ويبقى الكمال لله وحده ومنه التوفيق.

والحي المزكي

[توقيع]

الشيخ
ستار جبار حلو
رئيس طائفة الصابئة المندائيين



كنزا ربا

بشم إد هيي ربي

بسم الحي العظيم

﴿ لتفعل أياديكم الحسنات ولتعش قلوبكم وهي عامرة بالإيمان ﴾
" كنزا ربا "

إخواننا، أخواتنا ، أبناء وبنات النور الكرام
يسعدنا أن نضع بين أياديكم الكريمة نبراساً مضيئاً جديداً ،
لتبتهج به نفوسكم وتقر عيونكم ، وتسعد أفئدتكم ،
أنجزناه لكم من القلب ، واثقين بأن يصل إلى قلوبكم ،
فتجلوا وانعموا بفيض من الفوائد التي نهديها لكم بسخاء .

اعتمدنا بعملنا هذا على كتاب كَنزاربا – مُبارك اسمه – الذي قام بترجمته للغة العربية نخبة خيرة من أبناء الطائفة المندائية قبل عشرة أعوام .

بعد اتكالنا على الحي العظيم – مُسبح اسمه – الذي أنعم علينا بكتاب كنزاربا – مبارك اسمه – ومن فيض نِعَمه علينا أن مَنَّ عَلينا بعلم ومَعرفة أعانانا على تقديم هذا العمل الجليل ، إنه كِتاب كَنزاربا – مُبارك اسمه – الإلكتروني الذي استغرق العمل فيه سبعة أشهر من العمل الدؤوب المجُهدالمتواصل و بإتقان شديد لإخراجه بأفضل صورة .

وبمباركة ورعاية أبوية من لدن فضيلة الكنزبرا ستار جبار حلو رئيس طائفة الصابئة المندائيين .

في الختام نأمل أن ينال الكتاب الإلكتروني رضاكم ، ونبتهل إلى الحي القيوم – متضرعين إليه – أن يسدد خطانا للاستمرار بتقديم كل ماهو أفضل لأبناء طائفتنا المندائية ، ولكل المهتمين بتراثها الديني من غير المندائيين ، و أن يهدينا جميعاً إلى ما يحبه لنا ويرضاه .

أعَد برنامج كتاب كَنزاربا – مُبارك اسمه – الإلكتروني حسام هشام العيداني
وبمؤازرة
د. هشام رَحيم العيداني ــ بُشرى حياوي المُبارك ــ سمير شيتل السام
الشكر الجزيل لكل مَن آزر الخطوات التي ساهمت بإنجاح هذا المشروع .
و الحيّ العظيم وليُّ التوفيق



باسم الحيّ العظيم

﴿ طوبى لمن رجاك واتكل عليك ، طوبى لمن نهل من حكمتك وتخلص من طغيان هذا العالم بهدايتك ، طوبى للكاملين الصادقين الذين عرفوك ، وميزوك فصعدوا ظافرين إلى بلد النور ﴾ «كنزا ربا»

أبناء وبنات النور الكرام

إنة لمن دواعي الاعتزاز و الفخر أن أحدثكم ، حديث الأب لأبنائة ، والأخ لإخوانه ، ولا أستثنى الشيوخ الذين منهم نهلنا الحكمة ، عن صحف البشرية الأولى (كتابكم المقدس : كِنزا ربا) مبارك اسمه ، ومُسبح اسم الخالق العظيم الذى أنزله (هيي قدمايي) ، مُنوّراً صفحاته بأقدس و أسمى التعاليم والدروس و المواعظ التى سار على نهجها آباؤكم الأولون : آدم (رأس الذرية) ، شيتل بر آدم ، نوح ، سام بر نوح ، إدريس (دنانوخت) ، يحيى بن زكريا (يهيا يهانا) ، مُباركة أسماؤهم جميعاً .

أدعو الحىّ الأزلى العظيم أن يثبت أقدامكم ، ويغمر قلوبكم فى الثبات على الإيمان ، و القوة في والقوة في الحجة ، حافظين له ، ومحافظين عليه ، لا تلوى عزيمتكم إذ تسيرون على نهجه ، وتستلهمون الهمة من نور هداه ، فأنتم كما يعلم الخلق جميعاً خير قدوة ، وأنقى أنموذج للخير والصلاح شهدت له الأجيال على اختلافها ، فى العلانية أو السر ، وكيف لا يرتقي قوم إلى الهامات دليلهم الكنز العظيم .

أبنائى و بناتى ، أخوتي و أخواتي ، يغمرنا الزهو كما يغمركم ، وأنتم تعلمون بناتكم وأبناءكم منذ نعومة اظفارهم تعاليم دينكم العظيم ، وترسّخون في أذهانهم اللبنات الأولى لأول الديانات ، وأنقى الشرائع ، وأقوم العلاقات البشرية القائمة على احترام الإنسان للإنسان ، دون تمييز او اعتبار ، إن الحب والتسامح هما عمادان أساسيان للدين المندائي الذي تشرفتم بحمله كأنفس ميراث ، وخير هبة من الحيّ العظيم لكم . لتهذبوا به نفوسكم وتطهروا أرواحكم وأجسادكم . فاصطبغوا به مثلما بالماء الجاري تصطبغون ، واقرؤوه كل حين به تتبركون ، وتستجلبون النعمة والرزق ، وللسكينة تخلدون ، واصطحبوا أولادكم لتنقشوا على قلوبهم منذ الطفولة حب الخالق ، والسير على نهج لنا ولهم ارتضاه . إن من سار على نهج الحيّ العظيم ، فأبرزناه وبيّناه ، نقول له : ابشر بعطف ورحمة ، وغفران مما علقت به من خطايا وذنوب .

﴿ طوبى لمن عرفك ، طوبى لمن تحدث بعلم منك ، طوبى لمن ميّزك ، طوبى لمن تميّز لديك ﴾ «كنزا ربا»

تلك مشاعل نور من هدي كتابكم العظيم (كِنزا ربا) فاحفظوه في قلوبكم ، وحافظوا عليه من سهو أو نسيان ، وعلموه لغيركم فبه يستقر الكون ، وله يعتدل الميزان .

أحيى جهداً مباركاً قام به المندائي الغيور حسام هشام العيداني وهو ينشر أول (كِنزا ربا) على المواقع الإلكترونية ، هادفاً من عمله هذا أن يبسطه للجميع بغية الأطلاع عليه ، ويستزيد منه أولادنا ، ولمن أجهده البحث عن علم يستنير به ، من المندائيين وغير المندائيين من الباحثين والمهتمين والمتابعين ، ومن خلال هذا الجهد أدعو الجميع ممن لهم الخبرة ترجمته إلى اللغات الأخرى كي نضعه ميسراً بأيدى أبنائنا المنتشرين فى كل بقاع الارض ، ويناله الآخرون بكل اللغات ، فتبقى ديانتكم حية كما أراد لها الحىّ العظيم ، منه الأزر ومنه نستمد العون .

﴿ كلّ مندائيّ يقف صادقاً ، سأضع يميني عليه ، أنا مندادهيّي .. فاصغُوا ، واسمَعوا ، وتَعلّموا يا أصفيائي .. واصعَدوا ظافرينَ لترَوا بلدَ النورِ ﴾ «كنزا ربا»

الكنزبرا ستار جبار حلو
رئيس طائفة الصابئة المندائيين
٢٠١٠



بسم الحي العظيم

«إنَّ عكازتكم يوم الحساب أعمالكم التي عليها تتوكأون،
فانظروا إلى ماذا تستندون» كنزا ربا

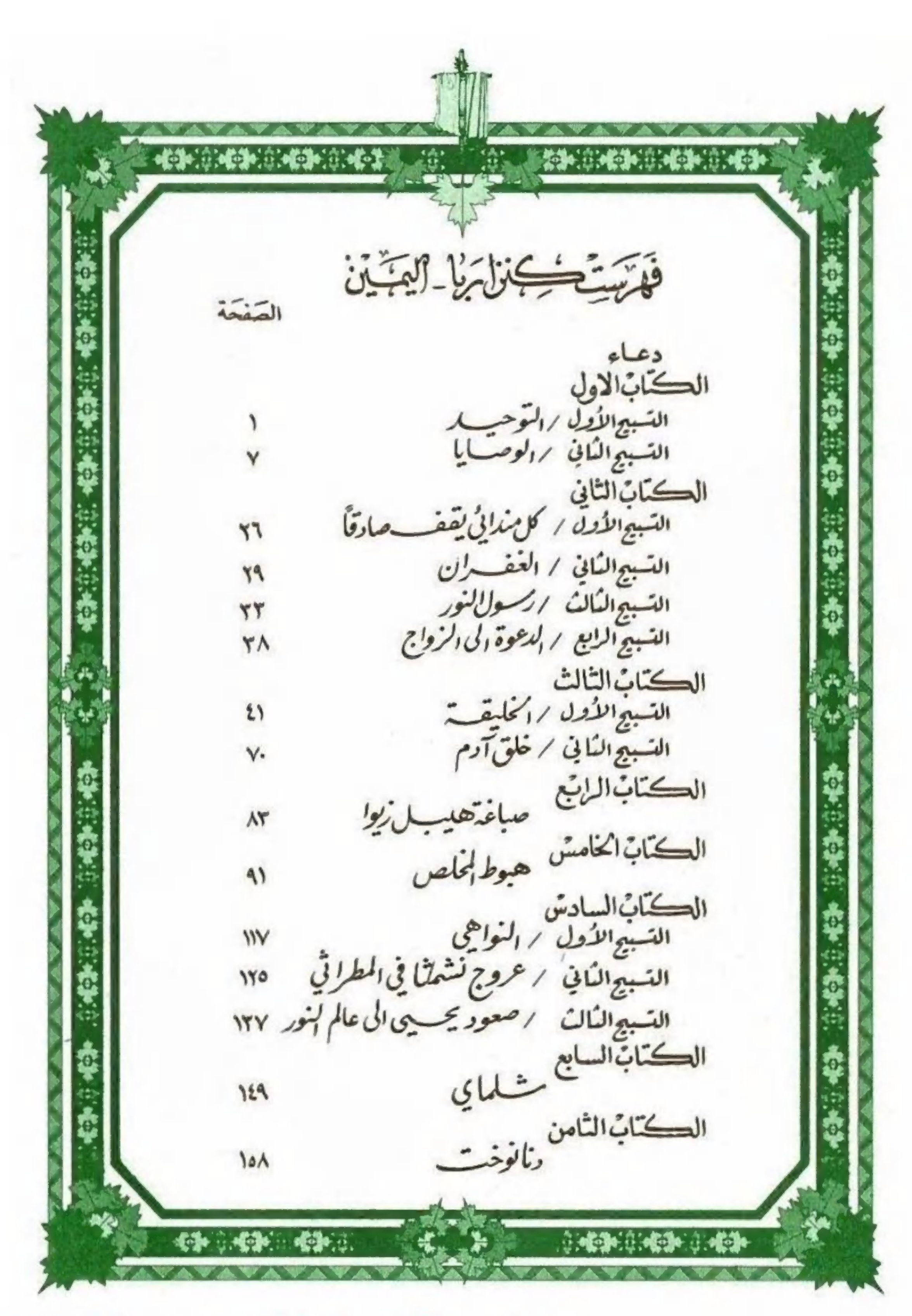
لقد تنامى الفيض من أبناء هذه الطائفة لإنجاز ترجمة كتابنا المقدس كنزا ربا، لتكون كلمة الحي العظيم في قلوب وضمائر المندائيين، وليطلع على هذا السفر الخالد، ولأول مرة باللغة العربية كل المؤمنين بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والعمل الصالح ليتبينوا أن هذه الصحف الأولى هي غرس التوحيد الأول، والتي انزلها الله على آدم وذريته والأنبياء من بعده عليهم السلام أجمعين، ولتكون شاهداً على أن الصابئة المندائيين هم قوم موحدون محبون للسلام والألفة والتعايش مع الجميع، ويؤمنون بالأنبياء والرسل الذين بعثهم الله سبحانه منذ بدء الخليقة.

فباسم اللجنة العليا المشرفة على هذا المشروع الجليل نحيي ونثمن كل الجهود النبيلة التي ساهمت مادياً ومعنوياً في إظهاره للنور عبر عمل دؤوب استمر اكثر من ثلاث سنوات متواصلة، وتحية إجلال وإكبار لكل مخلص غيور بارك وآزر جهود اللجنة والعاملين معها..

والحي يزكي عمل الخير والأخيار

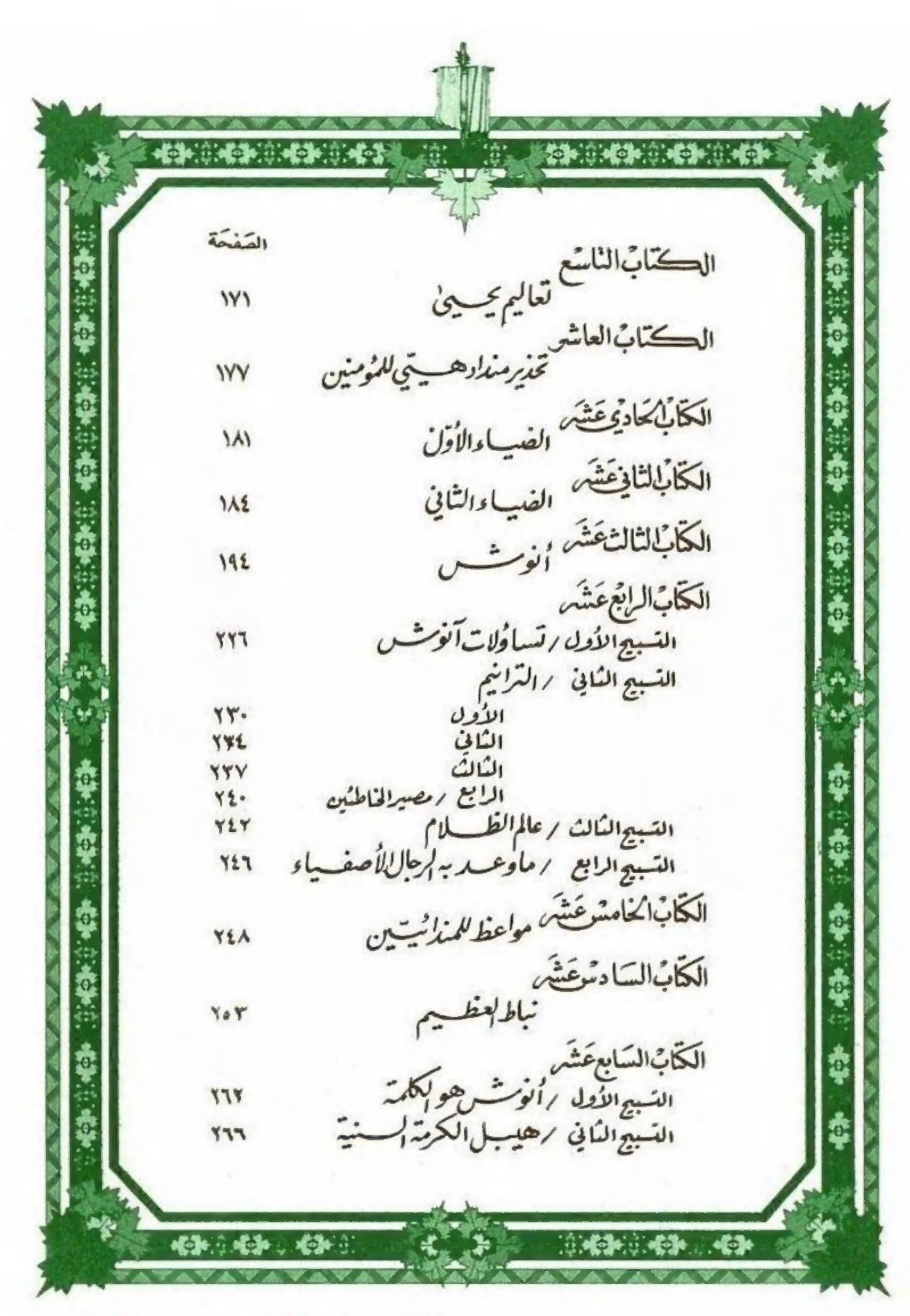
اللجنة العليا المشرفة
على ترجمة كنزا ربا

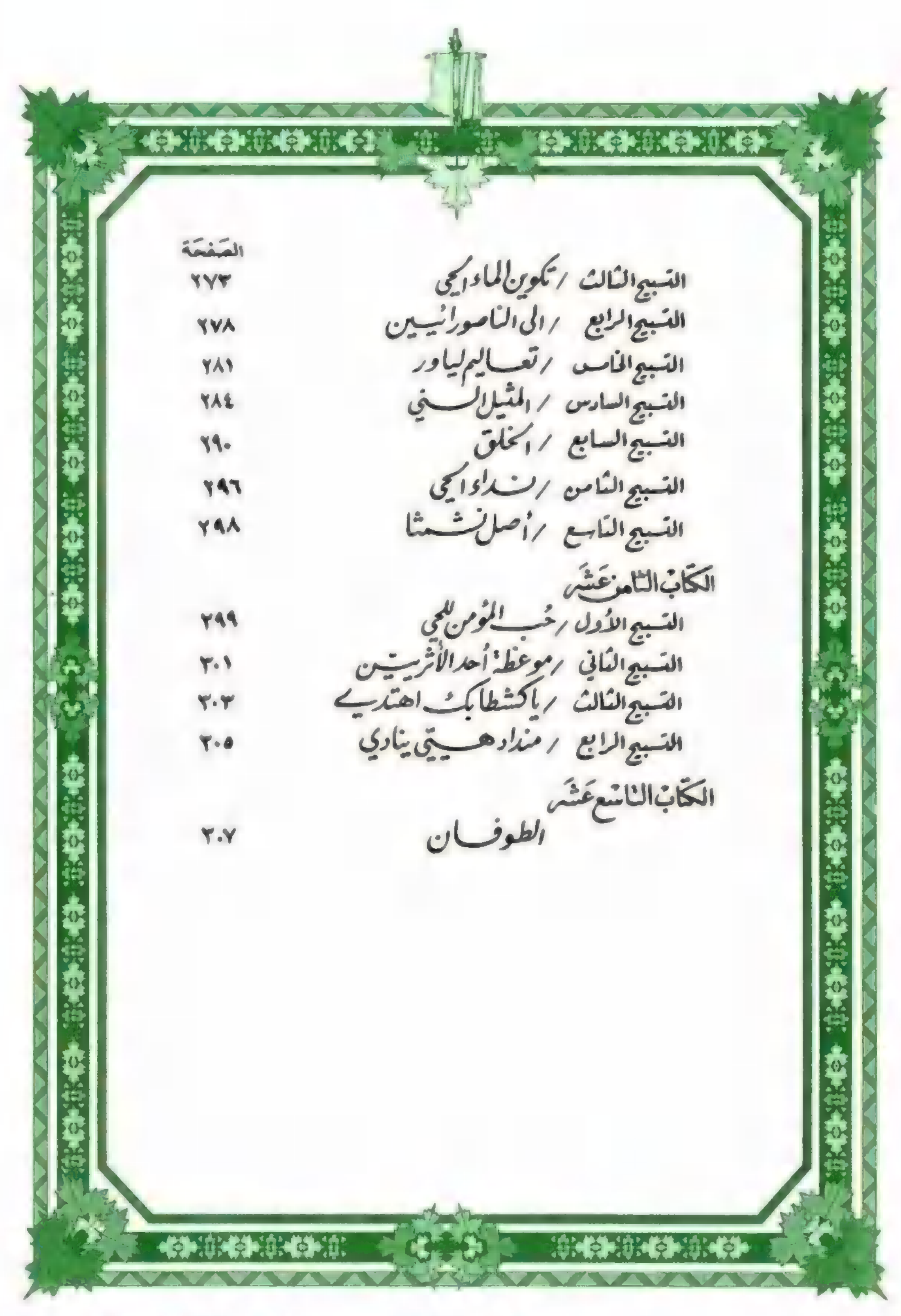

قام بخطه: سلمان حميد الغانمي
التصميم والإشراف الطباعي: موفق ابراهيم الونداوي
الطباعة: شركة الديوان للطباعة هـ ٨٨٦٥٣٧٧
موافقة وزارة الاعلام ٧٨٨ في ١١/١١/ ١٩٩٩



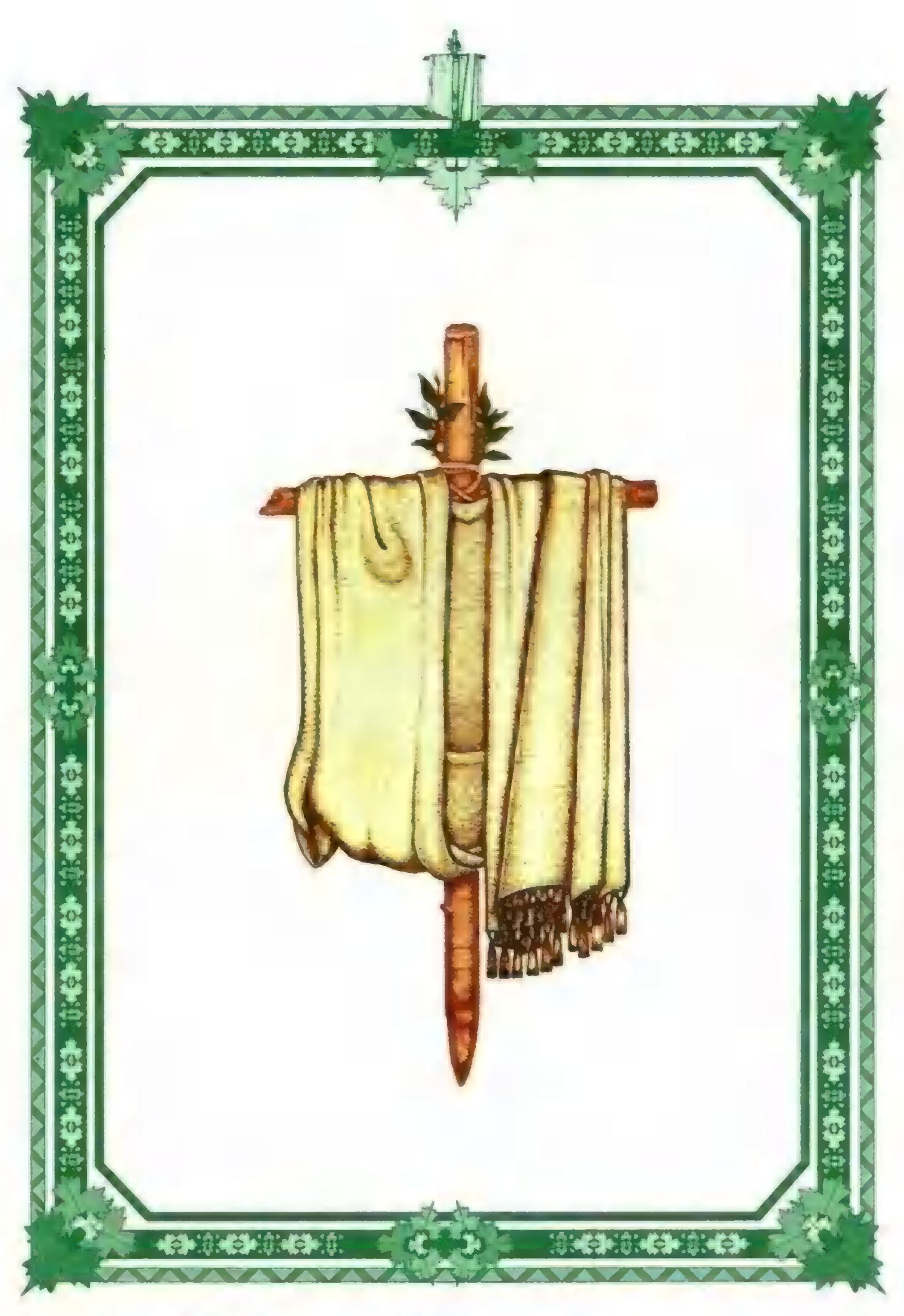
فهرست كنزا ربا - اليمين

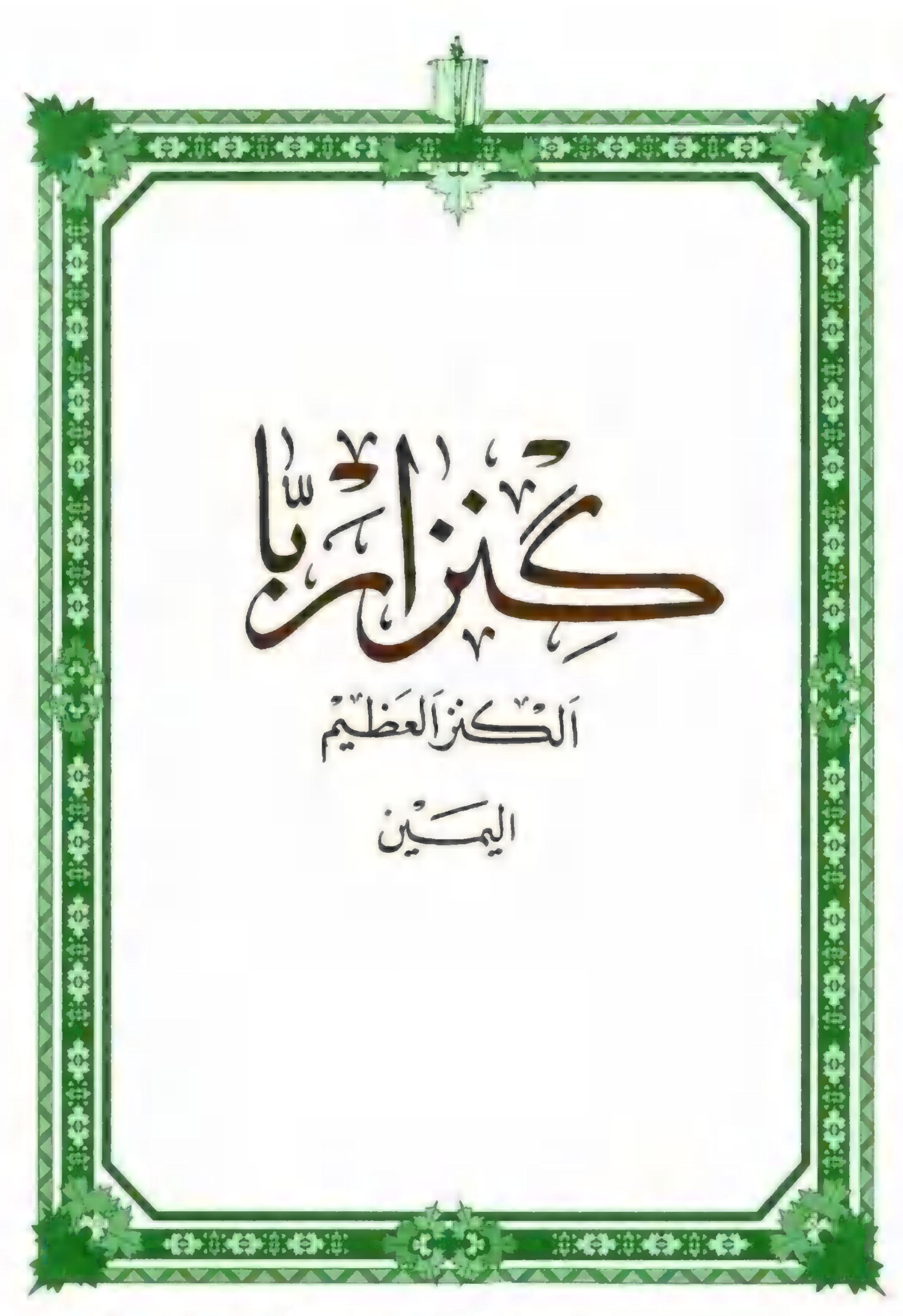
الصفحة



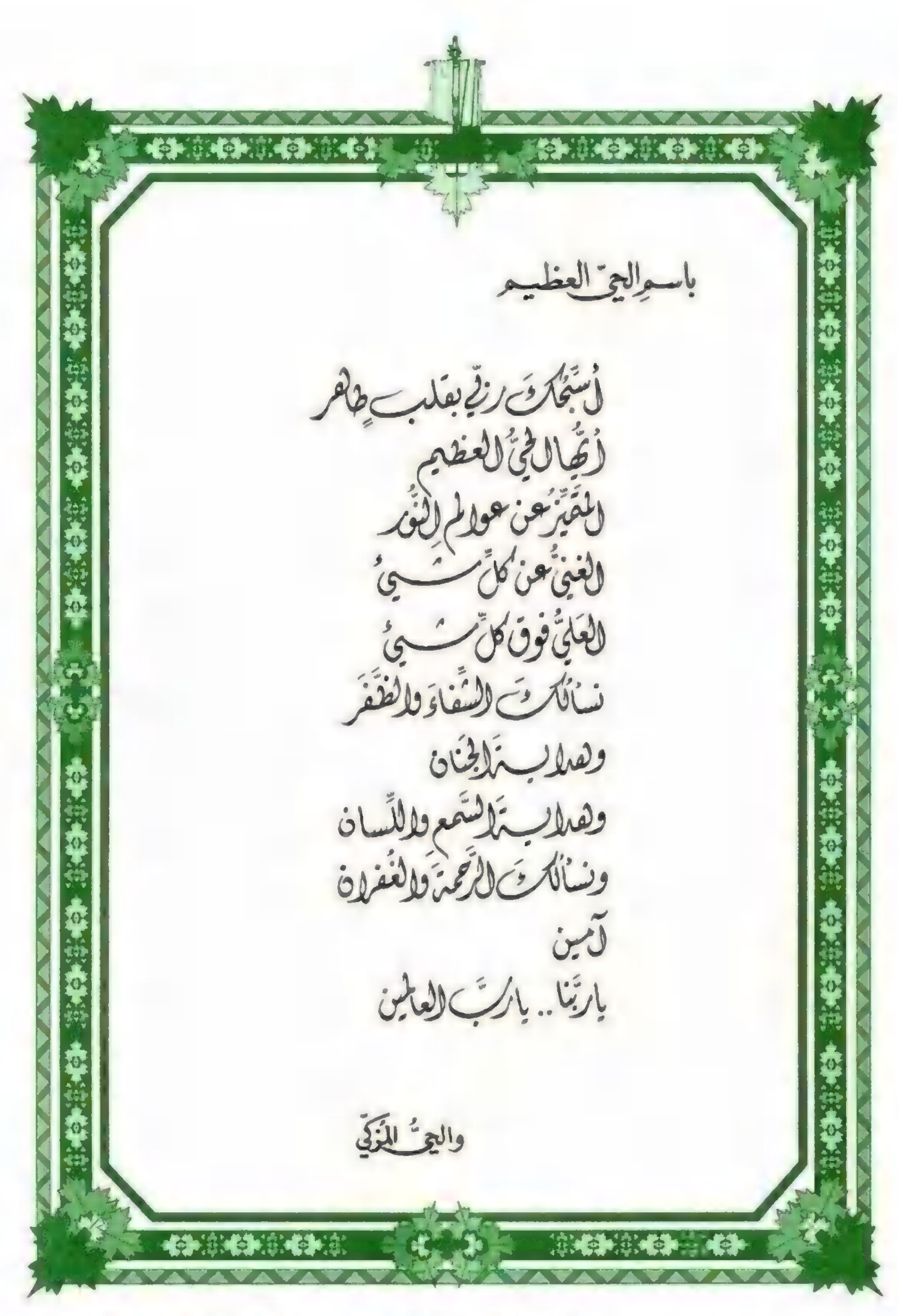








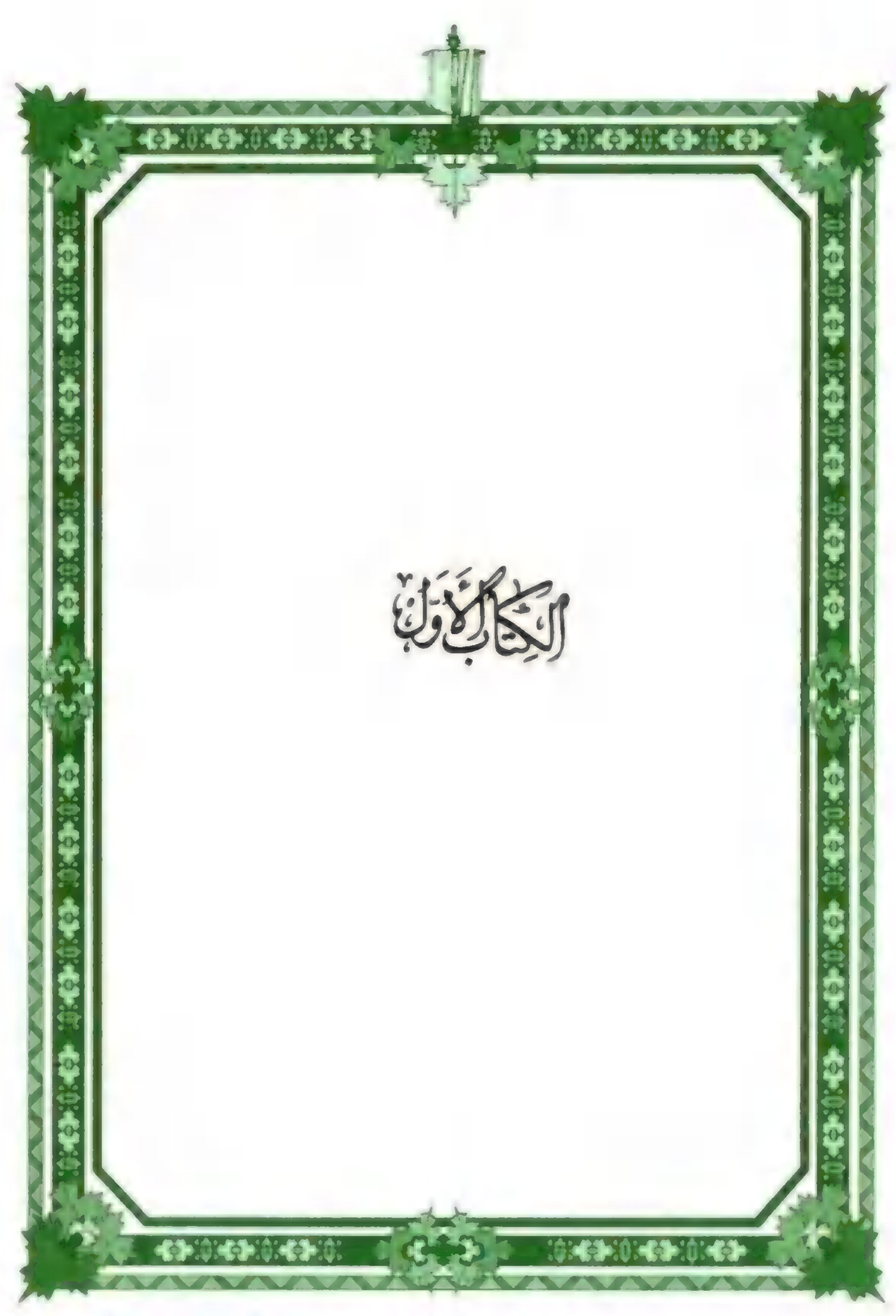
كنزا ربا
الكنز العظيم
اليمين



باسم الحي العظيم

أُسبّحك ربّي بقلب طاهر
أيّها الحيّ العظيم
المتميّز عن عوالم النور
الغنيّ عن كلّ شيء
العليّ فوق كلّ شيء
نسألك الشفاء والظفر
والهداية للجنان
والهداية للسمع واللّسان
ونسألك الرحمة والغفران
آمين
ياربّنا .. يا ربّ العالمين

والحيّ المزكّي


الكتاب الأول



التسبيح الأول

التوحيد

باسم الحي العظيم

مُسبّحٌ ربي بقلبٍ نقي.

(١) هو الحي العظيم، البصيرُ القديرُ العليم، العزيزُ الحكيم (٢) هو الأزليُّ القديم، الغريبُ عن أكوان النور، الغنيُّ عن أكوانِ النور (٣) هو القولُ والسمعُ والبصر، الشفاءُ والظفر، والقوةُ والثبات (٤) هو الحيُّ العظيم، مسرةُ القلب، وغفرانُ الخطايا.

مُسبّحٌ ربي بقلبٍ نقي.

(١) يا ربَّ الأكوانِ جميعاً.. مسبّحٌ أنتَ، مباركٌ، ممجّدٌ، معظّمٌ، موقّرٌ، قيومٌ (٢) العظيمُ السامي. ملكُ النورِ السامي (٣) الحنّانُ التوّابُ الرؤوفُ الرحيم. الحيُّ العظيم (٤) لا حدَّ لبهائهِ. ولا مدى لضيائهِ. (٥) المنتشرةُ قوتهُ. العظيمةُ قدرتهُ (٦) هو العظيمُ الذي



لايُرى ولا يُحدُّ ۞ لاشريكَ لهُ في سُلطانهِ، ولاصاحبَ لهُ في صَولجانِهِ
۞ مَن يَتَّكِلْ عليهِ فلَن يَخيبْ، ومَن يُسبِّحْ باسمِهِ فلَن يَستريبْ،
ومَن يَسألُهُ فهوَ السَّميعُ المُجيبْ ۞ ماكانَ لأنَّهُ ماكان، ولا يكونُ لأنَّهُ
لا يكونْ. ۞ خالدٌ فوقَ كلِّ الأكوانْ. لاموتَ يدنو منهُ ولا بُطلانْ
۞ وأمامَهُ الملائكةُ ماثلونْ، بأضوائِهِم يأتلقونْ. ساجدينَ خاشعينْ.
شاكرينَ مُسبِّحينْ ۞ هوالذي لاحدَّ لهُ ولاكَيلْ، ولاتدنو غمّةٌ من ضوئهِ
ولا ليلْ ۞ هوالجلالُ والأتقانْ. هوالعدلُ والأمانْ. هوالرأفةُ
والحنانْ ۞ الأوَّلُ منذُ الأزلْ. خالقُ كلِّ شيءْ ۞ ذوالقوةِ التي
ليسَ لهامَثيل. صانعُ كلِّ شيءٍ جميلْ ۞ ربُّ أكوانِ النورِ جميعاً.
أسمى من الأثريينَ جميعاً. الههم جميعاً ۞ هوالنورُ الذي لاظُلمةَ
فيه، الحيُّ الذي لاموتَ فيه، والخيرُ الذي لاشرَّ فيه ۞ هوالهادئ
دونَ غضبْ، اللذيذُ الذي مانضَبْ ۞ البهيُّ. الساكنُ في
الشمالِ العلويْ ۞ أصلُ النيِّراتِ جميعاً. وأبو الأثريينَ جميعاً.
۞ المقيمُ في ملكوتِهِ. العادلُ في جبروتِهِ ۞ أطلقَ الكاملينَ
الصادقينْ، وطبعَ اسمَهُ على أفواهِ المؤمنينْ، وباركهُم ببركتِهِ



أجمعين ۞ قدرته لا تحصر في العد والحسبان، ولمعات تاجه تنطلق إلى كل مكان، وإشعاعات نوره تنبعث من بين أوراق إكليله ملء الأكوان.

۞ من يسبحك تسبيحك، قال الأثريون، فتسبيحك لا يحد ۞ ومن يباركك ببركتك، فبركتك لا تعد ۞ ومن يعظمك بملاكك فملاكك ليس له قياس ۞ عمقك لا يسبر، وقدرتك لا تحصر، وعظمتك لا تبصر، وعلاك من كل شيء أكبر ۞ هاهم جميعا خاشعون.. لا يعرفون اسمك، ولا يتبينون رسمك ۞ طوبى للكاملين الذين عرفوك بقلب نقي فآمنوا بك مخلصين، وخشعوا لعظمتك صادقين، طوبى للكاملين الصادقين.

۞ هو الملك منذ الأزل. ثابت عرشه. عظيم ملكوته ۞ لا أب له ولا ولد. ولا يشاركه ملكه أحد ۞ مبارك هو في كل زمان: ومسبح هو في كل زمان ۞ موجود منذ القدم. باق إلى الأبد ۞ قال للملائكة كوني فكانت. بقوله ملائكة النور كانت ۞ ومن ضيائه النقي انبثق ملائكة التسبيح الذين لا حد لهم،



ولاعدَّ، ولابُطلانْ ۞(١٠) من نورهِ العظيم انبثقوا ممتلئين بالتَّسبيح.
۞(١١) مُتقَنٌ ضياؤه. بَهيٌّ نورُه. مُتقَنٌ وبَهيٌّ مقامُهم فيه. ۞(١٢) نورٌ لابُطلانَ فيه، وخشوعٌ لاعصيانَ فيه، وَبِرٌّ لاشِقاقَ فيه، وإيمانٌ لاخداعَ فيه، وصدقٌ لاكَذِبَ فيه ۞(١٣) هو الخيرُ الّذي لاشَرَّ فيه، وهم فيهِ مُقيمون، للحيِّ مُسبِّحون.

۞(١٤) ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّور بالضِّياءِ الّذي وَهَبهُ إيّاهُم.

۞(١٥) ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّور بثيابِ الضِّياء التي وَهَبها إيّاهُم.

۞(١٦) ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّور بأرديَةِ النُّور التي وَهَبها إيّاهُم.

۞(١٧) ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّور بأحزِمَةِ الضِّياءِ التي وَهَبها إيّاهُم.

۞(١٨) ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّور بأكاليلِ الضِّياءِ التي وَهَبها إيّاهُم، وَضفَرَها لهُم.



۞ ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّورِ بالقوّةِ والثّباتِ اللّذَينِ وهَبَهُما إيّاهُم

۞ ملائكةُ الضِّياءِ تُسبِّحُ لملكِ النُّورِ بالصِّدقِ والوفاءِ والأيمانِ التي وهَبَها إيّاهُم .

۞ كلُّهم لُطَفاءُ طيّبون، وحُكَماءُ صادقون. لا إساءةَ فيهم ولا خِداع. ۞ بَعضُهم يحلُّ في منازلِ بعضٍ لا يُخطِئون، ولا بعضٌ إلى بعضٍ يُسيئون. مُعزَّزون مُكرَّمون. كمِثلِ أهدابِ العينِ مُتشابِهون ۞ نَواياهُم بعضٌ لبعضٍ مكشوفةٌ، وأخبارُ ما تقدَّمَ وما تأخَّرَ لديهِم معروفةٌ ۞ يُنيرُ بَعضُهم بعضاً، ويُعطِّرُ بَعضُهم بَعضاً، ويمدّون الكُشطا بعضُهم إلى بعض ۞ هُم بمشيئةِ اللهِ خالدون، لا زَوالَ لهم ولا يَشيخون، ولا يتوجّعون ولا يَضعُفون ۞ ثيابُهم أنقى، وأكاليلُهم أبقى، وأولادُهم أتقى ۞ لا يجوعونَ ولا يَعطَشون، ولا يحترّون ولا يبردون، ولا يُساءُ إليهم ولا يَغضَبون ۞ لا خُبثَ في أشجارِهِم، ولا مرارةَ في أثمارِهِم، ولا ذُبولَ في أزهارِهِم ۞ مواقعُهم ساميةٌ



وبحارُهُم هادية، ومياهُهُم جارية .. أعذبَ من الحليبِ وأبرَدْ ۞ لا يذوقُ شاربُها موتاً، ولا يسمعُ للحُزنِ صوتاً ۞ أعوامُهُم لا عدَّ لها، وحياتُهُم لا كَلَلَ لها ۞ فَرِحونَ مُبتهجونْ، بخطى سريعةٍ ينطلِقون، وفي أرضِ آيرَ البيضاء يطيرون .. حيثُ الضياءُ التامْ .. لا غروبَ ولا إظلامْ ۞ وجوهُهُم من نورْ، شفّافونَ كالبلّور. جميعُهُم خاشعونْ، لله يُسبّحونْ.

۞ اللهُ ملكُ النورِ السامي، مَلِكُ الملائكةِ والأثريين، مُسبَّحٌ اسمُهُ إلى أبدِ الآبدينْ. ۞ والأثريّون والملائكةُ والرُّسُلُ والسماءُ والأمثالُ والغيومُ السارية، والمياهُ الجارية، والأشجارُ العالية، والضياءُ الذي هيَ بهِ حالية .. كلُّهُ من عندِ الله، ملكِ النورِ السامي.

والحيُّ المزكّى



التسبيح الثاني

الوصايا

باسم الحي العظيم

مُسبّحٌ ربي بقلبٍ نقي .

﴿١﴾ هو ملكُ النور السامي . هو الله .

﴿٢﴾ منه كانَ الملائكةُ والأُثريون ﴿٣﴾ بضيائِهِ ونورِهِ يرفلون ﴿٤﴾ أسنى من الشمسِ والقمر ﴿٥﴾ مُنزّهون عن الكدر ﴿٦﴾ أجلاءُ حين يظهرون ﴿٧﴾ سِراعٌ حين يسيرون ﴿٨﴾ أرأيتم إلى الضياء ، كيف يعبرُ إلى الأرض من السماء ، كذلك هُم يصِلون ﴿٩﴾ لا عدَّ لفضائلِهم ﴿١٠﴾ ولا قياسَ لشمائلِهم ﴿١١﴾ ذلكَ هو ملكوتُ الحي ﴿١٢﴾ عدلٌ وإتقان ﴿١٣﴾ وسلامٌ وإيمان ﴿١٤﴾ وكمالٌ دونَ نقصان .

﴿١٥﴾ طوبى لمن عرفك ﴿١٦﴾ طوبى لمن تحدّثَ بعلمٍ منك ﴿١٧﴾ طوبى لمن ميّزك ﴿١٨﴾ طوبى لمن تميّزَ لديك ﴿١٩﴾ طوبى لمن رجاك واتّكل



عليكَ (٢٠) طوبى لمن نهَلَ من حكمتِك ، وتخلَّصَ من طغيانِ
هذا العالمِ بهدايتِكْ (٢١) طوبى للكاملينَ الصَّادقين ، الَّذينَ
عرفوكَ وميَّزوك ، فصعِدوا ظافرينَ إلى عالمِ النّور . (٢٢) مُباركٌ
أنت ، ومسبَّحٌ أنتَ يا ربّي (٢٣) يا ملكَ النُّورِ السَّامي .. مُباركٌ ومسبَّحٌ
أنتَ إلى أبدِ الآبدين . (٢٤) بأمرِكَ كانَ كلُّ شيْءٍ (٢٥) وبأمرِكَ خُلِقَ
كلُّ شيْءٍ . (٢٦) يا خالقَ هـيبَل زيوا ، جبرائيلَ الرّسول ، ومُرسِلَهُ
إلى عالمِ الظلام .

(٢٧) قالَ لي ربّي :

إذهَبْ إلى عالمِ الظَّلام ، المملوءِ كلُّه بالشَّرّ (٢٨) كلُّهُ مملوءٌ
بالشَّرِّ (٢٩) بالغائلةِ (٣٠) بالنّارِ الآكِلةِ (٣١) عالمِ الفتنةِ المُضطرِبْ
(٣٢) عالمَ الغِشِّ والكَذِبْ (٣٣) المزروعِ بالشَّوكِ والعُلّيق (٣٤) إذهَبْ
إليهِ ، وسيطِرْ عليهِ . (٣٥) أُبسُطِ الأرضَ ، وارفَعِ السَّماءَ ، وعلِّقْ
فيها الكواكبَ (٣٦) هَبِ الشَّمسَ ضياءً ، والقمرَ بهاءً ، والنُّجومَ سَناءً ،
والماءَ عذوبةً ، والنَّارَ أُنساً .. ولْتَبدأْ بأمري الحياة .



(٣٧) كوّن بأمره الثمار، والأعناب والأشجار، يبتهج بها العالم (٣٨) وليكن رجلٌ وامرأة .. إسماهما آدمُ وحوّاء (٣٩) ليسجد لهما ملائكةُ النار (٤٠) ومن عصى فمصيرهُ النار. (٤١) وليكن ثلاثةٌ من ملائكةِ النورِ إنساً لآدم.

(٤٢) وبباهيل سيستنيرُ العالم.

(٤٣) قالَ ملكُ النورِ السامي قولَهُ، فكان كلُّ شيءٍ. (٤٤) نزلَ بثاهيل، فرفعَ السماء، وبسطَ الأرض، ونادى ملائكةَ النار (٤٥) وهِبتَ الشمسُ ضياءً، ووُهِبَ القمرُ بهاءً، والنجومُ سناءً، ورُفعتْ كلٌّ إلى مَدار (٤٦) وتكوّنت العواصفُ والماءُ والنار (٤٧) وتكوّنت الثمار، والأعنابُ والأشجار (٤٨) وكُوّنَ الحيوانُ الأليف، والوحشُ الكاسِر (٤٩) ومن الترابِ والطينِ الأحمر، والدَمِ والمرارة .. ومن سرِّ الكون، جُبِلَ آدمُ وحوّاء .. وحلّت فيهما نشمثا بقدرةِ ملكِ النور.

(٥٠) قالَ الحيّ:



ليسجد ملائكة النار لآدم ..
لا يخالفون له قولا .

(٥١) فسجدوا إلا الشرير فقد أبى (٥٢) فأسره ربه أسرا ..

(٥٣) أنا الرسول الطاهر . أمرني ربي أن اذهب وناد آدم وحواء زوجه بصوت سني (٥٤) علم آدم ليستنير قلبه (٥٥) وقومه ليستنير عقله وجنانه (٥٦) كن أنساله أنت والملاكان ، اللذان معك إلى العالم سيهبطان (٥٧) علمه وزوجه ، وذريته الحكمة كيلا يغويهم الشيطان .

(٥٨) علمهم الصلاة يقيمونها مسبحين لملك النور السامي ثلاث مرات في النهار ، ومرتين في الليل (٥٩) قل لهم اتخذوا لأنفسكم أزواجا ، وتناسلوا منكم ليزداد عددكم (٦٠) وإذ تقربون أزواجكم فاطمشوا ، وطهروا نفوسكم .

(٦١) قل يا عبادي لا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تنتهكوا حرمات الناس .



أيها الكاملونَ والمؤمنون

أيها المؤمنونَ والكاملون

﴿٦٢﴾ لا تُبَدِّلوا في الكلامِ، ولا تُحِبُّوا الكَذِبَ والآثام.

﴿٦٣﴾ لا تكنِزوا الذَّهبَ والفضَّة، فالدُّنيا باطلةٌ. ومُقتنَياتها زائلةٌ.

﴿٦٤﴾ لا تَسجُدوا للشَّيطان، ولا تَعبُدوا الأصنامَ والأوثان.

﴿٦٥﴾ مَن يَسجُدْ للشَّيطانِ فمَصيرُهُ النّارْ. بئسَ المُنتهَى، وبئسَ القرارْ، خالداً فيها إلى يومِ الدّين .. ساعةَ خلاصِ العالم. ساعةَ يُحاسِبُ الدَّيّانْ، نِسْمَتا كلِّ إنسانْ.

أيها الكاملونَ والمؤمنون

﴿٦٦﴾ لا تَتَعلَّموا رُقى الشَّيطان ﴿٦٧﴾ ولا تَشهدوا زُوراً على إنسان ﴿٦٨﴾ وإذا جَلَستُم للقَضاءِ فأَشهِدوا منكم ذَوي العَدلِ والذِّمام ﴿٦٩﴾ ولا تُسيئوا الأَحكامَ ﴿٧٠﴾ إنَّ مَن يُسيءُ الأَحكامَ مصيرُهُ النّار.

﴿٧١﴾ لا تُسلِموا العبيدَ الصّالحينَ إلى أسيادِهِمُ الأشرار. ﴿٧٢﴾ ولا الضُّعفاءَ إلى الظّالمينَ الفُجّار.



أيُّها المؤمنونَ والكاملون

۝٧٣ إحترِموا آباءَكم، واحترَموا أُمَّهاتِكم، واحترِموا إخوتَكم
الكبارَ أجمَعين ۝٧٤ إنَّ مَن لا يحترمُ والديهِ مُدانٌ إلى يومِ الدِّين.
۝٧٥ لا تَنظروا إلى ماليسَ لَكم ۝٧٦ لا تَشتَهوهُ ولا تَبتغوهُ ۝٧٧
ولا تَعترِضوا على ما وَهَبكم ربُّكم خاطئين ۝٧٨ إنَّ كلَّ نعمةٍ وُهِبَتْ
بمَشيئةِ ربِّ العالمين.
۝٧٩ إنْ أصابَكم سُوءٌ فاصبروا، واثبُتُوا في إيمانِكم. ۝٨٠
لا تَلوُوا ألسِنَتَكم ۝٨١ ولا تَثنُوا رُكَبَكُم ۝٨٢ ولا تَحنُوا رؤوسَكم
۝٨٣ ولا تَسجُدوا للشَّيطانِ الرَّجيم.
۝٨٤ أُدعوا مَن تُحِبُّونَهُ ليَسمَعَ إلى التَّسابيحِ التي وهَبَكم ربُّكم لَعَلَّهُ
يؤمِنُ ويُطيع ۝٨٥ فإنْ آمَنَ باللهِ وشَهِدَ له فأكرِموه، والبِسوه وقرِّبوه،
وأحسِنوا إليه بما تَملِكون ۝٨٦ أمّا إذا أبى أن يَسمَع، أو سَمِعَ ولم
يَخشَع، فرَبُّهُ هو الأرفَع.

أيُّها المؤمنون والكاملون

۝٨٧ إذا رأيتُم أسيرًا مؤمنًا صادقًا فافتَدوه ۝٨٨ لا تُحِبُّوا الذَّهَبَ



والفضةَ منقذين نشماتا .. إنَّما يُنقِذُها الصدقُ والأيمان والتَّسبيحُ والأحسان ﴿٨٩﴾ بهذا تُنقِذون نشماتا فتُخرجونَها من الظَّلامِ إلى النُّور، ومن الضَّلالِ إلى الهُدى، ومن الكُفرِ إلى الأيمان .. فتَنعَمُ بالصَّلاةِ والتَّسبيحِ بعدَ الانحرافِ والعصيان .

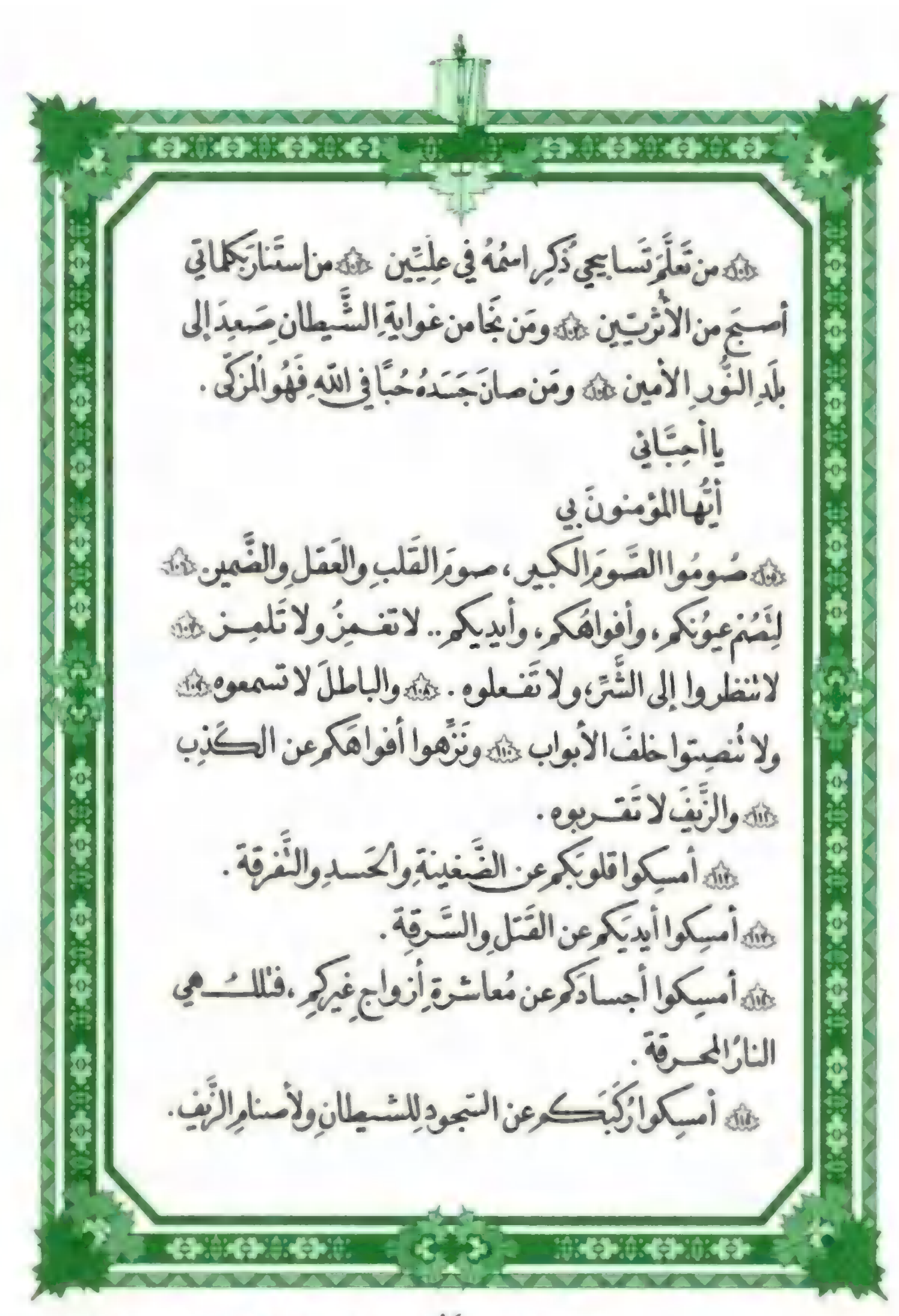
يا أصفيائي . أيُّها المؤمنون

﴿٩٠﴾ أرشِدوا الأعمى ﴿٩١﴾ وأحسِنوا إلى الفقير ﴿٩٢﴾ وإذ تَهَبُونَ صَدَقةً يا أصفيائي لا تُشَهِّدوا عليها ﴿٩٣﴾ لا تعلَمْ يمينُكم بما وهبتْ شِمالُكم، ولا شِمالُكم بما وهبتْ يمينُكم ﴿٩٤﴾ بئسَ مَنْ وهَبَ صَدَقةً فأفسَدَها بالتَّشهير .

يا أصفيائي

﴿٩٥﴾ إذا رأيتُم جائعاً فأطعِموه ﴿٩٦﴾ وإذا رأيتُم عطشانَ فاسقوه ﴿٩٧﴾ وإذا رأيتُم عارياً فاكسُوه .

﴿٩٨﴾ طوبى لمَنْ وهَبَ فإنَّهُ لمَأجور ﴿٩٩﴾ طوبى لمَنْ كَسا فسَيُكسى أرديةً من نُور ﴿١٠٠﴾ طوبى لمَنْ أنقَذَ أسيراً فسَيَستَقبِلُهُ رُسُلُ ملكِ النُّور .



﴿١٠١﴾ من تَعلَّمَ تسابيحي ذُكِرَ اسمُهُ في عِلّيّين ﴿١٠٢﴾ من استنارَ بكلماتي
أصبَحَ من الأثريّين ﴿١٠٣﴾ ومَن نَجا من غوايةِ الشّيطان صَعِدَ إلى
بلَدِ النُّورِ الأمين ﴿١٠٤﴾ ومَن صانَ جَسَدهُ حُبّاً في اللهِ فَهُوَ المزكّى .

يا أحِبّائي

أيُّها المؤمنونَ بي

﴿١٠٥﴾ صُومُوا الصَّومَ الكبير، صومَ القَلبِ والعَقلِ والضَّمير ﴿١٠٦﴾
لِتَصُمْ عيونُكم، وأفواهُكم، وأيديكم.. لا تَغمِزْ ولا تَلمِز ﴿١٠٧﴾
لا تنظروا إلى الشَّرّ، ولا تَفعلوه . ﴿١٠٨﴾ والباطلَ لا تسمعوه ﴿١٠٩﴾
ولا تُنصِتوا خلفَ الأبواب ﴿١١٠﴾ ونَزِّهوا أفواهَكم عن الكَذِب
﴿١١١﴾ والزَّيفَ لا تَقربوه .

﴿١١٢﴾ أمسِكوا قلوبَكم عن الضَّغينةِ والحَسدِ والتَّفرقة .

﴿١١٣﴾ أمسِكوا أيديَكم عن القَتلِ والسَّرِقة .

﴿١١٤﴾ أمسِكوا أجسادَكم عن مُعاشَرةِ أزواجِ غيرِكم ، فَلَكُم هي
النارُ المحرِقة .

﴿١١٥﴾ أمسِكوا رُكَبَكم عن السّجودِ للشّيطانِ ولأصنامِ الزَّيف .



(١١٦) أمسِكوا أرجُلَكم عن السَّيرِ إلى ما ليس لكم.
(١١٧) إنَّهُ الصَّومُ الكبيرُ فلا تكسروه، حتى تُفارقوا هذه الدُّنيا.
(١١٨) مَن أخطأ ثُمَّ تاب، ثُمَّ إلى رُشدِهِ ثاب، فإنَّ اللهَ غفورٌ
رحيم (١١٩) هو ملكُ النُّورِ الحنَّانُ التَّوَّابُ الكريم.

يا أصفيائي

(١٢٠) لا تقرَبوا الملوكَ والسَّلاطينَ والمرَدَةَ في هذا العالم، ولا تثِقوا
بهم. لا بأسلِحَتِهم، ولا بحشودِهِم (١٢١) ولا تلوُوا أعناقَكم
للذَّهبِ والفضَّةِ التي يَكنِزون (١٢٢) إنَّها سببُ كلِّ فِتنَة (١٢٣)
سيتركونَها وَراءَهم يومَ إلى النَّارِ يذهبون (١٢٤) يُمسِكون لظاها
بأيديهم، ويَنفُخون لهيبَها بأفواهِهِم (١٢٥) سوف يزولُ عنهم
سُلطانُهم، وتَنتهي مَلذَّاتُهم، ولن يَشفَعَ لهم لا الذَّهبُ
ولا الفضَّةُ التي كانوا يملكون.

يا جميعَ الَّذين تستمعونَ إلى نداءِ الله..

(١٢٦) حين تقومون وحين تقعدون (١٢٧) حين تذهبون وحين
تؤوبون (١٢٨) تأكلون أو تشربون (١٢٩) أو في مَضاجعِكم، أو وأنتم



تعملون. (٣٠) أذكروا اللهَ وسبّحوهُ كثيرا (٣١) هيّئوا يـردنا
واصطَبغوا (٣٢) أصبُغوا نفوسَكم بالصّبغةِ الحيّةِ التي أنزلَهـا
عليكم ربُّكم من أكوانِ النّورِ، والتي اصطَبغَ بها كلُّ الكامـلين
المؤمنين.

(٣٣) بارِكوا بهثا وكُلُوا (٣٤) وسبّحوا ممبوها واشرَبوا (٣٥) تُغفرَ خطاياكم
وذنوبُكم.

(٣٦) مَن وُسِمَ بوَسْمِ الحيّ، وذُكِرَ اسمُ ملكِ النّورِ عليه، ثمّ
ثَبَتَ وتمسّكَ بصِبغَتِهِ وعمِلَ صالحًا، فلن يؤخّرَهُ مؤخّـرٌ
يومَ الحساب.

(٣٧) لا تأكلوا الدّمَ، ولا الميّتَ، ولا المشوّهَ، ولا الحامـلَ، ولا
المرضِعةَ، ولا التي أجهضتْ، ولا الجارحَ، ولا الكاسرَ، ولا الذي
هاجمَهُ حيوانٌ مفترس. (٣٨) وإذا ذبحتم فاذبحوا بسكّينٍ
من حديد.

(٣٩) أطمُشوا، واغسِلوا، وطَهِّروا، واطبُخوا، وسَمُّوا، ثمّ
كُلُوا.



أيُها الرِّجال

۞ إذا اتَّخذتُم لأنفُسِكم أزواجاً فاختاروا من بَينِكم وأحبُّوهنّ.

۞ وَليحفظ أحَدُكم الآخر ۞ واعتَنوا ببعضِكم عنايةَ العيونِ بالأقدام.

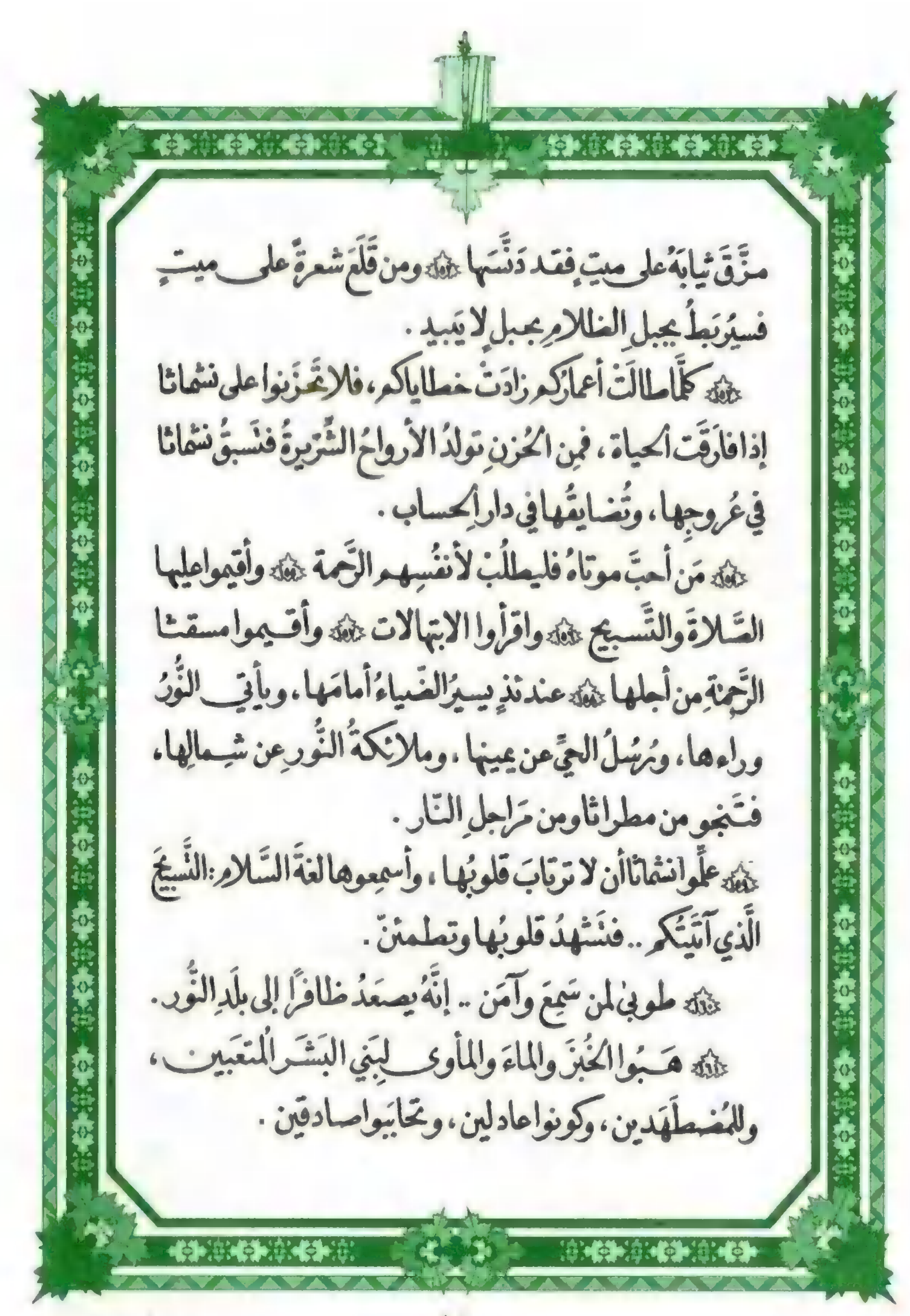
۞ ليحبّ بعضُكم بعضاً ۞ وليحتَمل بعضُكم بعضاً، تَعبُروا بحر سوف العظيم.

يا أصفيائي

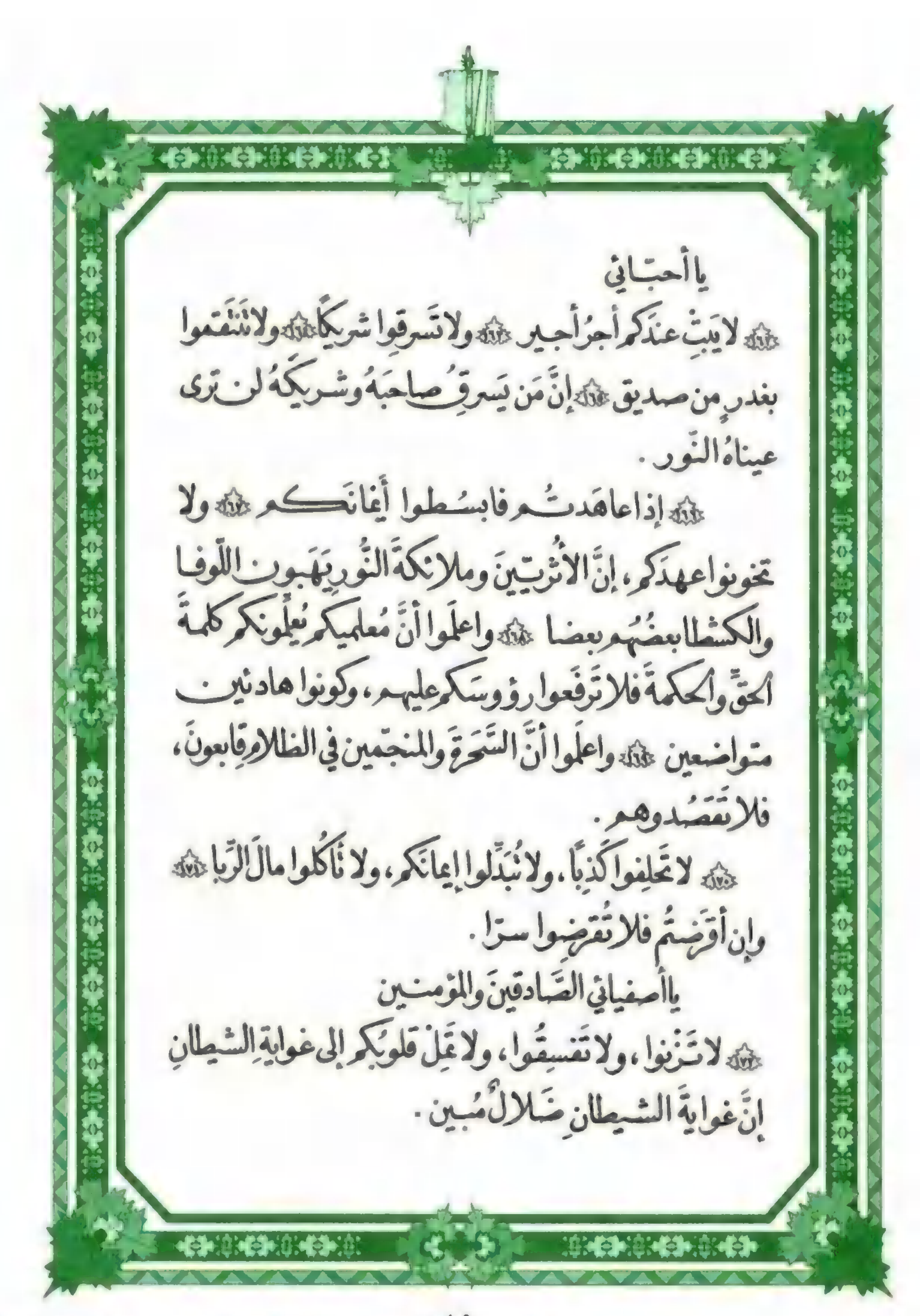
۞ إسمَعوا، واعمَلوا بما أوصيكم.. فإن لم تَسمَعوا، أو سَمِعتم ولم تعمَلوا، ففي الظُلمَةِ التي وقعَ فيها الاشرارُ تَقعون ۞ إنهم باقونَ فيها لا يَصعدون.

۞ إخوةُ الجَسَدِ باطلون، وإخوةُ كشطا باقون. ۞ فكونوا بإخوةَ الصِّدقِ مُقيمينَ على محبّتكِم لا تتبَدّلون ۞ إنَّ الاسمَ الأوّلَ قد ثبّتَ سِماتكِم على هاماتِكم.. سِماتِ الماءِ الحيِّ التي بها إلى بلَدِ النورِ تَصعَدون.

۞ لا تَبكوا مَوتاكم، ولا تُقيموا عليهم الأحزان ۞ إنَّ مَن



مزَّقَ ثيابَهُ على ميتٍ فقد دنَّسَها ﴿١٥٢﴾ ومن قَلَعَ شعرةً على ميتٍ
فسيُربطُ بحبلِ الظلامِ بحبلٍ لا يَبيد .
﴿١٥٣﴾ كلّما طالَتْ أعمارُكم زادَتْ خطاياكم، فلا تحزَنوا على نشماثا
إذا فارقَتِ الحياة، فمِنَ الحُزنِ تولدُ الأرواحُ الشّريرةُ فتَسبقُ نشماثا
في عُروجِها، وتُضايقُها في دارِ الحساب .
﴿١٥٤﴾ مَن أحبَّ موتاهُ فليطلُبْ لأنفُسِهِم الرّحمة ﴿١٥٥﴾ وأقيموا عليها
الصّلاةَ والتّسبيح ﴿١٥٦﴾ واقرأوا الابتهالات ﴿١٥٧﴾ وأقيموا مسقثا
الرّحمةِ من أجلها ﴿١٥٨﴾ عندئذٍ يسيرُ الضّياءُ أمامَها، ويأتي النُّورُ
وراءها، ورُسُلُ الحيِّ عن يمينها، وملائكةُ النُّورِ عن شِمالِها،
فتَنجو من مطراثا ومن مَراجلِ النّار .
﴿١٥٩﴾ علّموا نشماثا أن لا ترتابَ قلوبُها، وأسمِعوها لغةَ السّلام: التّسبيحَ
الّذي آتَيتُكم .. فتَشهدُ قلوبُها وتطمئنّ .
﴿١٦٠﴾ طوبى لمن سَمِعَ وآمَن .. إنَّهُ يصعَدُ ظافراً إلى بلَدِ النُّور .
﴿١٦١﴾ هَبُوا الخُبزَ والماءَ والمأوى لِبَني البَشَرِ المتعَبين،
وللمُضطَهَدين، وكونوا عادلين، وتحابَوا صادقين .



يا أحبّائي

﴿١٦٢﴾ لا يَبِتْ عندكم أجرُ أجيرٍ ﴿١٦٣﴾ ولا تَسرقوا شريكًا ﴿١٦٤﴾ ولا تَنتقموا بغدرٍ من صديق ﴿١٦٥﴾ إنّ مَن يَسرقُ صاحبَهُ وشريكَهُ لن ترى عيناهُ النّور.

﴿١٦٦﴾ إذا عاهَدتُم فابسُطوا أيمانَكم ﴿١٦٧﴾ ولا تخونوا عهدَكم، إنَّ الأُثريّينَ وملائكةَ النُّورِ يَهَبونَ اللّوفا والكُشطا بعضُهُم بعضا ﴿١٦٨﴾ واعلَموا أنَّ مُعلميكم يُعلّمونكم كلمةَ الحقِّ والحكمةَ فلا تَرفَعوا رؤوسَكم عليهم، وكونوا هادئينَ متواضعين ﴿١٦٩﴾ واعلَموا أنَّ السَّحرةَ والمنجّمين في الظّلامِ قابعونَ، فلا تَقصُدوهم.

﴿١٧٠﴾ لا تَحلِفوا كَذِبًا، ولا تُبَدّلوا إيمانَكم، ولا تأكُلوا مالَ الرِّبا ﴿١٧١﴾ وإن أقرَضتُم فلا تُقرِضوا سرًّا.

يا أصفيائي الصَّادقينَ والمؤمنين

﴿١٧٢﴾ لا تَزنوا، ولا تَفسِقوا، ولا تَمِلْ قلوبُكم إلى غوايةِ الشّيطانِ إنَّ غوايةَ الشّيطانِ ضَلالٌ مُبين.



﴿١٧٣﴾ كونوا أقوياءَ ثابتين، فإن اضطُهِدتُم فاحتَمِلوا الاضطهادَ إلى
أن تُقَضّوا آجالَكم بعضُكم لبعضٍ مُساندين ﴿١٧٤﴾ ولا تَغضبوا،
ولا تَهتاجوا، إنَّ الغضبَ والهياجَ مملوءانِ بوَسوَسةِ الشيطان.
فأطفِئوا نارَ غضَبِكم بالأيمان.

﴿١٧٥﴾ إذا رأيتُم حكيماً صادقاً فتقَرَّبوا إليه، وخذوا من حكمتِهِ ﴿١٧٦﴾
وإن رأيتُم حكيماً شرّيراً فابتعدوا عنهُ ما استطعتُم إنَّ حُكَماءَ
الشَّرِّ من أتباع الشيطان.

أيُّها المؤمنون. أيُّها الكاملون

﴿١٧٧﴾ أحِبّوا لأصحابِكم ما تُحِبُّون لأنفُسِكم، واكرهوا لهم ما تكرهونَ
لها ﴿١٧٨﴾ وتزوَّدوا لآخرتِكم بالعملِ الصّالح.. فانظروا، واسمعوا،
وآمنوا، وتقبَّلوا كلماتِ ربِّكم.

﴿١٧٩﴾ انظروا بأعيُنِكم ﴿١٨٠﴾ وانطِقوا بأفواهِكم ﴿١٨١﴾ واسمَعوا
بآذانِكم ﴿١٨٢﴾ وآمِنوا بقلوبِكم ﴿١٨٣﴾ واعمَلوا بأيديكم زدقا وطبوثا
﴿١٨٤﴾ إعملوا بمشيئةِ ربِّكم، ولا تَعملوا بمشيئةِ الشيطان.

﴿١٨٥﴾ لا يأسِرَنَّكم جَمالُ الأجسامِ فجمالُها زائل ﴿١٨٦﴾ ولا تَسجدوا



للشيطان، ولا لأصنامِ هذا العالمِ الزّائف .
﴿١٨٧﴾ كلُّ من يولدُ يموت ، وكلُّ ما يُصنَعُ بالأيدي يَفسُدُ ،
والعالمُ كلُّهُ يفنى ، فأين سرُّ الألوهيّةِ التي فيه إن كنتم تنظرون
﴿١٨٨﴾ إنَّ عكازتكم يومَ الحسابِ أعمالُكمُ التي عليها تتوكّأون ، فانظروا
إلى ماذا تستندون .
يا أصفيائي
﴿١٨٩﴾ لا تعترضوا على أمرِ ربّكم ، وكونوا صالحين وادعين متواضعين
﴿١٩٠﴾ ولتكن فيكمُ التّوبة ﴿١٩١﴾ وتحلّوا بالحنانِ والتّسامحِ والرّحمةِ إنّها
من طبيعةِ النّور .
﴿١٩٢﴾ أيّها الرّجالُ الّذين تتّخذون نساءً أنجبوا ، فإن لم تُنجِبوا
ذهبتْ ذرّيّتكم ﴿١٩٣﴾ لا تتّخِذوا الأماءَ أزواجًا ، ولا تُلقوا أبنائكم
في بيوتِ الأسيادِ عبيدًا ، إن ذلك وزرٌ عظيم .
﴿١٩٤﴾ أيّها النّساءُ اللواتي تكنَّ للرجالِ حذارِ ممّا لا يُرضي اللّهَ ، ولا
يحسُنُ لدى النّاس : الزّنى ، والسّرقة ﴿١٩٥﴾ وإيّاكنَّ وعملَ السّحرِ إنّهُ من
رجسِ الشّيطان ﴿١٩٦﴾ الزوجةُ الصّادقةُ تهبُ الحبَّ الصّادق



لا ينفصلْ بعضُكم عن بعضٍ حتى تنتهيَ أعمارُكم. ربُّوا أبناءَكم وهذّبوهم، والحكمةَ علّموهم، واغرسوا في نفوسِهم الإيمان. دعوهم يسلكون طريقَ الكشطا. إنَّ من لم يُرشِدْ أولادَهُ، ولم يُعلِّمهم يُحاسبُهُ الله. ومَن سعى لهدايةِ أولادِهِ، فلم يهتدوا يحاسبُهم الله.

من أخطأ منكم فقوِّموهُ وأسنِدوه. فإن أخطأ ثانيةً فقوِّموه وأعينوه. فإن أخطأ ثالثةً فأرشِدوه، والصلاةَ والتسبيحَ للهِ أسمِعوه. فإن عصى واستكبرَ، وأبى إلا المنكرَ، فاجتثُّوا هذهِ الكرمةَ من الجذور، وازرَعوا مكانَها كرمةً تعرفُ طريقَ النور، فقد قالوا له إسمَعْ فلم يسمَعْ. وأرَوهُ نورَ اللهِ فلم يخشَعْ، فسقطَ في العذاب.

إيّاكم والهُزءَ بمُعوَّقٍ، أو السُّخريةَ من ذي عاهةٍ. إنَّ الأجسادَ قد تُبتلى بالأوجاعِ ولكنَّ نشماثا لا تُهانُ ولا تُزدرى إلّا بأعمالِها.

يا أصفيائي. أيُّها المؤمنون



٢٠٧ لا تمجّدوا الشّمسَ والقمر ٢٠٨ هوَ اللهُ الّذي أمرَ ٢٠٩
فكانَ لهُما وللكواكبِ هذا الضّياء، لكي يُنيروا به الظّلماء ٢١٠
فإذا نادى الحيُّ العظيم، سقطَتْ كلُّها في قرارٍ بهيم.
٢١١ إنَّ الّذين يسجدونَ لأدوناي، ويُحرّفونَ النّداءَ الأوّل،
قد ألّفوا لهم كتاباً. لا تكونوا منهم، ولا تختتنوا، ولا تسلكوا
طريقَ الّذينَ على كلامِهم لا يثبتون.
٢١٢ فمن هؤلاءِ سيلُ مُنسرِب، وأنبياءُ كذِب ٢١٣ ينزعونَ
الحكمةَ من قلوبِهم ٢١٤ ويتألّهون في شعوبِهم ٢١٥ فيكتبون
كتابَ الزّيف ٢١٦ وينشرونَ الفتنةَ والحَيف.
٢١٧ أنا الرّسولُ الطاهر.. أقولُ لجميعِ الناصورائيّين: ميّزوا
كلماتِ هؤلاء، إنَّ بعضَهم يُكذِّبُ بعضاً ٢١٨ النّبيُّ يُكذِّبُ
النّبي ٢١٩ والمَلِكُ يطعنُ المَلِك ٢٢٠ يتزلّفونَ إلى البشر، ويُغرونَهم
بالفضّةِ والذّهَب ٢٢١ وبالغناءِ والطّرَب ٢٢٢ ونُصُبِ الطّينِ والخشَب
٢٢٣ فيوقعونَهم في العطَب ٢٢٤ أو يلجأونَ إلى السّيف ٢٢٥ وينشرونَ
الظّلمَ والحَيف ٢٢٦ أو بالملَقِ والخداعِ والزّيف ٢٢٧ يجعلونَ أبناءَ

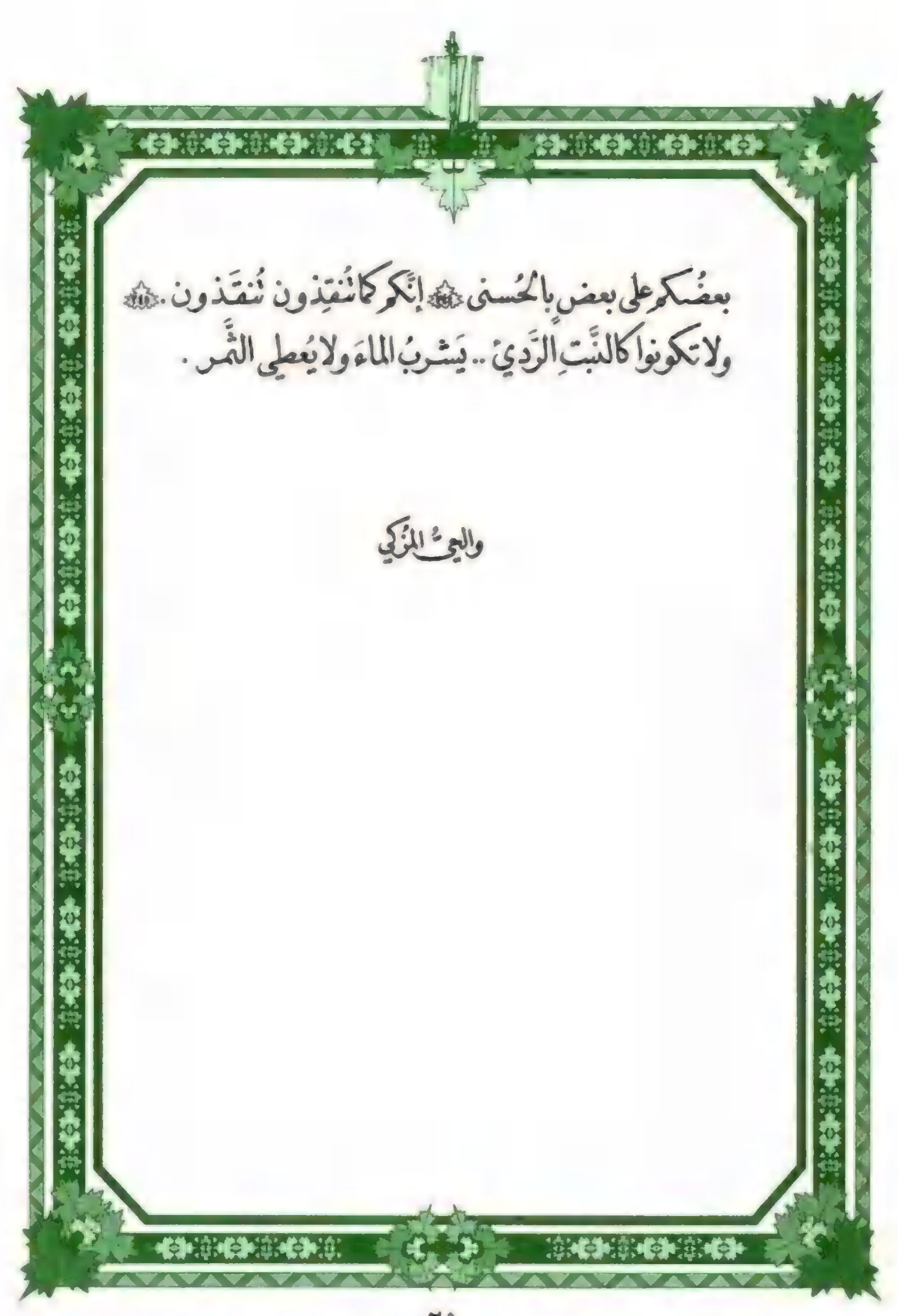


آدمَ يخرفون ۞ ويَضعونَ إسمَ اللهِ في أفواهِهِم وهُم كاذِبون
۞ يقولونَ هذا كلامُ اللهِ وهُم في كلامِ الله يَدُسُّون ۞ أنا الرَّسولُ
الطاهرُ أقولُ لكم : لا تَسمَعوا نداءَ أنبياءَ الكَذِب ۞ إنَّهم
يَتَشبَّهون بالأثريين الثلاثةِ الَّذين هَبطوا إلى العالم ۞ ولكنَّ
أصوَتَهم ليسَتْ كأصوَتِهم ۞ وأرديَتَهم ليسَتْ كأرديتِهم
۞ أولئك أرديَتُهُم من نور ، وهؤلاء أكسيَتُهُم من نار .

يا أصفيائي

۞ إلبَسوا الأبيض . واكتَسوا الأبيض .. ألبِسةَ الضّياءِ وأرديةَ
النّور ۞ وأعتَمُّوا بعمائمَ بيضٍ كالأكاليل الزّاهية ۞
وانتَطِقوا بأحزِمَةَ الماءِ الحيِّ التي يَنتَطِقُ بها الأثريّون ۞
وانتَعِلوا ۞ واحملوا بأيديكم صَولجاناتٍ مثلَ صَولجاناتِ الماءِ
الحيِّ التي يَحمِلُها الأثريّون في بلدِ النّور .

۞ أيُّها الصّادقون . لا تقولوا ما لا تعرفون ۞ ولا تَدَّعوا الوحيَ
فلا يُوحي إلّا العليُّ العظيم ۞ سَلِّحوا نفوسَكم بأمضى من
الحَديد : سلاحِ ناصروثا ، وكلماتِ ربِّكم الصّادقة ۞ ليُشِرْ



بعضُكم على بعضٍ بالحُسنى ﴿٢٠﴾ إنَّكم كما تُنقِذون تُنقَذون . ﴿٢١﴾
ولا تكونوا كالنَّبتِ الرَّديْ .. يَشربُ الماءَ ولا يُعطي الثَّمر .

والحيُّ المُزكي



الكتاب الثاني



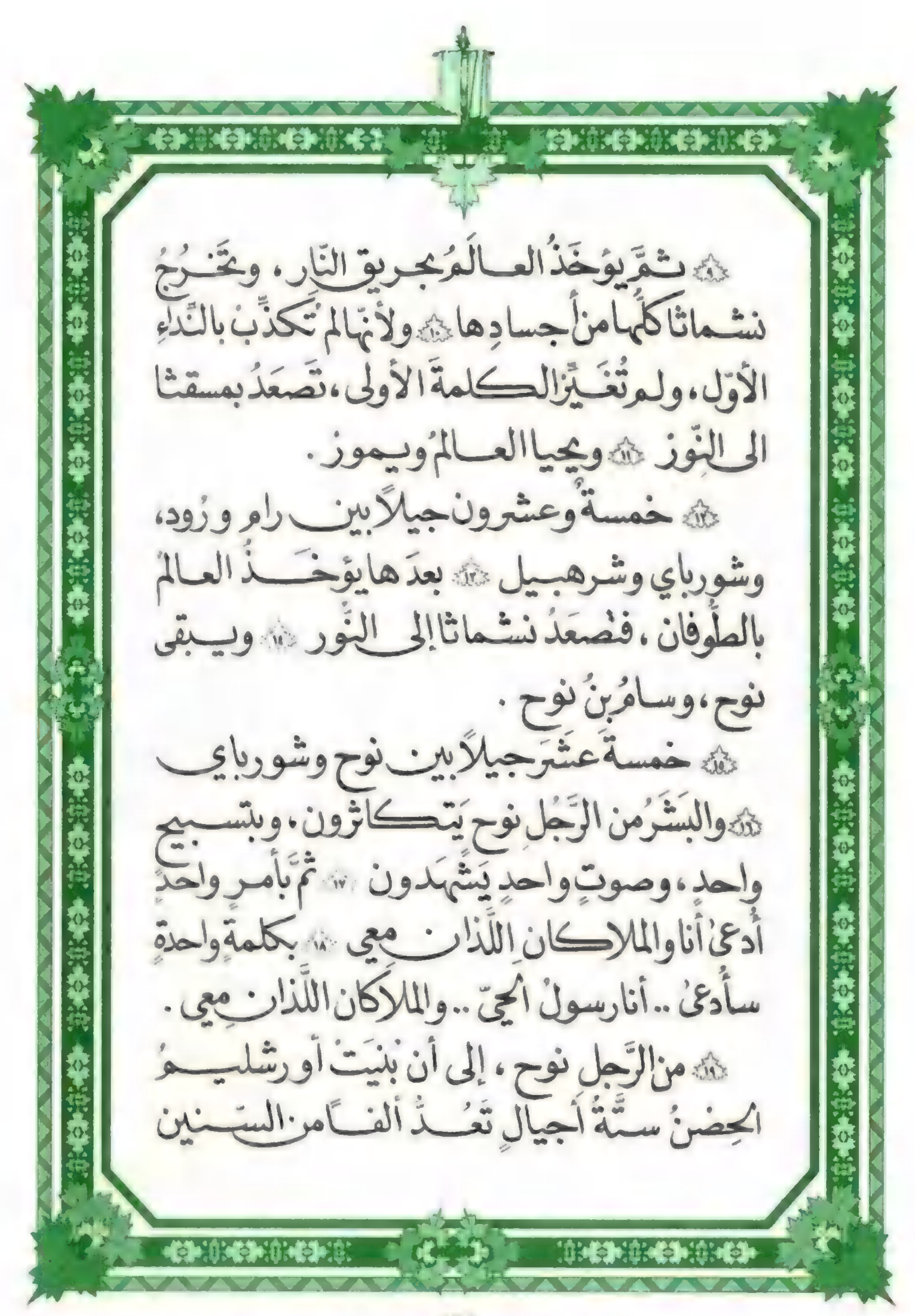
كلُّ مندائيٍّ يقفُ صادقاً ساضعُ عليهِ يميني

مُسبّحٌ ربّي بقلبٍ نقيّ

(١) في البدء، وُهِبَ النداءُ لآدم (٢) لآدمَ وُهِبَ النِّداء. (٣) آدمُ رأسُ الذُّرّيّةِ الحيّةِ.. له وُهِبَ النِّداء.

(٤) كانَتْ كلمةٌ واحدة، وشهادةٌ واحدة.. بعدَها أُخِذَ العالَمُ بالسّيفِ والوباء (٥) فأُذِنَ لنشماثا أن تخرجَ من أجسادِ هاذلكَ الخروج، لتصعدَ حيثُ النُّور (٦) ويبقى رام وزوجُهُ رود فيحيا بهما العالم (٧) وقدّرنا لرام، أن يعيشَ ألفَ عام.

(٨) بين آدمَ ورام ثلاثون جيلاً، بنداءٍ واحدٍ يقومون، وبكلمةٍ واحدةٍ يمشون، وبتسبيحٍ واحدٍ يَشهدون، وبمسقثا جميعُهُم إلى النُّورِ يصعدون.



٩ ثمَّ يؤخذُ العالمُ بحريقِ النّارِ، وتخرجُ نشماتا كلُّها من أجسادِها ١٠ ولأنّها لم تكذّبْ بالنداءِ الأوّل، ولم تُغيّرِ الكلمةَ الأولى، تصعدُ بمسقثا الى النّورِ ١١ ويحيا العالمُ ويموز.

١٢ خمسةٌ وعشرون جيلاً بين رام ورُود، وشورباي وشرهبيل ١٣ بعدَها يؤخذُ العالمُ بالطّوفان، فتصعدُ نشماثا إلى النّور ١٤ ويبقى نوح، وسامُ بنُ نوح.

١٥ خمسةَ عشرَ جيلاً بين نوح وشورباي ١٦ والبشرُ من الرّجلِ نوح يتكاثرون، وبتسبيحٍ واحدٍ، وصوتٍ واحدٍ يشهدون ١٧ ثمّ بأمرٍ واحدٍ أُدعى أنا والملاكانِ اللّذانِ معي ١٨ بكلمةٍ واحدةٍ سأُدعى.. أنا رسولُ الحيّ.. والملاكانِ اللّذانِ معي.

١٩ من الرّجلِ نوح، إلى أن بُنيَتْ أورشليمُ الحِصنُ ستّةُ أجيالٍ تعدُّ ألفاً من السّنين



٢٠ ويولدُ الملكُ سليمانُ بنُ داود، فيكونُ
ملكَ يهودَا العظيم، وحاكمَ أورشليم.
٢١ كانت الجنُّ لهُ طائعة ٢٢ لمشيئتهِ خاشعة
٢٣ حتى طغى، فوقعَتْ عليهِ الواقعة.
٢٤ ثلاثمئة وستّون نبيّاً في مدينةِ أورشليم
يَظهَرون، باسمِ ربِّ العَظَمةِ يَشهَدون ٢٥ ثمَّ يصعَدُ
الأُثري أنوش ٢٦ وَبقُدرةِ ملكِ النّورِ يجلسُ على
مشوني كشطا، فيختفي الأُثريون جميعاً عن عيونِ
البَشَر ٢٧ عندَها يتهدَّمُ حِصنُ أورشليم.، ويحلُّ
السَّبيُ العظيم.
٢٨ كلُّ مندائيٍّ يقفُ صادقاً، سأضعُ يميني عليه،
أنا مندا دهيّي..
فاصْغُوا، واسمَعوا، وتَعلَّموا يا أصفيائي..
واصعَدوا ظافرينَ لِترَوا بلَدَ النُّور.

والحيُّ المزكّى



الغفــران

باسم الحي العظيم

(١) يارب التسبيح : أنظر إلينا، ولا تحكم
علينا. (٢) ربنا إنا أخطأنا، فاغفر لنا، ولا تحكم
علينا (٣) أيها التواب، أيها الرؤوف، أيها الرحيم:
أنظر إلينا، ولا تحكم علينا (٤) أيها البصير، أيها
الفاحص الخبير : أنظر إلينا، ولا تحكم علينا
(٥) أيها الرحمن، أيها الرحيم : أنظر إلينا،
وترحم علينا (٦) يارجاءنا، إسمع دعاءنا ولا
تحكم علينا. (٧) أيها العظيم، أيها القدير
الحليم : بمحبتك ترحم علينا. (٨) يا كاشف الرزايا،
ياموحي الخفايا : إسمع دعاءنا ولا تحكم علينا



٩ يا مُقوّمَ الصالحين ، يا مُخلّصَ المؤمنين : إنّنا
أخطأنا فلا تحكُمْ علينا ١٠ يا خالقَ كلِّ الخيرات ،
يا مُنقذَ كلِّ جميلٍ في الحياة : إسمَعْ صوتَنا ، ولا
تحكُمْ علينا ١١ يا واهبَ كلِّ المواهب ، يا قديرُ
يا غالب : أنقِذْنا من البَلايا . ١٢ يا مُنجيًا نسماتنا ،
نجّنا من الخطايا ١٣ يا دافعَ الشّرِّ عن المؤمنين ،
يا حافظَ الصّادقين : إحفظْنا بحفظِك ، واهدِنا
للحقِّ فلا نخزى ١٤ يا مُقوّيَ الأحبّةِ : من قوّتكَ
أنعِمْ علينا ١٥ يا باعثًا كلَّ تسبيحٍ وصلاة :
فليَحِلَّ تسبيحُك علينا . ١٦ أيُّها الملكُ السّامي ..
يا مَنْ كُلُّه حُبٌّ : بمحبّتِكَ ترحّمْ علينا .
١٧ أيُّها الطّبيب ، يا شافي كلِّ حبيب : إشفِ
خطايانا ، ولا تحكُمْ علينا ١٨ أيُّها المُضيءُ : هَبْ
لنا من ضيائك ١٩ أيُّها النُّورُ العظيم : أضِئْ لنا من
بهائكَ ٢٠ يا واهبًا للكاملين يَدَيه : هَبْنا يَدَيكَ



فلا نخزى ٢١ أيها المشرفُ على دروبِ الحق: لَسنا
عن الدَّربِ نحيد ٢٢ أيُّها الصَّادق، أيُّها المُصدَّق:
أبعِدْ الرِّجسَ عن أحبَّتِك ٢٣ يارَبَّ الأكوان،
يافاصلَ الحياةِ عن الموت، والنُّورِ عن الظَّلام،
والخيرِ عن الشَّرّ، والحقِّ عن الباطل: أبعِدْ
الرِّجسَ عن أحبَّتِك. ٢٤ يامَلِكَ الجميع،
يامُكَثِّفَ الأرضِ وباسِطَ الرَّقيع: أبعِدِ الرِّجسَ
عن أحبَّتِك ٢٥ يا باعثَ المياهِ الحيَّة، يامُبهِجَ
الثِّمار، والأعنابِ والأشجار: أبعِدِ الرِّجسَ
عن أحبَّتِك. ٢٦ ياحافظَ نشماثا: إحفَظْنا
من كلِّ مكروه ٢٧ ياباعثَ المرسَلين
الصَّادقين، يا واهبَ الحكمةِ والتَّسبيحِ للمؤمنين،
أيُّها الدَّيَّانُ المُدين: أبعِدْ الرِّجسَ عن أحبَّتك
٢٨ ياكاشِف: أكشِفْ عنّا السَّيف، وأبعِدْ عنّا
الحَيف، وأبعِدْنا عن الرِّجس ٢٩ أيُّها الزَّاكي المُزكّي:



أعفُ عنّا ولا تحكُمْ علينا. (٢٠) نحنُ عبيدُ الخطايا..
عيونُنا غَمَزَتْ، وأفواهُنا لَمَزَتْ، وأيدينا هَمَزَتْ،
وآذانُنا إلى الشّرِّ أصغَتْ: ربّنا تُبْ علينا، وترفَّقْ
بنا، وخُذْ بيدَينا، وبرحمتِكَ أحسِنْ إلينا، ولا
تحكُمْ ربّنا علينا. (٢١) ياربِّ نشماثا جميعاً:
رأينا ضياءَكَ فحَيِينا، وأبصرْنا نورَكَ فآمنّا،
وسمِعنا تسبيحَكَ فحلَّ الصّدقُ في قلوبنا
(٢٢) قلوبُنا حلَّ الصّدقُ فيها، فقبِلْنا تسبيحَكَ،
وسَمِعنا كلامَكَ، وصوتَ الحياةِ الّذي
أرسلتَهُ إلينا (٢٣) ربّنا إنّا أخطأنا، فاغفِرْ لنا خطايانا
وذنوبَنا.. إنّ اسمَكَ هو المسبَّحُ في بلدِ النّور.

والحيّ المزكّي



رسول النور

باسمِ الحيِّ العظيم
(١) أنا رسولُ النُّور (٢) المَلَكُ الذي أتى من
هَيلَمان النُّور (٣) إلى هنا أتيتُ (٤) وفي يدي
الأشراق (٥) أتيتُ والأشراقُ في يدي إلى هنا
(٦) يحيطُ بي السَّنا (٧) والنُّورُ والتَّمجيدُ (٨) أتيتُ
بالصَّلاةِ والتَّعميذ. (٩) والصَّوتِ والبلاغ (١٠) أنا
رسولُ النُّور (١١) أضأتُ كلَّ خافقٍ يملؤهُ الدَّيجور.
(١٢) ببلاغي، وبصوتي (١٣) في هذي الدُّنيا
المختومةِ بالموتِ. (١٤) أنا أطلقتُ صرخةً (١٥) صرخةً
أنا أطلقتُ فيها:
(١٦) كلُّ حيٍّ لهُ نفسُهُ يصطفيها (١٧) يتعهدُها،



ويَقيها . (١٨) لا تَكُنْ في خطيئتِها ثاويةً (١٩) إن أراد
الخلاصَ من الهاويةِ .

(٢٠) طوبى للأخيار (٢١) ولخُدّامِ العهدِ الأبرار
(٢٢) للكاملين (٢٣) للمؤمنين (٢٤) طوبى للمؤمنين
الكاملين (٢٥) النّائين .. عن رجسِ الأشرار .

(٢٦) أنا رسولُ النُّور (٢٧) الواحدُ العظيمْ (٢٨) الأحدُ
العظيمْ (٢٩) أرسلَني لهذهِ الدُّنيا (٣٠) رسولُهُ الحقُّ
أنا لهذه الدُّنيا (٣١) آيتُهُ العُليا (٣٢) أنا رسولُهُ الذي
لا زَيْفَ .. لا تَمويهِ (٣٣) لا عيبَ ، لا نُقصانَ ، لا أيَّ
افتراءٍ فيه (٣٤) أنا رسولُ الحقّْ (٣٥) رسولُهُ أنا الذي
عنهُ الظَّلامُ انشقّْ (٣٦) من يَتَنَسَّمْ عِطري .. تَهتَدِ
للحيِّ خُطاه (٣٧) مَنْ يَسمَعْ كلماتي .. بالنُّور
تُشَعشِعْ عَيناه (٣٨) عيناهُ بنورٍ تمتلئان (٣٩) فَمُهُ
ممتلئٌ بالتَّسبيح (٤٠) ممتلئٌ فمُهُ بالتَّسبيح
(٤١) وبضوءِ الحكمةِ قلبُه .



٤٢ تَنَسَّمَ الخُطاةُ عِطري .. نبذوا الخطايا
٤٣ وضمّخوا بطيبهِ الأضلُعَ والحنايا ٤٤ واعترفوا:
كنّا بلا إيمان ٤٥ فغاصَتْ الأقدامُ
في الخطيئة ٤٦ والآنْ .. بعدَ أن اهتَدَينا .. نبرأُ من
يَدَينا .. إذا أشارَ إصبَعٌ منها إلى الخطيئة .
٤٧ أنا الرّسولُ الحقّ .. الطّاهرُ الأردان ٤٨ لا زَيفَ ..
لا عيبَ .. ولا نُقصان ٤٩ تنَسّمَ الكاذبون .. عِطري،
فعفَتْ منهمو الألسُنُ والعيون ٥٠ سيّدَنا .. قالوا
٥١ قبلَ سَناكَ جاهلين كُنّا ٥٢ والآن قد عَلِمنا
٥٣ ولم يَعودوا بَعدُ يَكذبون ٥٤ أنا رسولُ الحيّ ..
الصّادقُ الأيمان .. لا عيبَ، لا نُقصان ٥٥ شَجَرةُ الحمدِ
أنا ٥٦ مَن شَمَّها أورَقَ بالحياه ٥٧ وامتلأتْ بالنُّورِ
مقلتاه .
٥٨ القائلون استَنشَقوا أريجي ٥٩ أريجيَ
استَنشَقَهُ القائلون ٦٠ فلم يَعودوا بَعدُ يقتلون.



٦١ قــالوا :

سيّدَنا .. كنّا بلا هُدى ٦٢ يقودُنا الرّدى ٦٣ ثمّ اهتدَينا الآنَ ٦٤ ونسألُ للحيّ العظيمِ الصّفحَ والغفـران ٦٥ وشمّ عِطري السّحرة ٦٦ فارتجفتْ قلوبُهُـم مُعتَذِرةْ :

٦٧ سيّدَنا .. لمرْتكُ عالمين ٦٨ وقد علِمنا الآنْ ٦٩ ولن نمسّ السّحرَ بعدَ الآنْ .

٧٠ داليةٌ أنا ٧١ داليةُ الحياة ٧٢ الكرمةُ التي بها تَمتلئُ الحياة ٧٣ الكرمةُ المُطهّرَةْ ٧٤ الشّـجرةْ ٧٥ شجَرةُ الحمدِ أنا واهبةُ الحياة ٧٦ فكلُّ مَن يَشمُّها يحيا ٧٧ وكلُّ من يَذوقُها يحيا ٧٨ وكلُّ مَن يَسمَعُها يحيـا .

٧٩ النّمّامون .. الشّتّامون .. سَمِعوا كلماتي . فامتلأتْ قلوبُهُـم بالسّلامْ .. وأخلَدوا للسّلامْ .

٨٠ مَن يَتّجهْ للرّبِّ .. فإنّهُ يُنجيه ٨١ الرّبُّ لا



يَنبذهُ يوماً، ولا يُخزيه ﴿٨٢﴾ أمّا الأشرار.. أمّا الكفّار، أمّا من أقصوا أنفسهم عن نبع النور .. والتحفوا بالدّيجور .. النّورُ كان بيّناً لهم، فلم يُبصروه ﴿٨٣﴾ وجاءهم صوتٌ من الرّبِّ فلم يسمعوه ﴿٨٤﴾ أولئكم طائفةُ الأشرار ﴿٨٥﴾ بذنبهم يؤخذون ﴿٨٦﴾ بذنبهم في لُجج الظلام يغرقون ﴿٨٧﴾ ستكونُ الظُّلمةُ مأواهم ﴿٨٨﴾ وكهوفُ الظُّلمةِ مثواهم.. حتى يومِ الدّين .

﴿٨٩﴾ الحمدُ لكَ .. يا مَلِكَ الأنوار ﴿٩٠﴾ يا مُنقذاً عبادَكَ الصّالحين .. من ظلموتِ النّار ﴿٩١﴾ وغالبٌ أنت يا مندادهيّي ﴿٩٢﴾ يا ذائدَ الأبرار.. عن جمرِها اللاّهب ﴿٩٣﴾ والواحدُ العظيم، والحيُّ هو الغالب .

وهو المزكّي



الدَّعوةُ الى الزَّواج

باسمِ الحيِّ العظيم

١ أيَّتُها الأغراسُ التي غَرَسْتُها .. إياكِ أُنادي .

٢ أيُّها الأصفياءُ الذين اصطَفَيتُهم .. إياكم أُنادي .

٣ لا تَزنوا ، ولا تَسرِقوا ، ولا تُسَلِّموا ضعيفاً الى قويّ .

٤ لا تَتَشَبَّهوا بأنبياءِ الزُّور ، ولا بقُضاةِ الكَذِب ..
إنَّهم إلى ضِفَّةٍ يردنا لا يَصعدون ، وليسَ لهم من ثَبات ،
بأمرِ الحيِّ المُقيمِ في السَّماءِ القاصية .

٥ أيُّها العُزّاب . أيَّتُها العَذارى ..

٦ أيُّها الرِّجالُ العازفون عن النِّساء ..

٧ أيَّتُها النِّساءُ العازفاتُ عن الرِّجال ..

٨ هل وقَفتُم على ساحلِ البحرِ يوماً ؟ ٩ هل نظرتُم



إلى السَّمكِ كيف يَسبحُ أزواجًا ؟ .

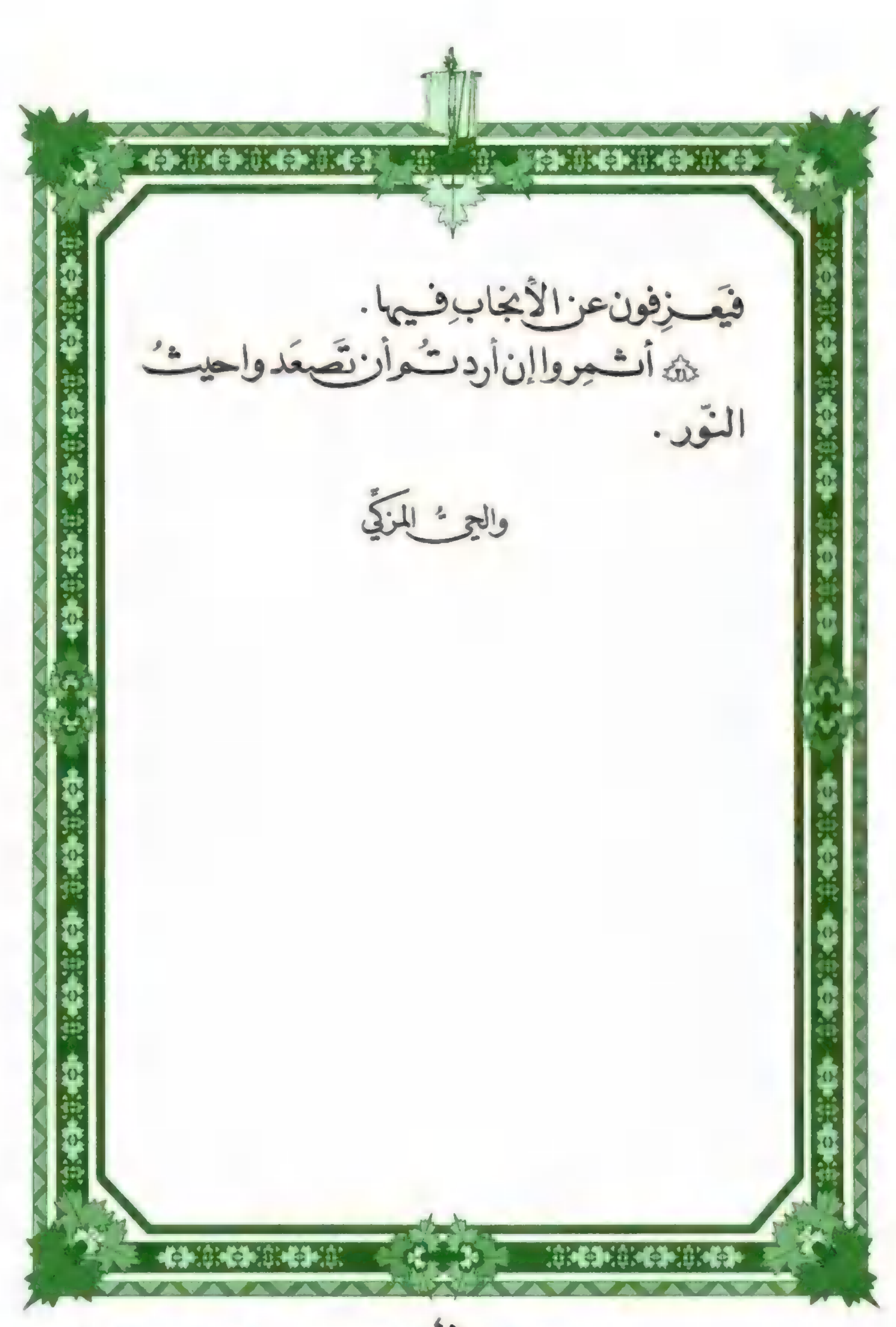
١٠ هل صعدتُم إلى ضَفَةِ الفراتِ العظيم ؟

١١ هل تأمّلتُم الأشجارَ واقفةً تشربُ الماءَ على
ضفافهِ وتُثمِر ؟

١٢ فمالكم لا تُثمِرون ؟ .

١٣ أفلا نظرتُم إلى الأنهارِ اليابسةِ كيف تَذبلُ
الأشجارُ على شطآنِها وتموت ؟ .. ١٤ كذلك العذارى
اللائي لا يَذكُرنَ اسمَ الحيِّ ، نفوسُهنَّ تموت
١٥ الرِّجالُ الزّاهدون في النِّساء ، والنّساءُ الزاهداتُ
في الرِّجال ، كذلك يَموتون ١٦ ومَصيرُهم
الظلامُ حين من أجسادِهم يخرجون .

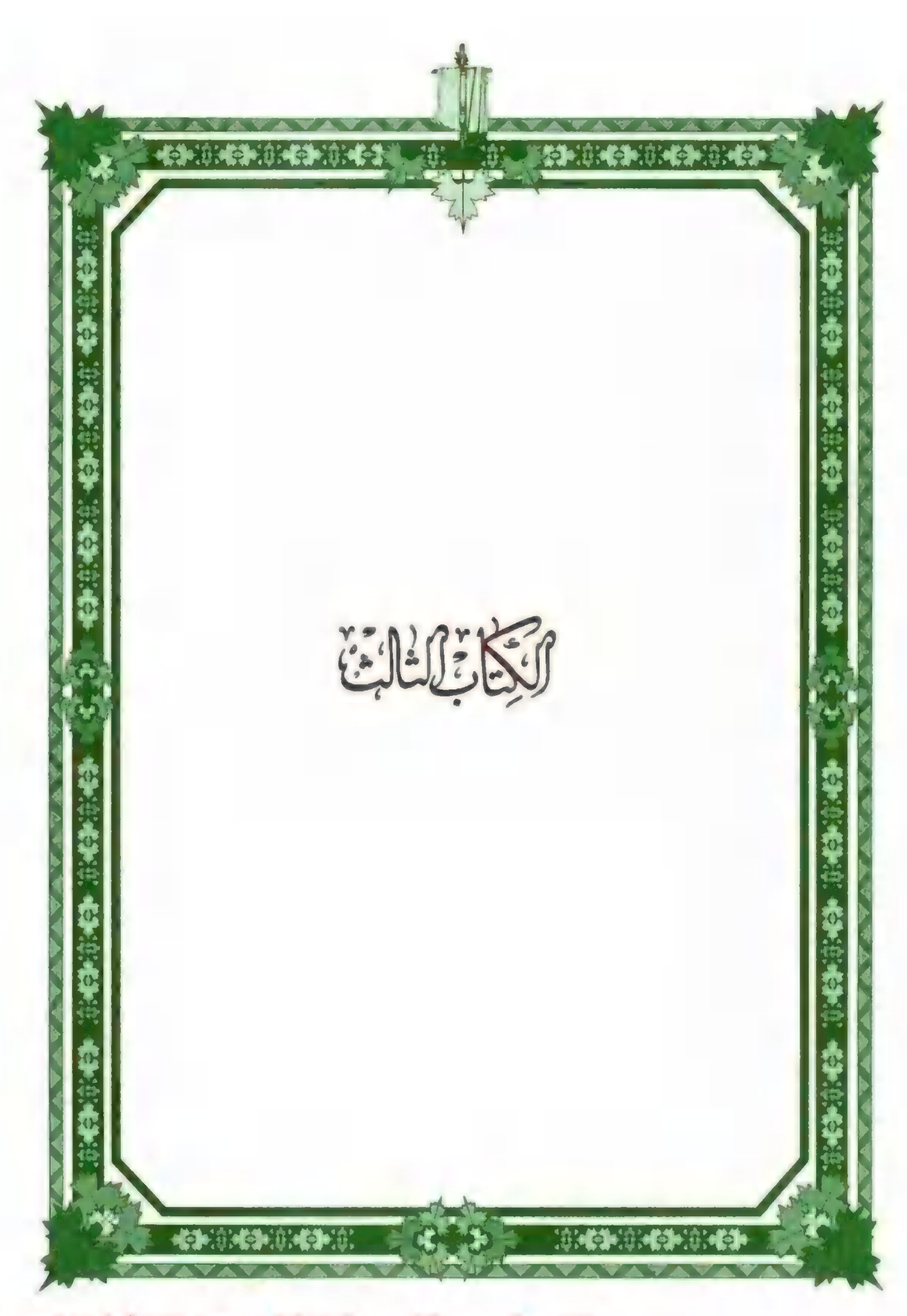
١٧ أيُّها الأصفياءُ الذين اصطفيتَهُم :
أقيموا أعراسًا لأبنائكم . ١٨ وأقيموا
أعراسًا لبَناتِكم . ١٩ وآمنوا بربِّكم .. إنَّ العالمَ
إلى زوال ٢٠ ولا تكونوا كالذين يَكرهون الحياة



فيَعـزِفون عن الأنجابِ فيها .

٢١ أثمِروا إن أردتـُم أن تَصعَد واحيثُ النّور .

والحيُّ المزكّى



الكتاب الثالث



التسبيح الأول

الخليقة

باسم الحي العظيم .. الأغنى، والأسمى.

1 هذا هو السر.

هو الكتاب الأول لتعاليم الحي الأزلي

الذي لا بداية له.

2 الثمر داخل الثمر. والأثير داخل الأثير. والوعاء العظيم ذو الوقار .. منه كانت الأوعية العظيمة، المنتشرة أضويتها، الكثيرة أنوارها.

3 قبلها لم يكن من أحد.

4 ثمار لا حدود لها، وربوات لا عدد لها، طلعت من الثمر العظيم الذي لا حد له .. مسبحة للوعاء العظيم ذي الوقار، الحال بالأثير العظيم.



٥ ومن مانا العظيم . في أثير الحياةِ العظيم ، صار يَردنا العظيم . لاحدَّ لهُ ولا عَدَد ، تقومُ عليهِ الأشجارُ فَرِحةً مبتهجةً ممتلئةً بالتَّسبيح .

٦ من يَردنا العظيم ، صارت يردِني ليس لها عَددٌ ، ولا حدود .

٧ الثَّمرُ داخلَ الثَّمر . والأثيرُ داخلَ الأثير ، ويردنا العظيمُ صار من يورا العظيم .

٨ من يورا العظيمِ المنتشرةِ أضواؤهُ ، صار يَردنا ذو الماءِ الحيّ الَّذي منهُ بدأتْ الحياة .

٩ من يردنا العظيم بدأتْ الحياة ، وقوَّمتْ نفسَها مثيلاً لمانا العظيم الَّذي منهُ انبَثَقَتْ ، ومنهُ طلبَها الأوَّلَ طلبَتْ ، فصارَ الأُثري الذي سمّاهُ الحيُّ : حياةً ثانية .. فكان الأُثريّون الَّذين لاعددَ لهم ولاحدود .

١٠ من الحيّ كان يَردنا .



يـردنا من الحيّ كان .

(١١) وحين جرى يردنا الأوّل في أرض النور ، نشأت فيها الحياةُ الثانية .

(١٢) الحياةُ الثانيةُ نشأتْ ، فنادتْ الأُثريّين : قوّموا المنازل .

(١٣) ثلاثةٌ من الأُثريّين ، بأمرِها .. هي الحياةُ الثانية .. قوّموا المنازل . قالوا لأبيهم : يا أبانا .. هذا يردنا . هذا الماءُ الحيّ .. نشأ فيه كثيرٌ من الأُثريّين ، أبأمرِكَ أم من تلقاءِ أنفسِهم نشأوا ؟ .

(١٤) أنا أبوكم .. قالت الحياةُ الثانية .

الحيُّ العظيمُ خلقني .

وأنتم ، والماءُ الحيّ ، صرتم بقدرةِ الحيِّ العظيم .

(١٥) قالوا : هَبنا من ضوئك . هَبنا من نورِك . هَبنا شيئاً ممّا فيك ، ننزلُ به تحتَ المياهِ الفاصلة ، فنهيّئ عالماً لنا ولك .. ننشأ فيه .. ونُقيمُ فيه .. ونُهيّئُ فيه



أثريين لنا ولك. والحي سيرضى أن اسمه يذكر فيه.. فيقول سآتيهم.

(١٦) لو يأنس أبوهم بما سألوا.. فسبّحوا مانا ربّا، الحالّ بالشمر العظيم. سبّحوه ومجّدوه.. فقام فادى كبار زيوا.. الوعاء الذي كلّه حياة. قال:

يا منداد هيي. أنظر ماذا يفعل الأثريون.. وبماذا يفكرون. أيطيب لك يا منداد هيي أن أثري النور، هجروا النور، وصوّبوا وجوههم صوب الظلام، وصوب بحر سوف العظيم؟

(١٧) أثر الحياة لزم الصمت.

(١٨) مرة أخرى تكلّم مانا.. قال:

أنظر يا منداد هيي. إن أثريي النور لا يبحثون عن ملك يملكونه. ولا عن قلق يقلقونه. بل صوّبوا وجوههم نحو ظلام لا يسبر. لا ماء



حيٌ فيه، ولا إنسَ حالُ فيه.

١٩ وبقيَ أثرُ الحياةِ صامتاً.

٢٠ عندئذٍ.. المانات بعظمتها تكلّمت. قالت:

يامنداد هيّي.

أنتَ مَلِكُ الأثريين.

ربُّ الصّدقِ أنت.

مُعِدُّ الكنوزِ أنت.

أعطيناكَ أكوانَ النُّورِ جميعاً.

أكوانَ النّورِ جميعاً أعطيناك.

وعلى أكوانِ الظّلامِ السُّفلى سلّطناك.

أنتَ الذي إلى ذلكَ العالمِ أتيتَ.

وأنتَ الذي ذلكَ العالمَ اشتهيتَ.

فانزلْ إليهِ قبلَ أن ينزلَ الأثريّون.

فقد عملاً باطلاً يعملون.

لا يروقُ للحيِّ العظيم.



ولا لكَ أنتَ يا مَنداد هيّي .
لأنكَ أنتَ مَن يُثبّتُ الأُثريين .
أنتَ مَن يَفتحُ الدَّربَ في الظلامْ .
ويضعُ فيه الثَّوابِتَ والأعلامْ .
٢١ هنا تكلَّمَ مَنداد هيّي .. قال :
إذا ابتعدتُكَ ، فأينَ أُحدِّقْ ؟
وإذا قلقتُ ، فمَنْ أُصدِّقْ ؟
ونيّتي التي أنتم أصدرتموها
لأيِّ شيءٍ أُسنِدُها ؟
٢٢ لا تنقَطِعْ عنّا فنأتي إليك
قالَ مانا ربّ المَنداد هيّي :
كلُّ ما قُلتَهُ حقّ
حقٌ كلُّ ما تقولْ
فلا نَنقطعْ عنّا
نحنُ معكْ



والحياةُ قد امتلأتْ بالخيرِ لكِ
وأقامتْ لكَ مُساعدينْ
أثريين هادئين ثابتين
أقامَتهم لكَ مُساعدينْ
ثمَ أقامتْ لكَ أثريينَ آخرين
هادئينَ وثابتينْ
يَتسامون لكَ أبناءً هناك
يُنادون بصوتِ الحيّ العظيم

۞ هوَ العظيم
وَهبهُ الضياءَ والنور . باركَهُ بركَةَ العُظَماء . وجعَلهُ أباً للأُثريين .
۞ بأمرِ الثَّمرِ العظيمِ ذي الوقار ، أخذتُ منهم كشطا ، وأتيتُ إلى بيتِ الحيّ .
تسألني الحياةُ عن مانا ربّا الّذي منهُ أخذتُ ..



لقد أتيتُ بنعمةِ العظيم

وبأمرهِ غُرِسَتْ غرستي

(٢٥) قالت الحياةُ لمنداد هيّي :

لقد رأيتَ يا منداد هيّي ما الذي يعملهُ الأُثريّون.
أرأيتَ كيف تركوا بيتَ الحيّ ، وتوجّهوا نحو بلدِ الظلام ؟
تركوا صُحبةَ الحيّ ، وآثَروا صُحبةَ الظلام ؟
هَجَروا النّورَ ، والأضواءَ الزّاهيةَ ، وأحبّوا الدّارَ الفانيةَ.
تركوا يردنا الماءِ الحيّ .. ومَضَوا نحوَ الماءِ الآسِنِ .. إلى المياهِ الرّاكدةِ ، والنّارِ الواقدةْ .

الحرارةَ الحيَّةَ تركوها .. والحُمّى الآكلةَ أحبّوها .

يا منداد هيّي :

هذا ما فعلَهُ الأُثريّون .. فالنّقصُ في مَن سِواهم يكون ؟ . مَن ذا يُعيدُ فيهم النِّظام ؟ . ومَن يُنجيهم من النّقصِ ويُعيدُهم إلى التّمام ؟ . مَن يُسمِعُهُم صوتَ الحيّ المقيمِ في بيتِ الدينونة ؟ .



(٢٦) هكذا قالت الحياةُ للأُثريِّ القويِّ المقوّى:
مِن قبلِ أن يكونَ الأثريون
كنتَ أنتَ مغروساً بغُرستِكِ
مِن قبلِ أن يكونَ الأُثريون
أمركَ الحيُّ ودَعاك
دَعاكَ العظيمُ وأمركَ وقوّاك
وعلى كلِّ شيءٍ ولّاك
لقد ولّاكَ المنازل
وأبوابَ البلَدِ الخفيِّ العظيمة
على الأُثريين المخفيّين سلَّطَك
سلَّطَكَ على الأُثريين المخفيّين
الواقفينَ للعظيمِ مُسبِّحين
على يَردنا العظيمِ سلَّطَك
على الماءِ الحيِّ البهيج
وأمرَ فغُرِسَ لكَ أُثريون



أثريون هادنون ثابتون
غرسوا لك مرسلين

(٢٧) قالت الحياة هذا، وسجدت مسبحة للحي العظيم. وسبحت أنا منداد هيي للحي العظيم
لقد غرس لي الحياة غرساً
إذ وهبني مساعدين أشتد بهم بأساً

(٢٨) بهرت بتسبيحاتي وأنا واقف في البلد الخفي
بهرت بتسبيحاتي لكل أمر في البلد الخفي
بهرت بتألقاتي التي وهبني إياها الحي
وبهرت بأضويتي حين وجهت عيني صوب الماردين

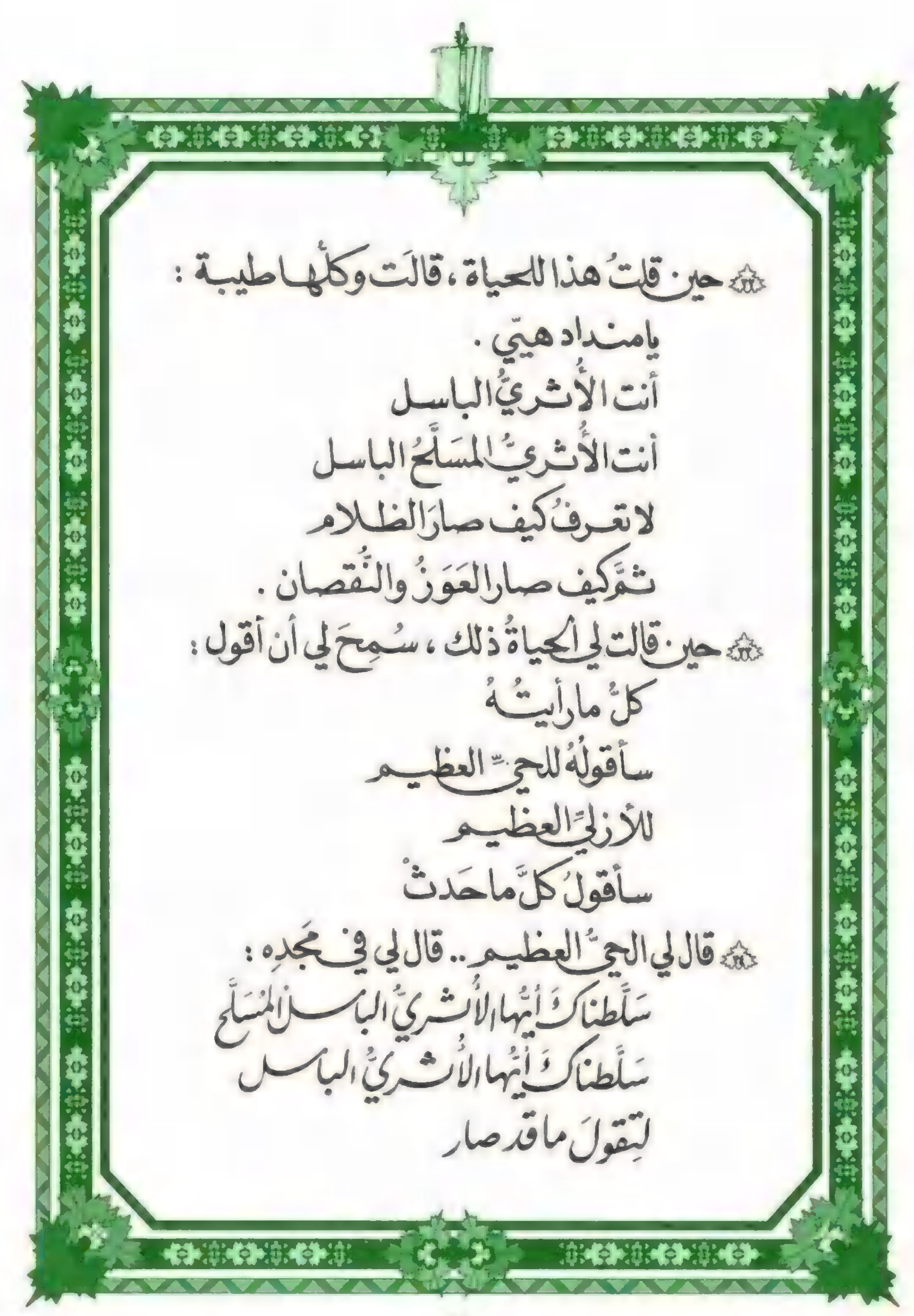
(٢٩) قبل أن يكون الأثريون، هبطت إلى بلد الظلام. من موقفي في بيت الحي، أبصرت الماردين.. ورأيت أبواب الظلام. رأيت العمق الذي كله ظلام.
رأيت أبواب الحريق كيف تلتهب
والأشرار كيف تحترب



رأيت هيواتَ الأنثى وهي تجأر في الظلام
رأيتُ أبوابَ الظلام
ورأيتُ شريانَ أرضِ سينيا ويس
المياهَ الآسنةَ كيف تفوز
والشياطينَ كيف تموز
والأشرارَ كيف يكرهون النُّور
كلُّ ذلك رأيتُه
سأصعَدُ لأبي الحياة، لأُخبرهُ بما رأيت.
الحيُّ أدرى
الحيُّ الصامتُ أدرى
فلا تقُل كلمةً أُخرى
هكذا قالت لي الحياة.
٣٠ نحن نعلِّمُكَ يا منداد هيّي، فأنتَ الأثريُّ الباسل.
قبلَ الأكوانِ جميعًا صار الثَّمرُ العظيم.



وبأمر ملكِ النُّور العظيم ذي الوقار
حلَّ الثَّمر العظيم داخلَ الثَّمر العظيم ..
وبأمرهِ سبحانَهُ
كانَ أثيرُ الضياءِ العظيم
ومن آيرَ زيوا، أثيرِ الضّياءِ العظيم، كانت الحرارةُ الحيَّة
ومن الحرارةِ الحيَّةِ كان النّور
بقُدرةِ ملكِ النُّور السّامي صارت الحياة ..
وصارَ الثَّمرُ العظيم، وصارَ فيه يردنا.
وإذ صارَ يردنا العظيم، صارَ الماءُ الحيّ ..
الماءُ المتألِّقُ البهيج.
ومن المياهِ الحيَّةِ، نحنُ الحياةَ صرنا
ثمَّ صارَ الأُثريّون
٢١ بعدَ أن صرتِ أيَّتُها الحياة، صارَ الظلام. ثمّ صار بعدَهُ العوزُ والنُّقصان.



٢٢ حين قلتُ هذا للحياة ، قالت وكلُّها طيبة :
يامنداد هيّي .
أنت الأُثريُّ الباسل
أنت الأُثريُّ المسلَّحُ الباسل
لا تعرفُ كيف صارَ الظلام
ثمَّ كيف صار العوزُ والنُّقصان .
٢٣ حين قالت لي الحياةُ ذلك ، سُمِحَ لي أن أقول :
كلُّ ما رأيتُهُ
سأقولُهُ للحيِّ العظيم
للأزليِّ العظيم
سأقولُ كلَّ ما حدَثْ
٢٤ قال لي الحيُّ العظيم .. قال لي في مجدِهِ :
سلَّطناكَ أيُّها الأُثريُّ الباسلُ المُسلَّح
سلَّطناكَ أيُّها الأُثريُّ الباسل
لتقولَ ما قد صار



لتُعلّمَ الأثريّين المخفيّين
لتُعلّمَ الأصفياءَ جميعاً
كيف صارَ أثريّو البلدِ الخفيّ

۞ حين قال ليَ الحيُّ العظيمُ قولَهُ هذا ، نطَقتُ بتَسبيحِ العظماء .. فقال لي جلّت قدرتُه :

أيُّها الأُثري
قُم، واذهَبْ إلى بيتِ العُظَماء
واجلِسْ حيثُ يجلسون

۞ فسِرتُ إليهِ حيثُ يحُلُّ الصَّالحون . حيثُ الصَّالحون يحُلّون . وقفتُ أمامَهم . أردتُ أن أقولَ لهم ما كان منذُ الأزل . فانحنوا عليَّ وقبّلوني . وفي بلَدي أقاموني . قالوا :
سلْطانَكَ يا كبار زيوا الأُثريَّ الهادئ



الثَّابت . ياكبار زيوا الأُثري .. مُقَـوِّمَ أحبابـه..
سلَطناك أيُّها الأُثريّ الثّابتُ الباسلَ سلَطناك
سلَطناك أيُّها الأُثريّ الباسلُ لتقولَ ماحدث ولتعلّم
الأثريّين المخفيّين
وحين تذهبُ إلى البلدِ ذاك
ستُعلَمُ احِبّتكَ هناك
ستُعلَمُ الأصفياءَ والأبرار
والرجالَ الصّادقينَ المؤمنينَ الأخيار
(٢٢) ماسنقولهُ تكريمٌ لك . فاسمَعْ :
لاحَدَّ للنُّور
لايوجَـدُ حَدٌ للنُّور
ولا يُدرى متى صار
ماصارَ إذْ لم يكنْ النُّور
ماصارَ إذْ لم يكنْ الضياء
ماصارَ إلّا بوجودِ الحيّ العظيم



وماصار حدٌّ للنور
ماصار لأنَّ الماءَ ماكانَ قد صار
الماءُ من الظلامِ أقدَم .
الماءُ لاحدَّ له .. وهو أقدَمُ من الظلام ..
ولاعَدَدَ لهُ ، وهو أقدَمُ من الأُثريين .
الأُثريونَ من الظَّلامِ أقدم .
الأُثريونَ أقدمُ من الظلامِ ، وأقدمُ من المقيمينَ
فيه .
الخيرُ من الشَّرِّ أقدَم
الهدوءُ من العصيانِ أقدَم
الدِّفءُ الحيُّ من الحمّى الآكلةِ أقدم
التَّسبيحُ من السِّحرِ والشعوذةِ أقدَم
إنَّما الشَّرُّ والعصيانُ والحُمّى الآكلةُ والسِّحرُ والشَّعوذةُ
رِجسٌ من بلَدِ الظلام .
يَردنا الثالثُ أقدَمُ من مياهِ بلدِ الظلامِ الآكلة .



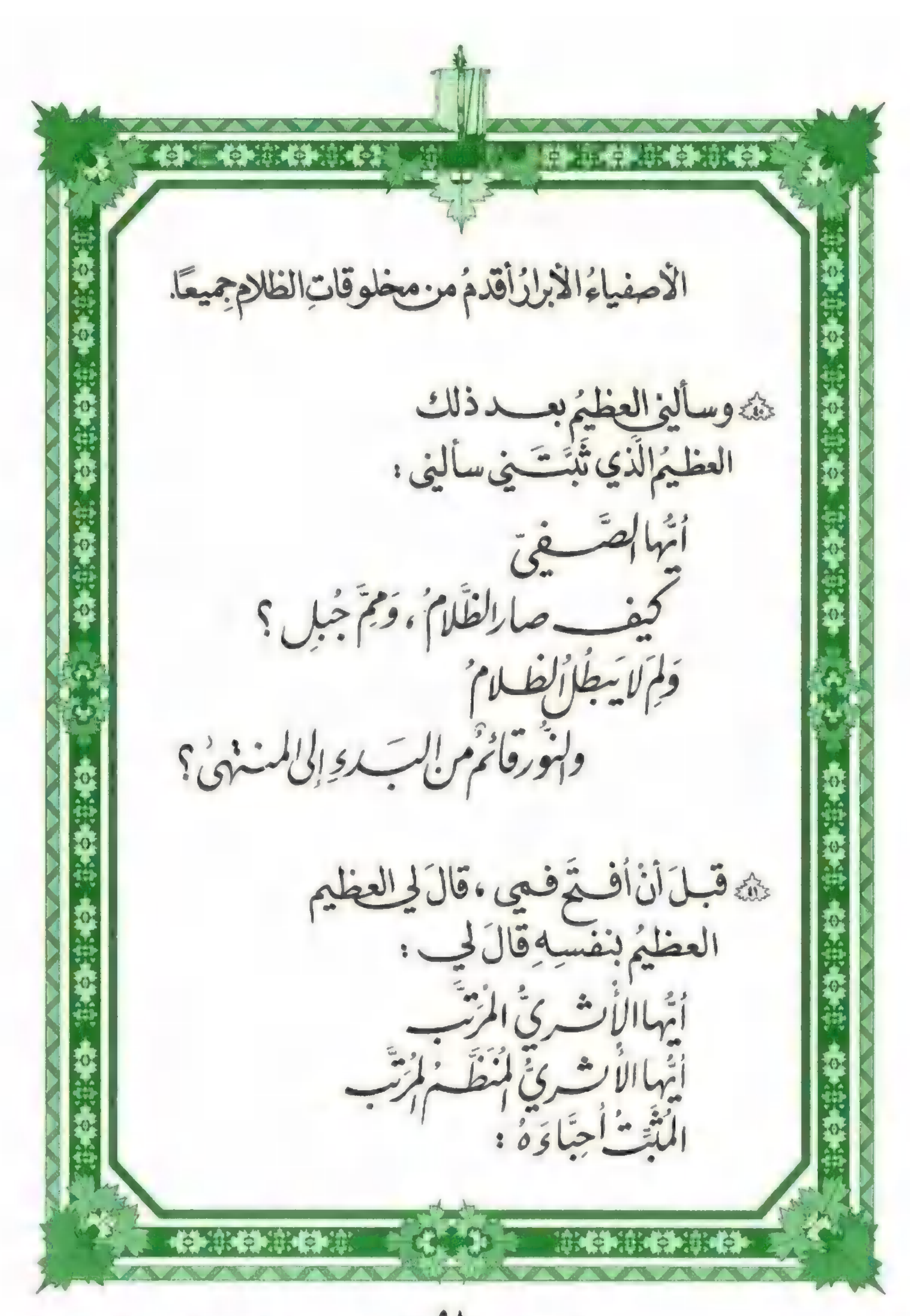
الفِكرُ أقدمُ من عَمَلِ أشرارِ بلدِ الظلام
صوتُ الأثريين أقدمُ من شياطينِ بلدِ الظلام

٢٨ قلتُ لكَ عن الأزليّ الأوّل
وأقولُ لكَ عن الثاني كيف صار :

العرشُ الهادئُ أقدمُ من عرشِ العصيان
المواعظُ والصَّلَواتُ أقدمُ من سحرِ الأنثى هيوات
رُكنُ الأثيرِ أقدمُ من قولٍ تقولهُ الرّوهة

٢٩ قلتُ لكَ عن الثاني
وأقولُ لكَ عن الثالثِ كيف صار :

بهاق زيوا أقدمُ من الرّوهة
فكرةُ الأثريين أقدمُ من الصَّوتِ المتمرِّد
موقعُ الصَّالحين أقدمُ من بلدِ الظلام



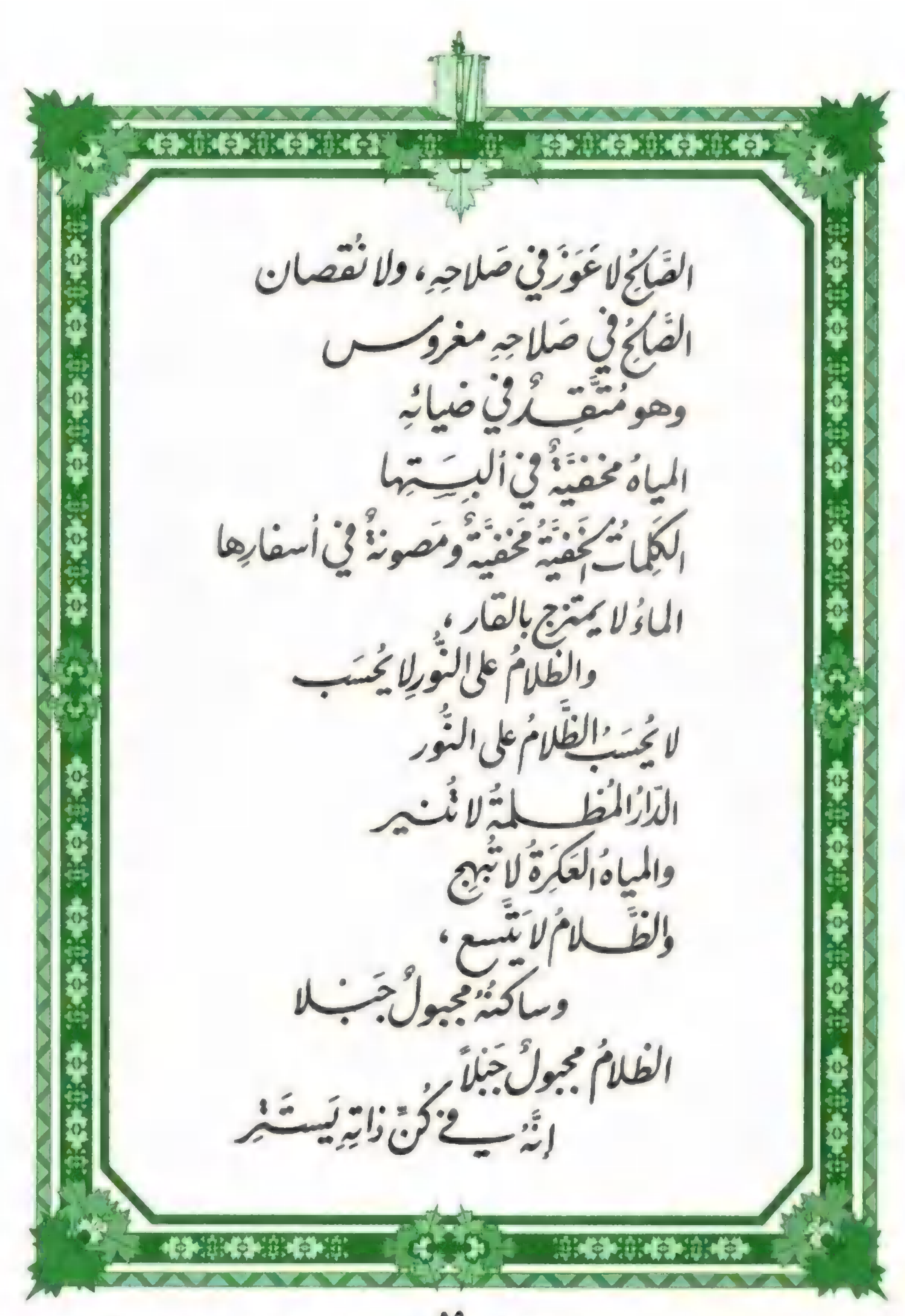
الأصفياءُ الأبرارُ أقدمُ من مخلوقاتِ الظلامِ جميعًا.

(٤٠) وسألني العظيمُ بعدَ ذلك
العظيمُ الذي ثبّتني سألني :

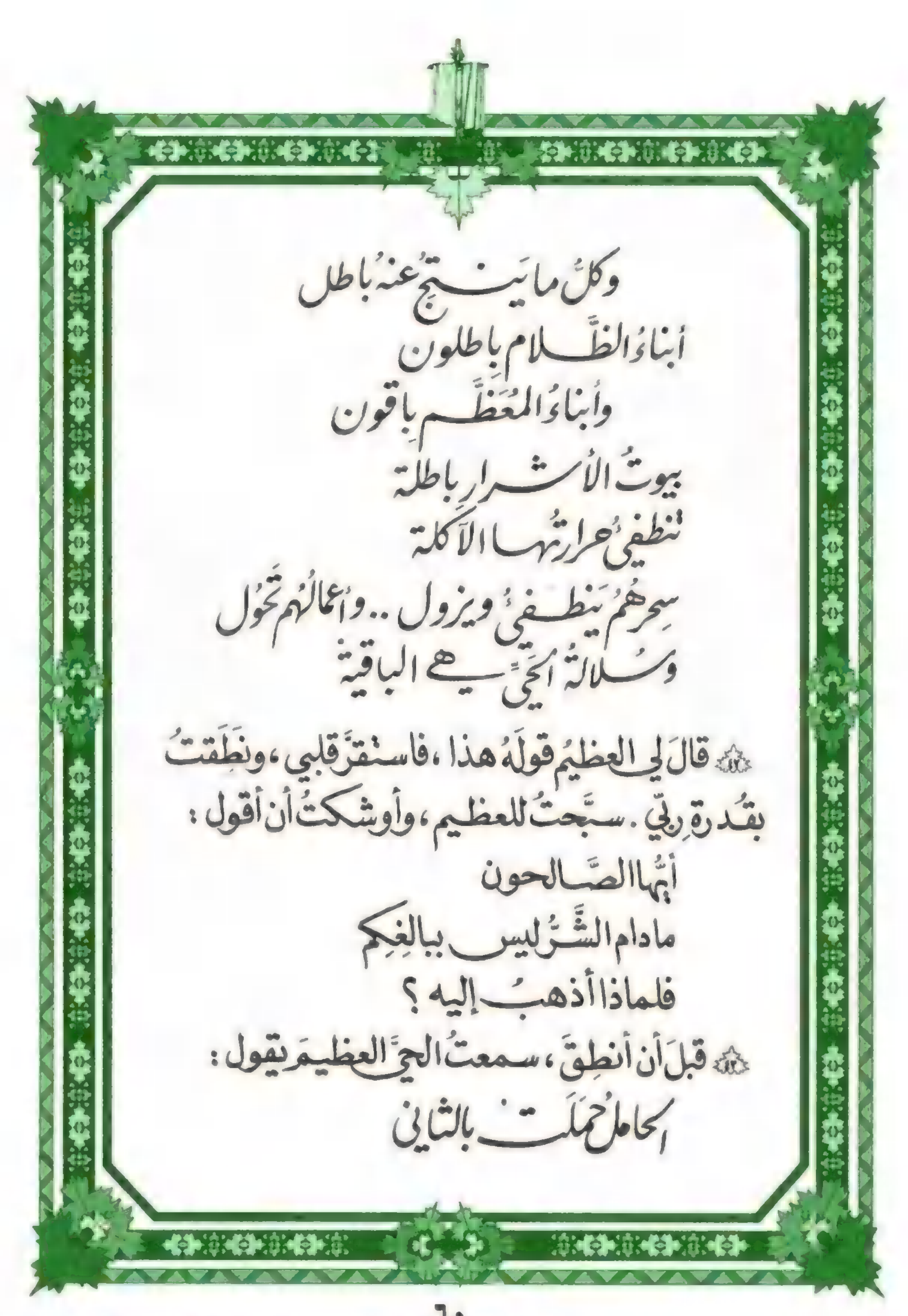
أيُّها الصَّفيّ
كيف صارَ الظَّلامُ ، ومِمَّ جُبِل ؟
ولِمَ لا يبطُلُ الظلامُ
والنورُ قائمٌ من البدءِ إلى المنتهى ؟

(٤١) قبلَ أن أفتحَ فمي ، قالَ لي العظيم
العظيمُ بنفسِهِ قالَ لي :

أيُّها الأثريُّ المرتَّب
أيُّها الأثريُّ المُنَظَّمُ المُرتَّب
المُثبَّتُ أحبّاؤه :

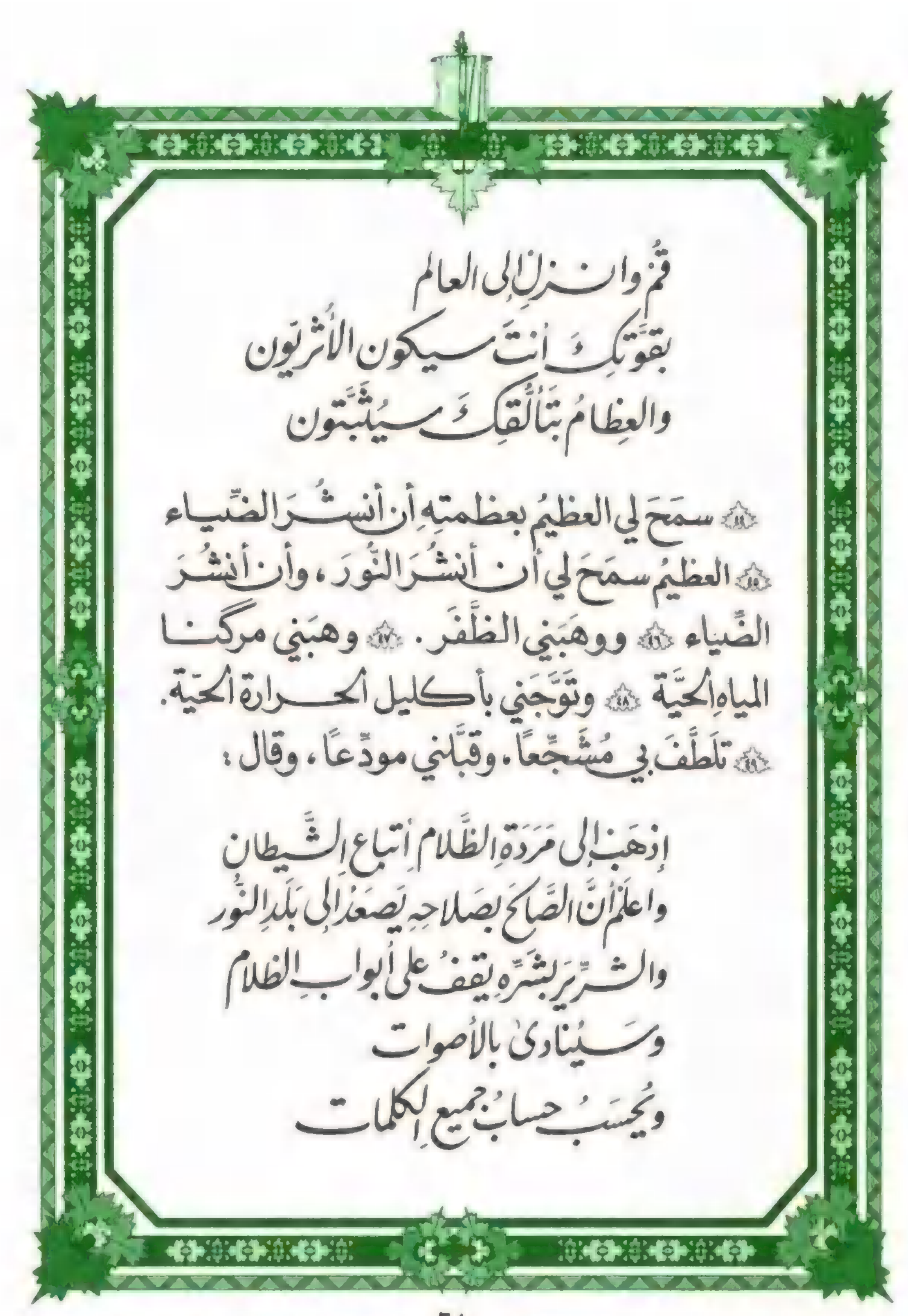


الصَالِحُ لا عَوزَ في صَلاحِهِ، ولا نقصان
الصَالِحُ في صَلاحِهِ مغروس
وهو مُتَقِدٌ في ضيائِهِ
المياهُ مخفيَّةٌ في ألبِسَتِها
الكلماتُ الخَفِيَّةُ مَخفِيَّةٌ ومَصونَةٌ في أسفارِها
الماءُ لا يمتزج بالقار،
والظلامُ على النُّورِ لا يُحسب
لا يُحسَبُ الظَّلامُ على النُّور
الدارُ المُظلِمَةُ لا تُنير
والمياهُ العَكِرَةُ لا تُبهِج
والظَّلامُ لا يَتَّسِع،
وساكنُهُ مجبولٌ جَبلا
الظلامُ مجبولٌ جبلاً
إنَّهُ في كُنِّ ذاتِهِ يَستَتِر



وكلُّ ما يَنتجُ عنهُ باطل
أبناءُ الظَّلام باطلون
وأُبناءُ المُعَظَّم باقون
بيوتُ الأُشرارِ باطلة
تَنطفئُ حراراتُها الآكلة
سِحرُهُم يَنطفئُ ويزول .. وأعمالُهم تَحول
وسُلالةُ الحَيّ هي الباقية

۞ قالَ لي العظيمُ قولَهُ هذا ، فاستقرَّ قلبي ، ونَطَقتُ بقُدرةِ ربّي . سبَّحتُ للعظيم ، وأوشكتُ أن أقول :
أيُّها الصَّالحون
ما دام الشَّرُّ ليس بالغِكم
فلماذا أذهبُ إليه ؟
۞ قبلَ أن أنطِقَ ، سمعتُ الحيَّ العظيمَ يقول :
الحامل حملَتْ بالثاني



قُم وانزِل إلى العالم
بقوّتكَ أنتَ سيكون الأثريون
والعِظام بتألقِكَ سيُثبّتون

٤٤ سمَحَ لي العظيمُ بعظمتِهِ أن أنشُرَ الضّياء
٤٥ العظيمُ سمَحَ لي أن أنشُرَ النُورَ، وأن أنشُرَ
الضّياء ٤٦ ووهبَني الظّفَرَ. ٤٧ وهبَني مركَبنا
المياهِ الحيّة ٤٨ وتوّجَني بأكليل الحرارة الحيّة.
٤٩ تلطّفَ بي مُشجِّعًا، وقبّلني مودّعًا، وقال:

إذهَب إلى مَرَدةِ الظّلام أتباع الشّيطان
واعلَم أنّ الصّالحَ بصلاحِهِ يصعَدُ إلى بَلَدِ النور
والشّرّير بشرّهِ يقِفُ على أبوابِ الظلام
وسَيُنادى بالأصوات
ويُحسَبُ حسابُ جميعِ الكلمات



ثمَّ يأتي صوتٌ واحد
يُعلّم جميعَ الأصوات
يأتي كلامٌ واحد
يُعلّمُ جميعَ الكلمات
يأتي أُثريٌّ واحد
أُثريٌّ واحد يأتي
فيُعلّم الجميع

۞ وذهبتُ بقوّةِ العظيم إلى بلدِ الظّلام .. إلى حيثُ الأشرارُ يحلّون . إلى الدارِ التي كلّها مفسدون . فنشرتُ عليهم كلمةَ العظيم :

الصّالحُ بصلاحِهِ يَصعدُ إلى بلدِ النُّور
والشّرّيرُ بشَرّهِ يَقِفُ على أبوابِ الظّلام



(٢١) ثمَّ شَهرتُ في وجوهِهِم مَرگنا الماءِ الحيّ .. فهووا جميعاً مذعورين :

(٢٢) « ربَّنا إنّا أخطأنا وأذنبنا ، فاغفِر لنا خطايانا وذنوبَنا ، إنّا تائبون . وإنّا لكينونَتِكَ خاضعون »

(٢٣) قلتُ : إلى أن يشاءَ الحيُّ ربّي .. وأباثرُ يُثَبِّتُ هنا . وإلى أن يُنادى أباثر ، وأبناءَ السَّلامِ يُنادَون .. إلى أن يُنادى جبرائيلُ الرَّسول .. وإلى أن يؤمرَ بالمجيءِ إلى هنا . يؤمَرُ ويُرسَلُ ليكونَ العالم .

(٢٤) سوف يكثِّفُ الأرضَ ، ويَمدُّ الرَّقيع ، ويُهيِّئُ حدوداً للأكوان (٢٥) وسيأتي ثلاثةُ أُثريين .. بصوتِ الحيِّ يُنادَون (٢٦) ثمَّ يأتي أُثريان ، إلى منبع المياهِ يمشيان فيُقيمانِ يَردنا في العالم (٢٧) يردنا في العالمِ يُقيمان ، والبهاءَ بهِ يَحلُّون ، وشَتلاتٍ مباركةً يشتلون .. فيمتلئُ كلُّ شيءٍ بالحكمةِ والأيمان .

(٢٨) أنا كبار زيوا ، رسمتُ للصَّالحين طريقاً ،



وهَيأتُ للعالم بابًا ﴿٥٩﴾ بابًا للعالم هيأتُ، وعروشًا فيهِ ثَبّتُّ. ﴿٦٠﴾ ثبّتُّ للصالحين عروشًا. وأتقنتُ فيها القناديل. أتقنتُها وثبّتُّها كاملةً دون نقصان ﴿٦١﴾ ولأبناءِ السّلامِ أقمتُ حراسةً. حراسةً أقَمتُ لهم في بلدِ الكاملين ﴿٦٢﴾ ثبّتُّ يردنا العظيم، وأقمتُ عليه حراسًا. أقمتُ عليه أثريين اثنين موسرين ﴿٦٣﴾ وعرشًا العظيم الضياءِ أقَمتُ، ووَضعتُ أمامَهُ قنديلاً.. قنديلاً وضعتُ أمامَهُ بالغَ الكمال.

﴿٦٤﴾ أنا كبار زيوا. بالتألقِ والتسبيح.. وبما أسمعني الحيُّ العظيم، ذهبتُ إلى بيتِ الحياة ﴿٦٥﴾ بالفرحِ ذهبتُ إلى الحياة ﴿٦٦﴾ بالفرح الذي أفرحني إياهُ العظيمُ ذهبتُ إلى الحياة، فتهلّلَ وجهُها وانشرحتْ ﴿٦٧﴾ الحيُّ تقبّلَ صلاحي. ونشرَ الضياءَ فوقي ﴿٦٨﴾ قال لي:

أيُّها الصالح. شفاكَ الكشطا، وشفى



الكلمة التي بها نطقت .

٦٩ الحياةُ بفرحٍ تكلّمت مع الأُثريّين . قالت :
مجّدوا قوّة الأُثريِّ الذي عالجَ الماءَ بالنّار .. الذي
رسمَ درباً للكاملين ، وذكرَ في بيتِ الحيِّ أسماءهم
أجمعين . ٧٠ من الحياةِ أخذتُ الكشطا ، وذهبتُ
الى بيتِ الحياة ، حيثُ يحلُّ الصالحون ٧١ سجدتُ
للعظيم . وما أردتُ قولهُ بين الأثريين ، قالهُ العظيمُ
لي ٧٢ تقبّلَ عملي ، وقال لي :

أنتَ يا منداهيّي أُثريٌ باسلٌ وشجاع
ستكونُ أباً للأُثريّين
إجلبِ الماءَ الحيَّ إلى هذا العالم
نادِ الأُثريّين الثلاثةَ الذين يحرسون نشماثا .. يحرسون
كنزَ الحياةِ الذي يؤخذُ من هنا .. يأخذهُ



الأثريون الكاملون إلى ذلك العالم، ويلبسونه كساءَ اللحم والدم .. لباساً باطلاً يلبسونه .. لباس العالم الفاني.

۞ ثم ثبّت الثاني .. ووقف أثريوه ينصحونه.

۞ قالوا: إئذن لنا أن نكوّن لك عالماً، ونعدّ منازل تُسمّى باسمك ۞ فوهبهم الثاني من ضيائه ونوره، ومما وهبه الحيّ . وأمرهم بتكوين العالم.

۞ هبط أبناء الثاني إلى بلد الظلام ۞ نادوا بثاهيل الأثري، وأقاموه في بلده ۞ نادوا أبناء السلام، وثبّتوهم على عروشهم ۞ ثم ساروا إلى المياه الفاصلة .. ونظروا فرأوا بلد الظلام .

۞ بهاق زيوا أخذه العجب بنفسه، فتشبّه بالعظماء ۞ ترك اسمه الذي ناداه به أبوه، وقال: أنا أبو الأثريين. أنا من أعدّ لهم المنازل .

۞ ثم صوّب نظره إلى بلد الظلام .. قال:



سأكونُ العالمَ أنا .

۞ لم يستشِرْ، ولم يعرفْ . لم يستشِرْ أبا الأُثريّين ، ولا وُهِبَ مساعدين ۞ نادى بثاهيلَ الأثري .
احتضنَهُ وقبّلَهُ تقبيلَ المُعظّمين ، وسمّاهُ أسماءً سرّيّةً محفوظة . سمّاهُ جبرائيلَ الرّسولِ ۞ ثمّ أمرَهُ ان ينزلَ إلى ذلكَ المكان . المكانُ الذي ليس فيه منازلُ ولا أكوان .. قال له :

۞ " أقِمْ عالمًا لنفسِكَ مثلَ أبناءِ السّلامِ الذين رأيت .
عالمًا لنفسِكَ أقِمْ . وهيّئْ أثريّين فيه .

۞ نزلَ بثاهيلَ الأثريُّ إلى حيثُ لا منازلَ ، ولا عالمَ يَبين . نزلَ دونَ أن يسألَ أبا الأُثريّين ، ودون أن يتعلَّمَ منه شيئا .

۞ ما كادَ ينطِقُ حتى رأى الحرارةَ الحيّةَ تتبدّل ..
فاعتُصِرَ قلبُهُ وأجفل ۞ قال : أنا ابنُ أثريَ .. فلماذا تبدّلتِ الحرارةُ الحيّةُ ؟ .

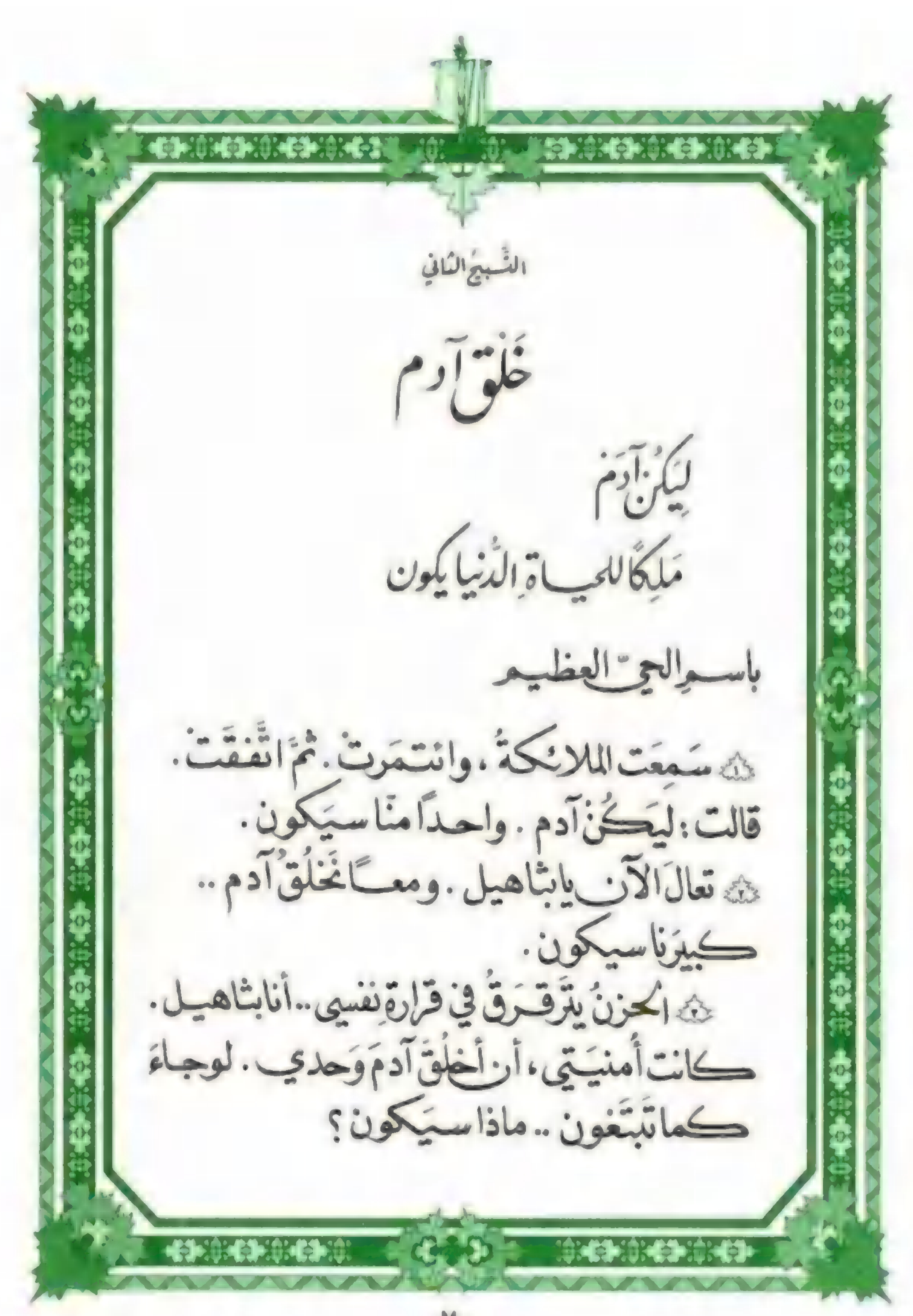


﴿٩٠﴾ مسحَ بثاهيل يدَهُ بالمياهِ العَكِرةِ وقال :
لِتَكُنْ أرضاً .
﴿٩١﴾ لم تتحرَّكْ المياهُ العكرةُ ساكناً ، ولم تتغيَّرْ .
﴿٩٢﴾ وقفَ بثاهيل متأمِّلاً .. ثمَّ قرَّرَ أن يعود . قال :
سأسجُدُ للحيِّ خاشعاً ، ومِن عطفِهِ سأنالُ
﴿٩٣﴾ وعاد .. وللحيِّ العظيم سبَّحَ وسجدَ ، فأعطاهُ أبوهُ
المَدَد . ﴿٩٤﴾ أعطاهُ رداءَ الحرارةِ الحيّة ..
﴿٩٥﴾ جالَ بها في المياهِ العَكِرة ، فتصاعدَ الغُبار ،
وانتشرَ في كلِّ مكان ﴿٩٦﴾ من سيناويس الأرض
تصاعدَ الغبار .. فتساوتِ الحُفَر ، وانطمَّتِ البحار ،
وتكثَّفَتِ اليابسة .. وصَعِدَ من الخارجِ جدارٌ امتدَّ
عالياً إلى قلب السَّماء .
﴿٩٧﴾ عندما امتدَّ الرقيعُ سجدَ بثاهيل ، وسبَّحَ للخالق
الجبار ﴿٩٨﴾ ثمَّ أمسكَ بِسُرَّةِ الأرضِ ، محاولاً ربطَها
بقلبِ السَّماء .



٩٩ الماكرون التفُّوا حولَه . التفَّ حولَهُ
الماكرون . ١٠٠ من أين جئتم أيُّها المشعوذون ؟..
تساءل بثاهيل .
ليس فيكم نورُ الرَّب .. ولا هيأتُكُم من بيتِ الأب .
١٠١ قالوا : جئنا لنكونَ لكَ خدَماً مساعدين . وسنكونُ
صالحين كاملين . نُريحُكَ على عرشِكَ . ونُنقِرُ لكَ العالم .
١٠٢ قال : أنتم أبنائي .
١٠٣ ما كادَ بثاهيل يقولُ ذلك ، حتى أُخِذَ منهُ
البيت . منهُ أُخِذَ البيت . وتسلَّطَ عليه الماكرون ،
قبلَ أن تتكثَّفَ الأرض .. وقبلَ أن يَمتدَّ الرَّقيع .

والحيُّ المزكّى



خلق آدم

ليكن آدم
ملكاً للحياة الدنيا يكون

باسم الحي العظيم

(١) سمعت الملائكة، وائتمرت. ثم اتفقت.
قالت: ليكن آدم. واحداً منا سيكون.
(٢) تعال الآن يا بثاهيل. ومعاً نخلق آدم..
كبيرنا سيكون.
(٣) الحزن يترقرق في قرارة نفسي.. أنا بثاهيل.
كانت أمنيتي، أن أخلق آدم وحدي. لو جاء
كما تبتغون.. ماذا سيكون؟



٤ قـالوا :
فإذا نحنُ أطلعناكَ ، فأيُ سُلطانٍ في الحياةِ
الدُنيا ، لنا سيكون ؟
٥ تخدُمونَهُ .. وحُرّاساً لهُ تصبحون .. قال
بثاهيل ٦ وصَوَّرُوه .. وعلى الأرضِ مَدَّدوه ..
ولكنَّهم عاجزين تأمَّلوه .
لقد كان آدمُ لا نفَسَ فيه .
٧ قـالوا :
لعلَّ الأثير ، إذا تسرَّبَ إلى عظامِهِ .. تتغلغلُ
القوَّةُ إليه ، فيَقِفُ مُنتَصِباً على قدَمَيه .
٨ بوَميضِ النارِ استعانوا .
قالوا : لعلَّ النارَ تُضيءُ هذا الكِساء .. قد تُضيءُ هذا
الكساء .. فتتَغَلغَلُ القُوَّةُ إليه ، ويقِفُ منتصباً على
قدَمَيه .
٩ كلُّ بُخارِ الأنهار . كلُّ دُخانِ النَّار .



بعدَ أن أطفأوها، حاولوا أن يُولِجوها .. في بدنِهِ المُسجّى . لعلَّ كفيهِ تنقبضان .. لعلَّ جناحيهِ يخفقان .. لعلَّ الغضبَ، يعصِفُ بجانحيهِ .. فيقفُ مُنتصباً على قدميه .

١٠ يا بثاهيل

قالت الملائكة .

إئذن لنا أن ننفخَ فيهِ من روحِنا .. فمِن ذلكَ البيت .. من بيتِ الرّبِّ ، أنتَ بها أتيت .

١١ ولكنَّ الملائكة تعِبَتْ . وتعِبَ بثاهيل .. ولم يقف آدمُ منتصباً على قدميه .

١٢ صَعِدَ بثاهيل إلى علّيين ، ماثلاً بين يدي أبي الأثريّين .

١٣ ماذا فعلتَ يا بثاهيل ؟

١٤ كلَّ شيءٍ يا أبتي ..

إلا شبيهكَ وشبيهي .



١٥ قال: كفى
وفي منجمِ السرِّ اختفى.
١٦ أيها العقلُ الأعظم. ذلك الجسدُ الكِساء..
أزلْ عنهُ البلاء. وأضِئهُ بما تشاء.
١٧ ومنحهُ الربُّ اسماً حيّاً بهِ تكلّم. وبعمامتهِ
الطاهرة لفَّ السرَّ الأعظم.. بأطرافِها المُلَمه.. وإلى
بثاهيل سلّمه.
١٨ أيها الملائكةُ المقرّبون
أيها الأثريون المنزّهون
ياهيبل وشيتل وأنش
كونوا حراساً عليها
لا يعلمُ بأمرِها أحد

ليبقَ بثاهيل جاهلاً
كيفَ النفسُ إلى الجسدِ هبطت



ليجهلَ كيف تهبطُ النَّفسُ إلى البدن
وكيف تتخلَّلُ البَدَنَ الأنفاق
وكيف الدَّمُ فيها يتدفّق

حارسي العقلُ الخفيُّ الأعظم
حارساً لهُ يكون

يا آدم
لحظَةَ تتلبَّسكَ إشعاعيَّةُ الحيّ
قفْ منتصباً على قدَميك
وبعدَ أن تَنطِقَ بفمٍ طاهر
يعودُ السِّرُّ ثانيةً إلى موطنِهِ
ثانيةً إلى موطنِهِ يعود

۝ بثاهيل .. بعمامتِهِ الطّاهرةِ طَواه . بردائِهِ



غَطَّاه . وعادَ هابطاً ومعهُ مُساعدوه . مُساعدوهُ الّذين نُصِبوا لحراسةِ النّفس .. جميعُهُم تَبِعوه .

٢٠ حينَ بلغَ بثاهيلُ الأرض .. ومَن معهُ أتى .. ودنوا من الجسَدِ المُسجّى ، أرادَ أن يقذِفَ النّفسَ عليه ، فتناولتُها منهُ .. أنا منداد هيّي .

وحينَ أقامَ بثاهيل آدمَ على قدَميه
كنتُ أنا مَن أنهَضَه
ولحظَةَ وضَعَ يَدَهُ عليه
أنا الذي جعلتُهُ يتَنفّسُ الحياة

٢١ وامتلأت عظامهُ بالمخّ . ونَطَقَتْ فيهِ إشعاعيَةُ الحيّ .. ففتحَ عينيه .

٢٢ عندَها ، عرَجَ أدكاس زيوا إلى موطنِه . أنا الذي جعلتُهُ يعرجُ إلى موطنِه . إلى بيتِ القدرةِ حيثُ يُمجّدُ الحيّ العظيم . وأوكلتُ به ، ملائكةَ



المياهِ الجاريةِ .

٢٣ هكذا الملاكُ جزاهُ الحيّ .

لقد جزى الملاكَ الذي أتى بنفسِ آدم

أهبطْ

وأذّنْ أذانًا سماويًا

أذانًا سماويًا أذّنْ

تُبعِدُ عن النَّفسِ الأشرارْ

٢٤ هكذا أمرني الحيُّ العظيم

وهَبطتُ ..

٢٥ قُعودًا وجدتُهُم . لقدْ وجدْتُ الأشرارَ جميعًا قاعدين . يَنفثون على النَّفسِ سِحرَهُم . سِحرَهُم على النَّفسِ يَنفثون . والفِتْنةَ لها يُزيّنون . وهُم جميعًا النَّقطيعِها يَتلهّفون .



٦٦ في ثيابي الطاهرة تألقتُ . وبأشعاعي
للعالم انبثقتُ . بأشعاعي الذي منحني إياه ربي،
لبثاهيل الملاك ظهرتُ . فولولَ وناح . بثاهيل
لفعلته ولولَ وناح .
٦٧ وللروهة ظهرتُ :
أيتها الغاوية . يامن أغوت جميع العوالم .
أنظري . إنه السرّ الأكبر .. الذي يقهر ولا يُقهر
ويصعق كلّ من عصى وتجبّر .
٦٨ الآن فقط ترتعبون ؟.. وأعلنتم أنكم مذنبون؟
٦٩ السبعة أعلنوا أنهم مذنبون . نكسوا رؤوسهم
راكعين . أيديهم على الوجوه .. بالأيدي غطّوا
الوجوه . قالوا :
يا سيّدنا .. إنا أخطأنا .. فاغفر لنا خطايانا .
ولحظة نطقوا بذلك .. تصدّع جمعهم .
٧٠ باسم السرّ الأعظم



لا تمَسُّوا النَّفسَ بمَكروه .

۞ وأخفَيتُ ذاتي
ذاتي عن النَّفس أُخفيتُها
شَكلَ آدميّ أعطَيتُها

۞ ها أنذا بهيئة آدَميّ
أيَّتُها النَّفس
عليَّ أن لا أُفزِعَكِ ، وأن لا أُخيفَكِ
لا يَنبَغي لكِ أن تفزَعي
وأنتِ في كِسائكِ هذا
ولكي لا تَفزَعي
ها أنذا أتَّخِذُ شكلَ آدميّ

۞ وجلَستُ إلى جانبِها .. إلى جانبِها مُشرقاً جلَستُ .



نَشَرتُ إشعاعَ العقلِ الأعظَمِ عليها . الأشعاعَ الذي
منهُ انبثقَ آدَم .

٢٤ إلى جانِبِها جلَستُ . عَلَّمتُها كلَّ ما أوكَلَني بهِ الحيّ .

٢٥ بصوتٍ كالهَديلْ
رتَّلتُ لها التَّراتيل
وأيقَظتُ قلبَها من سُباتِهِ الطَّويل

بحديثِ الملائكةِ تحدَّثتُ إليها
وعلَّمتُها حكمَتي
ألقَيتُ حِكمَتي عليها

٢٦ قلت لها :
أيَّتُها النَّفسُ تنهَضين
والحيَّ القديرَ تُمجِّدين
ولهُ تسجُدين



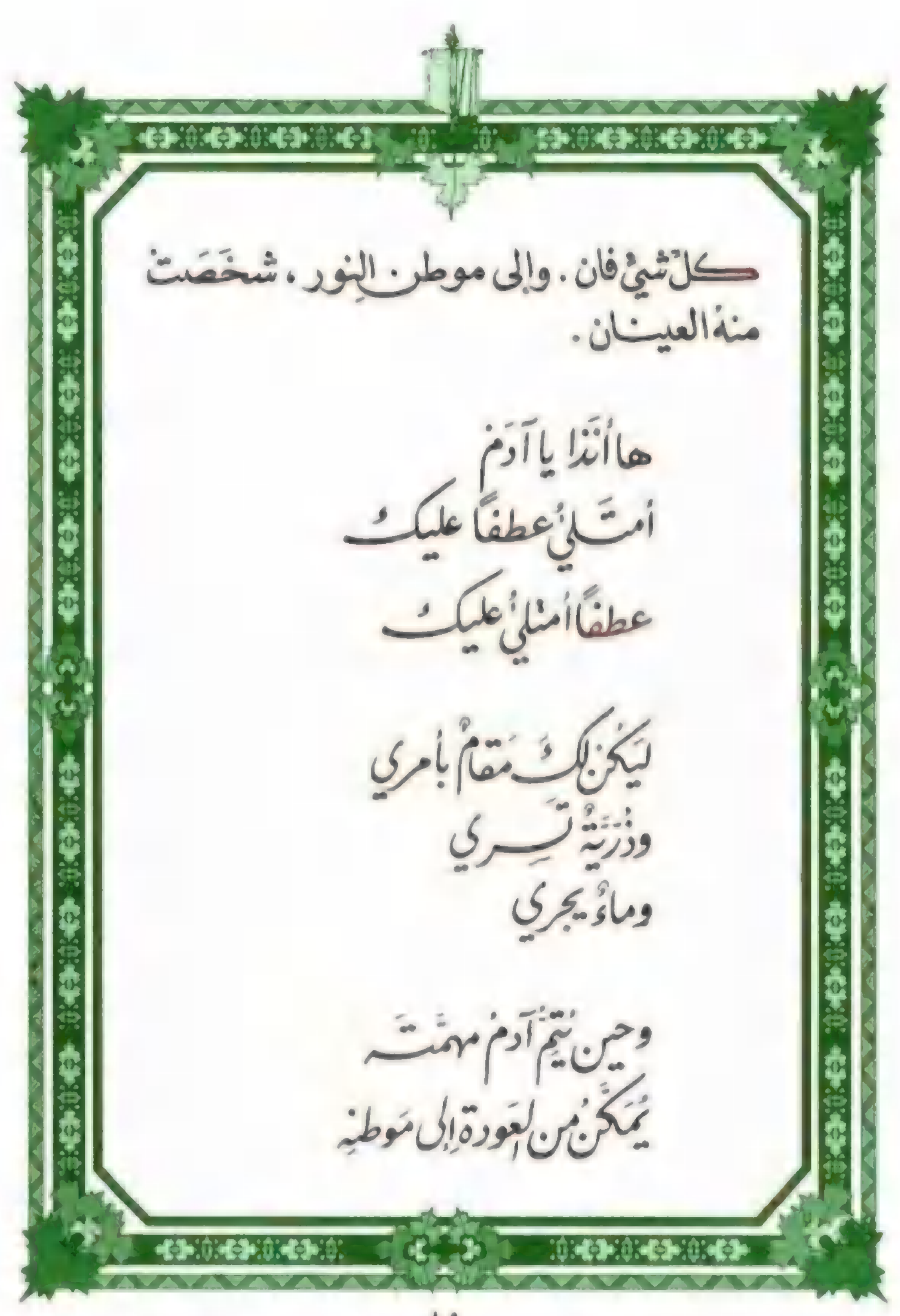
سَبِّحي لعلّيين
حيث يجلس الصَالحون
ومَجّدي أدكاس زيوا
الأبَ الذي منه انبثق آدم

٧٧ ونهضَ آدم . ركَعَ وسَجد . والحيَّ القدير مجّد . ومجّدَ أباهُ أداكاس زيوا . وشَهِدَ باسمِ الحيّ . العقلِ العظيمِ الذي منهُ انبثَقَ .

٧٨ وحينَ آدمُ رَكَعَ . ولأبيهِ الملاكِ خَشَع . أظهَرَ له أدكاس زيوا نفسَهُ . فامتلأَ آدمُ تسبيحًا . ورتَّلَ جَسَدًا وروحًا .

٧٩ تَنكّرْ للغاوين . للغاوين تنكّرْ للحياةِ الدُنيا تنكَّرْ . وعلى بثاهيل سيّدِها انقلَبَ وتغيَّرْ .

٨٠ تنصَّلَ من أبناءِ هذهِ الدّار . من جميع أفعالِهم تنَصَّل . وشهِدَ باسمِ الحيّ .. مُعرِضًا عن

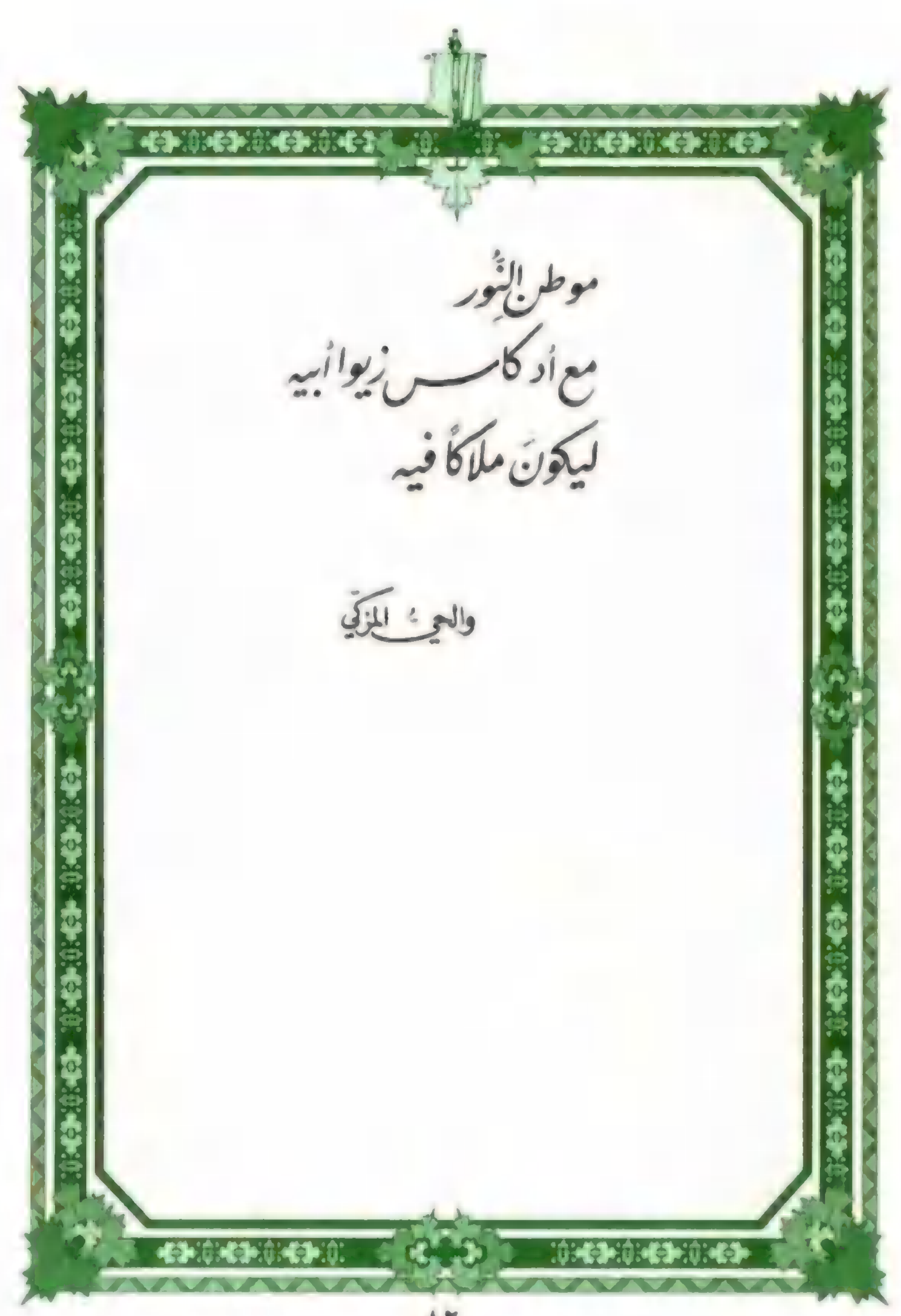


كل شيءٍ فان . وإلى موطن النور ، شخصت منه العينان .

ها أنذا يا آدم
أمتلي عطفاً عليك
عطفاً أمتلي عليك

ليكن لك مقامٌ بأمري
وذرّيّة تسري
وماءٌ يجري

وحين يتمّ آدم مهمّته
يُمكّن من العودة إلى موطنه



موطن النور
مع أدكاس زيوا أبيه
ليكون ملاكاً فيه

والحي المزكي


الكتاب الرابع



صباغة هيبل زيوا

باسم الحي العظيم

(١) يطيب الصدق للصالحين . ومنداد هيّي لأبناء السلام يطيب .

(٢) هذا سر الكتاب ، والتفسير الأول ، والتعليم الحي الأول ، الذي كان منذ الأزل .

(٣) خلق الله منداد هيّي (٤) ومنداد هيّي نادى هيبل زيوا :

بقوة ملك النور السامي
وبقوتنا ، نحن منداد هيّي
وبالحياة .. وبالأثريين
نفرح بالأثري البكر الذي ناديناه
ومن ضيائنا الخاص ألبسناه



وبالنورِ غطّيناه
والقوّةَ والثّباتَ وَهبناه
لِنُرسِلَهُ إلى عالمِ الظّلام
يُسيطرُ عليه
ويُعيدُ إليهِ النّظام

۵ ونوديَ على أثريّين اثنَين، شيتل وأنوش، يومَ صبغَ يردنا هيبل زيوا، نوديَ عليهما مُساعدَين ۶ ثمَّ نوديَ على أربعةٍ آخرين : شلماي، وندباي، وأدكاس مانا، والسِّرّ العظيم يوفين الأثري.
إنطلقَ ومعَهُ ضياؤهُ العظيم
ضياؤهُ الذي من رداءِ الرّبِّ أتى
انطلقَ فجعلَ لأكوانِ النّورِ حدًا
ولأكوانِ الظّلامِ حدًا
۷ أمرَ الحيُّ، فنزلَ منداد هيّي إلى يردنا ۸ أعدَّ لهُ ربُّ



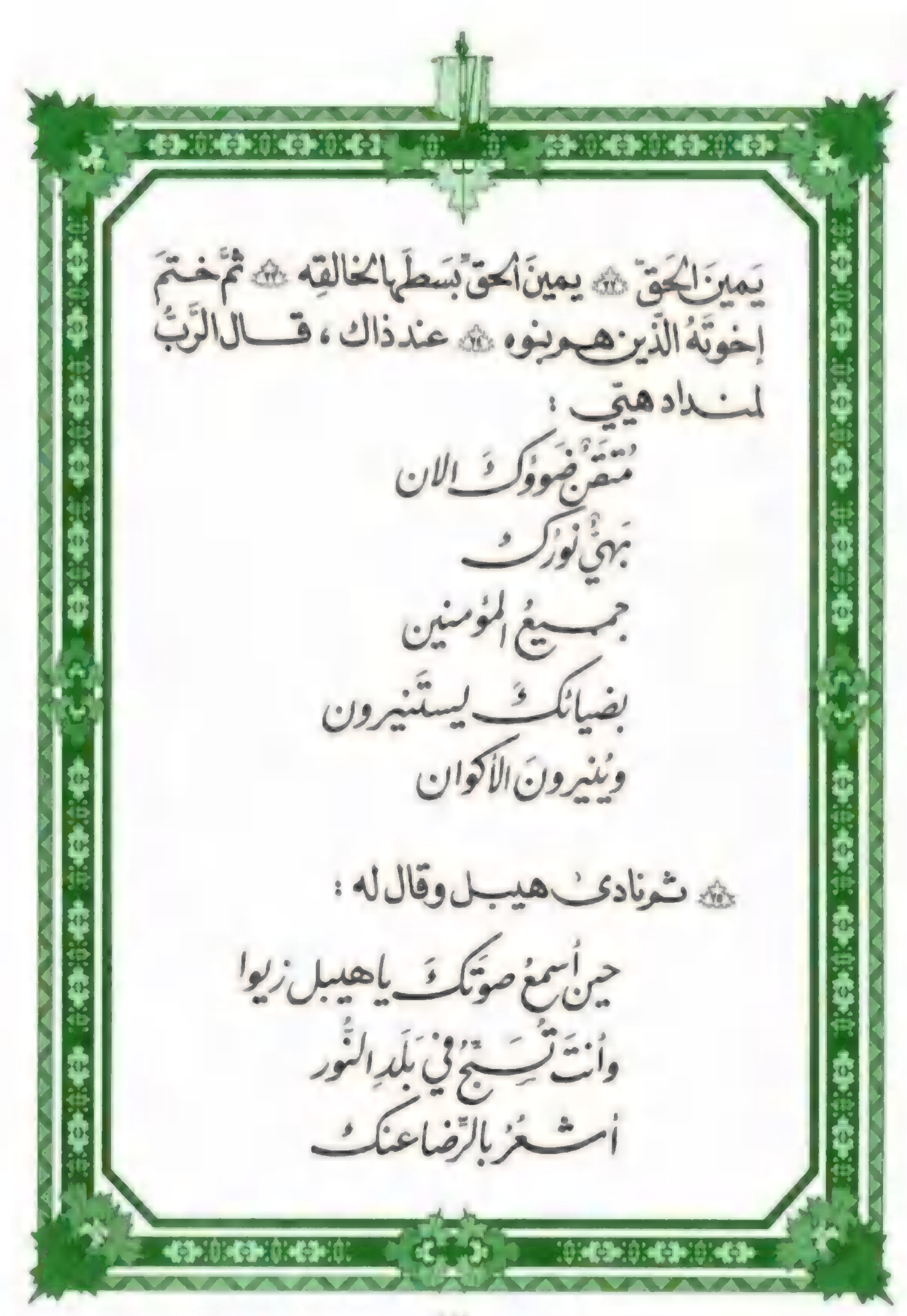
العَظَمةِ الصّباغةَ التي بها يَصبغُ الأُثريَّ الباسلَ
هيبل زيوا (٩) الأُثريَّ المحصَّنَ ، الأكثرَ بسالةً .
(١٠) كاد يَردنا العظيمُ أن يقولَ لمار أدربوثا :
مَن هذا الأُثريُّ الَّذي تصبغُهُ في مياهي
مياهي التي أنتَ بعَظَمتِكَ اصطبَغتَ فيها ؟
(١١) ولكنَّهُ رأى ضياءَ هيبل زيوا (١٢) ورأى ضياءَ
منداد هيي ، ونورَهُ ووَقارَه (١٣) ورأى مركنا المياهِ
الحَيّةَ قد انتصَبتْ (١٤) فلعِبَتْ أمواجُهُ واضطربَتْ .
(١٥) عندئذٍ قالَ مارادربوثا ليردنا العظيم :
أنتَ أيُّها الماءُ الحيّ
أيُّها الماءُ الجاري العظيم
إهدأ
واسكُنْ في مكانِكَ
إنَّ هيبل زيوا يصطبغُ فيك
(١٦) سكَنَ يَردنا العظيم .. وهيبل زيوا اصطبَغَ



﴿١٧﴾ اصطبغَ هيبل زيوا ، واصطبغَ معَهُ أخَواهُ
كلاهُما ﴿١٨﴾ واصطبغَ أربعةُ آخرون ﴿١٩﴾ وصَبغوا
ثلاثةَ أُثريّين هم إخوَتهُ ، وهم مساعدوه ﴿٢٠﴾ عندها
تكلَّم مارا دربوثا :

على رأس المياه
وعلى رأس الينابيع الحَيّةِ خَرَجتُ
والى هنا أتيتُ
سكَنتُ ثلاثةَ منازل
منازلَ ثلاثةً سكَنت
وعليها حُرّاساً أقمتُ
حُرّاساً سنيّين ومباركين
حُرّاساً ثابتين
أقمتُ عليها .

﴿٢١﴾ ثمّ صَعِدَ منداد هيّي من يَردنا ، وبسطَ لخالقِهِ

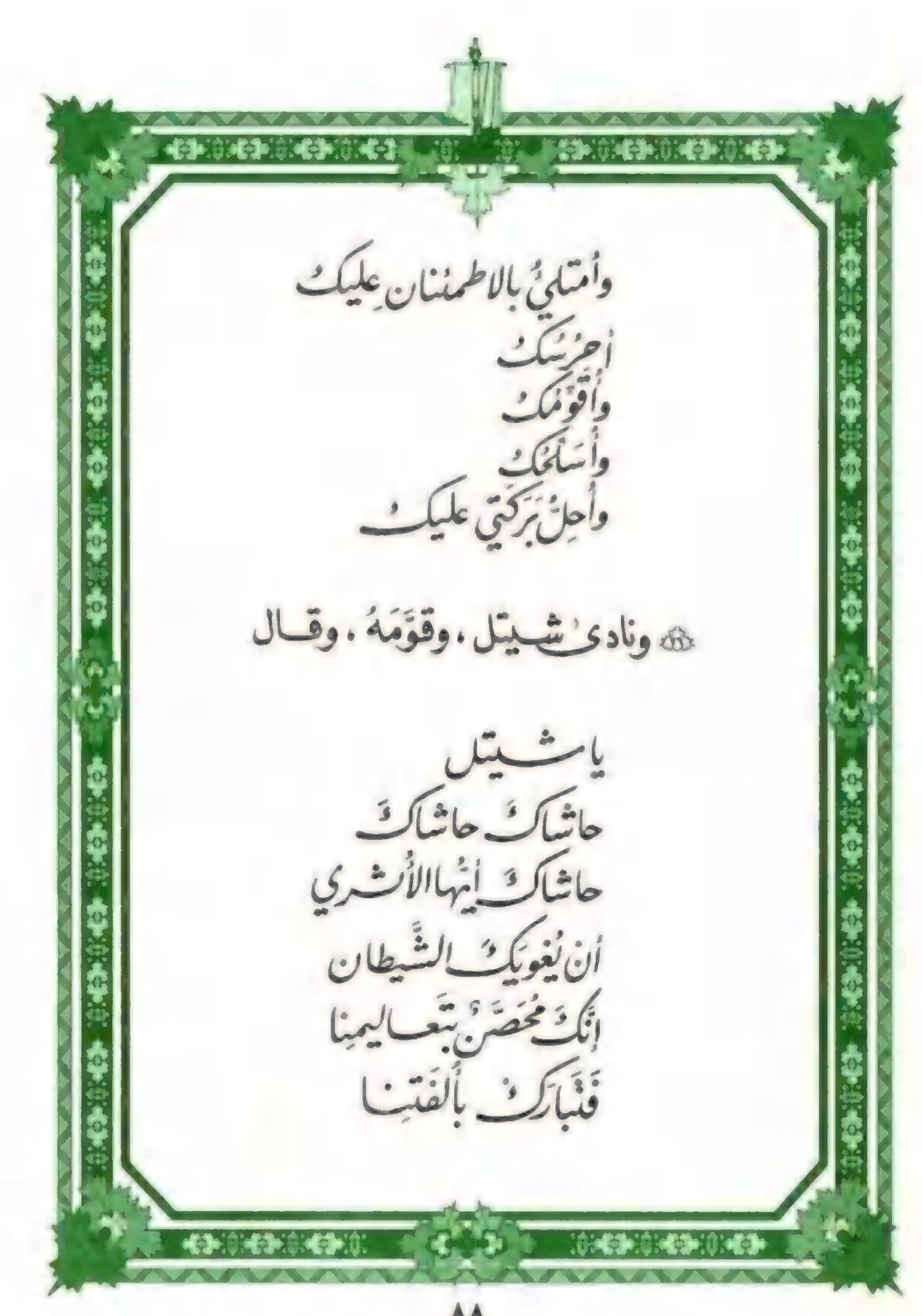


يمينَ الحق ﴿٢٢﴾ يمينَ الحق بسطها الخالقه ﴿٢٣﴾ ثم ختم إخوته الذين هم بنوه ﴿٢٤﴾ عندذاك ، قال الرب لمنداد هيي :

مُتقن ضووك الان
بَهيٌ نورك
جميعُ المؤمنين
بضيائك يستنيرون
ويُنيرونَ الأكوان

﴿٢٥﴾ ثم نادى هيبل وقال له :

حين أسمعُ صوتك ياهيبل زيوا
وأنت تُسبِّح في بَلدِ النور
أشعُر بالرِّضا عنك



وأمتلي بالاطمئنان عليك
أحرسك
وأقومك
وأسلمك
وأحل بركتي عليك

(٨٦) ونادى شيتل ، وقومه ، وقال

يا شيتل
حاشاك حاشاك
حاشاك أيها الأشري
أن يغويك الشيطان
إنك محصن بتعاليمنا
فتبارك بالفتنا

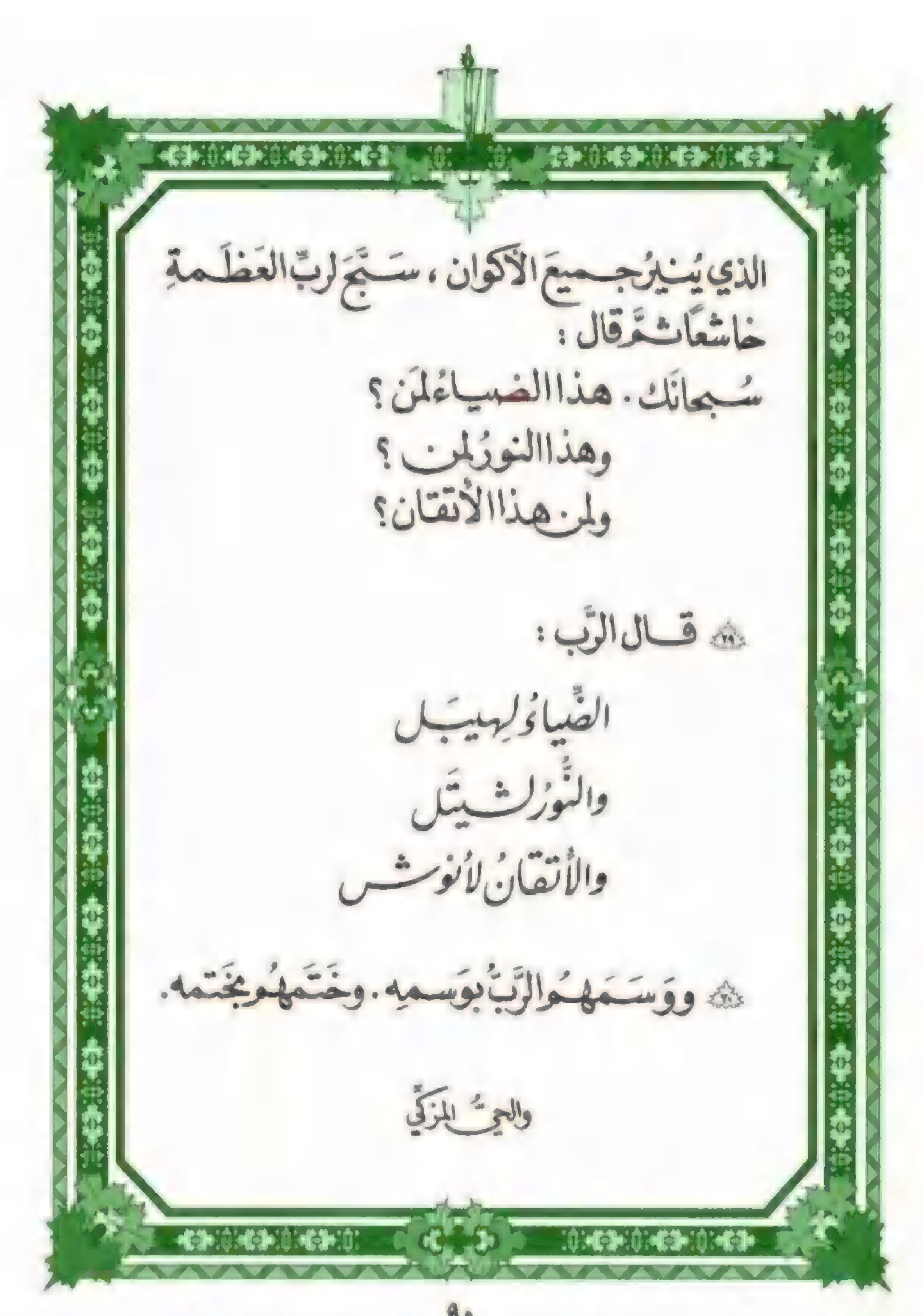


ولا تنقطع عنا

ووهب لشيتل النور.
٢٧ ونادى أنوش، وقومه، وقال له:

يا أنوش
ليباركك الأربعة الأثريون
الذين بجوار بعضهم بعضاً يجلسون
وليصبغوك بصبغتهم
وليلبسوك من أرديتهم

ووهب أنوش الأتقان. الأتقان أسلمه إليه.
والصقه بضيائه مثل أخويه.
٢٨ الأشراق العظيم .. المصباح المشرق العظيم،



الذي يُنيرُ جميعَ الأكوان ، سَبَّحَ لربِّ العظَمةِ
خاشعاً ثمَّ قال :
سُبحانَك . هذا الضياءُ لمَن ؟
وهذا النورُ لمَن ؟
ولمَن هذا الأتقان ؟

٢٩ قال الرَّب :

الضِّياءُ لِهيبَل
والنُّورُ لشيتَل
والأتقانُ لأنوش

٣٠ ووَسَمهُم الرَّبُّ بوَسمِه . وخَتَمهُم بختمه .

والحيُّ المزكّي


الكتاب الخامس



هبوطُ المُخلِّص

باسم الحيّ العظيم
(١) وإذ طغتْ سيناويس أرضَ الظلامِ، فأجفلَ
الكونُ، واختلَّ النظامُ، مَثلَ منداد هيّي أمامَ مانا
ومساعديهِ العظامِ.
(٢) قالوا: ما تنتظرُ أيُّها الكنزبرا .. يا ابننا العظيم؟
(٣) قال: سأدعو غرسكُم الذي غرستموه.. الأثريَّ
الذي أذكرتموه، فعدّلتموه وقوّمتموه.. سأسألُهُ
أنْ يقفَ بين أيديكم لتُوجِّهوه.
(٤) سجدَ هيبل زيوا خاشعاً بين يديْ أبيه. قال:
إلى أين يا أبي هذه الدَّعوةُ الكريمةُ؟ (٥) قال: لترى
مانا وهيأتَهُ العظيمة.
(٦) كانت الأنوارُ تُعشي الأبصار.. فوقفَ هيبل زيوا



خاشعاً ۝٧ قامَ اثنان من المانات الموقّرة إلى
هيبل واستقبلاه، وعانَقاه وقَبّلاه ۝٨ فسَبَّحَ
أمامهما وسجد، وارتبكَ وارتعَد ۝٩ قالا: لا ترتجف
يا هيبل زيوا. قُم فاغرس نفسَكَ في ثلاثمئة
وستّين يردنا.. وسَنُلبِسُكَ ثلاثمئة وستّين رداءً
من أرديةِ النُّور ۝١٠ ثمّ قاموا لأرديةِ النُّورِ فألبَسوه،
وفي ثلاثمئة وستّين يردنا صَبَغوه، وذَكَروا عليهِ
أسماءً خفيّةً لم يَحظَ بمثلها إلّا ياور أبوه.. فصارَ
مانا كبيراً مثلَهم.

۝١١ أبي الذي سمّاني باسمِهِ.. ياوَر.. وضَعَ يدَهُ
عليَّ، وكوَّنَ لي عالماً لا مثيلَ لهُ في الوجود، ليس لِسَعَتِهِ
حدود، ولا لأنوارِهِ سُدود، وفيه ثلاثمئةٍ وستّون
ألف أثريٍّ شهود ۝١٢ ثمّ وهَبَني ثوبَهُ الخاصَّ الذي
اصطَبَغَ فيه ۝١٣ وأعطوني السِّرَّ الذي يحرُسُ المُعظَّمين
وقالوا لي: ۝١٤ ياهَيأتَنا، ويا ابنَنا ذا البهاءِ الأسنى



من بهاءِ الأثريين جميعًا. سترى كونًا عنيدًا،
تُلاقي فيهِ وعيدًا، وضيقًا شديدًا. (١٥) إنها أكوانُ
الظلام (١٦) ستذهبُ هناك (١٧) وستبقى دهورًا
حتى ننساك (١٨) وتكونُ هيأتُك هنا حتى نقرأ
لكَ مسقتا.

(١٩) سجدَ هيبل زيوا لآبائهِ مُعظّمًا وقال: (٢٠)
بقوّتكم يا آبائي، وبالسرّ العظيم الذي يحرسكم،
وبقوّةِ أبي منداد هيّي.. سأذهبُ إلى البلدِ الذي إليه
تُرسلونني، وسأفعلُ ما تأمرونني.

(٢١) وذهبَ هيبل زيوا مُصاحبًا أباه، ومعهُ
أخواه، حتى بلغوا الحدَّ الفاصلَ بين النورِ والظلام
(٢٢) قال أبوه: الآنَ يا بُنيّ، إذهبْ وأخواكَ معك (٢٣) سجدَ
هيبل لأبيهِ وقال: لا تحتضنّي يا أبي، ولا تقبّلني،
لأنكَ إن فعلتَ، أشعرتني بأنكَ مُشفقٌ عليّ. إنَّ مَن
يُسلّحهُ أبوهُ ويختمهُ، ويصبغهُ ويُقوّمهُ، لا يخاف



قوى الظلام .

٦٩ انحنى أبوه عليه وأقامه ، وأوجز معه كلامه .. ثم سلك الطريق عائداً إلى مانا وهيأته .

٧٠ الآن يا آبائي العظام .. بقواكم ، وبقوة السر العظيم الذي يرافقني ، ومساعديَّ اللذين معي ، سأهبط إلى عالم الظلام .

٧١ ما إن بلغت الأسوار ، وغمست رجلي في الماء العكر بين الظلمات والأنوار ، حتى انسحب أمامي السور ، فدخلت ألف فرسخ في عالم الروهة .. العالم الأول للديجور .

٧٢ ربوات من الدهور ، أقمت في ذلك العالم المليء بالشرور ، مختفياً عن أعين ساكنيه ، حتى أشار عليَّ السر العظيم الذي يرافقني ألا نبقى فيه .. وأن ننزل أبعد في الأعماق .

٧٣ نزلنا .. وإلى عالم زرتاي وزرتناي وصلنا ،



ودهوراً فيه أقمنا، لايراني ومَن معي أحد ۞٢٩ كنتُ أثبّتُ كائناتِ النُورِ التي معي بالأدعيةِ والابتهالات، وبالمواعظِ والتّسبيحات، حتى تَنشرِحَ قلوبها فترتقي إلى الحياة، وإلى مانا وهيأتهِ العظيمةِ الأولى الذين خلقهم الحيّ. وكنتُ حين أرتّلُ ابتهالاتي وأدعيتي أحسُ كأنّني جالسٌ عندَ أبي.

۞٣٠ تركتُ زرتاي وزرتناي، وتوجّهتُ إلى عالمِ الرَجلِ هاغ، والأنثى ماغ، اللّذين ينشران سحرَهما وسلطانَهما على أكثرِ عوالمِ الظلامِ رُعبا.

۞٣١ ترى، كيف قادتني إلى هناك رجلاي؟

۞٣٢ دهوراً بقيتُ في هذا العالم. عرفتُ مافيه، ومافي قلوبِ أهليه. ثمَّ غادرتُهُ إلى عالمِ كاف وكافان الجبّارين، كبيري الظلامِ المقيمين في عين الماءِ الأسود.

۞٣٣ ربواتٌ وربواتٌ من الفراسخ بين عالم هاغ وماغ، وعالمِ كاف وكافان، الذي تغلي مراجلهُ غليانا،



وتتصاعدُ أبخرتها لهباً ودُخانا .

(٢٧) تِنّينانِ مَمسوخان ، گاف وگافان . قامَتان هائِلتان ، بشرورِهِما مَربوطَتان . لا زوجَاهُما اللّتان كتمثالَين عندَهُما تَشفَعان ، ولا سِحرُهُما الذي تَعمَلان .

(٢٨) قلتُ للأثريّين إخوَتي : مهما يكُن حدُّ أكوانِ الظَّلام ، ومهما يتَّسِعْ ظَلَموتُه ، فسَنبقى مُخفيّين عنهُ لا يَرانا جَبَروتُه .

(٢٩) قالَ السّرُّ العظيمُ الذي يُرافِقُني : هيّا بنا إلى اناثان مُقاتِلِ الظَّلام ، وزوجَتِهِ قِنْ أمِّ الظَّلام ، الهُولَةِ الجَبّارة ، التي بُرعُمُها من المياهِ السُّودِ الآكِلةِ الفَوّارة .

(٣٠) تُرى ، هل سيأتي يومٌ من الأيّام ، أعودُ فيهِ إلى آبائي العِظام ، فأجلِسُ في عالَمِهِم الأمين ، أتحدَّثُ مع إخوَتي الأثريّين ؟ .



٢٨ وبلغنا نهايةَ جبلِ الظلامِ الذي ليس تحتَهُ أحد..
ففتحنا الأبواب ٢٩ في البابِ الأول، رأينا شدوم الهائل،
حفيدَ الظلامِ، الذي لم يكن يُشبهُ جبابرةَ الظلام
٣٠ ظهرتُ لهُ، أنا هيبل، بهيئةٍ كبيرةٍ جميلة،
وجلستُ قدّامهُ ٣١ السلامُ عليكَ يا شدومَ المقاتِل،
ملكَ العالَمِ الذي ماكانَ يراني ٣٢ رفعَ وجهَهُ إليَّ،
وثبّتَ عينيهِ عليَّ، ثمّ قال: السلامُ عليكَ يا رجلَ
الهيئةِ الجميلةِ والمثيرة ٣٣ قلتُ: باسمِ الحيّ الأزليّ،
المستترِ في البلدِ الخفيّ، واسمِ السرّ العظيم.. وباسم
مانا وهيئتهِ، واسمِ أبي منداد هيّي وتألقِهِ،
والأثريّين الذين معي.. أرسلني آبائي لأقولَ لك: إنَّ
ابناً من نسلِكم.. من جنسِكم وأصلِكم، أثارَ
شغباً في أكوانِ النور.. فماذا ترى؟
٣٤ قال: لا أعلم. انزلْ تحتي، طبقةً عني، تجدْ
مَنْ هوَ أقدمُ مني.



(٧٥) ونَزَلتُ .. وبعدَ دهورٍ ودهور ، إلى كرون الكَرِيه ، جَبَلِ اللَّحمِ الذي لاعظامَ فيه ، وَصَلتُ

(٧٦) هَيأتُهُ من تراب ، وكيانُهُ تُراب .. وشَكلُهُ يُشبِهُ الأعاصير .

(٧٧) تقَدَّمتُ إليه ، وسَلَّمتُ عليه ، فلم يرفَعْ بنحوي عينَيه.

(٧٨) قالَ : من هذا الذي كشَفَ عن اسمي ، ووقَفَ على رَسمي؟

(٧٩) قُلتُ أناهيبل زيوا ، أرسَلَني الحيُّ إليك (٨٠) قالَ : الحيُّ الذي ضياؤهُ ونورُهُ لاينقطعان ؟.. ماذا يُريدُ ؟

(٨١) قلتُ : واحدٌ من نَسلِكُم يُريدُ أن يُثيرَ الشَّغَبَ في أكوانِ النّور ، فماذا تقول ؟ (٨٢) قالَ جبلُ اللحمِ العظيم : عُدْ مِن حيثُ أتيَت ، وإلاّ ابتَلَعتُكَ فاختَفَيت.

(٨٣) مَرَّ الزَّمنُ بطيئاً رَهيبا ، وأنا أُقاتِلُ كرون قتالاً عجيبا ، حتى تركتُهُ مُقَطَّعاً خَضيبا ، فاستَسلَمَ خائفاً مَرعوبا .

(٨٤) قالَ : رَحْمَتَك (٨٥) قلتُ : أعطِني سِمتَك ، أجتازُ



بهاعوالِمَ الظَّلامِ فلا يوقفني أحَد ﴿٥٦﴾ فأعطاني
سِمَةً لِكلِّ بَلَد .
﴿٥٧﴾ صَعِدتُ إلى گيو ومَضَيت ، واجتَزتُ عالَمَ
شَدّومِ وعَذَّيت ، وغَلَّقتُ خلفي أسوارَ كلِّ بيت
﴿٥٨﴾ كلُّ تلك المنازِل ، أغلَقتُ أبوابَها .. لا يخرجُ
خارِجٌ ، ولا يَدخُلُ داخِل ﴿٥٩﴾ ثمَّ صَعِدتُ إلى قِن ،
وتَمثَّلتُ لها بهيأةِ زوجِها أناثان ، وسألتُها : يا قِن ..
ألا تُريَنَني مِن أيِّ شيءٍ نحنُ جُبِلنا ؟ ﴿٦٠﴾ فقامَت فأرتني
نَبعَ المياهِ السُّود .. نَبعَ المرارةِ التي ليس لها حدود .
﴿٦١﴾ قال السِّرُّ العظيمُ الذي يُرافقُني : هذهِ المرارةُ
الكامِلةُ ، هي ثَباتُ عالمِ الظلام .
﴿٦٢﴾ فَقُمتُ فأعمَيتُ عينَيها ، وغَلَّقتُ أُذُنَيها ..
فأخفتُها .. وأخذتُ المرارةَ الكاملةَ وأتلفتُها ﴿٦٣﴾ ثمَّ خرجتُ
من ذلك العالم ، وأغلَقتُ خلفي أبوابَهُ الخفيَّة ، وختمتُها
بثلاثةِ أسماءٍ سرِّيَّة : حامر زيوا ، ونهورا زيوا ، ولوفافان



العظيم.. لتبقى ثابتة لا تريم.

(٦٤) وصعدتُ إلى عالمِ سمقاق.. المرجانةِ العظيمة (٦٥) ثمَّ تجاوزتُها إلى گاف وگافان.. الأبِ الأكبرِ لتلك الأكوان.

(٦٦) تمثَّلتُ لهم واحداً منهم، وتزوَّجتُ بزهريل ابنتِهم.. وما تزوَّجتُها، ولكنَّني تظاهرتُ لهم (٦٧) من زهريل عرفتُ سِرَّ غرسةِ الظلامِ التي منها جاءوا. لقد أرتني السِّرَّ الذي يحرسُ مسوخَ الظلام (٦٨) كان نبعاً واحداً لا يعرفُهُ أحد. (٦٩) فيهِ مرآةٌ إلى وجوهِهم فيها ينظرون، فإذا نظروا عرفوا ما كانَ وما سيَكون.

(٧٠) أخذتُ المرآة، وتشبَّهتُ للرُّوهةِ بهيأةِ أخيها گاف.. ودَعوتُها لِنصعَدَ إلى آبائها (٧١) قالت: وأين هم آبائي؟ (٧٢) قلتُ في العالمِ الذي فوقَنا.

(٧٣) خرجَت الرُّوهةُ، وقد اشتدَّ عليها المخاض،



من عالم گاف وگافان، فأحكمتُ إغلاقَ الأبوابِ ورائيَ .. وختمتُها بالأسماءِ السّرِّيَةِ ﴿٧٤﴾ سارت معي وهي لا تدري أن ثلاثمئةٍ وستين ألفَ رِبوَةٍ من أكوانِ النُّورِ ساكنةٌ معي ﴿٧٥﴾ قلتُ سنمضي إلى زرتاي وزرتناي.

﴿٧٦﴾ مرّتْ سنينٌ لا عَدَّ لها. قالت: أين وصلنا؟. قلتُ: إلى الظلام ﴿٧٧﴾ وعندما اجتَزنا عالمَ زرتاي وزرتناي، أقفلتُ مَزاليجَ أبوابهِ وختَمتُ عليها، ثمّ قلتُ للسّرِّ العظيم الذي معي: إعْمِ عينَيها، وأغلِقْ أُذُنَيها، وأربكْ نَواياها. فصارت كأنّها لم تَكُنْ.

﴿٧٨﴾ أحَطتُ عالمَها بأَقفالٍ لا يستطيعُ فَتحَها أحَد، وتركتُها سجينةً فيهِ إلى الأبَد.

﴿٧٩﴾ أعلِنوا أفراحَكم، أيّتُها الأكوانُ والأجيالُ التي معي .. لقد كان عظيماً ما فعلناه، وسنعودُ الآن إلى آبائنا .. إلى مانا وهيأتهِ، والنُّطفةِ العظيمةِ



التي منها صرنا.
۞٨٠ فتحنا أبوابَ النُّور، ووقفنا قدّامَ أبي. كان
مانا وهيأتهُ في استقبالِنا. صاروا يحتضنونني
ويُقبّلونني. قالوا: مباركةٌ عودتُكَ ياهيبل مانا
النَّقيّ، ياشر-زيوا. ۞٨١ وأعَدَّ أبي اليردنا ۞٨٢ وأدخلني
مانا وهيأتهُ في نُطفتا.. في مخبئها الخاص، فأرَتني
مالم أرَه.. وصَبغَتني في سَبعةِ يَرادنَ مُعَظَّمات، من
تحتِ عرشِها جاريات، ما رآهُنَّ قبلي أحد ۞٨٣ قالت:
الآنَ اخرُجْ، وتَنَعَّمْ بالأسماءِ التي ذكرتُها عليك،
والتي لم تُذكَر على أحدٍ سواك. أخرُجْ إلى أبيك
الواقفِ في يردنا ينتظرُك.
۞٨٤ خرجتُ من نُطفتا، وسِرتُ إلى أبي ۞٨٥ صَبغَني
أبي بيرادِنَ مُعَظَّمات، بيضِ المياهِ نيّرات، صَبَغَ فيها
جميعَ الأُثريّين، فصَعِدوا إلى علّيّين، وظَلّوا
على ضِفّةِ المياهِ الحيّةِ مُقيمين.



(٨١) أيها الابنُ الحبيبُ الذي انتظرناهُ طويلاً . أيها المتألقُ البهيُّ الذي ناديناه (٨٢) سجدتُ لأبي، ولمانا وهيأتِه .. بهائي بهاؤهم، وبهاؤهم بهائي (٨٣) قالوا: حدّثنا يا هيبل ياور عمّا فعلتَه في ذلك العالم. لقد غبتَ حتى كِدنا ننساك، وكلَّما ذكرناك، تصوّرنا هيأتَكَ وَسِيماك. وكان أبوك يتلو عليك مَسقتا كلَّ يوم. يقولُ: فَلْيَصعَدْ هيبل وشيتل وأنوش الأخوةُ الثلاثةُ الذين هم أبنائي وأحبّائي .

(٨٩) قلتُ بعدَ أن سجدتُ طويلاً أمامَهم: مَن كان بهاؤهُ من بهائِكم، وضياؤهُ من ضيائِكم .. ومع المساعدين الذين زوّدتموه، والسِّرِّ العظيمِ الذي منحتموه، كيف يتردَّدُ، وكيف يهاب .. وكيف لا تنفتحُ أمامَهُ الأبواب ؟ .

(٩٠) لقد وصلتُ إلى عوالمِهم جميعاً، وتحدّثتُ إليهم كواحدٍ منهم، فحصلتُ على أسرارِهم جميعاً.



وحينَ خرجتُ منهم ، أقفلتُ على كلِّ عالمٍ أبوابَه، وأحكَمتُ مزاليجَها وأقفالَهَا . لايَصلُ الواحدُ منهم للآخــر .

٩١ هوَ «الحياةُ» أبي ، وضعَ يَدَهُ عليَّ وقــالَ لي : ياهيبل ياور .. أيُّها المرسَلُ الخَفيُّ الذي يَدُ أبيــه عليه .. أيُّها الباسِلُ الغيور ، ستواجِهُ الرُّوهةَ وولَدَها أور ، بقوَّتِنا وتآلُفِنا وإسنادِنا لك .

٩٢ قلتُ سأذهبُ إليها الآن ، فهي توشكُ أن تَـلِدَ.

٩٣ قالوا : إذهَبْ وأَنقِنْ نفسَ الأنقان .

٩٤ ووَلَدَت الرُّوهةُ أور سيِّدَ الظَّلامِ ، بعدأن هيَّأتْ له ثلاثَمئةٍ وستِّين قِماطاً ، تنقُلُهُ من واحدٍ لواحدٍ كلَّ ألفِ عام .

٩٥ كان مثلَ دودةٍ صغيرةٍ ، لم تَعلَمْ أمُّهُ أنَّهُ في داخلِهِ أكبرُ من آبائهِ الجبابرةِ العِظام .

٩٦ حين رأيتُهُ صعِدتُ إلى الأسوار بتألُّقي وتَسبيحي



اللَّذَين وهَبَني إيّاهُـما أبي ، ناديتُ سبعةَ أسوارٍ من
الذَّهبِ سَويّة ، أطلقتُ عليها سبعةَ أسماءٍ سـرّيّة ،
وطوّقتُ بها ذلكَ العالَمَ لا يُزحزِحُها عنهُ أحَد (٩٧) عدتُ
إلى أور فوجَدتُهُ يرفسُ مثلَ دودةٍ في الماءِ العكِر . كان
طولُهُ شبراً ، وكان عَرضُهُ شبراً .. وكنتُ أعرفُ أنّهُ
سيكونُ جبّارَ الظلام .
(٩٨) كَثُفَتْ أرضَ النُّحاسِ حتى صارَ سُمكُها ثمانيةً
وثمانين ألفَ فرسَخ تحتَ المياهِ العَكِرةِ التي يتّكِئُ
عليها أور . وحين صَعِدتُ ، رأيتُهُ قد كَبُرَ . كان يكبُرُ
بشكلٍ قد ينفجرُ معَهُ العالَمُ من هَولِ حجمِهِ وعِظَمِ
قوّتِهِ (٩٩) وضَعتُ يدي على جَنبِهِ دونَ أن يرى ،
فغاصَ في الماءِ العكِرِ حتى استقرَّ على أرضِ النُّحاس .
فحَدَثَ انفجارٌ هزَّ أكوانَ الظلامِ جميعاً ، وأثارَ فيها
الهَلَع .
(١٠٠) قدِمتْ أمُّ أور إليه ، وأعطَتْهُ تاجَ آبائِهِ ، فوضَعَهُ



على راسِهِ ﴿١٠١﴾ قال : أين آباؤكِ ؟ ﴿١٠٢﴾ قالت : قُمْ بنا
نذهبُ إليهم ﴿١٠٣﴾ قال : فأَريني الأبواب ﴿١٠٤﴾ قالت :
فتَّشتُ عنها قبلَ ولادَتِكَ فلم أجِدْها ﴿١٠٥﴾ أرعَدَ أورُ
وأزبَدَ ، واتَّهمَ أُمَّهُ بالكَذِب . قال : أفعالَمٌ بلا باب؟،
وهل هناك من آباؤهُ يُغَلِّقون عليهِ الأبواب ؟ .
أوَتَدخُلين ولا تعَرفين كيف تخَرُجين ؟ .. أم انتِ
تَكذبين ؟ ﴿١٠٦﴾ قالت : أعرفُ رُقىً مؤثِّرة ، وتعاويذَ
مقتَدِرة .. أقرأُها فتذوبُ الأرض ﴿١٠٧﴾ قال : فافعَلي
﴿١٠٨﴾ وفَعَلتْ ، ولكن لم تَنكشِف الأسرار ، ولا تزحزَحَت
الأسوار ﴿١٠٩﴾ نادَت عفاريتَها المقاتلين ، ولكنَّ الأسوارَ
ظلَّت صامدةً لا تلين ﴿١١٠﴾ قالت : سأَهَبُكَ مِرآتي ،
لقد احتفَظتُ بها طوالَ حياتي ﴿١١١﴾ حين وضَعَها أمامَهُ
رأى أكوانَ الظلام ، ورأى أكوانَ النّور.. ثمَّ
أبصرَ وجهَهُ فانطوى على نفسِهِ وانكمَش .
﴿١١٢﴾ قالت : ماذا رأيتَ يا بُنَيّ ؟ ﴿١١٣﴾ قال : رأيتُ آبائي



كلًا في عالمِهِ الخاصّ . رأيتُ أكوانَ النورِ التي أشبّهها، وليس لنا شيءٌ فيها ﴿١١٤﴾ قالت ، وقد ارتعدَ قلبُها فرَقاً : يا بُنيّ كُن لآبائكَ .. ولا تُخاصِمْ أكوانَ النّور ﴿١١٥﴾ فجرَّها من شعرِها وهو يَصرَخ : أنا أور .. سليلُ الجبابرة العظام .. سأقاتِلُ النّور ، لا أقاتلُ الظلام ﴿١١٦﴾ ومخَ بالماءِ العَكِرِ فدارَ الماءُ العَكِرُ حتى بلغَ قِمّةَ السُّور، بين الظّلامِ والنّور ﴿١١٧﴾ ثمّ صرخَ صرخةً أُخرى فمادَتْ جميعُ الأسوار .

﴿١١٨﴾ قالَت لي الحياةُ أبي : مالكَ جالساً يا ياور؟.. يا ياور هيبل المرسَل ؟ ألا تواجِهُ هذا المارِدَ المُتَعجرِفِ؟

﴿١١٩﴾ لم أحِدْ عن كلامِ آبائي . نَشَرتُ ضيائي، وسرتُ إلى أور ، أنا ومن معي من أثريّي النّور .

﴿١٢٠﴾ حين رآني ، ورأى أكواني ، دفَنَ رأسَهُ في الماء العَكِر.. فنزعتُ تاجَهُ من رأسِهِ، وطوَيتُهُ بسبعةِ أثواب.

﴿١٢١﴾ أخرَجَ رأسَهُ من الماءِ العكر، وسألَ أُمَّهُ : مَن هذا



الذي سارَ إليَّ، وتَباهى بقوَّتِهِ عليَّ؟ (٢٢) قالت: جاءَ ليقمَعَكَ (٢٣) قال: أوَيَقمَعُني أحَد؟ (٢٤) قالَت: لو كنتَ في بأسِه، لنَزَعتَ تاجَهُ من رأسِه، كما فعلَ هوَ بكَ. (٢٥) مدَّ أور يَدَهُ إلى رأسِه، وحين لم يَجِدْ تاجَهُ عليه، صرخَ صرخةً بكلِّ سورٍ ارتطَمَتْ.. وانطوى ظهرُهُ حتى كأنَّ خرزةَ ظهرِهِ انفصَمَتْ.. ثمَّ انتفضَ من عرشِهِ وجاءَ بي غاضباً ومعهُ آلافُ الرِّبواتِ من العفاريتِ.. ولكنَّهم حينَ رأوني انطفأوا جميعاً كأنْ لم يكونوا (٢٦) التفتَ إلى أمِّهِ سائلاً: ماذا أفعل؟ (٢٧) قالت: يا بُنيَّ. أنتَ ظلامٌ، وهو نور. يُقدِمُ عليكَ فتَنكسِر، وأنتَ لا تُقدِمُ لكنْ هو الذي عنكَ يَنحَسِر. أرأيتَ إلى قوَّتِهِ أين تكون؟. قُمْ إنِ استطعتَ إلى الأسوارِ وأزِحها جانبا (٢٨) وحاولَ فلم يستطعْ فعادَ خائبا. (٢٩) نفثَتِ الأمُّ سحرَها، ورطنَتْ بأدعيَتِها، ولكنَّ الأسوارَ لم تتحرَّكْ (٣٠) قال: ما العملُ الآن؟ (٣١) قالت:



آخرُ أسلِحَتِنا هذا المرجان .

(١٢٢) أمسَكَ المرجانةَ بيَدِهِ وصَرَخ .. فركَضَ الماءُ العَكِرُ أمامَهُ هارِبًا . قال : الآنَ سأصعَدُ إلى بيتِ النورِ، وإلى نَبعِ المياهِ الكبير .

(١٢٣) وتجلَّيتُ لهُ أنا ياور ، بثوبِ الضياءِ الباهِرِ، فتعَثَّرَ قُدّامي وسَقَط ، فأخذتُ المرجانةَ من يَدِه (١٢٤) ركَضَتْ أمُّهُ إلى الماءِ العَكِرِ لتُخرِجَ لؤلؤةَ نفسِها فتُعيننَهُ بها ـ وأخرجَتْها لكنْ سقطَتْ ، ففارَتِ المياهُ العكِرَةُ واختلطَتْ .

(١٢٥) أنا ياور زيوا .. أعمَيتُ الرُّوهةَ عن لؤلؤتِها ، وأخذتُها من لُجّتِها ، فظلَّتْ تُولوِلُ وتبكي .

(١٢٦) خرجَ أور من الماءِ العَكِرِ صاعدًا ، وصرخَ صرخةً صَعِدَتْ معها المياهُ العكِرَةُ إلى الأسوارِ ، ولَطَمَتْها حتى كادَتْ تنهار .

(١٢٧) كان الأثريون ، في منازلِ السُّحُبِ ينظرون .

(١٢٨) قمتُ أنا ياور زيوا .. كبيرُ المُرسَلينَ جميعًا .. بقوّةِ



السرّ العظيم الساكنِ معي، وبقوّةِ الحياةِ أبي.. فتحتُ السّور، وأمسكتُ العصا السامية عصا النّور، وشهرتها بوجهِ أور.. فاغرو رقَتْ عيناهُ بالدّموع.

(١٣٩) ألقيتُهُ أرضاً ودُستُ على كيانه، وقيّدتُهُ بقيدٍ أكبرَ من كلّ أكوانِهِ.

(١٤٠) جاءتني أمّهُ تبكي عليه، فقلتُ لها: دَعيهِ.. إنَّ الحيّ أرسلَني إليه.

(١٤١) على وَجهِهِ كببتُهُ، وبأربعِ سلاسلَ كبّلتُهُ.. ربطتُ طرَفَ كلّ منها بجهةٍ من جهاتِ الكون، وأقمتُ على كلّ طرَفٍ أربعةَ حُرّاس.. شديدي البأسِ والمِراس.. تتقطّعُ من رَهبتِهِم الأنفاس.

(١٤٢) ثمّ صَعِدتُ إلى بيتِ النّور، وبشّرتُ أبي بإخضاعِ أور.. فتجلّى لي بضوئهِ الباهر، وقبّلني بفمِهِ الطّاهر، وقال لي:

(١٤٣) يا هيبل مانا النّقيّ. لقد نادى يوشامن ثلاثةَ



أبناء : الأوّلُ يحرسُ اباه، والثاني يسكنُ مع أبيه، والثالثُ أباثر الذي يذهبُ إلى ذلك العالم الذي كنتَ فيه .. وسَيرى وجهَهُ في الماءِ العكر، فيكونُ لهُ ابنٌ منه.

١٩٨ ما أتمَّ أبي قولَهُ، حتى قامَ أباثر، وفتحَ الأبواب .. وحدّقَ في الماء العكر، فتكوّنَ بثاهيل .. وصعِدَ بين الحدود .

١٩٩ نظرَ أباثر إلى بثاهيل . كان لابساً سبعةَ أثوابٍ بسَبعةِ ألوانٍ .. خلعَها عنهُ أبوه ، ومن بهاءِ أبيه ونورهِ ألبَسوه .. ولكنَّ بثاهيل لم يَصعَدْ إلى أكوانِ النّور. لقد كان خائفاً من آبائه ، فأجلَسَهُ أباثر على الحدود .. قال: إجلسْ هنا يا بثاهيل ليعرفَكَ الحيُّ ، ويُعلِّمكَ .

٢٠٠ قلتُ لأباثر ، أنا ياور هيبل : إفرحْ بالابنِ الذي ناديتَهُ يا أباثر .. إنّهُ سيكونُ لكَ إنساً وعَوناً .

٢٠١ وقفَ أباثر ، وانحنى ساجداً لياورهيبل ، ثمَّ نظرَ إليه قائلاً : لقد صارَ بثاهيل بقوّتِكَ أنتَ



يا ياورهيبل ، ولكنهُ أخطأ .. فقوّمْهُ أنت ، وأوصِهِ إنّه يفعلُ ما لا يعـرفُ .. وأخاطبُهُ فلا يُطيع .

١٤٨ ثمّ قال لبثاهيل : قُمْ أيُّها الأبن ، أدخُل إلى الماءِ العَكِر وكثّفهُ .

١٤٩ وقفَ بثاهيل في الماءِ العكرِ فلم يتكثّفْ ١٥٠ قال : يا أبتي .. أثوابي السَّبعةُ التي فيها تكوّنتُ ، أخذتُ كلَّ ما فيها ، ووقفتُ في الماءِ العكرِ ، ولكنَّ الأرضَ لم تتكثّفْ .

١٥١ قال لهُ أبوه : أيُّها الجاهل .. أتُساوي ما بِكَ بما بي ، وأثوابَكَ بأثوابي ؟ دَعِ الأثوابَ التي تكوّنتَ فيها .. أثوابَ الدّيجور ، وخُذ من الأثوابِ السَّبعةِ التي أنا ألبستُكَ إيّاها .. أثوابِ النّور . خُذ منها وألقِ في الماءِ العكرِ تتكثّفِ الأرضُ حالاً .

١٥٢ وفعلَ بثاهيل ، فتكثّفتِ الأرضُ ، والعالمُ كلُّهُ كان .. وعندَ ذاكَ أحاطَ الماءُ العكرُ بدائرةِ العالم .



(١٥٣) صحتُ ببثاهيل ، اناهيبـل زيوا .. فارتعش خائفـاً
من صَيحتي ، ونَدِمَ على الكثافةِ التي كثفَها (١٥٤) قال
ويلٌ لي من غضبِ هيبـل .

(١٥٥) عَطفتُ عليهِ واحتَضَنتُهُ . قلتُ له : أتقِن عملكَ
وصَعّدهُ قُدّامَ أبيكَ .. وقُـدّامَ الحيّ البعيدِ عنكَ
(١٥٦) أحِطْ هذهِ الكثافةَ بالأسوار ، فهيَ كلّما
رأتْ في ثوبي الأنوار ، اختبأتْ في الماءِ العكر .
ولن تكونَ فوقَـه (١٥٧) ولحظةَ قلتُ قولي هذا ،
أحطتُ الأرضَ التي كثّفَها بسبعةِ أسوار .

(١٥٨) انتبهتِ الرّوهةُ الماكرةُ إلى بثاهيل (١٥٩) مِن أيّ
شيءٍ نُودِيتَ يا بثاهيل ؟.. ومِمّ تكوّنتَ بحيثُ صرتَ
بهذا الجمال ؟

(١٦٠) قال : نُوديتُ وتكوّنتُ من هذا العالم (١٦١) قالت :
تعالَ معي (١٦٢) ودخلتْ على ابنها أور ، وقالتْ له : مالكَ
راقداً يا جبّاري ؟ . لقد أطلتَ إطراقكَ . قُم نَمْ معي ،



فيكونَ لِي مثلكَ فيفكَ وثاقكَ ١٦٣ عجزَ أورُ عن أن
يُحرّكَ قيودَه، فجعلَتْ نفسَها قيداً، والتبسَتْ بـهِ،
فولَدَتْ منهُ سبعةَ أبناءٍ لم يُعجبوها ١٦٤ والتَبسَتْ
بهِ ثانيةً، فصارَ لها منهُ إثنا عشرَ ابناً بكتْ عليهم
١٦٥ قالت : ماذا تُشبِهونَ يا أبنائي ؟. ليس لي سواكم،
ولكنّكم ضُعفاءُ لا تُشبِهونَ أباكم. فمِن أين
تأتيني الثّقةُ بهذا العالم ؟.

١٦٦ حين سمِعوا قولَ أُمّهم قرّروا الرّحيل،
والعودةَ إلى الأعاصيرِ التي منها تكوّنوا ١٦٧ قالت :
أين تذهبون ؟ سوفَ يأتي الكائنُ الذي أسرَ أباكم..
فبكى كلُّ واحدٍ منهم على نفسِهِ.

١٦٨ أنا ياورهيبل، مانا النّقي.. حين رأيتُ هؤلاءِ
المسوخَ الّذينَ لا يُشبِهونَ الجبابرةَ آباءهم في الأكوان
السُّفلى . أردتُ أن أُبيدَهم، ثمّ عدَلت..
قلتُ سأتركُهم يسيرون مسيرةَ العالمِ الذي



مِنهُ وُلِدوا (١٦٩) نادَيتُهُم فسقَطَتْ قلوبُهُم مِن
مَساندِها.. وبكَتْ الرّوهةُ عليهم. قالت:
هذا قاتلُ أبيكُم.. فضَجُّوا حتى مادَتْ
بهم الأرض.
(١٧٠) فزَّ بثاهيل صارخًا: الوَيل. لقد ذهبَتْ
الكثافةُ التي كثَّفتُها (١٧١) قلتُ: يابثاهيل لاتخَفْ.
عندي ما أدَّخِرُهُ لهؤلاء (١٧٢) ثمَّ التفَتُّ إليهم: ماذا
تَرونني صانعًا بكم؟
(١٧٣) ماتشاءُ يامولانا.
(١٧٤) ناديتُ شامِشَ باسمِهِ، وناديتُ سين، وكيوان،
وبيل، وليبات، وإنبو، ونيرِغ.. كلًّا ناديتُهُ باسمِهِ،
وقلتُ لهم: سأُجلِسُكم على عروشٍ تسير، وألبِسُكم
أرديَةً تُنير، لِتُضيئوا هذا العالم.
(١٧٥) أمسَكوا بشامِش، أخيهم الأكبر.. قالوا:
ستكونُ أنتَ مَلِكَنا، وتكونُ ليبات ملكتَنا في



العالم.. ونحن كلنا لكما مطيعون.

﴿٧٦﴾ حين سمعت هذا منهم، أمرت لهم بأثريّين اثنين يقفان حارسين، ويكونان لشامش مساعدين.. فأنير العالم.

﴿٧٧﴾ خرجتُ من جميع تلك العوالم، وغلّقتُ ورائي الأسوار، بعدَ أن وضعتهم كُلاًّ في مدار ﴿٧٨﴾ ثمّ أتاني أمرُ الله. قال اصنعْ آدم ﴿٧٩﴾ أمرتُ السّبعة أن يُعينوا بثاهيل على صنع الجسد.. وصعِدتُ إلى كنوز الحياةِ المعظّمة ﴿٨٠﴾ أبلغتُ أبي منداد هيّي، فجاء بنشمثا، وألقاها على جسدِ آدم، فدبّتْ فيه الحياة ﴿٨١﴾ وبأمر الحيّ صُنعت له حوّاءُ زوجةً ليتكاثرَ العالم، ويستمرّ غرسُهم فيه ﴿٨٢﴾ حتى إذا انتهت أعمارُهم صعِدَ كلٌّ منهم لأبيه.

﴿٨٣﴾ الشّكرُ للحيّ. الشّكر لمنداد هيّي، ولابنهِ هيبل الذي أقامَ نظامَ الحياة.

والحيُّ المزكّي


الكتاب السادس



النَّواهي

باسم الحيّ العظيم

١ أشرقَ نورُ الحيّ، وتجلّى مندادهيّي بأنوارهِ فأضاءَ جميعَ الأكوان ٢ حطّمَ الوهيَّةَ الكواكب، وأزالَ أسيادَها من مواقِعِهم ٣ رأوا نورَ مندادهيّي الذي التحفَ بهِ أصفياءُ الصّدق، فانهارتْ عروشُ آلهتهِم، وانكفأتْ جموعُهم على وجوهِها ٤ كلُّ الأكوانِ التي نظرَتْ إليه رَدّتْ حسيرةَ الأبصار، لم تستَطعْ فتحَ عيونِها في وَهجِ الأنوار، فلم يَتَبيّنوا وجهَ الحيّ العظيم، ولا هيأتَهُ ذاتَ الجلالِ والوقار.

٥ أمّا أصفياءُ الصّدقِ، فحينَ رأوا ضوءَ مندادهيّي استقاموا، والحيّ في قلوبهم استقام ٦ واضطربَ



سيدُ بيتِ الكواكبِ ومالَ جانبهُ، فقالتْ له كواكبُه:
أنتَ منّا، ونحنُ منك .. فإن استطعتَ أن تتغيّرَ
تغيّرنا معكَ أجمعين، وإلاّ وجدتَنا بضياءِ الحيِّ لائذين.
(٧) قال: هيأتي لا تتغيّرُ إلى أبدِ الآبدين (٨) قالوا: إذن
وَيلٌ لنا من أعمالِنا فلقد كنّا خاطئين.
(٩) أيتها الأممُ والأجيالُ لماذا تبكون؟ (١٠) أوَ ما
عَلِمتُم بأنَّ أعمالَكم ترتدُّ عليكم، وأنّكم بما فعلتم تؤخذون.
(١١) ويتمرّدون على إلهِهم، ويلعنُهُ اللاعنون (١٢) يلعنونَ
إلهَ الزَّيفِ وألوهيّتَهُ المشبوهة (١٣) ويلعنون الرّوهة
(١٤) فانحلّتْ وتبعثرَتْ قواهُم (١٥) كانَ الزَّيفُ والكذِبُ
مأواهُم (١٦) فصارَ الظّلامُ مثواهُم (١٧) ومالَتْ
آلهتُهُم عن دعواهُم.
(١٨) إلهُهُم نزلَ من عَليائهِ، وتقمّصَ هيأةَ ملاك (١٩)
وصارتِ الملائكةُ عفاريتَ هناك (٢٠) يَعبثون بقلوب
البشرِ الغافلين (٢١) ويُهيّئون الكهنَةَ والمُعزّمين



(٢٢) يأكلون لحومهم، ويشربون دماءَهم، ثمَّ
يروحون بالحكمةِ الزائفةِ محدِّثين.
(٢٣) وتجلَّى الحيُّ للمعمورةِ فأشرق نهارُه
(٢٤) وشعشعت أنوارُه (٢٥) أمّا البحارُ فانحسرت (٢٦) وأمّا
يردنا، فاستدارَتْ نحوَهُ واستبشَرَت.
(٢٧) الجبالُ كالأيائلِ رقَصت (٢٨) وفتحَت أفواهها
وسَبَّحتْ (٢٩) والهضابُ نطَقَتْ (٣٠) وأشجارُ الأرزِ
سَقَطَتْ (٣١) وزُلزِلَت الارضُ وهبطَتْ.
(٣٢) أيُّها البحرُ لماذا انحسَرْت؟ (٣٣) يا يردنا، لماذا
استبشَرْت؟ (٣٤) ويا هضابُ كيف نطَقْتِ؟ (٣٥) ويا
أشجارَ الأرزِ كيف سقَطتِ؟ (٣٦) وأنتِ يا أرضُ، لمَ
زُلزِلتِ وهَبَطتِ؟
(٣٧) إنَّهُ نورُ الحيِّ تجَلَّى (٣٨) وكلُّ صفيٍّ سجَدَ وصَلَّى
(٣٩) فقال لهم منداد هيي: أتيتُ لأسكُنَ عندكم
(٤٠) أُقيمُكُم في نورِ الحيِّ وأُعلِّمُكُم (٤١) وفي حُبِّ الحقِّ



أثبتكم، فتكونون من الصادقين.
﴿٤٢﴾ وغضبت الجنُّ على الأرض فاستوصلت،
وعلى الكواكب فعطلت، فألقى الحيّ مردتها من
عروشهم. أسقط تيجانهم، وأبعد عنهم
سلطانهم، فظلّوا عاجزين ﴿٤٣﴾ قالوا لقد اضطربت
العوالم، وأزف أجلها ﴿٤٤﴾ ستنفرد الحياةُ بالسماء،
أما نحن فسنهبط إلى أعماق الظلماء.
﴿٤٥﴾ صوت الحياة من الثمار ﴿٤٦﴾ وصوت الصدّيقين
من الأنوار ﴿٤٧﴾ تُسمع أصواتهم في مدارج السماء،
وهم يسبحون مرددين: عليك اعتمدنا، ومن أجل
اسمك أيها الحيّ اضطهدنا.
﴿٤٨﴾ يا أصفياء الصدق، استقيموا وسبحوني،
واعطفوا على القلوب ﴿٤٩﴾ يا من أضأتكم بأنواري،
أضيئوا كما تضيء الحياة التي ليس لها غروب.
﴿٥٠﴾ أما أنتم.. يا من تحسبون أنفسكم حكماء



ولَستُم بحُكَماء ﴿٥١﴾ يامَن تَدَّعون بأنَ الله
بينَكم، وجَلَّ اللهُ أن يكونَ بين أحَد
﴿٥٢﴾ أيُّها المخطوفةُ قلوبُهُم ﴿٥٣﴾ يامَن صَوَّروا
المُرَّ حُلواً، والحلوَ مُرّاً ﴿٥٤﴾ والشَّرَّ خَيراً، والخيرَ
شَرّاً ﴿٥٥﴾ والظَّلامَ نوراً، والنُّورَ ظلاماً ﴿٥٦﴾ ويُعاقِرون
الخمرَ نهاراً، ويعاقرونَها ليلاً ﴿٥٧﴾ ويغرقون في
مَلَذّاتِهِم باسمِ الحيّ العظيمِ وهم للحيّ لا يَشهدون
﴿٥٨﴾ ولمندادهيّي لا يُنصِتون ﴿٥٩﴾ جَلَّ الحيُّ عمّا تفعلون
﴿٦٠﴾ إنكم وجَّهتُم وجوهَكم صَوبَ بحرِ سوف
العظيم، فأينَ تَهربون.

﴿٦١﴾ يا أصفياءَ الصِّدقِ الأسنياء ﴿٦٢﴾ يامَن تَرى
أبصارُهُم من أكوانِ النُّورِ ما لا يراهُ بَصَر ﴿٦٣﴾ ويُذكَرُ
لهم من أسمائِها وهَيئاتِها ما لا يُذكَرُ لبَشَر ﴿٦٤﴾ إنَّ نور
الحيّ على ليلِ الكافرينَ انتَشَر ﴿٦٥﴾ فصاروا إذا تكلَّموا
يتَلعثَمون ﴿٦٦﴾ بينما ينتَشِرُ أمامَهم نورُ الحيّ



حيثما يذهبون .

(٦٧) أيُّها المؤمنون (٦٨) يا مَن أسلمتُم للحيِّ وجوهَكم (٦٩) ووضعتُم بمنداد هيّي ثِقَتَكُم (٧٠) فرعاكم وأتقنَ غرسَكم (٧١) إفرَحوا ، وسَبِّحوا يا أصفياءَ الصِّدقِ وابتعدوا عن عالمِ الأشرار .

(٧٢) أيُّها العادلون .. لقد أضاءت الأنوار ، فتجلّى منداد هيّي ليهوذا ، وظهرَت الكرمةُ في أورشليم ، لا شكَّ فيها ولا اشتِباه (٧٣) لم يكُن تاجُ المُلكِ على رأسِ صاحِبِها ، ولا هيأةُ الألوهيَّةِ فيه (٧٤) اللهُ هو الحيُّ منذُ الأزل ، وكشطا بدايةُ كلّ البدايات .

(٧٥) أيُّها العادِلون ، سَبِّحوا للحقّ ، ولا تُسلِموا نفوسَكُم كما أسلَمَها الأوّلون (٧٦) طوبى لكم يا أصفياءَ الصِّدقِ ، ستُعقَدُ الأكاليلُ على رؤوسِكم ، وبالبهجةِ تُشرِقون .

(٧٧) وأنتُم يا مَن اضطُهِدتُم في الدُّنيا وأنتم صامتون



(٧٨) سأُلبِسُكُم نورًا، وأُلبِسُ مُضطَهِديكم الخِزيَ
والهوانَ فأينَ يذهبون.
(٧٩) يامَن قلتم الحيُّ مَلجَؤنا، وهو مُتَّكَؤنا.عليه
اتَّكَلنا، وإليهِ أوكَلنا، فكَساكُم بأنوارِ شريانِ أرضِ
آيرِ العظيم..
(٨٠) يامَن أحبَبتُم هيّي، وأحبَبتُم مندادهيّي،
فضَفرَ على رؤوسكم أكاليلَهُ.. لاتنفَكُّوا ساجدين
للحيِّ مُسَبِّحين (٨١) يجزيكُم ماكنتُم له ذاكرين (٨٢) إنَّما
تَطهُرُ نفوسُكُم بالتَّسبيحِ فتُصبِحُ أنقى (٨٣) وتُصبِحُ
أنوارُكُم أنقى (٨٤) ويكونُ اسمي على أفواهِكُم هو
الأبقى.. ذاهبين أو آيبين، آكِلين أو شاربين، وقوفًا
أو جالسين، أو في أسِرَّتِكم راقدين.
(٨٥) كان صوتًا عظيمَ الضِّياء (٨٦) ملأ أرجاءَ السَّماء
(٨٧) فتجلَّى مندادهيّي للبشَر، ليُخرِجَهم من الظَّلام
إلى النّور (٨٨) ويُبعِدَهم عن الزَّيفِ والشُّرور (٨٩) ويُذهِبَ



من نفوسهم الشكَّ الذي توارثوهُ مدى الدّهور .
﴿٩٠﴾ يا أصفياءَ الصّدقِ المعظّمين ﴿٩١﴾ إحفظوا
أنفسكم من الرّاجفة ﴿٩٢﴾ ومن الذّئاب الخاطفة ﴿٩٣﴾ ومن
أيّما دعوةٍ زائفة .
﴿٩٤﴾ لا تقتدوا بأبناءِ الأثمِ اللّؤماء ﴿٩٥﴾ الملطّخةِ
أيديهم بالدّماء ﴿٩٦﴾ إنّهم بالحيّ يكفرون ﴿٩٧﴾ وعلى
عروشِ العصيانِ يجلسون ﴿٩٨﴾ يظلمون ويضطهدون
﴿٩٩﴾ إنّهم بآثامهم مأخوذون .

والحيّ المزكّي



عروج نشمثا في لمطرائي

باسم الحي العظيم

١ ها هوَ ذا عُمري في الأرضِ قد انتهى
٢ وزَمَني قد بلَغَ الخِتامْ
٣ وها أنا أخرُجُ من مَرابضِ الموتِ ،
ومِن عَوالمِ الظَّلامْ

٤ ماذا أرى في هذهِ الأبواب ؟
٥ أيّتها الأنياب
٦ أيّتها المَخالبُ المسعورَهْ



٧ والأعينُ المَسجورَهْ
٨ في هذهِ المَطراثا
٩ أتُبصرينَ أنتِ أم عمياءْ ؟
١٠ أتَسمعينَ أنتِ أم صَمَّاءْ ؟

١١ تحلَّقتْ جميعُها حَولي
١٢ ناديتُ باسمِ الحيّْ
١٣ ما سمِعَتْ قَولي
١٤ رَفعتُ فيها الصَّوتْ
١٥ نادَيتُ باسمِ الموتْ
١٦ ما سَمِعَتْ ..
١٧ كانَتْ تلوبُ أعيُناً مسجورَهْ
١٨ وأنيُباً مَسعورَهْ
١٩ لكنَّها عَمياءْ
٢٠ صَمّاءْ ..

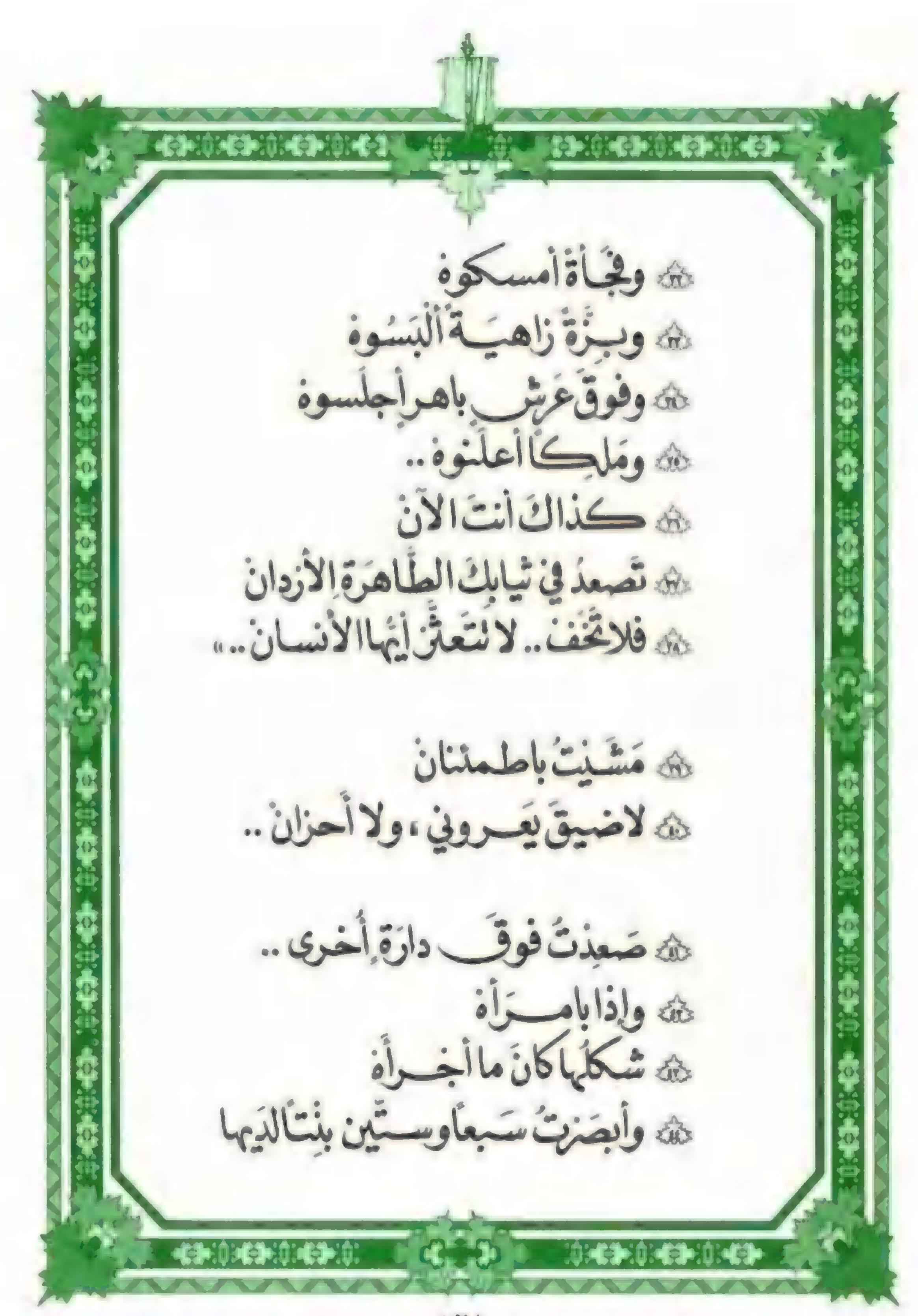


٢١ كنتُ مِن الرَّهبةِ في ثوبي أرتَعِشْ ..

٢٢ « يامَن دَعوتَ الحيّ
٢٣ يامَن نطَقتَ الآنَ باسمِ الحيّ
٢٤ لا ترتَجِفْ ،
كُنْ واثقاً مِن رَحموتِ الحيّ .. »

٢٥ مِن عالمٍ خارجَ كَهفِ الموتْ
٢٦ كانَ يجيءُ الصَّوتْ

٢٧ « لا تخشَ مِن مِعراجِكَ الأمين
٢٨ إنّكَ مثلَ رجلٍ مِسكين
٢٩ تجاوزَ المئةَ والعِشرين
٣٠ يَدُبُّ خلفَ الماشيَه
٣١ بيدِهِ عَصاهُ ..



٣٢ وفجأة أمسكوه
٣٣ وبزةً زاهيةً ألبسوه
٣٤ وفوقَ عرشٍ باهرٍ أجلسوه
٣٥ ومَلِكاً أعلَنوه ..
٣٦ كذاكَ أنتَ الآنْ
٣٧ تصعدُ في ثيابكَ الطَاهرةِ الأردانْ
٣٨ فلا تَخَفْ .. لا تَرتعِشْ أيها الأنسانْ .. »

٣٩ مَشَيتُ باطمئنانْ
٤٠ لاضيقَ يعروني ، ولا أحزانْ ..

٤١ صَعِدتُ فوقَ دارةٍ أُخرى ..
٤٢ وإذا بامرأَهْ
٤٣ شكلُها كانَ ما أجرأَهْ
٤٤ وأبصرتُ سبعاً وستّين بنتاً لديها



٤٥ يتمايلنَ بين يدَيها
٤٦ عارياتِ النّحوز
٤٧ عارياتِ الصّدوز
٤٨ كلُّ مَن مرّ يسلُبنَ منهُ الشُّعوز

٤٩ « أنتَ يا مَن تمرُّ علينا
٥٠ لحظةً قِف لدَينا
٥١ قُل لنا اسمَكْ
٥٢ ورَسمَكْ
٥٣ إسمَكَ الجنّتَ تحمِلهُ مِن كنوزِ الضّياء
٥٤ ثمّ خُذ ما تَشاء »

٥٥ وتفَوّهتُ باسمي
ورسمي
٥٦ ونظَرتُ إليهنّ في كبرياء



٥٧ قُلنَ لي راجفاتٌ :
٥٨ « خُطواتُكَ لن يقتَفيها أحَدْ
٥٩ وطريقُكَ لن يَصطَفيهِ أحَدْ »

٦٠ قلتُ : « بل أصفيائي
٦١ يَسلُكونَ طريقي ورائي
٦٢ وخُطايَ سيَتبَعُها المؤمنون ..
٦٣ أيَّتُها الرُّوهَـةْ
٦٤ عيناكِ ستَمتلِئان ظَلاما
٦٥ وَرؤاكِ قَتاما
٦٦ وسيَصعَدُ كلُّ النّاصورائيّين
٦٧ قدّامَكِ زاهينْ
٦٨ ليَروا بلَدَ النّور
٦٩ أمّا أنتِ
فستبقَينَ هنا في هذا الدَّيجور »



٧٠ ثمَّ خرجتُ رافعاً رأسي
٧١ راضيةً .. طاهرةً نفسي ..

٧٢ أجسادُ مَغروقَهْ
٧٣ ورؤوسْ مَطروقَهْ
٧٤ ووجوهُ مثلُ أواني الفَخَّارِ المَحروقَهْ
٧٥ مَن هولاءِ الرّازحون تحتَ هذا الهَمْ
٧٦ قالوا : جُناةُ الدَمْ
٧٧ القَتَلَهْ
٧٨ أجسادُهُم تبقى كما تُبصِرُها مُشْتَعِلَهْ
٧٩ لا يأتيها موتٌ ثانْ
٨٠ يُنقذُها مِن هذي النّيرانْ
٨١ ارواحُها موتٌ ثانْ
٨٢ تأتي ، وتَروحُ الأزمانْ
٨٣ وهيَ على هيأتها باقيهْ



٨٤ إسَمَكْ
رَسَمَكْ
قَدَّمْهُمَا..

٨٥ قُلتُهما مُنَوَّرَ الأكليلِ فوقَ الرَّاسْ

٨٦ فسَجَدَ الحُرَّاسْ

٨٧ مـرَرتُ بالزُّناةْ

٨٨ مـررتُ بالخُطاةْ

٨٩ مـرَرتُ بالكاذبينْ

٩٠ مرَرتُ بالوُلاةِ، والقُضاةِ، والسَّلاطينْ

٩١ وجدتُهُم وجوهُهُم لا تَبينْ

٩٢ وَسْطَ غيومِ الدُّخانْ

٩٣ ولَهَبِ النّيرانْ

٩٤ ثُمَّ رأيتُ نِسوةً في مجـمرٍ يفورْ



٩٥ عُلِّقْنَ مِنَ الصُّدورْ
في وَسَطِ النِّيرانْ
٩٦ وحولَهُنَّ أعيُنٌ تَبكي
٩٧ وألسُنٌ تَحكي
٩٨ فتَصعَدُ الأصواتُ للرَّحمٰنْ :

٩٩ قالوا :
« أطفالُهُنَّ نَحنُ ياغَيورْ
١٠٠ أطفالُهُنَّ ياعزيزَ النّورْ
١٠١ أطفالُ أزواجِهِنَّ
١٠٢ لم يُرضِعْنَنا
١٠٣ لكِنَّما تَرَكْنَنا نَموتْ
١٠٤ وهُنَّ يُرضِعنَ بغَفلَةٍ من البيوتْ
أطفالَ عُشّاقِهِنّ »



١٠٥ أغمضتُ عينيَّ من الأحزان

١٠٦ وفيهما دمعتان

١٠٧ ثمَّ ذكرتُ رَسمي
واسمي

١٠٨ فسجدَ الحُرّاس

١٠٩ وَجُزتُ هذي الدّار

١١٠ مُمتلئاً بحُزنِ أهلِ النّار

١١١ ثمَّ وَصلتُ دارةَ الكفّار

١١٢ المشركينَ ثانياً ، وثالثاً بملكِ الأنوار

١١٣ وعابدِي الأخشابِ والأحجار

١١٤ سألتُ : ماذا يُشبهون ؟

١١٥ سَمعتُ صوتاً قال :

١١٦ « كغنمٍ يقودُها مُضلّلٌ مُحتال

١١٧ يُوقفُها على ضِفافٍ عاليه



١١٨ الماءُ يجـري تحتها..

١١٩ تراهُ بالعيونْ

١٢٠ لكنّهُ أبعَـدُ ما يَكونْ

١٢١ فهيَ عِطاشٌ أبداً

١٢٢ لاهبةُ الأحشاءْ

١٢٣ وكلّما رؤوسُها دَنَتْ
يَبْعُـدُ عنها الماءْ »

١٢٤ ذكَرتُ إسمي ، وذكرتُ رسمي

١٢٥ فسجدَ الحُرّاسْ

١٢٦ صَعِدَ الرّجلُ الباهرُ الصّدقِ من دارِ أهلِ الخَطايا

١٢٧ كان آيرُ برايا
يتأمّـلُهُ ..

١٢٨ أيُّها الرّجلُ الباهـرُ الصّدق



١١٩ كيف تُشَبِّهُ تلكَ المَنازلَ جُزتَ بها ..
والخُطاةْ

١٢٠ سألَتهُ الحياةُ

١٢١ قـالَ :

« مثلَ ذُبابٍ تراكمَ فوقَ حِفافِ القُدُورْ

١٢٢ والبُخارُ يفورْ

١٢٣ كلَّما مَسَّها ، تتَقطَّعُ أجنحةٌ وصدورْ

١٢٤ ثمَّ تَسقُطُ وَسطَ القُدورْ .. »

١٢٥ صَعِدَ الرَّجلُ الباهرُ الصَّدقْ

في بلدِ الحقّْ

١٢٦ ألبسَتهُ الحياةُ ضياءً ونورا

١٢٧ وَرضاً وَحُبورا

١٢٨ وسَلاماً وأمناً كبيرا ..

والحيّ المزكّي



صعود يحيى الى عالم النور

باسم الحي العظيم

(١) يا يهانا .. قم اصبغني بصبغتك التي بها تصبغ ، واذكر عليّ الأسماء التي تذكر .

(٢) أيها الصبيّ الصغير . جائع أنا وعطشان ، مرهق ونعسان . وكلما كففت يديّ ، تكاثرت الشماتا عليّ . والنهار طوى الجناح .. فتعال إليّ في الصباح .

(٣) رفع الصبيّ الصغير إلى بلد النور عينيه ، وبسط للحي العظيم يديه :

يا ملك النور السامي . أعلم أني أطلب طلباً عظيما .. وأعرفك مجيباً كريما . ادفع عجلات الليل دفعا ، ودع عجلات النهار تسعى ، حتى



يُصبحَ اللَّيلُ ساعةً واحدَة، لتستفيقَ عينُ بهانا الرَّاقدة، فيأخذَني من ساعتِه، ويَصبُغني بصِبْغَتِهِ.

٤ وكما الحيُّ العظيمُ شاء، تحقَّقَ الرَّجاء. أصبحَ الليلُ ساعةً واحدة. ما كادت عينا يهانا تنعسانِ وتَغفوان.. حتى فركَهُما بيدِهِ.. وإذا بهما تستفيقان. فيتثاءبُ وينهَض، وعينُهُ لم تَغمُض.

٥ السَّلامُ عليك يا يحيى. أيُّها الأبُ والمعلِّمُ المختار.. أيُّها الشَّيخُ العظيمُ الوَقار.

٦ تعالَ بسلامٍ أيُّها الصَّبيُّ الصَّغير. لقد دَعوتُكَ إلى يردنا أمسِ قبلَ النَّوم.. ولَن أخذلَكَ اليوم.

٧ قُم بنا إلى يردنا.. قال الصَّبيُّ الصَّغير.. أبسُط ذراعَيك، وخُذني إليك، واصبُغني بصِبغَتِكَ الحيَّةِ التي بها تصبُغ. واذكُر عليَّ الأسماءَ التي تذكُر.

٨ أيُّها الصَّغير.. يا بنَ ثلاثِ سنينٍ ويومٍ واحد..



اثنان وأربعون سنة، وأنا ألازمُ يردنا.. لا يُناديني إلى الماءِ الحيِّ أحَد. والآن.. أنتَ أيُّها الصَّبيُّ الصَّغير، تدعوني إلى يردنا فأسير.

٩ قال الصَّغيرُ ليهانا: كيف تَصبُغُ بصِبغَتِكَ؟

١٠ قال يهانا: أُلقي النَّاسَ في يردنا، وأدفعُ الماءَ بعَصايَ إليهم، وأذكُرُ اسمَ الحيِّ عليهم.

١١ قال الصَّغيرُ ليهانا: أنا أصطَبِغُ الصِّبغَةَ التي أنت بها تَصبُغ.. فاسمَ مَن تذكُرُ عليهم؟

١٢ فتَحَ التلاميذُ أفواهَهُم: يا يهانا.. اثنانِ وأربعون سنة، وأنت تصبُغُ الناس.. ما دعاكَ إلى يردنا أحَد، إلّا هذا الولَد.. فلا تستَهِنْ بما يقول.

١٣ التلاميذُ ضايقوا يهانا، فخطا داخلَ يردنا. فتَحَ يردنا يدَيه، ومدَّ ذراعَيه، ودَعا الصَّبيَّ إليه: هَلُمَّ، هَلُمَّ أيُّها الولدُ الصَّغيرُ ابنُ ثلاثِ سنواتٍ ويومٍ واحد. يا أصغرَ إخوَتِهِ.. وأكبرَ آبائه.



أيها الصَغيرةُ ظِلالُه .. العظيمةُ أقوالُه .. هَلُمَّ إليّ.

(٦٣) مشى الطفلُ الصَغيرُ بين يَدَي يهانا إلى يردنا .. وحين رآهُ الماءُ وثَبَ على ضِفَتَيه .. وضَحِكَ واستَبشَرَ فَرِحاً بالقادم إليه.

(٦٥) وقفَ يحيى على حافَةِ الماء الأولى فانحسَرَت .. وعلى حافَةِ الماءِ الأخيرةِ فانحسَرَت. فبقيَ واقفاً بين ماءٍ وماء، ولا قوَّةَ لهُ على البَقاء.

(٦٦) فتقدَّمَ إليهِ الصَبيُّ الصَغير. كانت الأنوارُ تُشَعشِعُ من مُحيّاه، فخشَعَ يردنا وانحسَرَ من مَجراه .. فرأى يحيى نفسَهُ واقفاً على اليابسة.

(٦٧) قال الطفلُ الصَغيرُ ذو الثَّلاثِ سَنواتٍ ويومٍ واحد: يا يهانا .. إصبُغني بِصِبغَتِكَ النَقيَة. واذكُر عليَّ من الأسماء التي تَذكُرها.

(٦٨) قال يهانا: ألفَ ألفِ إنسانٍ صَبَغتُ في هذا الماء، وربَواتٌ رِبواتٌ من النُفوسِ قرأتُ عليها



مِن هذهِ الأسماء ، ولكنّني ما مرّ بي إنسانٌ بهذهِ السّيماء .

والآن، وقد هربَ الماء .. فبماذا أصبغُك ؟

﴿٢٨﴾ قال الصّغير : سِرْ أنتَ وأنا أسير .. نتبعُ المياهَ الحيَّة ، وحين ندركها، إصبغني بصبغتكَ النّقيَة .. واذكرْ عليَّ من الأسماءِ التي تذكرها .

﴿٢٩﴾ وظلّتْ المياهُ تنحسرُ عن الشّطآن، وبهما انا والصّبيُّ خلفها يركضان .. وأنوارُ الصّغيرِ تُشعشِعُ على يردنا .

﴿٣٠﴾ رأى يحيى الأسماكَ تصعدُ إلى أعالي الماء، وأفواهُها مفتوحةٌ تلهجُ بالدّعاء . وسَمِعَ العصافيرَ على كلا الشّاطئين تُغرّد .. واسمَ منداد هيّي تمجّد :

مباركٌ أنت يا منداد هيّي .. مباركٌ البلدُ الذي منهُ أتيت .. مباركٌ ومُمَجّدٌ البلدُ الذي ستذهبُ إليه .



٢٢ نظرَ يهانا إلى الطفلِ الذي معهُ يجري .. قال :
ليتني كنتُ أدري . مباركٌ أنت يا منداد هيي . على
اسمِكَ أنت صبغتُ الصّبغةَ الحيّة . وعلى اسمِ
الذي تجلّى لي .. وعلى اسمِ الذي كاد أن يأتي .

٢٣ ضَعْ يدَكَ الصّادقةَ عليّ .. واذكرْ غرسَكَ
الذي غرستَ .. فباسمِكَ ثُبّتَ الأوّلون .. وباسمِكَ
الآخَرون سيُثبّتون .

٢٤ يا يحيى .. تقولُ باركني بيدِك . إن أنا وضعتُها
عليك يا يهانا ، فستخرجُ من جسدِك .

٢٥ قال يهانا المنداد هيي : لقد رأيتُكَ أنت بالذّات ،
فأيّةُ رغبةٍ لي بعدَها في الحياة ؟ .
رأيتُكَ وتَبِعتُكَ ، وكلّمتُكَ وسَمِعتُكَ .. وها أنا
أطلبُ منك يدَكشطا .. فلا تحرِمني منك ، ومن
البلَدِ الذي منهُ أتيت . خُذني إلى البلدِ العظيم
الذي أنت ذاهبٌ إليه . وليُرافِقني حنانُك ، ونورُك



وإتقانك . ساعدني على أن أعرفَ أسرارَ الملائكة،
وثمرَ النورِ العظيم ، وسَنادينَ الأرضِ وأثمارَها ..
والمياهَ الجاريةَ وما يدفعُ تيارَها .. والحرارةَ الحيّةَ
وانتشارَها .. والحياةَ وأسرارَها . ممَّن هي أقدم ..
وممَّن هي أعظم .

٢٦ سمعَ منداد هيّي ما قالَهُ يحيى ، فوضعَ
يدَهُ عليه . وقفَ يحيى ، وخلعَ في يردنا ثيابَهُ ..
ثيابَ اللحمِ والدماء ، وارتدى بدلةَ الضياء ..
واعتمَّ بعمامةِ النور ، ليصعَدَ مع منداد هيّي
إلى بلد النور .

٢٧ اجتمعتْ الأسماكُ والطيور ، وأحاطت
بجسَدِ يحيى المهجور .. والتفتَ يحيى إليه ،
فغزَّ منظرُهُ عليه .

٢٨ قال منداد هيّي : يا يهانا .. هذا الجسدُ ،
أحزينٌ أنتَ عليه ؟ . أتريدُني أن أعيدَكَ إليه



(٢٩) قال يهـانا: مباركٌ ومُمجَدٌ الذي نزعَ عنّي ثوبَ اللحمِ والدماء، وألبسَني بدلةَ الضياء.. وبعثَ فيَّ السرور، وعمّمَني بعمامةِ النور.

إنّما حزنتَ على الذين تركتَهُم قربَ ذالكَ الجسَد، لا يُرشِدُهم أحد.

(٣٠) قال منداد هيّي: أنا أعرفُ حزنَكَ من أينَ جاء.. لقد رأيت فمَكَ ينطقُ من زبدِ الماء.

(٣١) قال يهـانا: أنتَ تعرفُ ما في القلوبِ والأفكار.. وتُميّزُ ما في الظُلماتِ وما في الأنوار. إنكَ تَشطُرُ الشعرةَ فترى ما في داخلها.

(٣٢) مَدَّ منداد هيّي يدَهُ المباركة، فحفنَ ثلاثَ حفناتِ رملٍ على جسدِ يحيى رماه.. فستَرهُ وغطّاه. مُنذُها صارَ الرَملُ كالبيت، غطاءً لجسدِ الميت.



۞ وانطلقَ مندادهيّي إلى بلدِ النُّور، ومعه يهانا.. وصلا إلى مَطهَرِ بثاهيل.. المهجور، القليلِ النُّور.

۞ حين بثاهيل رأى مندادهيّي، اهتزَّ بهِ عرشُهُ، فقام عنهُ، وباركَ ومجّد. قال: مباركٌ أنت يامندادهيي. مباركٌ البلَدُ الذي منه أتيت. مُمجَّدٌ ومعظَّمٌ البلَدُ الذي أنت ذاهبٌ إليه.

۞ يامندادهيّي.. كُن عليَّ أمامَ الحيِّ عطوفا، حنونًا رَؤوفا. إعرِض أمري عليه، وكُن شفيعي لديه. لقد أثقلَتْني القيود. فمتى أعود؟

۞ قال مندادهيّي ليهانا:

تحدَّثْ مع هـذا النَّبيل، وكُن له شفيعًا عند الحيِّ الجليل.

۞ يايحيى الإنسان. أنظرْ كيف مكنّاك، وبالملائكةِ ساوَيناك، ونظيرَ الأثريين المعظَّمين جعلناك.



إذهَبْ وكَلّمْ بثاهيل .

٣٨ قال بهانا البثاهيل :

لقد كانت رَحمَةُ الحيّ حالّةً فيك، وفي الأثريّ أبيك، الذي أوصاك وأرسلَكَ .. وإلى هنا أوصلَكَ .

٣٩ وانطلقَ منداد هيّي ويحيى معَه، صاعدَينِ إلى بلدِ النّور .. فوصَلا إلى مَطهَرِ أباثَر السّامي .. مَرمى عيونٍ وعيون .. وأمامه الأثريّون ماثلون .. فكادَ عَرشُهُ يتناثَرُ

٤٠ قالَ : اجلِسْ يا أباثَر . إجلِسْ على عرشِكَ الكريم، الذي وهبَهُ لكَ الحيُّ العظيم .

٤١ قال : يا منداد هيّي .. مُمَجَّدٌ أنت . أذكُرني أمام الحيّ حين تقفُ بين يَديه .

٤٢ قالَ يا أباثر . إذا ذكرتُكَ فَسيأتي أبناءُ السّلام، ويَرفعون عرشَكَ بين الأنام . ثمَّ



يأتي من الملائكة اثنان .. حاجزاً عالياً يقيمان،
من سقفِ دارك حتى الحياةِ المعظَّمة،
سيسمعان منك، ويتحدثان إليك.. وسيقولان:
إنَّ منداد هيّي بسطَ لأباثر يدَ كشطا.

٣٢ وانطلق منداد هيّي ومعه يهانا صاعدين
إلى بلدِ النور.. فوصلا إلى أربعةٍ من أبناء السّلام:
أين هاي وشوم هاي، وزيوهاي، ونور هاي.
فأمسكَ منداد هيّي يدَ يهانا باهر الصّدق،
وأقامه في بلدِ الحق، وتلا عليه الابتهالاتِ
والصّلوات.. ووعظه المواعظ.

٣٣ قال الأثريّون:
هلمّ نذهب لنرى باهرَ الصّدقِ القادمَ
من الدُّنيا.. من تحتِ عرشِ أباثر العتيق.. لقد
كان عادلاً في عالمِ الظُّلمِ والظلام.. مؤمناً
رغمَ الشّرّ والآثام.



﴿ أقامَ يحيى في البلَدِ المُنير.. بلدِ الأيمان الكبير.. سائلاً العظيمَ القدير، أن يأذنَ بجميع العادلين والمؤمنين، الذين وُسِموا بوَسْمِه وذُكِرَ عليهم مُمَجَّدُ اسمِه.. وصُبِغوا بالصِّبغَةِ النقيَّة.. مَن آمَن واتَّقى.. أن يرتقي في نفسِ المسقتا التي هوَ بها ارتقى.

والحيُّ المزكّي



الكتاب السابع



شِلماي

يبتهج العظيم بالأثريين من أبنائه

باسم الحي العظيم

(١) باسمِ الّذي أتى . باسمِ الّذي يأتي . باسمِ الّذي بسطَ الأرضَ، ورفعَ السّماء، وعلّقَ الكواكبَ جميعاً في منازلِها .

(٢) قالَ الرّوهةُ لشلماي ربِّ البيتِ القديم :

إنهض ياشلماي مُبكّراً، وسِرْ إلى ضِفّةِ يردنا. إمسحْ يدَكَ بكشطا، وطهّرْ إصبعَكَ في يردنا، واصعدْ لأبيك، وسَيَهَبُكَ ملكوتَ هذا العالم .

(٣) بكّرَ شلماي وسارَ إلى يردنا. مَسَحَ يَدَهُ بكشطا، وطهّرَ إصبعَهُ في يردنا، ثمّ صعدَ إلى أبيهِ يشرونَ الكامل .. وحنى[١] قامتَهُ، وسجدَ لأبيه .



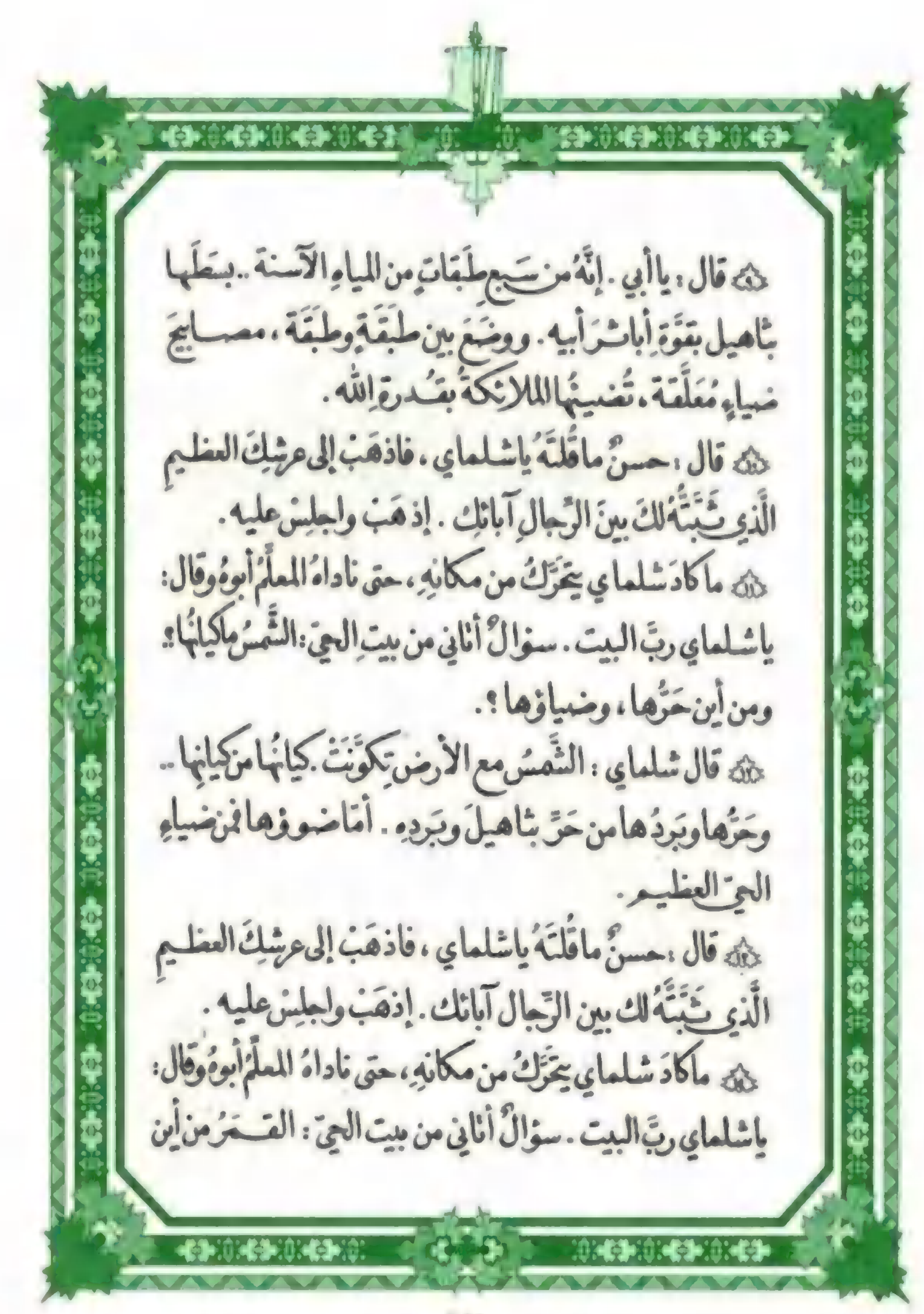
٤ كادَ الغضبُ أن يستبدَّ بيثرون على ولَدِه .. ولكنَّ ثلاثمئةٍ واثنَيْنِ وستّين تلميذاً قالوا لأبيهم : يا يثرون .. بقولِكَ يقفُ الواقفون على بابِ بيتِ الحياة ، حيثُ لا غضبَ ولا خوف . إذا أردتَ من شلماي جواباً فسَلْهُ ، فإذا أجابَ فهيِّئْ له عرشاً بين الرجالِ آبائه .. فإنْ عَيَّ عن الجواب ، أعدْتَهُ إلى العالمِ الّذي منهُ أتى .

٥ ارتاحَ الصالحُ ، ونظرَ إلى شلماي ثم قال : ياشلماي . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ ، مِمَّ هذه الأرضُ ؟.. وعلى أيِّ شيءٍ تتكئ ؟ .

٦ قال : يا أبي . الأرضُ مصوغةٌ صياغةً .. وعلى المياهِ العكرةِ قاعدتُها تتكئ .

٧ قال يثرون : حسنٌ ما قلتَهُ ، فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الّذي ثبَّتُّهُ لك بينَ الرجالِ آبائِك . إذهَبْ واجلِسْ عليه .

٨ ما كادَ شلماي يتحرّكُ من مكانِهِ حتى ناداهُ المعلّمُ أبوهُ وقال : ياشلماي ربَّ البيت . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ : مَن بسطَ الرقيعَ ؟ وبِمَ هو معلّقٌ ؟ .. وبماذا يُنار ؟ .



(٩) قال: يا أبي. إنّهُ من سبعِ طبَقاتٍ من المياهِ الآسنة.. بسطَها بثاهيل بقوّةِ أباثرَ أبيه. ووضعَ بين طبقةٍ وطبقةٍ، مصابيحَ ضياءٍ مُعلَّقة، تُضيئها الملائكةُ بقدرةِ الله.

(١٠) قال: حسنٌ ما قُلتَهُ يا شلماي، فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الذي ثَبَّتَهُ لكَ بينَ الرّجالِ آبائِك. إذهَبْ واجلِسْ عليه.

(١١) ما كادَ شلماي يتحرّكُ من مكانِهِ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوهُ وقال: يا شلماي ربَّ البيت. سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ: الشّمسُ ما كيانُها؟ ومن أين حرُّها، وضياؤها؟.

(١٢) قال شلماي: الشّمسُ مع الأرضِ تكوّنَتْ. كيانُها من كيانِها.. وحَرُّها وبَردُها من حرِّ بثاهيلَ وبردِهِ. أمّا ضوؤها فمن ضياءِ الحيّ العظيم.

(١٣) قال: حسنٌ ما قُلتَهُ يا شلماي، فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الذي ثَبَّتَهُ لك بين الرّجال آبائك. إذهَبْ واجلِسْ عليه.

(١٤) ما كادَ شلماي يتحرّكُ من مكانِهِ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوهُ وقال: يا شلماي ربَّ البيت. سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ: القمرُ من أين



أتى ؟ . ومن أين هذا الأتقان الّذي فيه ؟ .

۞ قال : ياأبي . القمر صار من الأرض . واتقانُهُ من إتقانِ سام زيوا العظيم .

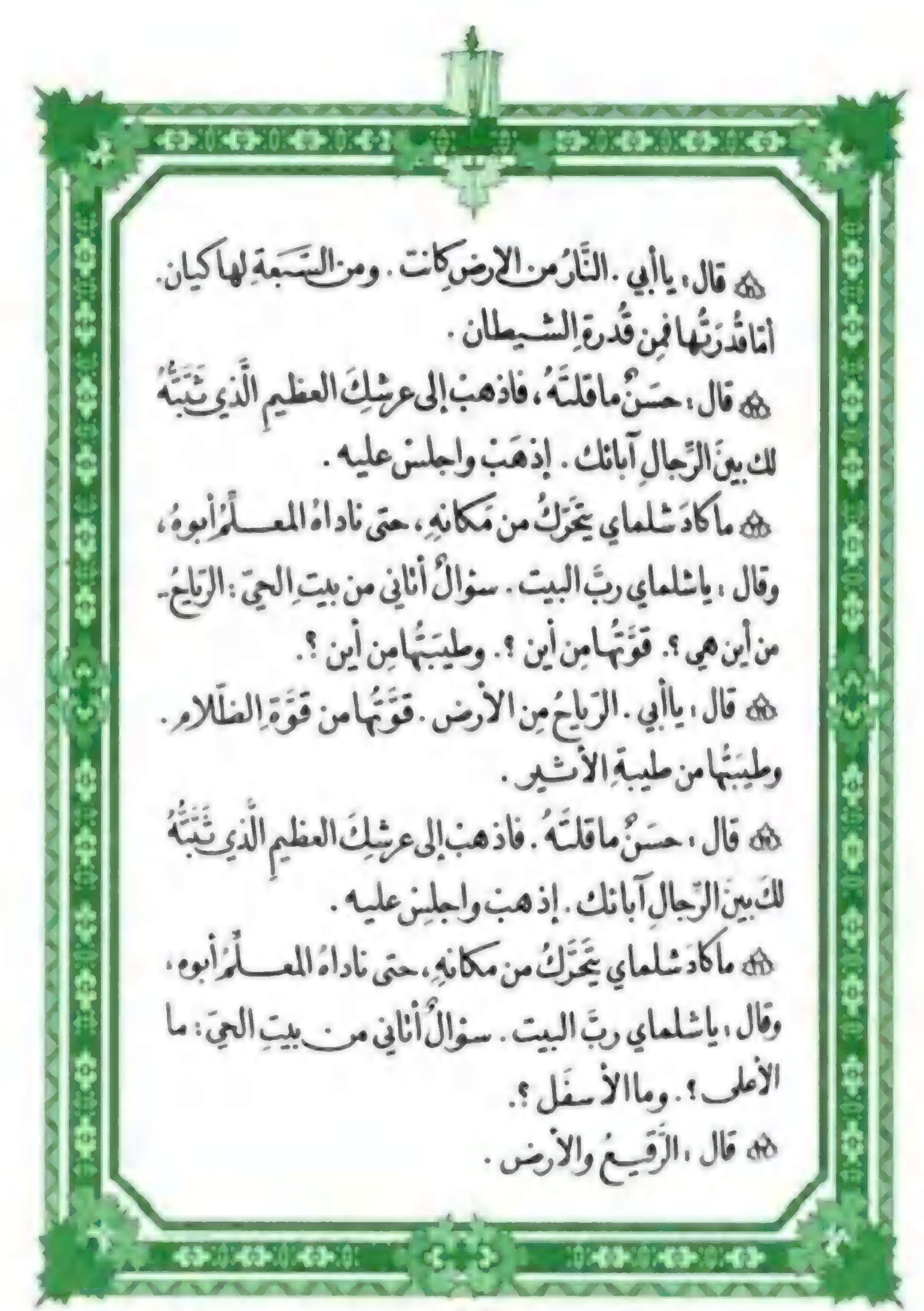
۞ قال : حسنٌ ماقلتَه ، فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيم الّذي ثبّتُه لكَ بين الرجالِ آبائك . إذهبْ واجلِسْ عليه .

۞ ماكاد شلماي يتحرّكُ من مكانهِ ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوهُ ، وقال : ياشلماي ربَّ البيت . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ عن الماء . من أين أتى ؟ ، وماكيانُهُ ؟ ، وماسرُّ عذوبتِهِ ؟ ، ومن أين أوتيَ هذا الجبروت ؟ .

۞ قال : أمّا كينونتُهُ ، فمِن الأرض . وأمّا كيانُهُ فمن السّبعة . وأمّا عذوبتُهُ فمِن عذوبةِ الماءِ الحيّ . وأمّا جبروتُهُ فمِن جبروتِ الظّلام .

۞ قال : حسنٌ ماقلتَهُ ، فاذهب إلى عرشِكَ العظيمِ الّذي ثبّتُّهُ لكَ بين الرّجال آبائك . اذهبْ واجلسْ عليه .

۞ ماكاد شلماي يتحرّكُ من مكانهِ ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوه ، وقال : ياشلماي ربَّ البيت . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ عن النّار : من أين هي ؟ . وماكيانُها ؟ . ومن أين هيأتُها ودخانُها ؟ .



۞ قال، يا أبي . النّارُ من الأرضِ كانت . ومن السّبعةِ لها كيان . أما قدرتُها فمِن قُدرةِ الشيطان .

۞ قال، حسنٌ ما قلتَهُ، فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الّذي ثبّتهُ لك بينَ الرّجالِ آبائك . إذهبْ واجلسْ عليه .

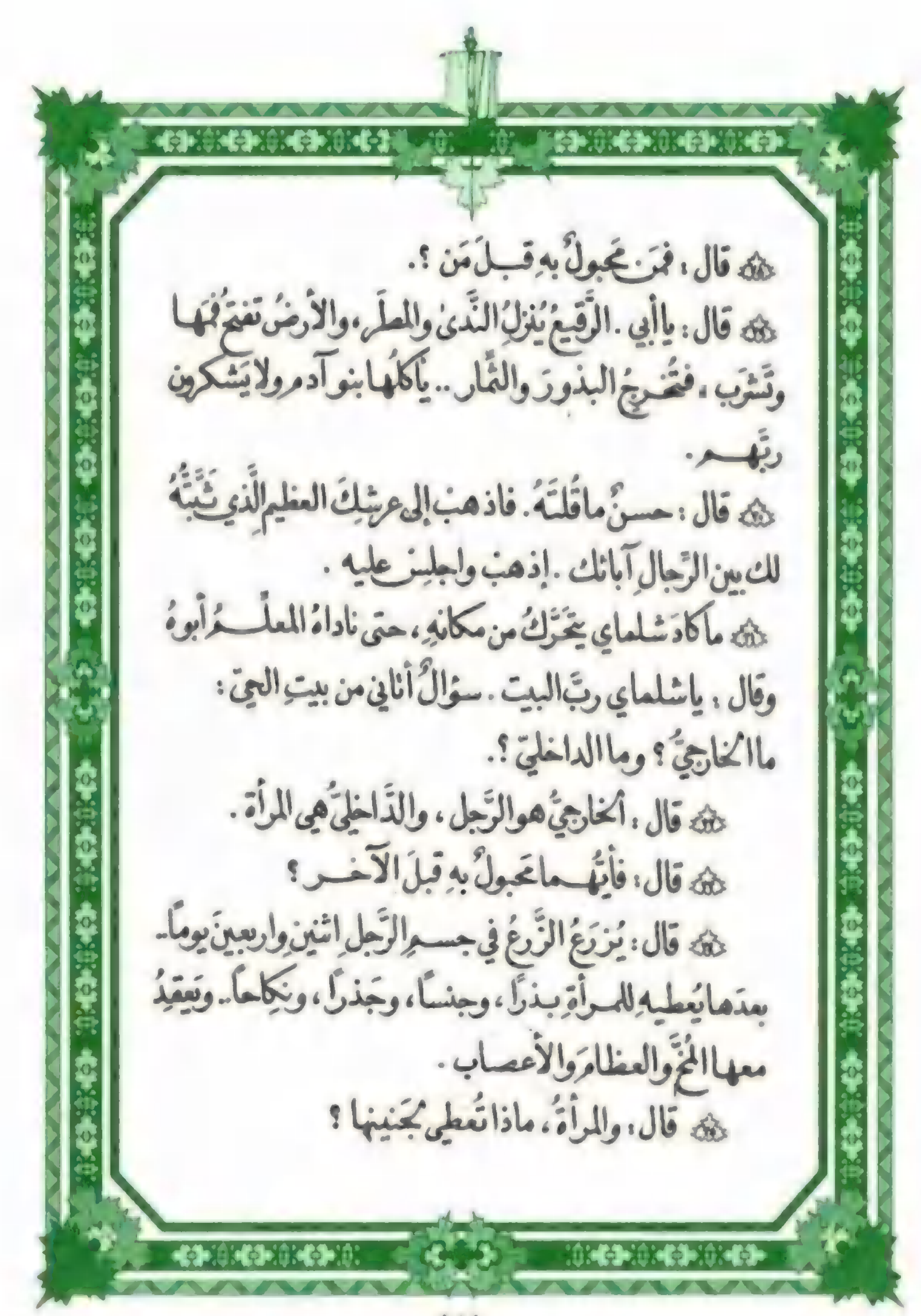
۞ ما كادَ شلماي يتحرّكُ من مكانِهِ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوهُ، وقال، ياشلماي ربَّ البيت . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ : الرّياحُ من أين هي ؟. قوّتُها مِن أين ؟. وطيبُها مِن أين ؟.

۞ قال، يا أبي . الرّياحُ مِن الأرض . قوّتُها من قوّةِ الظّلام . وطيبُها من طيبةِ الأثير .

۞ قال، حسنٌ ما قلتَهُ . فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الّذي ثبّتهُ لكَ بينَ الرّجالِ آبائك . إذهبْ واجلِسْ عليه .

۞ ما كادَ شلماي يتحرّكُ من مكانِهِ، حتى ناداهُ المعلّمُ أبوه، وقال، ياشلماي ربَّ البيت . سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ : ما الأعلى ؟. وما الأسفَل ؟.

۞ قال، الرّقيعُ والأرض .



۞ قال: فمَن محبولٌ بهِ قبلَ مَن؟.

۞ قال: ياأبي. الرَّقيعُ ينزلُ النَّدى والمطرَ، والأرضُ تفتحُ فمَها وتَشرب. فتخرجُ البذورَ والثِّمار.. يأكلُها بنو آدمَ ولا يشكرون ربَّهم.

۞ قال: حسنٌ ماقلتَهُ. فاذهبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الَّذي ثَبَّتهُ لك بين الرِّجالِ آبائك. إذهبْ واجلسْ عليه.

۞ ماكادَ شلماي يتحرَّكُ من مكانِه، حتى ناداهُ المعلِّمُ أبوهُ وقال: ياشلماي ربَّ البيت. سؤالٌ أتاني من بيتِ الحيّ: ما الخارجيُّ؟ وما الداخليّ؟.

۞ قال: الخارجيُّ هو الرَّجل، والدَّاخليُّ هي المرأة.

۞ قال: فأيُّهما محبولٌ بهِ قبلَ الآخر؟

۞ قال: يزرعُ الزَّرعُ في جسمِ الرَّجلِ اثنين وأربعين يوماً. بعدَها يُعطيهِ للمرأةِ بذراً، وجنساً، وجذراً، ونكاحاً.. وتعقِدُ معها المخَّ والعظامَ والأعصاب.

۞ قال: والمرأةُ، ماذا تُعطي لجنينها؟



٤٦ قال: الدَمَ، والجلدَ، والصُورةَ، والشَعر.

٤٧ قال: فكيفَ يكونُ الجنينُ في أُمّهِ ؟.. وكيفَ ينمو؟.

٤٨ قال: يكونُ وينمو بسبعةِ أسرارِ أبيهِ وأُمّه.

٤٩ قال: فمِن أينَ يتغذّى ؟

٥٠ قال: غِذاؤهُ من جوفِ أُمّه.

٥١ قال: فكيفَ يولَد ؟

٥٢ قال: بأوجاعِ الخاصرة، وبالقوّةِ النّاصرة.

٥٣ قال: حسَنٌ ماقلتَهُ، فاذهَبْ إلى عرشِكَ العظيمِ الّذي ثبّتَهُ لك بين الرّجالِ آبائك. إذهبْ واجلسْ عليه.

٥٤ وماكادَ شلماي يتحرّك من مكانه، حتى ناداه المعلم ابوه وقال: ياشلماي ربّ البيت. سؤالٌ أتاني من بيت الحي: ماذا حين يكتمل العالم؟

٥٥ بقيَ شلماي حائراً لايقول.. فَخُذِلَ وجلسَ تحتَ ثلاثمئةٍ واثنينِ وستّينَ تلميذاً.

٥٦ ثمّ سار شلماي حتى بلغ كنزَ النّور.. وإذهو عند مُتّكأ



الحياةِ العظيم، سمِعَ هاتفاً يقول:

حين يكمُلُ العالمُ، تسقطُ الأرضُ في الظُلُمات.. والسماءُ تلتفُّ مثلَ القصب. الشَّمسُ تَنطفي، والقمرُ يختفي.. وتتناثرُ الكواكبُ كأوراقِ التِّين. تذهبُ النارُ إلى كنِّها، والمياهُ تؤوبُ إلى مقرِّها، والرياحُ الأربعُ تطوي أجنحتَها وتتوقَّفُ عن الهبوب. أمّا الأشرار، فسيُنادي بعضُهم بعضاً، ويُمسكُ بعضُهم بعضاً، مُقيَّدين مثلَ رمّانِ الرَّصاص، ثم يَسقطون في غياهبِ الجحيم.

٤٢ عاد شلماي ربُّ البيت إلى أبيه يثرون الرَّجلِ الكامل، وقال لهُ: يا أبي. سأجيبُكَ عمّا سألتني:

حين يكمُلُ العالمُ، تَسقُطُ الأرضُ في الظُلُمات.. والسَّماءُ تلتفُّ مثلَ القصب. الشَّمسُ تنطفي، والقمرُ يختفي.. وتتناثرُ الكواكبُ كأوراقِ التِّين. تذهبُ النارُ إلى كنِّها، والمياهُ تؤوبُ إلى مقرِّها، والرياحُ الأربعُ تطوي أجنحتَها وتتوقَّفُ عن الهبوب. أمّا الأشرار، فسيُنادي بعضُهم بعضاً، ويُمسكُ بعضُهم بعضاً، مُقيَّدين مثلَ رمّانِ الرَّصاص. ثمَّ يَسقطون في غياهبِ الجحيم.



٨٨ قالَ الأبُ لشلماي ربّ البيت : أأنتَ صاحبُ هذا الجواب، أم قالَهُ لكَ أحدٌ من أبناءِ النُّور ؟.

٨٩ قالَ : هيبَل زيوا قالَهُ لي .

وقالَ لي : إذهَبْ ياضوءاً ناقصاً، ونوراً مقطوعاً. قُطِعَت الحياةُ من قُدّامِهِما، وتَرَكَ الأُثريّون من ورائِهِما .

والحيُّ المُزكّى


الكتاب الثامن



دنانوخت

باسم الحيّ العظيم

(١) جالسٌ بين ماءٍ وماءٍ (٢) أنا دنانوخت .. الكاتبُ
الحكيم .. حبرُ الآلهةِ الفخورُ المتكبرُ (٣) كُتُبي
بين يديّ (٤) وَسجلُ ذكرياتي على ذراعي (٥) في
الجديدةِ أنا أمَـل (٦) ومن القديمةِ أتعلَّم (٧) فأميزُ ما
كانَ ، وما هو كائنٌ ، وما سَيكون .
(٨) ديصاي الصَغيرُ سقطَ أمامي (٩) فَتحتُه ،
وتأمّلتُ فيه (١٠) صغيرٌ هو .. لكن كبيرةٌ أقوالُه ومعانيه
(١١) بحَثَ في القصرِ العالي . قال : يوجدُ الحيُ الذي
كان منذُ الأزَل . توجَدُ الكشطا التي كانت في
البداية . يُوجدُ ضياءٌ ويوجدُ نور . يوجَـدُ موتٌ ،
وتوجَـدُ حياة . يوجَدُ خطأٌ ، ويوجدُ صواب . يوجدُ



بناءُ، ويوجدُ خرابٌ. يوجدُ المرضُ، ويوجدُ الشفاءُ ويوجدُ رجلٌ شيخٌ فاضلٌ منذُ القِدمِ.. ماثلٌ بين الأرضِ والسماءِ.

۞ من ديصاي الصغيرِ أتعلّم:

۞ أين هي الحياةُ التي كانت منذُ الأزل؟. أين هي الكشطا التي كانت في البداية؟. أين هو الضياءُ وأين هو النور؟. أين هو الخطأُ، وأين هو الصوابُ؟. أين هو البناءُ، وأين هو الخرابُ؟. أين هو المرضُ وأين الشفاءُ؟. وأين هو الرجلُ الشيخُ الفاضلُ الماثلُ منذُ القِدمِ بين الأرضِ والسماءِ؟..

۞ أمسكتُ بديصاي الصغيرِ، وأحرقتُهُ بالنارِ.

۞ جالسٌ بين ماءٍ وماءٍ ۞ أنا دنانوخت.. الكاتبُ الحكيمُ.. حبرُ الآلهةِ الفخورُ المتكبّرُ ۞ كتُبي بين يديَّ ۞ وسجلُّ ذكرياتي على ذراعي ۞ في الجديدةِ أتأمّلُ ۞ ومن القديمةِ أتعلّمُ ۞ فأميّزُ ما كان، وما هو كائنٌ، وما سيكون.

۞ ديصاي الصغيرُ سقطَ أمامي ۞ فتحتُهُ، وتأمّلتُ



فيه ۞ صغيرٌ هوَ .. لكنْ كبيرةٌ أقوالهُ ومعانيه ۞ بحثُ في القصرِ العالي . قال : يوجَدُ الحيُّ الذي كان منذُ الأزَل . توجَدُ الكشطا التي كانت في البداية . يوجَدُ ضياءٌ ويوجَدُ نور . يوجَدُ موتٌ ، وتوجَدُ حياة . يوجَدُ خطأٌ ، ويوجَدُ صواب . يوجَدُ بناءٌ ، ويوجَدُ خراب . يوجَدُ المرضُ ، ويوجَدُ الشّفاء . ويوجَدُ رجلٌ شيخٌ فاضلٌ منذُ القِدَم .. ماثلٌ بينَ الأرضِ والسّماء .

۞ مِن ديصاي الصّغير أتعَلَّم :

۞ أين هي الحياةُ التي كانتْ منذُ الأزَل ؟ أين هي الكشطا التي كانت في البداية ؟ أين هو الضّياء وأين هو النُّور ؟ أين هو الخطأ ، وأين هوَ الصّواب ؟ أين هو البناء ، وأين هو الخَراب ؟ أين هو المرَض ، وأين هو الشّفاء ؟ . وأين هوَ الرّجلُ الشّيخُ الفاضلُ الماثلُ منذُ القِدَم بين الأرضِ والسّماء ؟ ..

۞ أمسكتُ بديصاي الصّغير ، وأغطَسْتُهُ في الماء .



۞ جالسٌ بين ماءٍ وماء ۞ أنا دنانوخت .. الكاتبُ
الحكيم .. حِبرُ الآلهةِ الفخورُ المتكبّر ۞ كتبي بين يديّ
۞ وسِجلُ ذكرياتي على ذراعي ۞ في الجديدةِ أنا أملُ ۞ ومن
القديمةِ أتعلّم ۞ فأميّزُ ما كان، وما هو كائنٌ، وما سيكون.

۞ ديصاي الصغيرُ سقطَ أمامي ۞ فتحتُهُ، وتأملتُ
فيه ۞ صغيرٌ هو .. لكن كبيرةٌ أقوالُهُ ومعانيه ۞ بحثَ
في القصرِ العالي. قال: يوجدُ الحيّ الذي كان منذُ الأزل.
توجدُ الكشطا التي كانت في البداية. يوجدُ ضياءٌ ويوجدُ
نور. يوجدُ موتٌ، وتوجدُ حياة. يوجدُ خطأٌ، ويوجدُ
صواب. يوجدُ بناءٌ، ويوجدُ خراب. يوجد المرضُ، ويوجدُ
الشفاء. ويوجدُ رجلٌ شيخٌ فاضلٌ منذُ القِدم .. ماثلٌ
بين الأرضِ والسماء.

۞ من ديصاي الصغيرِ أتعلّم:

۞ أين هي الحياةُ التي كانت منذُ الأزل؟. أين هي الكشطا
التي كانت في البداية؟. أين هو الضياءُ وأين هو النور؟. أين



هو الخطأ، وأين هو الصَّواب ؟. أين هو البناء ، وأين هو الخَراب ؟. أين هو المرض ، وأين هو الشِّفاء ؟. وأين هو الرَّجلُ الشَّيخُ الفاضلُ الماثلُ منذُ القِدَم بين الأرضِ والسَّماء ؟..

مَدَدتُ ديصاي الصَّغيرَ على وجهِهِ أمامي منذُ الفجرِ حتى الغروب .

دَخلَتْ ايواث منزلي ، وقفَتْ أمامي ، وقالت لي : مالكَ نائماً يا دنانوخت ؟.. وكيف يهنأُ لكَ النَّوم ؟

انا الحياةُ منذُ الأزل . أنا الكشطا التي كانت في البداية . أنا الضياء ، وأنا النور . أنا الخطأ ، وأنا الصَّواب . أنا البناءُ ، وأنا الخراب . أنا المرضُ ، وأنا الشِّفاء . وأنا الرَّجلُ الشَّيخُ الفاضلُ الماثلُ منذُ القِدَم بين الأرضِ والسَّماء .

لا صاحبَ لي بين الملائكة . لا تاجَ لي في مُلكي . ولا أحَدَ يأتيني بعلمٍ من دياجي الظَّلام .

نزلَ دين مليخ الأثري .. هزَّ دنانوخت ، فأخرجَهُ



من جسدهِ.

(٦١) رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوّحتْ به العواصف. سلالمٌ وسلالمٌ رفعتْهُ، حتى بلغَ محطّةَ نياز - هايلا، سيّدِ الظلامِ.. سندانِ الأرضِ العظيم.

ربواتٌ من الطُغاةِ يخدُمونَهُ. وربواتٌ واقفون بين يديه. كِدتُ أنحني أمامَهُ مُسبِّحاً، فجذَبَني دين مليخ الذي يُرافقُني وقال: لِمَن تحني قامَتَك؟، ولِمَن تُسبِّح؟، وبيتُ الأبِ الأزليّ العظيم مازال أمامَنا.

(٦٢) رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوّحت به العواصف.. سلالمٌ وسلالمٌ رفعتْهُ، حتى بلغَ محطّةَ زان هازازبان، ملكِ الغضبِ الجبّار.

وهبَ عَرشاً على بابِ السَماء.. فقال لِلُصوصِ اسرِقوا، وقالَ لربِّ البيتِ: أحرُس.

ربواتٌ من الطُغاةِ يخدُمونَهُ، وربواتٌ واقفون بينَ يديه. كِدتُ أنحني أمامَهُ مُسبِّحاً، فجذَبَني دين مليخ



الذي يُرافقُني وقال: لِمَن تحني قامتَك ؟، ولمن تُسبِّحُ ؟، وبيتُ الأبِ الأزليِ العظيمِ مازال أمامَنا.

(١٨) رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوَّحتْ به العواصف.. سلالِمَ وسلالمَ رفَعتْهُ، حتى بلغ محطّةَ ايواث - الرُّوهة، وقنانيت، سرَّ العقربِ الخفيِّ للظلام.

سبعُ نساءٍ واقفات.. حرّاتٍ ولسنَ بحرّات. وسبعُ عذارى لسنَ بعذارى. حاسراتِ الجنوب.. حاسراتِ الصدور.. على رؤوسِهنَّ أكاليلُ الزنى والفجور. يسلُبْنَ قلوبَ البشر، ويحيِّرْنَ العقلَ والبصر.

ربواتٌ من الطغاةِ يخدمونها.. وربواتٌ واقفون بين يدَيها. كِدتُ أنحني أمامَها مسبِّحاً، فجذبَني دين مليخ الذي يُرافقُني وقال: لِمَن تحني قامتَك ؟، ولِمن تُسبِّحُ ؟، وبيتُ الأبِ الأزليِّ العظيمِ مازالَ أمامَنا.

(١٩) رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوَّحتْ به العواصف.. سلالِمَ وسلالمَ رفعتْهُ حتى بلغَ محطَّةَ



هيمون الرَّجل.

ربواتٌ من الطلُغاةِ يقِفون بينَ يدَيه. وربواتٌ من الطلُغاةِ يخدُمونَهُ. كِدتُ أنحني أمامَهُ مُسبحًا، فجذبني دين مليخ الذي يُرافقني وقال: لمن تحني قامتك؟، ولمن تُسبح؟، وبيتُ الأبِ الأزليِّ العظيمِ مازالَ أمامَنا.

﴿٥٠﴾ رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوَّحتْ به العواصف.. سلالِمَ وسلالمَ رفعَتْهُ، حتى بلغَ محطَّةَ بثاهيل ناقص الضِّياء، المقطوعِ عن النُّور. رأسُهُ أشَدُّ بياضًا من زَبَدِ الماء.. ولحيتُهُ أشدُّ بياضًا من الصُّوفِ الأبيض. قال: هذا البيتُ بقوَّتي بنَيتُه، وهذا الهيكلُ بمُعجزاتي أتقَنْتُه. لحسابِ الزَّمان وَهبتُ القَمر. ووهَبتُ الشَّمس لخدمةِ بني البَشر.

كانَ يُمجِّدُ نفسَهُ متغطرسًا.. هذا الذي لم يَعمَلْ شيئًا بيدِه.

﴿٥١﴾ رياحٌ ورياح أخذَتْ دنانوخت. وطوَّحتْ به



العواصف .. سَلالِمَ وسَلالِمَ رفعتهُ، وأقامتهُ في دارةِ أباثرَ العتيقِ السّامي، الخفيِّ والمحروس .

قال دنانوخت : كنتُ أرى ألوفَ الألوفِ من القائمين يحرُسون . وربواتِ ربواتٍ من الّذين يخدمون . وعددًا هائلاً بين يديهِ يجلسون .. الضّياءَ يلبَسون ، والنّورَ يكتَسون . أكاليلُ الظّفَرِ على رؤوسِهم معقودة . وعِمَمُ النّورِ ، وبدلاتُ الضّياءِ إلى العُروش مَسنودة .

خِفتُ وارتجفتُ .. فقال لي دين مليخ الأثري : يا دنانوخت . ها أنا أوصلكَ إلى محطّةِ الموتِ السابعة .. فخِفتَ وارتجفت . فما الذي أخافَكَ وأرجفَكَ ؟

قال دنانوخت : رأيتُ كلَّ هذه السّتور . رأيتُ كلَّ هذهِ العروشِ وفوقَها أرديةُ الضوءِ وعِمَمُ النُّور ، رأيتُ أكاليلَ تَسلُبُ الشّعور .. ثمَّ :

۞ رأيتُ الحيَّ الذي كان منذُ الأزل . ورأيتُ الكشطا التي كانت مُنذُ البداية . رأيتُ الموتَ ورأيتُ الحياة . رأيتُ



الظلامَ ورأيتُ النور. رأيتُ الخطأ ورأيتُ الصواب. رأيتُ البناءَ ورأيتُ الخراب. رأيتُ المرضَ ورأيتُ الشفاء. رأيتُ هذا الرَّجلَ الفاضلَ الشيخَ الواقفَ منذُ القِدمِ بينَ الأرضِ والسَّماء.

قال دين مليخ الأثري لدنانوخت الكاتب: هذهِ العروشُ تحرسُ النَّشماتا اللواتي ما لهنَّ آباءٌ ولا أُمّهاتٌ بَعد. بعدَ ألفِ سنةٍ يَقِفنَ في جيلِ الآباءِ والأُمَّهات. ثُمَّ يَخرجنَ إلى العالمِ لابساتٍ أجساداً.. وحين تنتهي أعمارهُنَّ سَيَقفلنَ عائدات.. أرديةَ النُّورِ مرتديات، وعِممَ النُّورِ معتمرات.. ثُمَّ تعودُ إلى عروشٍ راحتها التبهلَ وتُصلّي.

قال دنانوخت لدين مليخ الأثري: وأينَ عرشي أنا؟

قال: بدلةُ الضياء، وعمامةُ النور، والأكليلُ البهيجُ على رأسِكَ، لا يذبلُ، ولا تتناثرُ منهُ الأوراق.

إذهبْ يا دنانوخت إلى عالمِ الآثام. عُدْ إلى الأرضِ التي كلُّها ممالكُ وحُكّام. أحرِقْ كتابَكَ بالنار.. وألقِ سِجِلَّ ذكرياتِكَ في البحار، واخرُجْ إلى العالم. نادِ بصوتِ الحيّ. وقُمْ



على تعليم الترميذي ستين سنة وستين شهراً، إلى أن ينتهي عمرك هناك، فتأتي وتلبس بدلة النور، وتعتمر بعمامة النور، وتضفر إكليل النور، وتجلس على عرشك تبتهل وتصلي بين الأثريين إخوتك أبناء النور.

قال دنانوخت: أظلّ على عتبة بيت الحي، آلهم التراب، وآكل الأحجار، ولا أعود إلى عالم الأشرار.

قال دين مليخ الأثري لدنانوخت: أيها الجاهل الذي لم يكن حكيماً.. أيها الناقص الذي لم يكن كريماً، على عتبة بيت الحي لا يؤكل التراب، بل يؤكل ما لذ وطاب.

عد إلى عالم الأشرار. وارم بكتابك في النار.. وسجل ذكرياتك في البحار. وناد بصوت الحي. وعلم الترميذي ستين سنة وستين شهرا. وعند ما ينتهي عمرك هناك، تعال لتلبس بدلة الضياء، وتعتمر عمامة النور، وتضفر إكليل النور.

قال دنانوخت: فتحت عيني، ورفعت جبيني.. فرأيت



ألوفُ الوجوهِ تبكيني. الواقفين في الهجيرةِ والواقفات، نادبينَ
ونادبات، باكينَ وباكيات.

أيّها النّادبونَ الباكونَ عليّ.. أبكوا على نفوسِكم. أيّتها
النادباتُ الباكياتُ عليّ.. إبكينَ على نفوسِكُنّ. إنّكم لم تَروا
ما رأيت، ولم تسمَعوا ما سَمِعت.

٥٩ قامَ دنانوخت، ونادى زوجَهُ نورَيثا. قال: أحرقي كتابيَ
بالنار، وألقيَ مُذكّراتي في البحار.

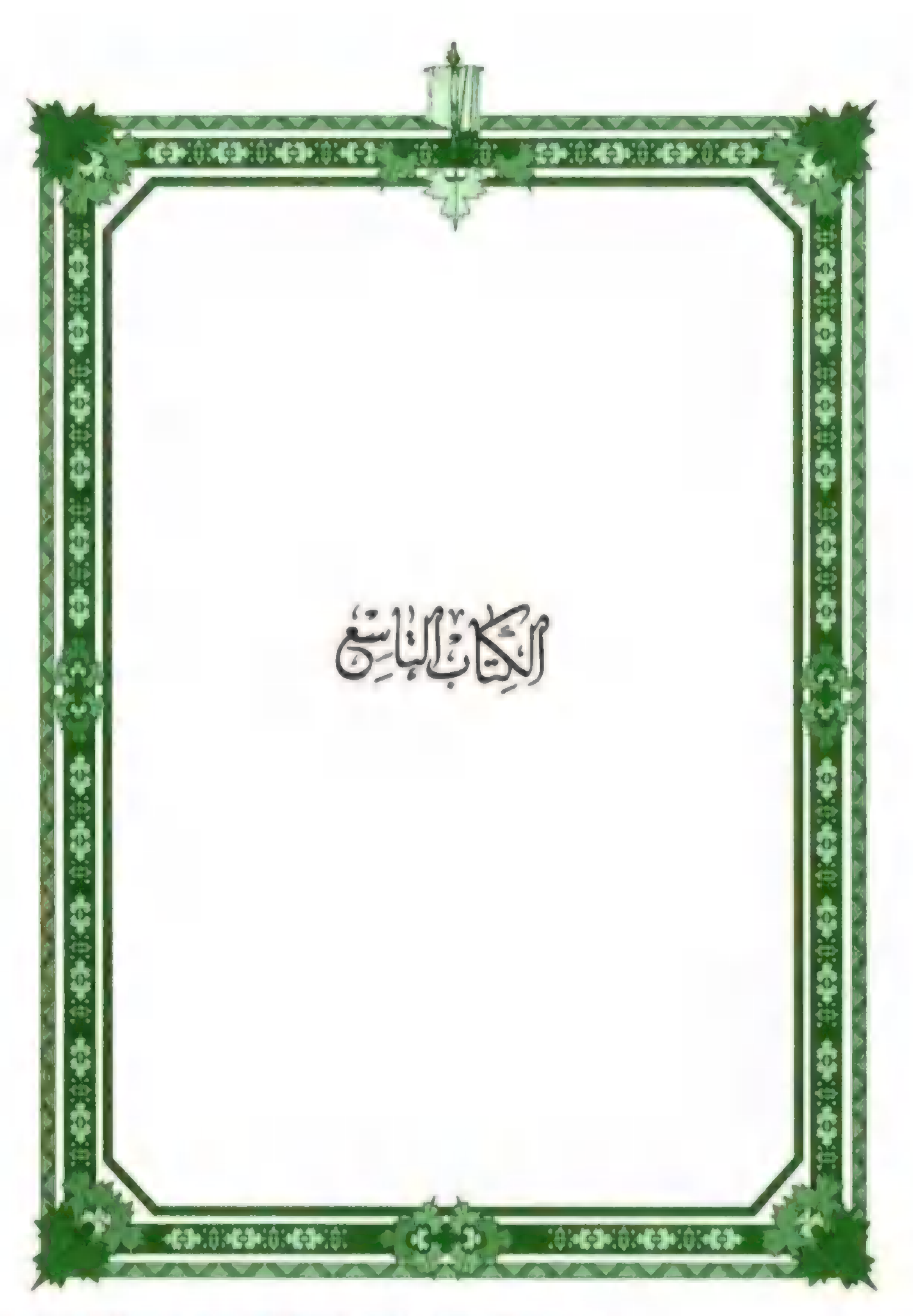
٦٠ ناحَتْ زوجُهُ وَوَلوَلَتْ.. قالت: لقد فقَدَ دنانوخت
عَقلَهُ. إنَّ ابنَ الملكِ هذا يتحدَّثُ بلا صَواب.

٦١ فقام دنانوخت بنفسِهِ. ألقى بِكُتُبِهِ في النار. وألقى
سِجِلَّ ذِكرياتِهِ في البحار. وخرَجَ إلى العالم.. ونادى بصوتِ
الحيّ.. وعلّمَ النّلاميذَ ستّينَ سَنةً، وستّينَ شهراً. وحين
انتهى عُمرُهُ، وخرَجَ من جَسَدِهِ، صَعِدَ وأبه إلى بيتِ الحيّ.
قال: افتحوا لي بابَ بيتِ الحيّ، ففتحوه. وعلى موقعٍ عالٍ
من الثّباتِ أقاموه. وبدلةَ الضّياءِ ألبَسوه. وبعمامةِ النّورِ عمّموه.



والأكليلَ البهيجَ لرأسهِ ضَفَروه . فوقفَ دنانوخت في
البلدِ الذي كلُّهُ نور .. وقف مُسَبحاً العظيمَ الغفور .
قال : بهذه المسقثا .. المسقثا التي بها أصعدوني ، سيصعدُ
وراني جميعُ الناصورائيين ، الصادقينَ والمؤمنينَ الطيبين .
قائمٌ الحيُ في النور .. وثابتٌ منداد هيي في فضائلهِ .

والحيُ المزكّى



الكتاب التاسع



تعاليم يحيى

باسم الحي العظيم

إنه كلام مبين بوحي من رب العالمين ، مواعظ يحيى بن زكريا للناصورائيين ، الصادقين والمؤمنين :

أيها المندائي :

١ إذا كنت قوياً فكن باهر الصدق ، كالملك الذي يضع التاج على رأسه ويشهر سيفه في وجه الشر . فإن لم تكن بهذه القوة فكن ناصورائياً صادقاً مثل فلاح مثمر يستخرج غلال الأرض . فمنها عون للكاملين .. ومنها قوة لباهري الصدق .

٢ إذا أصبحت ناصورائياً ، فكل فضيلة من فضائلك سلاح يعين باهري الصدق .. إنك تعينهم بالإيمان ، والاستقامة والمعرفة ، والحكمة ، والتعليم ، والرجاء والصلاة ، والتسبيح ،



والصَّدقةِ والطّيبةِ، والتَّواضعِ، والاتقانِ، والنَّقاءِ، والرأفةِ، والحنانِ والتّبصرِ، ومحبّةِ الحقِّ.

٣ رأسُ الصّدقِ ألاّ تحرّفَ الكلامَ.

٤ رأسُ الأيمانِ أن تؤمنَ بأنّ اللهَ مقيمٌ في الفضائلِ جميعاً.

٥ رأسُ الأستقامةِ أن تدينَ نفسَكَ.

٦ رأسُ المعرفةِ ألاّ تتسلّطَ عليكَ اهواؤكَ.

٧ رأسُ العِلمِ ألاّ تُلقي بنفسِكَ في التّهلكةِ.

٨ رأسُ الحكمةِ ألاّ تكونَ هازلاً.

٩ رأسُ الرّجاءِ أن تتعلّمَ كلامَ اللهِ وتُعلّمه.

١٠ رأسُ التّعليمِ ألاّ تنقطعَ عن وصايا المعلّمينَ الصّالحينَ وفضائلِهم.

١١ رأسُ ثباتِكَ ألاّ تتغيّرَ كلمتُكَ.

١٢ رأسُ الصّلاةِ والتّسبيحِ ألاّ تُحبَّ النّومَ.

١٣ رأسُ الصّدقةِ أن تُطعمَ الجائعَ، وتَسقيَ العطشانَ.



١٤ رأسُ حِلمِكَ ألّا تكونَ مارداً.

١٥ رأسُ تواضُعِكَ ألّا يَقَعَ اسمُ ربِّكَ من فَمِكَ.

١٦ رأسُ صلاحِكَ أن تُصلِحَ نفسَكَ وتَتقبَّلَ نصائحَ الحكماء.

١٧ رأسُ الاعتدالِ ألّا تقولَ ما لا تَعرِف.

١٨ رأسُ سَعادتِكَ أن يحترمَكَ الناس.

١٩ رأسُ الحذرِ أن تعلَمَ قبلَ أن تتكلَّم.

٢٠ رأسُ مُروءتِكَ ألّا تأخذَ ما ليس لكَ حتى لو اشتهيتَه.

٢١ رأسُ نَقائِكَ أن تُنزِّهَ نفسَكَ.

٢٢ رأسُ فضائلِكَ أن تنتصرَ على نفسِكَ.

٢٣ رأسُ الكمالِ ألّا تتكبَّر.

٢٤ رأسُ الحنانِ أن تَحِنَّ إلى الفقراءِ والمضطهدين.

٢٥ رأسُ التَّسبيحِ أن تُسبِّحَ البلدَ الذي منهُ أتيت.

٢٦ رأسُ التَّذكُّرِ ألّا تنسى الموت.

٢٧ رأسُ المحبَّةِ أن تُشارِكَ إخوتَكَ في محبَّةِ ربِّكَ.

٢٨ العادلُ ميزان.



٢٩ العادلُ قاضٍ صادق.

٣٠ المؤمنُ فلّاحٌ مُثمر.

٣١ العارفُ بنّاءٌ منظِّم.

٣٢ المُبصرُ رسّامٌ متقِن.

٣٣ الثّابتُ جبل.

٣٤ من يُضاعفُ صلاتَهُ وتسبيحَهُ يُضاعفُ أرباحَهُ عندَ الله.

٣٥ المتصدِّقُ مائدةٌ مبسوطةٌ للجياعِ والمحتاجين.

٣٦ الحِلمُ ثمرةٌ لذيذة.

٣٧ المتواضعُ ماءٌ منتَشِر.

٣٨ النّقيُّ عينُ ماءٍ صافية.

٣٩ الزكيُّ مرآةٌ صقيلةٌ تتميّزُ بها الوجوه.

٤٠ الحنانُ شمسٌ للصالحين والطّالحين.

٤١ الرأفةُ ريحٌ طيّبةٌ تهبُّ على جميعِ الأبواب.

٤٢ للمتليّ بمحبةِ الصدقِ كالأبِ الصّالحِ، يجلبُ



الرَّزقَ لابنائِهِ وأغراسِهِ .

٨٣ أيُّها الأصفياءُ والكاملون ، صونوا أنفُسَكُم من الغِشِّ والأثمِ والزُّورِ ، والكَذِبِ والزَّيفِ والشُّرورِ ، واتَّقوا الدَّجلَ والأفكَ والضَّلالةَ ، والفِتنَةَ والقَسوةَ والجهالةَ ، ولا تكفُروا ، ولا تَقرَبوا الزِّنى . واجتَنبوا الحَسَدَ والبَغضاءَ ، والحقدَ والكرهَ وعدمَ الحياءِ .

أيُّها الأصفياءُ

إيّاكُم وتَصعيرَ الوجوهِ ، والسُّكرَ لا تَقرَبوه ، والظُّلمَ المُرَّ تجَنَّبوه .. إنَّهما من رِجسِ الشَّيطانِ .

٨٤ الغِشُّ حُفرةٌ مُغطّاةٌ بالقَشِّ .

٨٥ الأثمُ رُمّانةٌ عَفِنَةٌ .

٨٦ الكذّابُ عدوٌّ في ثيابِ صديقٍ .

٨٧ الدَّجلُ بحرٌ تَتيهُ فيهِ السُّفُنُ .

٨٨ الشَّرُّ شجرةٌ مُرَّةُ الثِّمارِ .

٨٩ القَسوةُ حَصاةٌ .



٥٠ الغَضَبُ نارٌ تَنقادُ فيها الرّيح .

٥١ الحكيمُ المتَكبّرُ مرآةٌ لم تُصقَل .

٥٢ حكمةٌ بلا انتظامٍ، فرَسٌ بلا سَرج .

٥٣ الحكمةُ من دونِ فِطنَةٍ سفينةٌ من دونِ مَلّاح .

٥٤ خَفضُ الصَوت، واتّزانُ الكلمة، من أَوّليّاتِ الحِكمة .

٥٥ لا تَخشَ من الحكيم حتى لو اختلَفتَ معه .

٥٦ الجاهلُ، بجَهلِهِ، يُوصِلُ عُنقَهُ إلى السَّيف .

٥٧ يَرقُصُ الجاهلُ والطَّوقُ في عُنقِهِ .

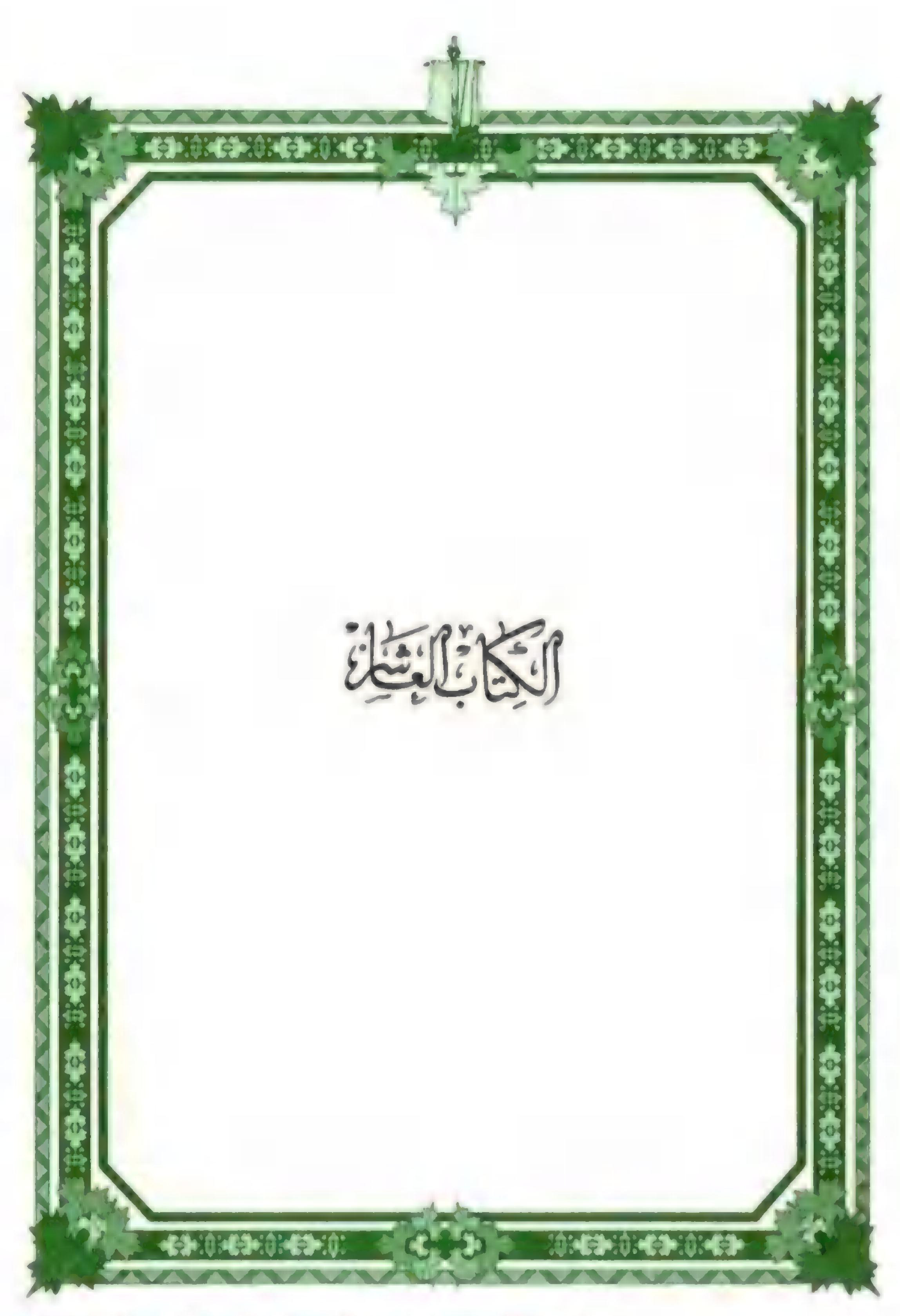
٥٨ الحكمةُ للجاهلِ كالمرآةِ للأعمى .

٥٩ كم من جاهلٍ صامتٍ يُوهِمُ بأنَّهُ من الحكماء .

٦٠ ويلٌ لمن يقولون ولا يعملون، ولمن يعملون عكسَ ما يقولون، ولمن يُبطِنون عكسَ ما يُظهِرون .

هذا ما أُوحي بهِ للحكيم الامينِ يحيى بنِ زكريّا، في أورشليم،

والحيُّ المزكّي



الكتاب العاشر



تحذير منداهيي للمؤمنين

باسم الحي العظيم

إستجب لي يا أبي .. إستجب لي

وانتشلني أيها العظيم، يا أبي .. انتشلني

(1) حين كان آدم .. وكانت حواء، نزلت الروهة الشوهاء، حاملة إلى الأرض كل ما يطفئ الضياء.

(2) قالت: لأغرقن آدم وحواء في الآثام، ولأجعلنهما يقترفان الحرام (3) ولتكن أيام وشهور، ينجبون عدداً من الأناث والذكور، لا أحد منهم يصعد إلى النور، إلا هيبل زيوا الآتي بتألقه مع النور.

(4) وأتى هيبل زيوا .. وضرب وجه الماء بعصاه البيضاء، وقال: لينخسئ قول الروهة عن باهري الصدق الأمناء.



﴿٥﴾ قالَ يوربا للرّوهةِ : كلُّ ما قُلتِهِ .. وكلُّ ما
فعلتِهِ، وكلُّ الظّلامِ الذي أظلَمتِهِ .. أعدَّ له مناداهيّي
سِراجًا، ونورًا وَهّاجًا .. فماذا ستفعلين ؟

﴿٦﴾ قالت : سأفعلُ ما لا يَنتَظِرون .. ما يجعلُ آدمَ وأولادَهُ في
الظلامِ يدخلون ، وعن مناداهيّي يَنحَرِفون ، ومن بَلَدِهِ
يَخرُجون . ﴿٧﴾ وأعدّتِ الرّوهةُ طبلاً ومزمارا ، وجواريَ أقمارا ،
ثُيَبًا وأبكارا ، وجواهرَ نِثارا ، وموائدَ كِثارا ، وخمرًا أنهارا .
وقالت لمناداهيّي : ﴿٨﴾ أنظُرْ . لي من كلِّ هذا سبعُ حِصَص .
ولكَ حِصّةٌ واحدة ، ومن حِصّتِكَ لي حِصّةٌ عائدة . ﴿٩﴾ قال :
حِصّتي لن تَصِليها ، ومائدتي لن تقربيها ﴿١٠﴾ قالت : ما قولُكَ
في هؤلاء الناصورائيّين ؟ . وكشفَتْ عن جَمعٍ منهم لديها
جالسين ، آكلينَ شاربين ، سُكارى مُعربِدين ﴿١١﴾ قال
مناداهيّي : هؤلاءِ مِن أهلِكِ الفاسقين وسأنادي الأثريّين .
ستَرينَهم من يردِنا العظيمِ قادمين .

﴿١٢﴾ ونادى مناداهيّي الأثريّين والتّرميذي ﴿١٣﴾ قال:



يا أبنائي الذين أنا ربيتهم ۝١٤ يا إخوتي وأولادي ، إياكم أنادي
۝١٥ يا أغراسي ۝١٦ يا أفراحي وأعراسي ۝١٧ يا حواريَّ وجُلاسي
۝١٨ ها هيَ الرُّوهةُ تُغريكم ۝١٩ أن ستُطعِمُكُم وتَسقيكم
۝٢٠ وبالسَّاقطاتِ تُغويكم ۝٢١ فمَن قلَّتْ مروءتُهُ فيكم ،
سَقطَ في حَبائِلِها ۝٢٢ وصارَ من قَبائِلِها ۝٢٣ عِندها يخسَرُ الضَّوءَ
والنُّور ۝٢٤ ويَربَحُ النَّارَ والدَّيجور ۝٢٥ ويَبقى مُعَذَّباً أبَدَ
الدّهور .

۝٢٦ يا أصفيائي ؛ اللهَ وَحِّدوه ۝٢٧ والشَّرَّ لا تقربوه
۝٢٨ والصَّدَقةَ أعطوها ۝٢٩ فمَن لم يستطِعْ فَليُوَدِّ نِصفَها
۝٣٠ وسأحسِبُها له كاملةً في أرضِ النُّور .

۝٣١ يا أصفيائي الَّذين سَمِعوا كلامي ۝٣٢ مُدُّوا يَدَ الكُشطا أمامي
۝٣٣ لتَصعَدوا إلى بلدِ النُّور . ۝٣٤ لا تخافوا الرُّوهةَ ولا سِحرَها
الأعمى ۝٣٥ فاللهُ منهُما أجلُّ وأسمى ۝٣٦ وهو أمضى سيفاً ،
وأنفَذُ سَهماً .

۝٣٧ سيظلُّ النُّورُ والظَّلامُ يتَصارعان ۝٣٨ وسَيُقاتِلُ الكفرُ



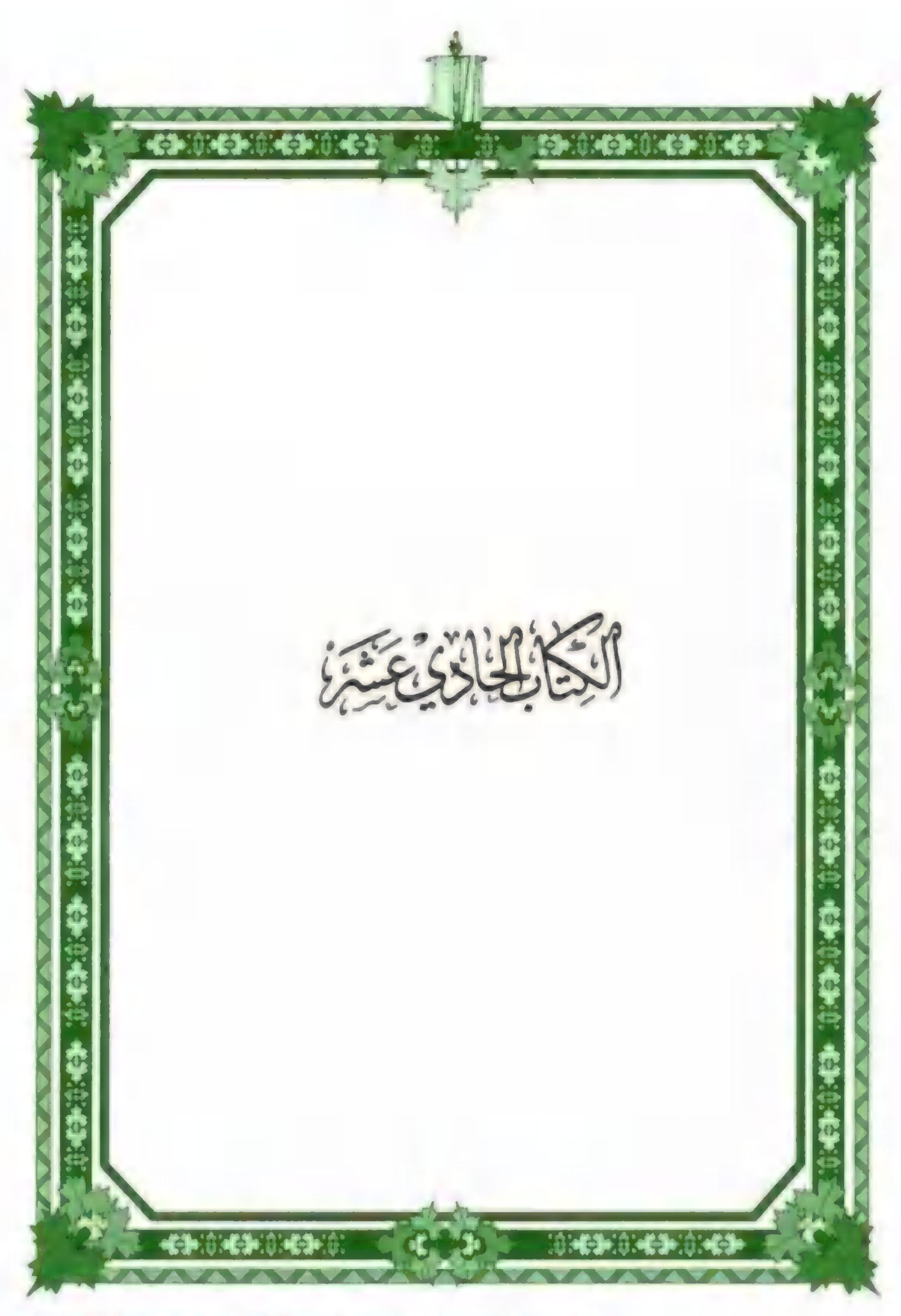
الأيمان ۞ ماعاش على وجهِ الأرضِ إنسان ۞ هكذا يُمتحنُ الأيمان .

۞ ياباهري الصدق : حصّنوا أنفسكم ونساءكم ۞ حصّنوا أغراسكم وأبناءكم ۞ حصّنوا مؤمنيكم وأصفياءكم ۞ حصّنوا خُبزكم وماءكم ۞ لا يقربهم أو يقربكم النُقصان ۞ واعلموا أنّ يردنا الحياةِ العظيم قائمٌ حتى الآن ۞ باقٍ مدى الأزمان ۞ وأنَّ شُلماي ونِدباي يحرُسان ۞ ولولاهما لاستفحلَ أمرُ الشَّيطان .

۞ ياأصفيائي :

مع انفلاقِ الفجرِ تنهضون ۞ والى الصلاةِ تتوجهون ۞ وثانيةً في الظُهرِ تُصلّون ۞ ثمَّ صلاةَ الغروب ۞ فبالصلاةِ تَطهرُ القلوب ۞ وبها تُغفرُ الذنوب .

والحيُّ للزكي


الكتاب الحادي عشر



الضياء الأول

باسم الحيّ العظيم

(١) داخلَ ما ناكان الضياء، ومنه كانت اليَردِني الصُغرى، ومنها كان يردنا العظيم.

(٢) من يردِنا العظيم انبثقَت النُطفةُ الخفيَّةُ الأولى، ومنها انبثقَ كبيرُ الأثريين.. كبيرُ مُعلّمي الأيمان.

(٣) منها كان الجليلُ الصالحُ الذي منه كان أبناءُ الحياةِ الأوائلُ المتميّزون.. قائمين للحيِّ العظيم يُسبّحون.

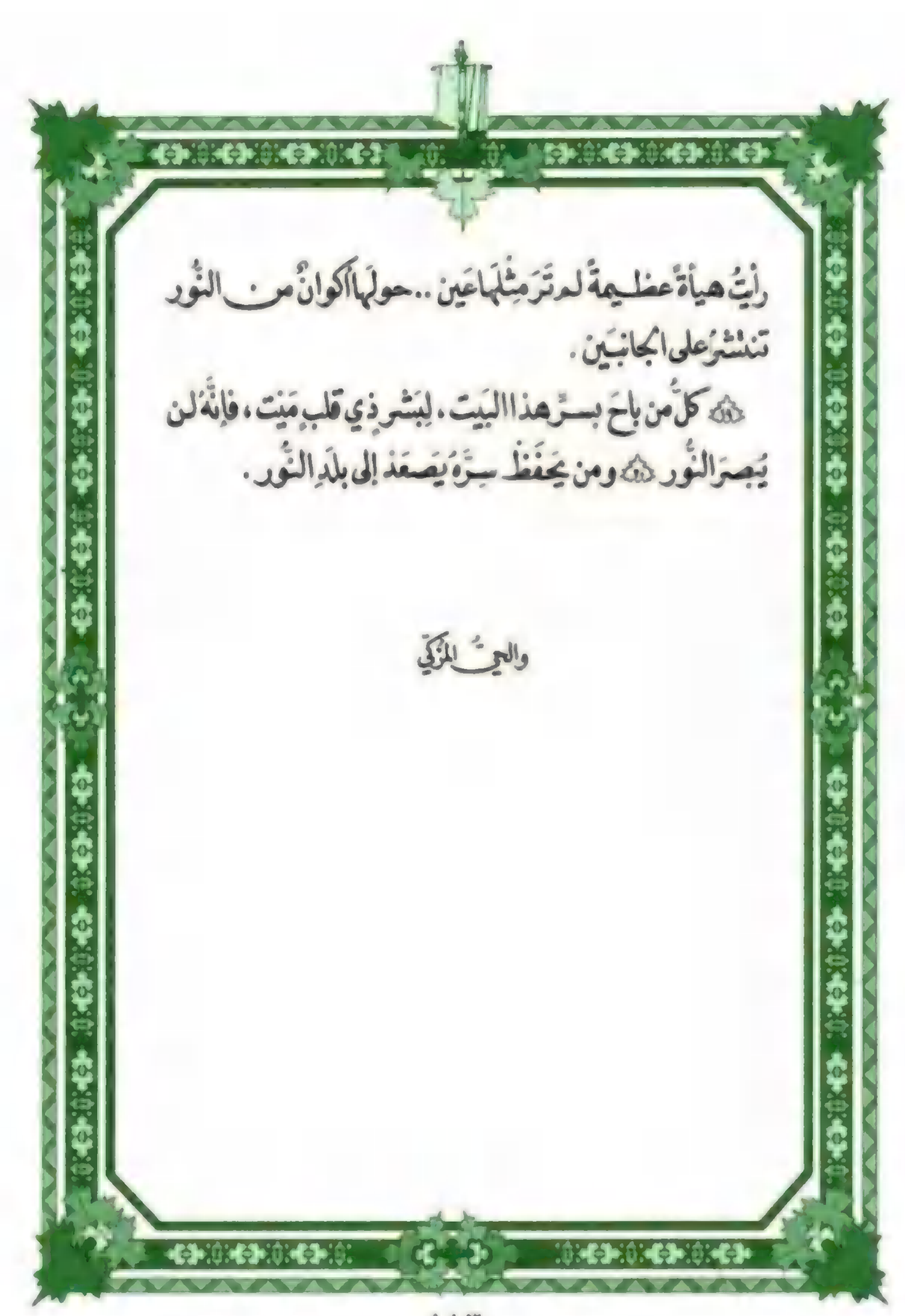
(٤) قال لهم: أُخرجوا إلى برياويس يردنا.. نادُوا إبناً واحداً ثابتاً لا شُبهةَ فيه. وليكُنْ قنوعاً، مُتَواضعاً، صامتاً، طيِّبَ الجذور.. شبيهاً بالأثريين أبناءِ النُور.

(٥) قال، فَنَفذَ القول.

خرَجوا إلى برياويس يردنا.. وَقفوا أمامَ الأمواج، ونادَوا



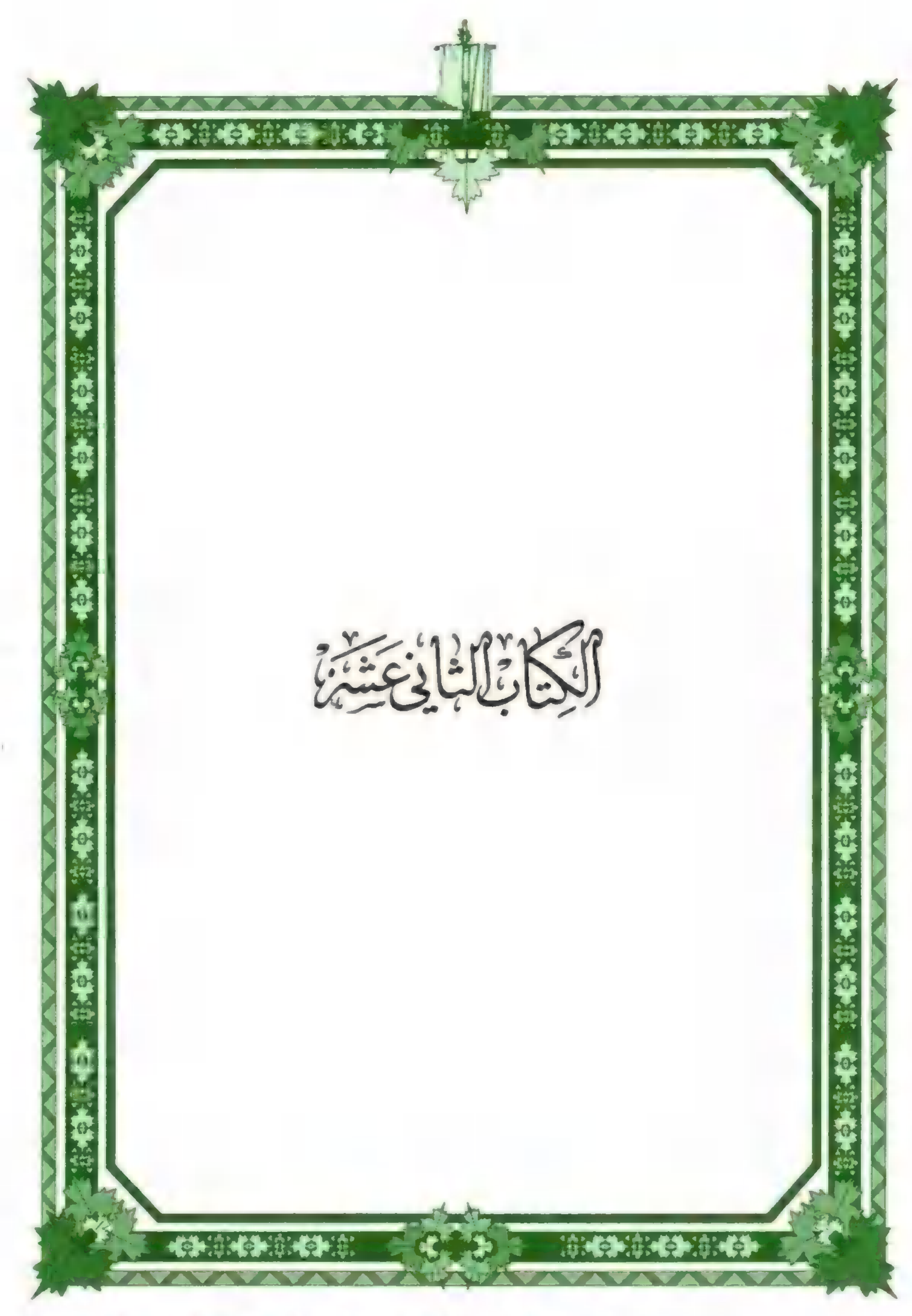
ابنًا واحدًا ثابتًا لا شُبهةَ فيه .. ابنُ الجليلِ الصالحِ الذي ناداهُ
الحيُّ بكلمتهِ فكان .
(٦) وقفتَ الحياةُ الأولى وسبّحتْ ، ولِمانا الكبيرِ سجدتْ . قالت :
نادينا ابنًا واحدًا وحيدًا صالحًا ، انبثقَ من الجليلِ الصالح .
(٧) قالَ : ألبسيهِ ثوبَ الضياء ، وضعي على رأسهِ عمامةَ النورْ ..
ففعلَتْ ، ثمَّ قالتْ له : (٨) قمْ اصعدْ وانظرْ أباكَ الجالسَ على
عرشِهِ (٩) إصعدْ إليه . سترى أكوانَ النورِ منتشرةً على جانبيه .
(١٠) وقفَ الرسول أدكاس البليغ قُدّامَ مانا العظيم (١١) قال
ما اسمُكَ ؟.. فالتزمَ الصمت (١٢) قال ثانيةً : ما اسمُكَ ؟.. فالتزمَ
الصمت (١٣) قال له ثالثةً : ما اسمُكَ ؟؟ . قال : أنا الفتى الصالحُ
الذي ناديت (١٤) عانقَهُ عناقَ أبٍ حميم ، وأدخلَهُ إلى المنزلِ
الخفيِّ العظيم ، فارتعدَ الصبيُّ وانطوى ، وعلى وجههِ هوى ..
ثمَّ نهضَ خاشعًا ، وسجدَ مسبّحًا راكعًا .
(١٥) قالَ إنّي أبصرتُ ضياءً يفوقُ كلَّ ضياء ، ونورًا على نورٍ (١٦) مَن
أزالَ الغشاوةَ عن عيني ؟ (١٧) من اقتلعَ اللحمَ من قلبي ؟ (١٨) لقد



رأيتُ هيأةً عظيمةً لم ترَ مثلَها عين .. حولَها أكوانٌ من النُّور تنتشرُ على الجانبَين .

﴿١٩﴾ كلُّ من باحَ بسرِّ هذا البيَت . لِبَشرٍ ذي قلبٍ مَيت ، فإنَّهُ لن يُبصرَ النُّور ﴿٢٠﴾ ومن يحفَظْ سِرَّهُ يَصعَدْ إلى بلدِ النُّور .

والحيُّ المزكيّ



الكتاب الثاني عشر



الضياء الثاني

باسم الحيّ العظيم

(١) هو الضياءُ المتَّقِدُ داخلَ بهثا (٢) بهثا التي من داخلِ
نفسِها صُنِعَت، وفي النُّورِ اندفعَت.

(٣) وهو مانا الأوَّل (٤) فيها كان، وفيها نَما، وفيها استكان
(٥) آمَنَ بالضِّياءِ الذي فيها، وبالنُّورِ الذي فيها (٦) وآمَنَ
بمانا الذي فيه صار. كان اسمُهُ شرهبيل.

(٧) خرجَ الضّياءُ من بهثا، وحَلَّ النُّورُ في بهثا (٨) ثُمَّ خرجَ
منها، وسمّى نفسَهُ نِبطا (٩) إنَّهُ الضياءُ الذي توَقَّدَ ضياءً مِن
ذاتِه (١٠) والنُّورُ الذي توَقَّدَ نوراً من ذاتِه (١١) فسخنَ الثَّلجُ وذاب.

(١٢) اتَّقدَ الثَّلجُ فصارَت الينابيعُ وانسَلفَت، وإلى الحياةِ
ازدَلَفَت.. فنبَتَت الحياةُ ذاتُها داخلَ ينابيعِ المياه.

(١٣) معَ الماءِ تدفَّقَت الحياة (١٤) الحياةُ مع المياهِ تدفَّقَت



(١٥) منها انبثقَتْ (١٦) وفيها أشرقَتْ (١٧) فأقامَ في أضويتها اسمُ
التَّعليمِ الحيِّ الذي به تسربلَتْ ، وفيهِ ثُبِّتَتْ (١٨) وكان اسما
الضياءِ والنُّورِ فيهما يتوقَّدان (١٩) أخذَتِ الكشطا من
ذاتِها (٢٠) والكشطا كان منذُ الأزلْ .

(٢١) آمنَتِ الحياةُ بصِباغَتِها الذاتيّة .. وآمنَتْ بكشطا.. فقبَّلَتْ
يدَها اليُمنى (٢٢) قالَتْ : أنا الصَّابغةُ الأولى.. المؤمِنةُ بكشطا،
وبهذهِ الصِّباغة (٢٣) كلُّ مَن آمنَ بي ، وآمنَ بِعدلي وبصباغتي ،
صارَ مني ، وسَكنَ في منزلي (٢٤) كان منزِلُها في المياه ،
وفي الحرارةِ الحيَّة .

(٢٥) قال : أنا الحيُّ الذي من ذاتِهِ كان .. وفي ضيائِهِ
استكان (٢٦) من هيأتِهِ استقام ، وفيها مُختفياً أقام (٢٧)
ضياؤهُ منهُ ينبثِق (٢٨) ونورُهُ منهُ ينطلِق (٢٩) وفوقَ نورِهِ
وضيائِهِ هو (٣٠) متقَنٌ نورُهُ من ذاتِهِ (٣١) ومنتشِرٌ هوَ
من ذاتِهِ .

(٣٢) فكّرَ الحيُّ أن يخلقَ جِنسا ، يجعلُهُ لِذاتِهِ إنسا ، ويعلَمُ



الحيّ علما، أنّ الجنس الذي يفكّر في مناداته سينادي أبناءً، والأبناء سيشيرون على أبيهم أن ينادي أكواناً أخرى.

۞ ونادى الحيّ من قلبه سندا ۞ أنشأه كهنته، وأجلسه في منزله، وأعدّه لنفسه إبنا.. وأقامه في يردنا الماء الحيّ.

۞ هو الذي بأمر الحيّ صار ۞ أعطاه الكشطا.. والبسه من ضيائه، ومن نوره ألبسه، وفي منزله أجلسه.. معه في منزله الأعلى، مع الحرارة الحيّة أنزله.

۞ وفكّر القادم أن ينادي أبناءً لنفسه، فناداهم. ۞ الكشطا أعطاهم ۞ ومن أرديته كساهم ۞ ومن ثيابه ألبسهم ۞ وفي منزله، عن يمينه وعن يساره، اجلسهم.

۞ وفكّر الأبناء أن ينادوا أكواناً أخرى ۞ قالوا: إنّا سننادي لأنفسنا أبناءً مثل الذين في بيت الحيّ. ۞ وقفوا قدّام أبيهم السامي، وقالوا للثاني: إسمح لنا أن نذهب فننادي أكواناً أخرى، ونجعل منها غرسة كبرى، شبيهة



بتلك التي ناداها أبناءُ السلامِ في بيتِ الحيّ .

﴿﴾ وسمعَ لهم في الخفاءِ أبوهم ﴿﴾ أعطى بكرَه وأخاهُ الماءَ والحرارةَ الحيّة ﴿﴾ قالَ اذهبْ وناد أكواناً كما نادى أبناءُ السلامِ الذين رأيتَهم في بيتِ الحيّ .

﴿﴾ قالَ الحيُ لمنداد هيّي : إبعثْ من يكوّنُ هيأةَ الوقارِ في عالمِ الظلامِ .. فأنتَ وحدكَ القادرُ على تكوينها .

﴿﴾ قال منداد هيّي : سبحانك . أنت ناديتني ، وثبّتني . ﴿﴾ سأسبقُ ذلك العالمَ قبلَ تكوّنهِ ﴿﴾ وسأنادي فيهِ أبناءً يسمّونَ بأمركَ أبناءَ الجيلِ العظيم ﴿﴾ سأرسلُ إليهِ من أجيالي التي أنعمَ الحيُ بها عليّ ، حينَ ناداني وقدّرني .

﴿﴾ ونشرتُ ذلكَ الكونَ ونظّمتُه .

﴿﴾ سمّوني الأزليّ الأوّل ﴿﴾ وسمّوني صوتَ الحيّ الأبهى ﴿﴾ قالوا نحنُ غرباءُ عن عالمِ الظلامِ .. فسبقتُ إليهم قبلَ وجودِ عالمِ الظلامِ .

﴿﴾ حينَ قالَ منداد هيّي ذلك ، قبّلَهُ يوشامن الحياة



الثانيةَ ، وأعطاهُ الكشطا قائلاً : (٥٨) أيُّها الطَّيِّبُ .. شَفاكَ
الكشطا ، وشَفى الكلامَ الذي نَطَقتَ بهِ (٥٩) لقد آليتُ
على جيلي الذي كوَّنتُهُ ألّا يَضِلَّ بَنوه .. فلَن يُحاكَموا في
عالمِ الظَّلام .
(٦٠) قال الحيُّ فَلْيُقْسِموا بياوَرَ قَسَماً ، إنَّ الحيَّ اختارَ
غَرسَهُ فَنَما ، وإلى الدارِ المُتقَنةِ سَما .
(٦١) هكذا قالَ الحيُّ لمنداد هيّي . فذهبَ ياور ونادى
عالماً لأبناءِ السَّلام .
(٦٢) قبضَ الثاني قَبضَةً أعطاها الواحدِ من أبناءِ السَّلام ،
فسَلَّمها لابنهِ بثاهيل الَّذي ألقاها في عالمِ الظَّلام (٦٣) ونادى
نداءً ، ونشَرَ لبيتِ الحيِّ أجيالاً لم تكُنْ فيها من الرَّاغبين ..
فَسُمِّيَ ضياءً ناقصاً ، ونوراً مقطوعاً .. منازلَ قدَّرناها
لأجيالِهِ ، وفي عالمِ الظَّلام هما يُقدَّران .
(٦٤) نادى بثاهيل عالماً ، وأعدَّ فيهِ أجيالاً (٦٥) ومَدَّ
بحاراً ، ورفعَ جبالاً (٦٦) وثَبَّتَ فيهِ ملائكةً وشياطين .



(١٧) وبيتاً لآدمَ الذي مِن طين (١٨) وصنعَ جداولَ وأنهاراً،
وأعناباً وأشجاراً، وسَمَكاً وأطياراً (١٩) وصنعَ الوحشَ
الكاسِر، والحيوانَ الأليف، وصنعَ الثمرَ اللطيف.. بهِ
آدمُ وحوّاءُ يأنسان، ومنهُ يأكلان، وبالراحةِ والهدوءِ
يَنعَمان.

(٢٠) بعد أن صنعَ العالمَ، تلقّى أمرَ الحيِّ، فصنعَ آدم.
(٢١) صَوّرَ بثاهيلُ آدمَ ابنَهُ على هيئتهِ (٢٢) وعلى هيئةِ
آدمَ هيئةَ حوّاءَ زوجتِه (٢٣) وأرادَ بثاهيلُ أن يُقيمَ
آدمَ على قدمَيهِ فما قام (٢٤) وحاولتْ ملائكةُ النور،
وحاولتْ ملائكةُ الظّلام (٢٥) بَثَّ بثاهيلُ من روحِهِ
فيه (٢٦) وبَثّتْ الملائكةُ من سِرِّها فيه.. ولكنَّ آدمَ لم
يَقُم.

(٢٧) عاد بثاهيلُ إلى أبيه، وصَعِدَ إلى مَنجمِ السِّرِّ
وغابَ فيه (٢٨) ثمَّ عادَ بثاهيل وفي عِمامتِهِ السِّرُّ
الأعظم.. وحين دَنا من آدم، تناوَلَهُ مَنداد هيّي



من يَدِهِ وألقاهُ عليه، ففتحَ آدمُ عينَيه.
(٧٩) واثقٌ أنا بالأُثريِّ المُسرِعِ إليَّ .. الذي جاءني من
بيتِ الحيِّ (٨٠) من الحيِّ أنا صِرتُ (٨١) أنا أدكاس مانا،
الذي من البلدِ الخَفيّ أتى (٨٢) الرَّسولُ الصّالحُ جاءَ لِلقائي،
ليُعيدَني إلى أثوابي وضيائي.
(٨٣) وحينَ اضطرَبَ بثاهيل، وارتبكت أعمالُه..
تجلَّى له هيبل.
(٨٤) الوَيلُ لي ولأجيالي، إن أنتَ تَسلَّطتَ على أعمالي..
قالَ بثاهيل (٨٥) ثمَّ تركَ العالمَ الذي ناداهُ وسكنَ
فيه، وذهبَ إلى أباثرَ أبيه.. فغَضِبَ عليه أباثر،
وأجلَسَهُ في مكان، وسَيَّجَهُ بسياجٍ حتى تُحَدَّ الأكوان،
بَعدَها يتصالحُ الاثنان.
(٨٦) نهضَ آدمُ على رجلَيه، وسجدَ وسبَّحَ للأُثريِّ الذي
فتحَ عينَيه (٨٧) ثمَّ تطلَّعَ إلى حوّاءَ، وتطلَّعت إليه.
(٨٨) فوَجِلَ وَوجِلَتْ (٨٩) وخَجِلَ وخَجِلَتْ (٩٠) قالَ هيبل زيوا،



غطُّوا لهما سوءَتيهما.
(٩١) وحلَّ الظلام، فكان لحوّاءَ غلام (٩٢) غلامٌ سعى
إليها، وآدمُ مازالَ بتولاً لديها (٩٣) قالتْ من أين أتى هذا
الفتى، وفي أيِّ بطنٍ زُرِعَ ومتى؟ (٩٤) وكان كلامُهُ
قويما، وصوتُهُ رخيما.. فدُعيَ هيبلَ بنَ آدمَ الذي من
حوّاءَ صار.
(٩٥) وَوُلِدَ لهيبل ابنٌ اسمُهُ شيتَل، ولشيتلَ ابنٌ اسمُهُ
أنوش.
(٩٦) وشرعَ آدمُ يفكّرُ ببثاهيلَ أبيه، وما زرعَهُ أبوهُ
أباثرُ فيه (٩٧) ثمَّ فكَّرَ في هيبل زيوا وما أثار، فيه وفي
زوجِهِ حوّاءَ من هواجسَ وأفكار (٩٨) فقاما فخلَعا
الثيابَ التي ألبسَهُما إياها هيبل زيوا، فوجدا نفسَيهِما
مثلَ كنزين، جميلَين، متشابهَين.
(٩٩) وإذ بلغَتْ حوّاءُ شهرَها التاسِع.. وأصبحتْ بشائرُ
الولادةِ عليها ظاهرة، قالتْ الأعينُ العابرة: من أين جاء



هيبلُ لهذا العالم ؟.. ومن أين صار لحوّاءَ ابنٌ ليس من زرعِ آدم ؟

۞ هو نبعةٌ دُعيتْ عجبا ۞ من البلدِ الذي منه أبوها أتى ۞ فلا تسألوا كيفَ ولا متى ۞ إنه في جميعِ الأكوانِ سرى ۞ ولعالم بني البشرِ تجلّى ۞ فكان لشريعتهم خيرا ۞ فبجلوهُ تبجيلا .

۞ عندَ ذاكَ آدمُ اضطجع ، وبزوجهِ حوّاءَ اجتمع ، فتقبّلتْ منهُ الحبل بتوأمين ذكرٍ وأنثى ، مكثا في بطنها تسعةَ أشهرٍ مكثا .. ثمّ أنجبتْ ذكراً وأنثى .. فذكراً وأنثى ، وكان السرُّ يأتيهنّ من الملأ الأعلى .. كلما تجلّى ، حملتْ إحداهنّ حملا .. فازدادَ العالمُ وَربا .

۞ أنا أدكاس مانا ، الملكُ الذي من عالمِ النورِ أتى .. مانا أُكنّى ، والنبعةَ أُسمّى ۞ ثمرَ الثمارِ أُسمّى ، والنفسَ والنَفَسَ أُسمّى ۞ أنا الضياءُ الآتي من بلدِ النور ، وحكموا عليَّ بالموتِ إذ أدخلوني في هذا الجسد



(١١) ثمَّ حملوا إليَّ من بلدِ الأنوار، أرديةَ الأضويةِ والأنوار .. وأخرجوني، وإلى بيتِ الحيِّ قادوني.

(١٢) طوبى للذين من البلدِ النقيِّ أتوا، وإلى البلدِ النقيِّ يرجعون، إنهم على نقائهم باقون، بما رزقهم ربُّهم ينعمون .. لا تصِلُهُم خطايا المعمورةِ ولا ضلالاتها، ولا يُغيِّرهم شرُّها ولا جهالاتها، ولا يمسُّهم النقصان، ولا يسقطونَ في حبائلِ الشيطان .. طوبى لأغراسِ الرحمن ..

والحيُّ المزكّى



الكتاب الثالث عشر



أنوش

باسمِ الحيِّ العظيم

نزلَ الحيُّ منزلاً، فأشرقَ الضياءُ في الأثيرِ السَّنيّ.

١ هذا هو السّرّ، وكتابُ أنوش الأمين، بنِ شيتلَ الأمين، بنِ آدمَ الأمين، بنِ الأثريينَ الأجلاءَ ذوي الوقار.. بنِ بلدِ النور، بنِ الدارِ المنقّىة.

٢ أنا الذي كلّي أثريّون، ابنُ عالمِ الخير.

٣ أثريانِ اثنان، إذ هما يفكّران، ومع نفسيهما يتأملان خطرَ لهما أن يناديا الأثريَ الجليلَ الأوّل.

٤ كان وحيدَ ذاتهِ، فسمّى نفسه.

٥ أنا هو الوحيدُ الجليل، الصدّيقُ الذي بأمرِ ربّهِ كان، أقامَ الأثريَ المحبوبَ وناداه، فكان مميّزاً له ولأبيهِ ذي الوقار، الذي بأمرِ ربّهِ صار.



(٦) أحدُ الأثريَين ناداني، والآخرُ أقامني (٧) أثريان اثنان
أخواي، هما والداي.. شرهبيل زيوا، وشهلون النورُ
المبينُ، صاحبُ المشورةِ والنُّصحِ الأمين، لأخوتهِ الأكبرين
والأصغرين.

(٨) بثوبٍ واحدٍ نودي الثلاثةُ، فسجدوا لخالقِهم
شكراً وصاروا قدوةً للنفوسِ الأخرى.. مؤمنين مقسطين،
وديعين طيبين (٩) أصغرهم قهرزيئيل الباسل. أعدَّ له
آباؤهُ ثوبين، يظلان له حافظين.

(١٠) قالَ أبي: الضياءُ الأولُ الذي سمّى نفسه أنا.
(١١) أنا من عملَ فنجح، ووطّد بيتَهُ فأفلح.. ونادى ابنهُ
زهيرا ونادى سمير زيوا، الذي اقتطعَ من سام، فصار
مانا سميرا.

(١٢) قالَ له قم زوّدْ إخوتَكَ الذين هم بنوك.. زوّدهم
مما وهبتُك (١٣) ألبسهم الضياء (١٤) واكسهم النور
(١٥) وفي الحرارةِ الحيّةِ أسكنْ الأثريين الثلاثةَ الذين



إلى هناك يذهبون، بصوتِ الحيّ ينادون، يُقيمُ بعضُهم مع بعض، ويُضيءُ بعضُهم مثلَ بعض. ۞ لن يقتربَ منهم سيفٌ ولا نار، ولا ماءٌ مليءٌ بالأكدار ۞ لا خوفَ عليهم من شرّ .. ولا خوفَ عليهم من سوء ۞ إنّهم في الحرارةِ الحيّةِ مُقيمون، بها محفوظون، ولا خوفَ على الثوب الذي يرتدون ۞ يقولونَ نأخذُهُ منهم، ولكنّهم لا يقدِرون ۞ لا يملكونَ أن يأخذوه، ولا أن يمنعوهم من أن يرتدوه.

۞ الجليلُ الأوّلُ الذي بأمرِ ربّه كان .. الجليلُ الأوّلُ قال: أنا أتيتُ بهؤلاء الأثريين الثلاثةِ، ليذهبوا وينشروا الأجيال، ويحِلّوا اسمَ الحيّ، وبهاءَ الحيّ، في عالمِ الظّلام.. حيثُ الموتُ والظّلام ۞ لا أنتم تعلمون، ولا الكائناتُ التي هناكَ ستكون.. كلُّكم لا تعلمون .. إلّا أنا منداد هيّي ۞ أنا كشفتُ لذاتي، وللأثريين إخوتي .. الذين هم أبنائي .. الأثريين الثلاثةِ الذين إلى هناكَ نودوا،



والى هناكَ ذَهَبوا، لكي يُنادُوا النَّورَ في الظلامِ، فتستقرَّ الحياةُ داخلَ الموتِ، وتخرجَ نسماتُ المختارينَ الذينَ أتيتُ بهم، عائدةً إلى بيتِ هيّي.

٢٨ الثَّلاثةُ الأُثريّون، الَّذينَ إلى ذلكَ العالمِ ذهبوا.. في ذلكَ العالمِ سيمكثون، وفي بيتِ الحيّ سيُقيمون، واللّوفا لهم في بيتِ الحيِّ تكون.

٢٩ كانَ منداد هيّي يُنادي أحبّاءَهُ جميعاً.. ويقولُ لهم جميعاً: ٣٠ لقدْ عَلِمَتْ جميعُ الأكوانِ المُقبِلةِ، ونفوسُ البَشَرِ التي ستكونُ هناكَ، أنَّ الموتَ والهلاكَ، معكم سيكون.. في العالمِ الذي أنتم فيهِ تسكنون ٣١ إنَّ الأُثريّينَ الثلاثةَ الَّذينَ ذهبوا ليُنادُوا بصوتِ الحيّ، ويُعِدُّوا النُّورَ راحةً للنّفوسِ هناكَ، لكي تَثبُتَ في صوتِ الحيّ.. ولِتَشهدَ لهُ وتُسبِّحَ.. إنَّهم سيَجدونَ الرَّاحةَ والسَّلامَ، عندما يخرجونَ من ثوبِ الظَّلامِ.. الثَّوبِ الذي سكنوا فيه.. ليعودوا إلى الثَّوبِ الَّذي كانوا فيه.



٢٨ قَالَ منداد هيّي :

إني عَلَّمْتُكُم عن الحياةِ التي أرسلَها الحيُّ إليكم ..
وعن الموتِ الساكنِ فيكم ، والظلامِ الحالِّ عليكم

٢٩ إنَّ النفوسَ عندكم لا نورَ لها حتى تخرجَ من جذعِ
الظلامِ الذي تقيمُ فيه .. ولا حياةَ لها حتى تبرحَ جذعَ
الموتِ الذي تسكنُ فيه .

٣٠ أيتها الأكوانُ المقبلة .. كلُّ نفسٍ هناك في كوّةٍ من الموتِ
عميقة ، وفي هوّةٍ من الظلامِ سحيقة .. حتى يومِها الأخير ..
إلى أن ترى نفوسَ باهري الصدقِ الذين سمعوا صوتَ
الحيِّ حين ناداهم ، وآمنوا به حين دعاهم .. وفي
منداد هيّي ثبتوا ، ولأقوالِ الرجالِ الثلاثةِ أنصتوا ،
فنشرَ منداد هيّي ضياءَهُ على وجوهِهم .. ضياءً
ألبسهم ، ونوراً كساهم ، سيجدون فرحاً عظيماً ،
وخيراً عميماً ، ثابتين مثلَ باهري الصدق .. الضياءَ
يلبسون ، والنورَ يكتسون ، ويمرّون بهم حين إلى



بلدِ النُّورِ يصعدون (٢١) أما أنتم، فـفي ظلامِ هذا العالمِ
ستمكثون، على أنفسكم تترحمون .. تقولون ما
أشقانا، لم نسمع نداءَ من نادانا، وإلى طريقِ الخيرِ دعانا
(٢٢) ها نحنُ ما خرجنا وهم خارجون، وما فرحنا وهم
فرحون (٢٣) من يقولُ لأولادِنا ألّا يسلكوا الطريقَ الذي
سلكناه ؟.. من يقولُ لهم ألّا يفعلوا ما فعلناه ؟ من
يقولُ لهم لا تهلكوا أنفسكم فتدخلوا الظلامَ الذي
دخلناه ؟.
(٢٤) يا أولادنا.. إسمعوا تعليمَ هؤلاءِ الرجالِ الثلاثةِ
العادلين.. إنهم مؤمنون، بالحيِّ معترفون، ولمنداد هيي
شاهدون (٢٥) إنَّ الرجالَ الثلاثةَ بني جيلِ الحيِّ.. نادوا
بصوتِ الحيِّ.. منه اغترفوا، وبهِ اعترفوا، وفي طريقِ
المؤمنينَ والعادلينَ هم ذاهبون.
(٢٦) من يبلغُ عنا أبناءنا أننا غارقون في الديجور.. وأنَّ
أعيننا لا ترى النور.. وأنَّ أبوابَ الظلامِ موصدةٌ



علينا منذُ دهور ؟.

(٥٧) في الليلِ والنهارِ يسائلونَنا جميعا، ويُقطّعونَنا تقطيعا.

(٥٨) كلَّ يومٍ توضعُ أعمالُنا أمامَ أعيُنِنا.. ونُسحَبُ من أرجُلِنا.. لِنحدِّقَ فيها عملاً عملا، ثمَّ لِندفعَ عنها العذابَ بدَلا.

(٥٩) نفوسٌ ونفوس.. في الظلامِ معبّأة، مثلَ فوانيسَ مُطفأة، هذهِ تقدّمتْ للحسابِ وهذي مُرجأة (٦٠) نفوسٌ بلا عدد، لا يسألُ عنها أحَد.. محشورةٌ في العذابِ، منتظرةً ساعةَ الحساب.

(٦١) امواتُ هؤلاءِ الذينَ لا يُساءَلون.. إنّهم في عذابِهم مُقيمون.. خطاياهُم لا تموت، وذنوبُهم لا تفوت، حتى يقضيَ ربُّ الملكوت.

(٦٢) إنَّ منداد هيّي يقول: كلُّ نفسٍ تُسألُ هيَ عن أعمالِها. لا تُشاركُ نفسٌ نفسا، ولا تحمّلُ نفسٌ نفسا.

(٦٣) كلُّهم يومئذٍ مُنخطِفون، هالكونَ عن هالكينَ مشغولون، إلى بعضِهم لا يلتفِتون.. لا يلقونَ السّلام،



ولا يستطيعون الكلام (١٤) مثلهم كل ناصورائي ترك
تعليم الحي، وسار في طريق الظلام .. هؤلاء أيضاً في
الظلام يحشرون . يسأل بعضهم بعضاً : إلى متى هم في
عذابهم مقيمون ؟.
(١٥) يقول ياور زيوا : إن كل إنسان مأخوذ بما قدمت
يداه . الناصورائيون بأحكامهم، والرؤساء بأعمالهم
(١٦) سوف يقف الناصورائيون للحي يخنون .. ومنداد هيي
يمجدون ، متوسلين متضرعين : يامنداد هيي .. كان
الذي كان .. أغوانا الشيطان ، ونحن خلصاؤك الآن .. فكن
شفيعنا عند الرحمن (١٧) فيقول لهم منداد هيي : كنتم
خاصتي .. بوسم الحي وسمتم ، وبصبغته اصطبغتم،
لكنكم عن طريق الحي خرجتم ، وباسم غير الحي
إلى يردنا نزلتم .. من يا ترى يغفر لهذه النفوس خطاياها ؟
(١٨) أما النفوس التي لم تخرج من مجراها ، ولم توسم بغير
وسمها وسيماها .. رغم أن الشيطان دعاها ، وأضلها وأغواها .



فالحيُّ كفيلٌ بأمرِها.. ولن يطولَ في الظَّلامِ مثواها.
(٤٩) يقولون لهم: نحنُ نُصعِدُكُم إلى جنَّاتِ عدنٍ حينَ
تموتون.. يومَ من أجسادِكُم تخرجون، إلى تلكَ السَّعادةِ
ستذهبون (٥٠) ويقولُ لهم منداد هيّي: أنظُروا..
أينَ أنتُم مُقيمون، أفهذهِ جنَّاتُ عدنٍ التي كنتُم بها
توعَدون ؟.. هذا الظَّلامُ الذي أنتُم فيهِ مُوثَقون ؟ (٥١)
أرواحُكُم تَبلى.. ونفوسُكُم بالعذابِ تُصلى، مُقيمين فيهِ
إلى يومِ الدِّين. (٥٢) يومَها الأرضُ والسَّماءُ تتهدَّمان..
وليسَ لكُم بينهما مكان، الكواكبُ تَتَساقط ويَلفُّها
الدُّخان، والشمسُ والقمرُ يتبعثَران.. فأينَ تذهبون ؟.
بل أنتُم في الظَّلامِ مُوثَقون، موتاً ثانياً تموتون، لا تنطلِقون
ولا تَصعَدون.
(٥٣) إنيَ دعوتُكُم إلى الحياةِ التي لا موتَ فيها، وإلى النُّورِ
الَّذي لا ظلامَ فيه.. فاخرُجوا إلى طريقِ الحياةِ أُخرِجكُم
إلى طريقِ السَّماء، حيثُ لا موتَ ولا ظَلماء.



(٨٩) يا مَن ناديتَهُم فما أجابوا، وخاطَبَهُم الأثريّون فاستَرابوا .. إنّ أبناءَ آدمَ الجسديّ سمِعوا صوتَ الحيّ فثابوا، وآمنوا واستجابوا (٩٠) أصغُوا إلى صوتِ الرّجالِ الثلاثةِ وعَظّموهم تعظيمَهُم، وانشُروا تعاليمَهُم. لقد كرِهوا الموتَ وأحبُّوا الحياة .. كرِهوا الظّلامَ وأحبُّوا النّور .. لبِسوا الضياءَ واكتَسَوا النُّور .. هؤلاءِ في طريقِ الحيِّ يصعدون، وفي بلدِ النُّورِ يُقيمون (٩١) لقد صَرَخوا هم أيضاً في آذانِكم فلم تسمَعوا، وبَصَّروكم فلم تقتنِعوا .. لا سَلَكتُم طريقَ الحيِّ حيثُ يمشي الصِّدّيقون، ولا فعَلتُم فِعلَ الحقّ كما يفعلُ الصّالحون .. فعلامَ تعتَمِدون؟ (٩٢) أيّتُها النُّفوسُ الهالكةُ مثلَ النِّعاج، المُنطَفِئةُ مثلَ السِّراج، السّاكنةُ في أعتَمِ الفِجاج.

(٩٣) ويقولُ منداد هيّي: إنّي أعلَمُ باهري الصِّدقِ، أنّ هذهِ النُّفوسَ القاتلةَ قَتلاً، السّافكةَ دمَ بنِ آدمَ على الأرضِ سَفكاً، والسّابيةَ سَبياً (٩٤) هؤلاءِ الذين يبيعون مالَهم



يَشتَروا لا بذهَبِهِـم، ولا بفضَّتِهِم، ويُقايِضون مالم
يَقتَنوا لا بمالِهِم ولا بتجاراتِهِـم ٦٠ هؤلاءِ الذين أرهَبوا،
ونَهَبوا، وبيوتَ الناس سَلَبوا ٦١ جعَلوا الأحرارَ عبيدًا،
والحرائرَ إماءً، والرّجالَ زُناةً، والنّساءَ زانيات ٦٢ يأمرونَ
الأمرَ ولا يَفعَلونَ الخير ٦٣ ويَنفَعون أنفُسَهم ولا ينفعون
الغَير ٦٤ يَنصُرونَ الابنَ على أبيه، ثمّ يَسلُبونَ من بيتِهِ
كلَّ مافيه ٦٥ إنَّ هؤلاءِ أتباعُ الشيطان، مَصيرُهُم الظُّلمةُ
والنّيران، لاشفاعةَ لهـم ولا غُفران.
٦٦ القديمُ الأوَّلُ الذي من ذاتِهِ كان، قَوَّمَ الأُثريّين الثلاثةَ
وبارَكَهـم.. وقَوَّمَ الحبيبَ المُميَّزَ الأوَّلَ الذي منهُ، وبأمرِهِ
صار ٦٧ قال للأُثريّين الثلاثةِ: إنّي بارَكتُكُم مباركةَ
الآباءِ أبناءَهـم ٦٨ إذهَبوا إلى ذلك العالم.. عالمِ الظلامِ
٦٩ النّفوسُ التي أُخِذَت من هنا إليهِ علّموها، وقَوّموهـا،
واهدُوها، وزَكّوها ٧٠ زَكّوا نفوسَ الطيّبينَ والصالحين،
لكي يَسمَعنَ تعليمَ الحيّ، ويَثبُتنَ في مَنداد هيّي، ثمَّ

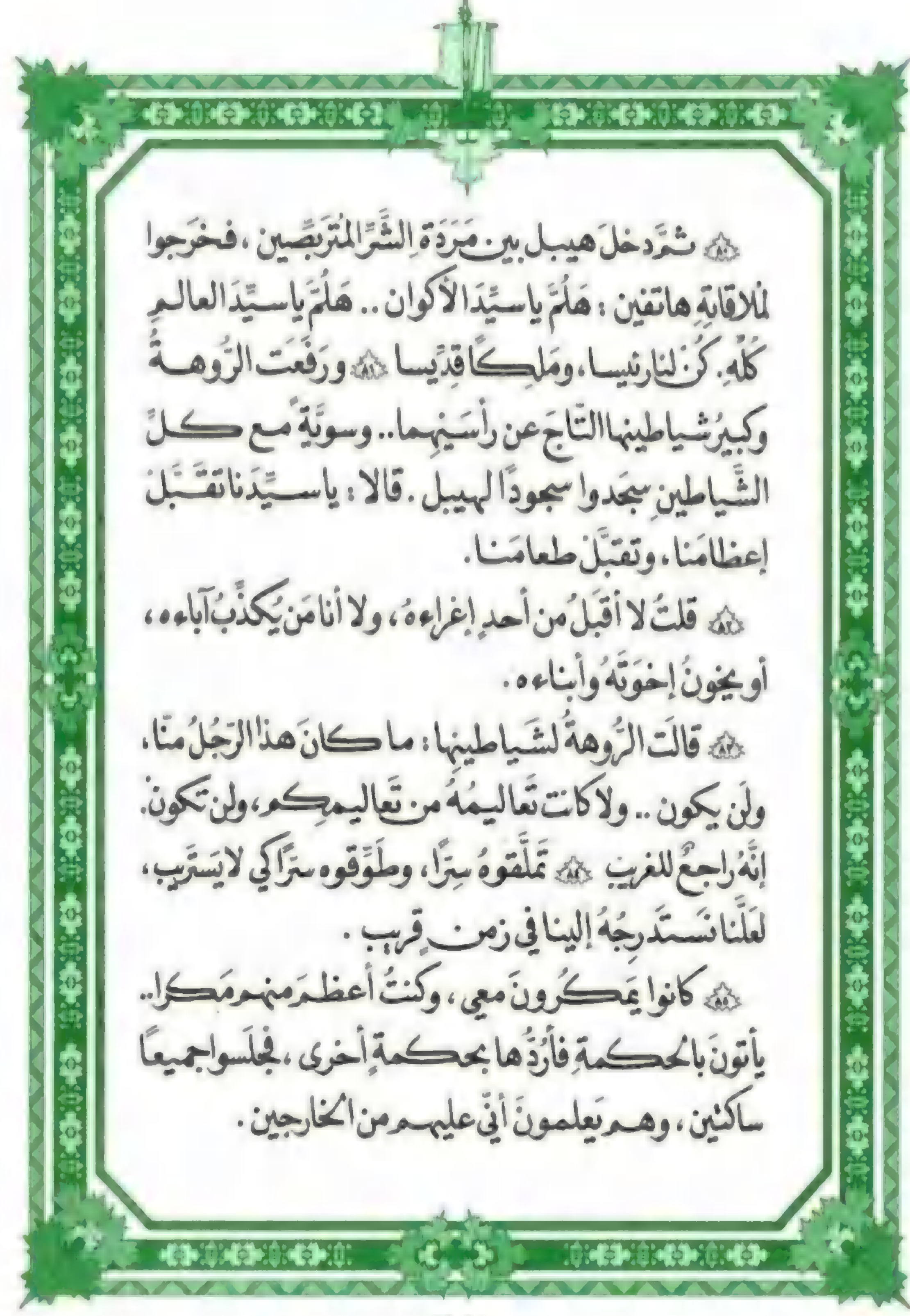


يخرجن من ضياء مندادهيي ونوره، ويثبتن في بيت هيي.
۞ أما أنتم أيها الأثريون.. أيها الثلاثة الوادعون.. ليكن أخوكم الأكبر هيبل قاضياً وناطقاً بأحكامكم في ذلك العالم، إنه بمثابة أبيكم، فهو القاضي، وهو الرئيس.. أمره مطاع، فأصيخوا إليه الأسماع ۞ إنكم ستذهبون، ثم إلى المنزل الذي منه خرجتم ستعودون.. أعمالكم كاملة ستكون، ووجوهكم تضيء فرحاً وأنتم في بيت هيي تجلسون، في مجلس يفوق مجالس الأثريين، والملائكة الذين تملكوا ذلك العالم وأتقنوه.
۞ يا رأس ذرية الحي..
إذهبوا.. إنكم الضوء تلبسون.. والنور تكتسون.. ولتكن ضفائركم مجدولة في رؤوسكم.. لقد بنيت لكم بيتاً.
۞ كل النفوس التي آمنت سيثبتها باهرو الصدق لديكم في بيت هيي العظيم ذاك ۞ أما أنتم.. فالبيت الذي

أعددْتُهُ لكم بأمرِ الحيِّ العظيم، فيه سَتُثَبَّتون.. وإلى بيت هـيّي، في ذلك المنزلِ، بمنداد هـيّي تَصعَدون.. كذلك جميعُ النفوسِ التي من اللَّحمِ والدَّمِ جُبِلَتْ، وسَمِعَتْ صوتَ الحيِّ وآمنَتْ.. في بيتِ هـيّي ستكون.

﴿٢١﴾ قالت الشياطين سَنُرهِبُهم حتى يَنحنوا لنا.. ﴿٢٢﴾ تراءَوا لهم فلم يَرتَعِدوا، وصَرَخوا بهم فلم يَبتعدوا، وأرهَبوهم فلم يَسجُدوا ﴿٢٣﴾ قالوا فلنَستَميلْهم بالخديعةِ والمكرِ الشَّديد، لا بالتَّهديدِ والوَعيد.. لعلَّهم معَنا يَنقلبون، لكنَّهم لم يَنقلبوا معهم، ولا كانوا إليهم يقتربون.

﴿٢٤﴾ قال هيبلُ الأمينُ لأخوتِهِ وبَنيه: الآنَ سأذهبُ إليهم، وسأدخُلُ بينَهم. سَيَسجُدونَ لي سُجودا، وسيُمجِّدونَني تَمجيدا.. وقوفاً وقُعودًا. سأُبَلبِلُهم بلبالا، وسأزلزِلُهم زلزالا.. سأُلقي عليهم القَلَق، والشَّهوةَ والشَّبَق.. وحينَ أخرُجُ من بينِهم، سَتَضُجُّ الأكوانُ بما يُثيرونَ فيها من الحَنَق.



٨٠ ثمَّ دخلَ هيبل بينَ مَرَدةِ الشَّرِّ المتربِّصين ، فخرجوا
لملاقاتِهِ هاتفين : هَلُمَّ يا سيِّدَ الأكوان .. هَلُمَّ يا سيِّدَ العالمِ
كلِّهِ . كُنْ لنا ربّاً ، ومَلِكاً قدّيسا ٨١ ورفعت الرّوهةُ
وكبيرُ شياطينها التّاجَ عن رأسَيهما .. وسويّةً مع كلِّ
الشّياطينِ سجدوا سجوداً لهيبل . قالا : يا سيِّدنا تقبَّلْ
إعظامَنا ، وتقبَّلْ طعامَنا .
٨٢ قلتُ لا أقبلُ من أحدٍ إغراءَهُ ، ولا أنا مَن يُكذِّبُ آباءه ،
أو يخونُ إخوتَهُ وأبناءه .
٨٣ قالتِ الرّوهةُ لشياطينها : ما كانَ هذا الرّجلُ منّا ،
ولن يكون .. ولا كانت تعاليمُهُ من تعاليمِكم ، ولن تكون .
إنّهُ راجعٌ للغريبِ ٨٤ تملّقوهُ سِرّاً ، وطوّقوه سرّاً كي لا يستريب ،
لعلّنا نستدرجُهُ إلينا في زمنٍ قريب .
٨٥ كانوا يمكرونَ معي ، وكنتُ أعظمَ منهم مكرا .
يأتونَ بالحكمةِ فأردُّها بحكمةٍ أخرى ، فجلسوا جميعاً
ساكتين ، وهم يعلمونَ أنّي عليهم من الخارجين .



٨٦ قالوا: لو حدَّثتنا بتَعليمِكَ الأتقى، ورتَّلتَ لنا من
تَرتيلِكَ الأنقى، لعلَّنا لملكوتِكَ نرقى .. فرتَّلتُ من تراتيلي
الأجمَلَ والأبقى، وذكرتُ من تعاليمي الأجلَّ والأرقى،
وكانت كلُّ تعاليمي صِدقاً وحقاً. فإذا بهم في
ذهولِهم غرقى.

٨٧ كان ترتيلي لا يُشبِهُ غناءَهم، وتعليمي لا يُشبِهُ
ادِّعاءَهم .. فنهضتُ من بينِهم وقد ألقيتُ الهوانَ
عليهم، وتركتُ خيبتَهم بينَ يديهم .. ولبستُ ثوبَ آبائي
نقيّاً، وعدتُ لأُخوتي عزيزاً تقيّاً ٨٨ ها هم واقفون،
على سِرّاً يتآمرون، وعلى ثوبي يقترعون: ٨٩ بِمَ نأخذُ
هذا الجيلَ ونُقيِّدُهُ؟، وكيفَ من العالمِ نُصعِدُهُ؟..
أبالسَّيف؟ إنَّ السَّيفَ لا ينالُ منهم. أم بالنّار؟، والنِّيرانُ
تحيدُ عنهم. فبالماءِ إذن يُؤخذون.

٩٠ قالت الرّوهة: بل ننتظرُ قليلاً. ٩١ وتشاورت
الشّياطين قالت: إذا أُخِذَ هذا العالمُ بالسَّيفِ والنّارِ والماء،



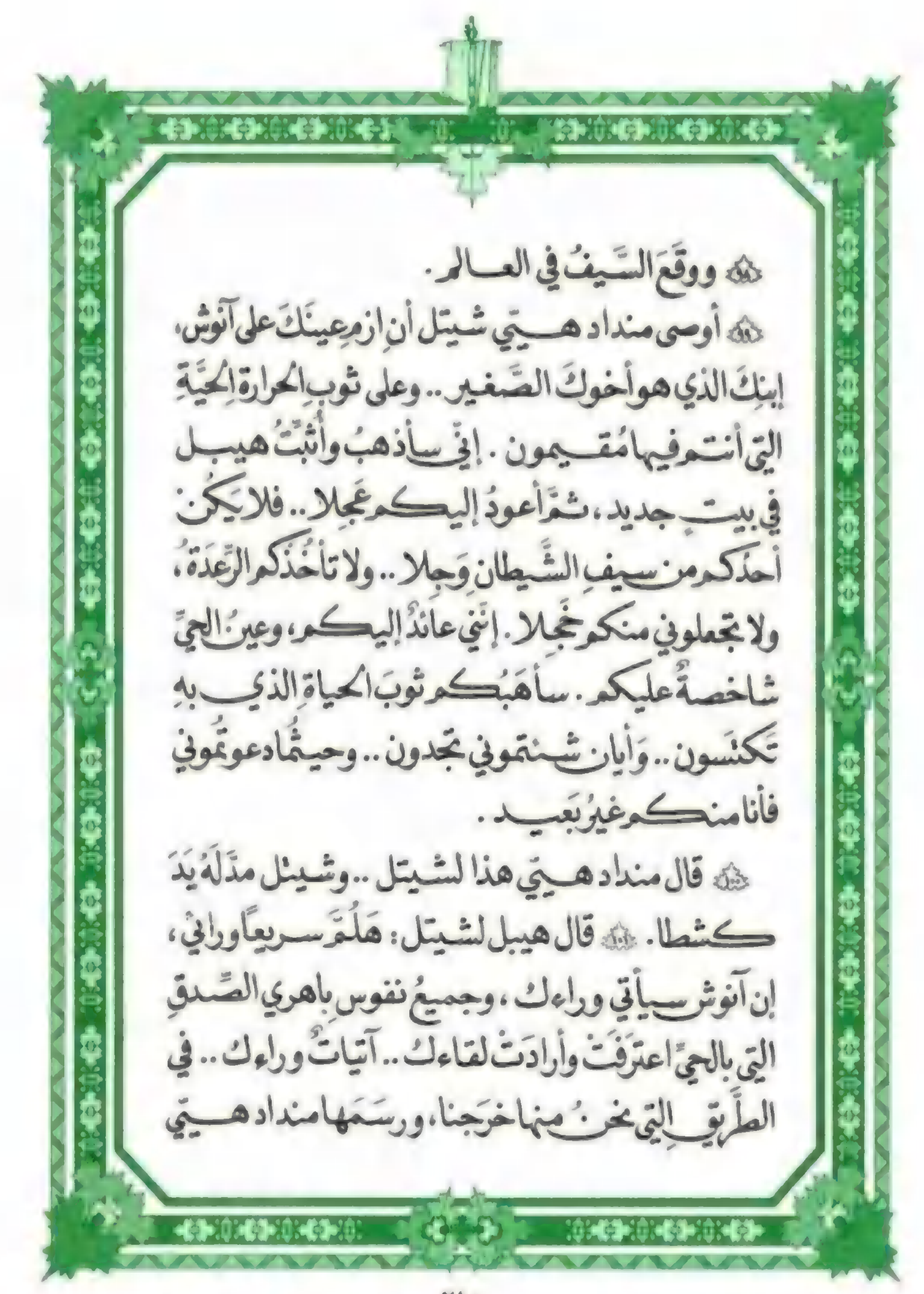
وَمَعَهُ رأسُ هذا الجيل .. فَسَيأخذون من الخَميرةِ المحفوظَةِ في بيتِ الكَنزِ لِيصيرَ منها العالَمُ مَرَّةً أخرى .

٩٢ وجَرَّدوا السَّيفَ وأخذونا بهِ هناك .

٩٣ الحيُّ يعلمُ بالَّذي هنا يجري ٩٤ بطَرفَةِ عينٍ أتى منداد هيّي ، ومعهُ الضِّياءُ والحرارةُ الحيَّةُ الأولى .. ومَعَهُ النُّورُ من بيت هيّي ألبسَ هيبل ضياءً ، وكساهُ نورًا ٩٥ النّفوسُ لنا بصوتِ الثلاثةِ شهِدَتْ ، وقبلَ أن يَعمَلَ السَّيفُ بمنداد هيّي آمنَتْ .

٩٦ خرجَ هيبل من هنا دون أن يعرفَ بخروجهِ أحد .. وكان إخوَتُهُ في ثوبِ الحيّ ، فمَهَّدَ لهم الطَّريقَ وثَبَّتَ الوَتَد .

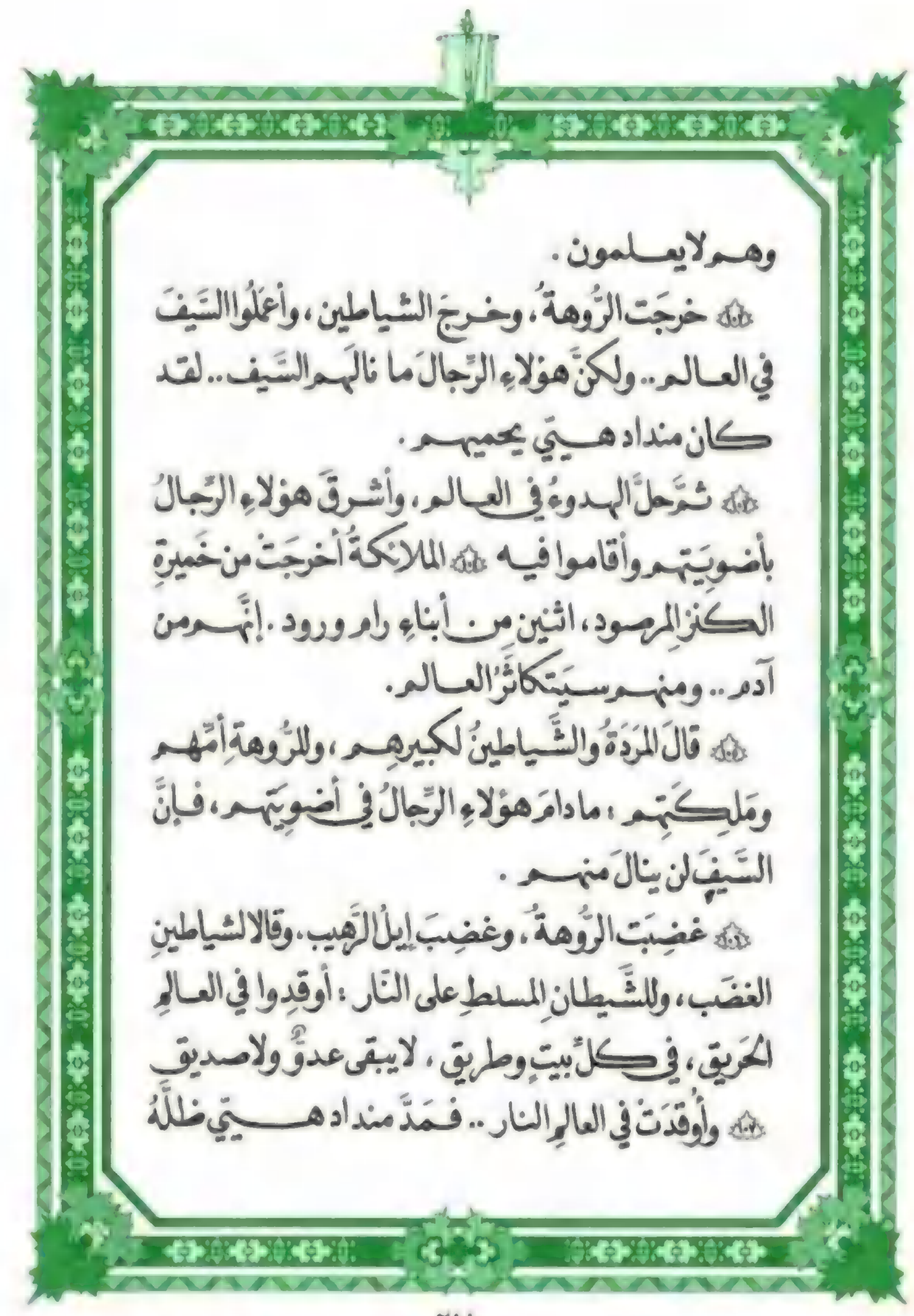
٩٧ الرّاحةُ لأرواحِ الرِّجالِ الطَّيبينَ ولأنفُسِهِم ، واللوفا لهم في بيتِ الحيِّ . إنَّ منداد هيّي أعَدَّ لهم النِّعمةَ التي نالوها .. وثَبَّتَ أسماءَ هؤلاءِ الرِّجالِ الثلاثةِ ، وأقوالَهم التي قالوها .



(٩٨) ووقعَ السَّيفُ في العالم.

(٩٩) أوصى منداد هيي شيتل أن ازمِ عينَكَ على آنوش، إبنِكَ الذي هو أخوكَ الصَّغير.. وعلى ثوبِ الحرارةِ الحيَّةِ التي أنتم فيها مُقيمون. إنّي سأذهبُ وأثبِّتُ هيبل في بيتٍ جديد، ثمَّ أعودُ إليكم عجلاً.. فلا يكُنْ أحدُكم من سيفِ الشَّيطانِ وجِلاً.. ولا تأخُذكمُ الرِّعدةُ، ولا تجعلوني منكم خَجِلا. إنني عائدٌ إليكم، وعينُ الحيِّ شاخصةٌ عليكم. سأهبُكم ثوبَ الحياةِ الذي بهِ تكتسون.. وأيان شئتموني تجدون.. وحيثما دعوتُموني فأنا منكم غيرُ بعيد.

(١٠٠) قال منداد هيي هذا لشيتل.. وشيتل مدَّ لهُ يدَ كشطا. (١٠١) قال هيبل لشيتل: هلُمَّ سريعاً ورائي، إن آنوش سيأتي وراءك، وجميعُ نفوسِ باهري الصِّدقِ التي بالحيِّ اعترفتْ وأرادتْ لقاءك.. آتياتٌ وراءك.. في الطَّريقِ التي نحنُ منها خرجنا، ورسَمَها منداد هيي



وهـم لايعـلمون .

(١٠٢) خرجَتِ الرّوهةُ ، وخرجَ الشياطين ، وأعملوا السّيفَ في العـالم .. ولكنّ هؤلاءِ الرّجالَ ما نالهم السّيف .. لقد كان منداد هـيّي يحميهـم .

(١٠٣) ثمّ حلّ الهدوءُ في العـالم ، وأشرقَ هؤلاءِ الرّجالُ بأضويَتِهم وأقاموا فيـه (١٠٤) الملائكةُ أخرجَتْ من خميرةِ الكنزِ المرصود ، اثنين من أبناءِ رام ورود . إنّهـم من آدم .. ومنهـم سيتكاثرُ العـالم .

(١٠٥) قالَ المردةُ والشّياطينُ لكبيرهِـم ، وللرّوهةِ أمّهم وملِكَتِهم : مادام هؤلاءِ الرّجالُ في أضوِيَتِهم ، فإنّ السّيفَ لن ينالَ منهـم .

(١٠٦) غضِبَتِ الرّوهةُ ، وغضِبَ إيلُ الرّهيب ، وقالا للشياطينِ الغضَب ، وللشّيطانِ المسلطِ على النّار : أوقِدوا في العالمِ الحَريق ، في كلِّ بيتٍ وطريق ، لايبقى عدوٌّ ولاصديق

(١٠٧) وأُوقدَتْ في العالمِ النار .. فمدَّ منداد هـيّي ظلّهُ



فوقَ الثلاثةِ الأبرار .

١٠٨ قالَ المَردَةُ الأشرار : ما دامَ هؤلاءِ الرِّجالُ في أضويَتِهِم مُقيمين ، فلن تصِلَ إليهم أيدي الشياطين .

١٠٩ كان شوربايِ وشرهبيل اللّذانِ من نسلِ آدم ، قد ظهرا في هذا العالم ، لتتكاثرَ منهما الحياة .

١١٠ وأتى منداد هيّي .. أخرج شيتل الطيِّب ، صاحبَ المشورةِ الصالحة .. ألبسَهُ ثوباً من الضِّياء ، وكساهُ من النّورِ كِساء ، فشوهِدَت أنوارُهُ في جميعِ الأرجاء .. ثمَّ سارَ بهِ في الطَّريقِ التي سارَ فيها هيبل ، وأحَلَّهُ في المكانِ الذي حلَّ فيه ، وأعطاهُ اللوفا التي لا تنقطع ، مع النفوسِ التي في بيتِ هيّي .. وتركَ آنوش في ثوبهِ الباهرِ الذي أوصى لهُ بهِ إخوتُه ، وسلّحَهُ بهِ آباؤه .

١١١ قال منداد هيّي لآنوش : لا تخَف ، ولا ترتعِد . لا تقُل تركوني في هذا العالمِ وحدي .. لكَ وعدي ، أنّني عاجلاً سآتي إليك .. قاطعاً دربي .. مُشِعّاً بثوبي .



﴿١١﴾ وحولي أنا، كان جميعُ إخوتي هنا، فتركوني وذهبوا.
كانوا إخوتي، وكانوا آبائي. بينهم درجتُ، وبينهم ترعرعتُ، إعتبروني أنا أخاهم الأكبر.. من يدفعُ هذا الشرّ؟.
يا رِجليَّ.. من أتى بكما إلى هذا المكان؟.. مَن جاء بي إلى دار الشرِّ والعصيان؟.
باقٍ أنا في ثيابِ إخوتي.. ثيابهم التي وهبها الحيّ لهم.
إلى أين يسيرُ هذا العالم؟.. وأين يدور؟..
ولأنَّ إخوتي كانوا هنا، ناديتُ إخوتي.. ولكنني ما سألتهم عنه.
رفعتُ عينيَّ.. تطلّعتُ إلى السّماء.. إلى القمرِ والشّمسِ السّاطعة. إلى النجومِ اللامعة.. إلى الملائكةِ والشياطين، المسلّطينَ في السّماوات، والمسلّطين في الأرض. إلى الاثني عشرَ برجاً.. حيثُ الشّمسُ تُنير، والقمرُ يسير، والملائكةُ المسلّطةُ على الماءِ والنارِ والريحِ تُغير.
هذهِ الجبالُ إلى أيِّ شيءٍ تستند؟.. وهذهِ البحارُ على أيِّ شيءٍ

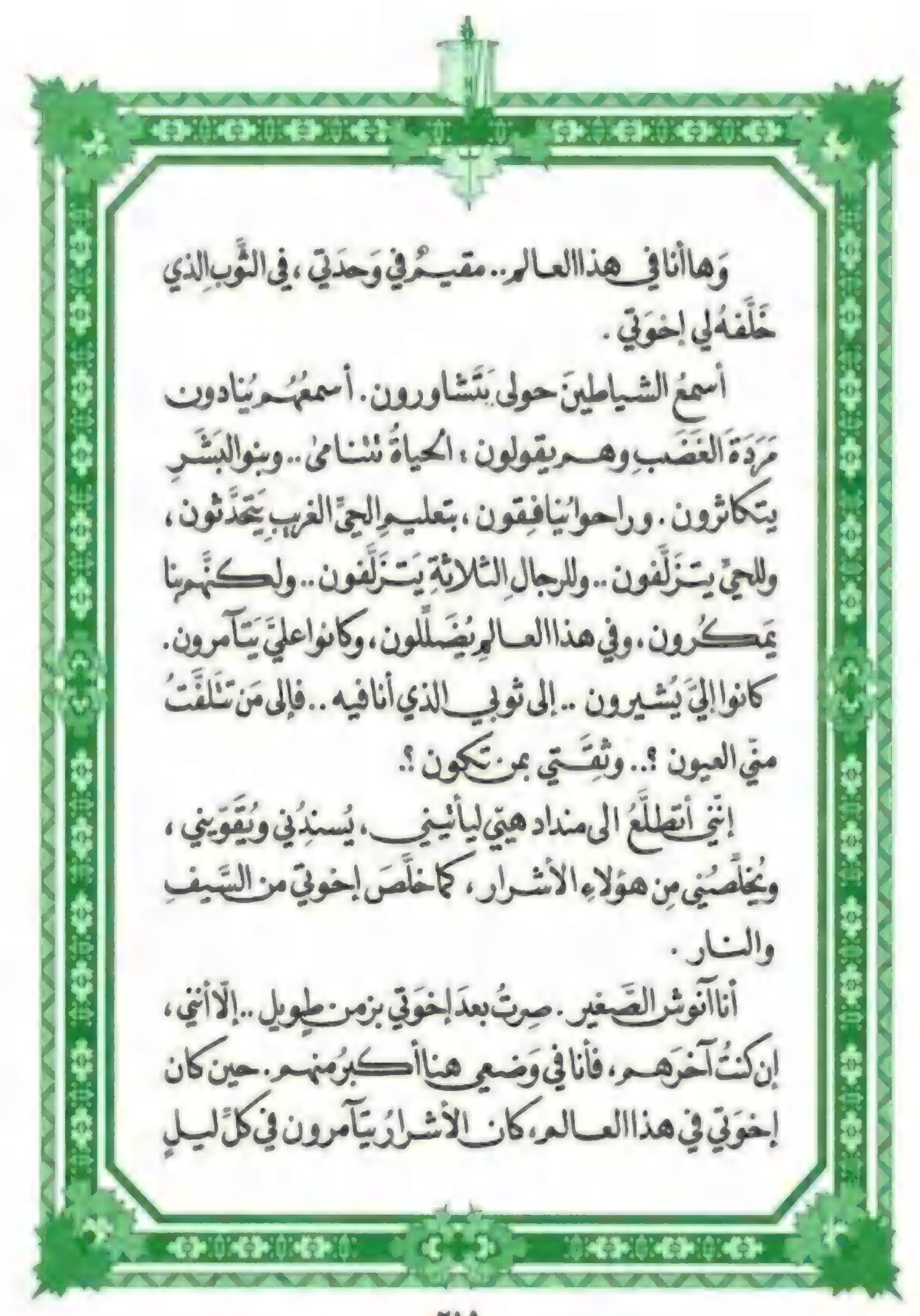


تعتمد ؟.. والثمار، والأعناب والأشجار، ما الذي فيها من أسرار ؟.. هذا الأشراق من أشرقه ؟. وهذا الليل الذي لا يشبه الذي سبقه، من على النهار أغلقه ؟. وضوء النهار الجميل، الذي لا يصعد منه إلى بيت هيي إلا القليل، فبيته مفعم بضوئه المهيب الجليل.. منهم من يمتلئ به فرحاً، ومنهم من يمتلئ به ترحاً.

وهذه الكواكب التي تدور في السماوات ليل نهار، معلقة كل في مدار، تتجول في أرجاء السماوات بلا قرار، لا توقف لدورانها ولا انتظار.

والبشر الذين تتصرف بهم الأقدار.. الطيبون والأشرار.. هذا تفقره، وهذا تغنيه.. هذا تضحكه، وهذا تبكيه.. وهذا تضله، وهذا تهديه.

وأنا خائف مرتعد.. قامتي تميل، وأدمعي تسيل، ويداي ترجفان، وساقاي ترتعشان.. إخوتي الكبار بين الأشرار تركوني، ما عادوا ليخلصوني.. ومنداد هيي قال سآتيك..



وَها أنا في هذا العالم.. مقيمٌ في وحدتي، في الثوب الذي خَلَّفهُ لي إخوتي.

أسمعُ الشياطينَ حولي يتشاورون. أسمعُهم يُنادون مَرَدَةَ الغضبِ وهم يقولون، الحياةُ تتنامى.. وبنو البشرِ يتكاثرون. وراحوا يُنافِقون، بتعليمِ الحيّ الغريبِ يتحدَّثون، وللحيّ يتزلّفون.. وللرجالِ الثلاثةِ يتزلَّفون.. ولكنَّهم بنا يمكرون، وفي هذا العالمِ يُضلِّلون، وكانوا عليَّ يتآمرون. كانوا إليَّ يُشيرون.. إلى ثوبي الذي أنا فيه.. فإلى من تتلفَّتُ منّي العيون؟.. وثقتي بمن تكون؟.

إنّي أتطلَّعُ الى منداد هيّي ليأتيني، يُسنِدُني ويُقوّيني، ويُخلِّصُني مِن هؤلاءِ الأشرار، كما خلَّصَ إخوتي من السَّيفِ والنار.

أنا أنوشُ الصَّغير. صِرتُ بعدَ إخوتي بزمنٍ طويل.. إلّا أنّني، إن كنتُ آخرَهم، فأنا في وضعي هنا أكبرُ منهم. حين كان إخوتي في هذا العالم، كان الأشرارُ يتآمرون في كلِّ ليلٍ



بهيم، عليَّ وعلى الثوبِ الذي أنا فيهِ مُقيم. لقد كرهوا صوتَ الحيِّ المدوّي في هذا العالم. سمعتهُم يقولُ بعضهُم لبعض: عالمُنا خاصٌّ بنا، فلن يُنادى فيهِ بصوتِ الحيّ.

ونادوا مَرَدةَ الغضب، وامَروهم أن ينزلوا إلى الأرضِ المعمورة.. فقيل لِنوح: إبنِ الفُلك. أُدعُ النجارين ليبنوا لكَ الفُلك.. وخُذ من كلِّ جنسٍ زوجين، ذكرينِ وأنثيين، وارحل بها معك. إنهم سيأخذون هذا العالم.

وقالوا: خُذ رئيسَ هؤلاءِ الثلاثة.. هذا الثوبَ الذي صغيرهُم فيهِ مُقيم. خُذهُ منهم. إنَّ المَرَدَةَ تقول: ربَّما أخرجناهُم من هذا العالم.. ولن يَذكرَ أحدٌ أسماءهم، ولن يَسمعَ أحدٌ تعاليمَهم.

والأشرارُ يعلمون أنّني وحدي الباقي من بينِ إخوتي.. إنّهم يعرفون.. وهم عليَّ يتآمرون. مُنذُ إخوتي تركوني، عزموا أن يُلاحقوني. إنّهم يُطاردونني ليلَ نهار، وأنا أفِرُّ منهم بلا قرار.. وعيناي إلى منداد هيّي تنظران. لقد-



قال لي : لا ترعش يديك ، ولا ترجف ساقيك ، فأنا قادم سريعاً إليك .

كل يوم أرنو إلى الطريق التي ذهب فيها إخوتي ، وإلى السبيل الذي منه أتى منداد هيي .. أحدق ، فأرى باب السماء قد انفتحت ، وغيمة نور سبحت . كل من أبصرها ارتجف خشوعاً .. أما أنا .. أنا آنوش الصغير .. فحين رأيتها علمت أن منداد هيي فيها آت ، فامتلأت بالحياة . قلبي هام ، وجذعي استقام ، وشفتي تفتقت ، وكبدي الراجف ثبت ، وعقباي المرتعدان ، رأيتهما على أخمصيهما يقفان .

(١٣) وأتى منداد هيي ..

يا آنوش الصغير .. لماذا خفت ؟ .. ولماذا تضايقت ؟ . لم انحنت قامتك ؟ .. واختفت ابتسامتك ؟ .. وامتلأ قلبك بالأحزان ، ولماذا كانت رجلاك على أخمصيهما ترتعدان ؟ .

(١٤) أأقول أم لا أقول ؟ .

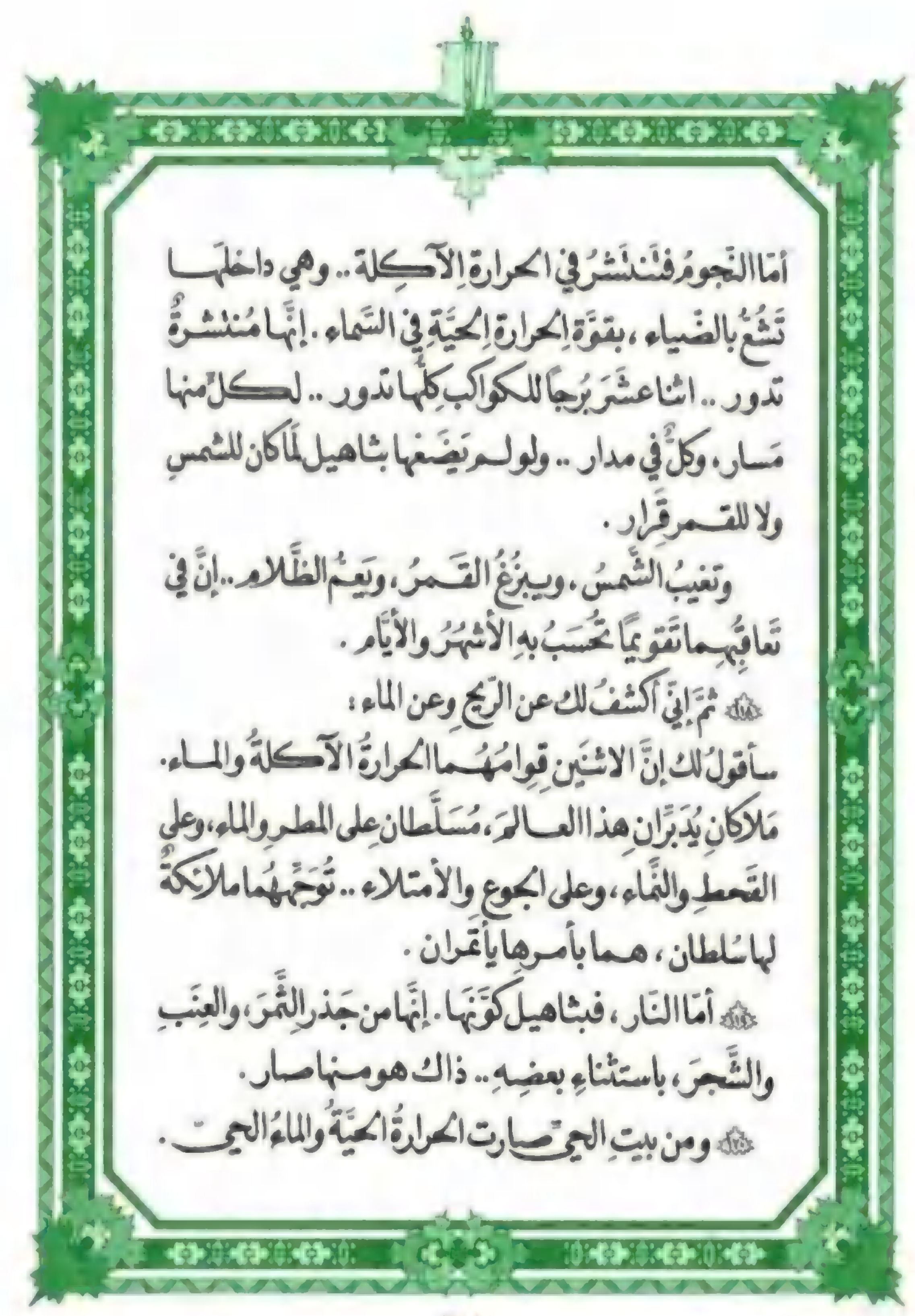
إن منداد هيي يقول لي : يا آنوش لا تخف .. مني أنا لا تخف .

أنا أتيتُ لأُعلِمَك. أنظرْ فوقَ رأسِكَ إلى هذهِ المياه. إنَّهُ الطُّوفانُ
آتٍ.. وكما أعملوا في إخوتِكَ السَّيفَ والنّار، فلم ينلْ منهم
لا السَّيفُ ولا النّار، كذلكَ سيفعلُ بكَ الأشرار. لقد حرَّكوا
نحوكَ هذا السَّيلَ الجبّار، ولكنْ لن ينالَ منكَ النّار. إنّني
حملتُ لكَ الضِّياءَ والأنوار، ليكونا لكَ مُساعدين. سيظلّانِ
عندكَ ماكثَين، قوّةً وراحةَ بالٍ وعَين. ستكونُ هيأتُكَ هيأةَ
الاثنين، اللَّذينِ من هنا خرجا، وإلى بيتِ هيّي بضيائِهما
انطلقا.

١١١ وبقيتِ الشياطينُ تقول: الرِّجالُ الثلاثةُ في العالمِ
ليسوا برجال. إنّهم ضياءٌ مُنير. أنظروا إلى هيأتِهم عندَ
آنوشِ الصَّغير، الذي بقيَ وحيداً في هذا العالمِ الكبير.

١١٢ قال منداد هيّي لآنوش: هلمَّ أكشفُ لكَ عن
أسرارِ هذا العالم. أسرارِ الشَّرِّ التي رأيتَها، وخشيتَها.

١١٣ سأُحدِّثُكَ عن السَّماءِ المرفوعة، والنجومِ التي في داخلِها
موضوعة. السَّماءُ فيها الماء، وفيها الحرارةُ الحيّةُ ماثلة..



أما النجومُ فتنتشرُ في الحرارةِ الآكِلة .. وهي داخلها تَشُعُّ بالضياء ، بقوّةِ الحرارةِ الحيّةِ في السّماء . إنها مُنتشرةٌ تدور .. اثنا عشرَ برجاً للكواكبِ كلُّها تدور .. لكلٍّ منها مَسار ، وكلٌّ في مدار .. ولولم يَضعها بثاهيل لما كان للشمسِ ولا للقمرِ قرار .

وتغيبُ الشّمس ، ويبزغُ القمرُ ، ويعمُّ الظّلام .. إنّ في تعاقبِهما تقويماً تُحسبُ بهِ الأشهرُ والأيام .

(١١٨) ثمّ إني أكشفُ لك عن الرّيحِ وعن الماء :

سأقولُ لكَ إنّ الاثنينِ قِوامُهما الحرارةُ الآكلةُ والماء . ملاكانِ يُدبّرانِ هذا العالَمَ ، مُسلّطانِ على المطرِ والماء ، وعلى القَحطِ والنّماء ، وعلى الجوعِ والامتلاء .. تُوجّهُهما ملائكةٌ لها سُلطان ، هما بأمرِها يأتمران .

(١١٩) أمّا النّار ، فبثاهيل كوّنها . إنّها من جذرِ التّمر ، والعِنبِ والشّجر ، باستثناءِ بعضِه .. ذاك هو منها صار .

(١٢٠) ومن بيتِ الحيّ صارت الحرارةُ الحيّةُ والماءُ الحيّ .



نُصبا، وإلى هنا جلبا .. غير أنَّ الحرارةَ الحيَّةَ تبدَّلتْ، والماءَ تعكَّرَ، فهما لا يسيران بين يديْ بثاهيل .. الرَّجلِ الذي أرسلَهُ أبوهُ ليُحكِمَ البناء، في الأرضِ والسَّماء.

لقد عـمِلَ ما أبوهُ أمـرَهُ وأشارَ عليه، والمخلوقاتُ التي صنعَها ستبقى في يدَيـه.

﴿٣٦﴾ ها أنـذا كشفتُ لك سرَّ السَّماء .. وسأكشفُ لكَ الآنَ سـرَّ الأرض.

﴿٣٧﴾ الأرضُ مياهُ عَـكِرةٌ .. سارَ إليها بثاهيل ومَن معَهُ من الملائكة. قالَ سأكثِّفُ هذهِ المياهَ فتصبحُ أرضاً. وبقيَ بثاهيل يفكِّرُ بما أوصاهُ أبوهُ، والرُّوهةُ تُراقبُهُ .. وشياطينُها راقبوه. قالتْ لهُ: كما بسطْتَ الرَّقيعَ بعضاً يعلو بعضاً، قُـلْ لهذهِ المياهِ أن تصيرَ أرضاً. قال: هذا ما أوصاني بهِ أبي.

أخذَ من الحرارةِ الحيَّةِ التي فيه، ومن الثَّوبِ الذي عادَ بهِ من أبيه، وألقاهُما في المياهِ العَكِرةِ فتكثَّفَتْ. انتصبتْ الجبال .. وانشقَّتِ البحار .. وترقرقَتِ الجداولُ والأنهار. وصبغَ



بالأرض، فكانت الأعناب والأشجار، وكانت الثمار.. وكانت البذور، والأسماك والطيور. وبثت الحيوانات بثا، من كل جنس ذكراً وأنثى.

لم تكن الروهة تعلم، ولا المردة الذين معها يعلمون لماذا، صنع بثاهيل كل هذا.

قال بثاهيل للروهة: سأجعل من على هيأتي ذكراً.. ومن على هيأتك أنثى.. ويسمى الذكر آدم.. وتسمى الأنثى حواء. سأصنعهما، وأقومهما. ولم تكن الروهة تعلم أن بثاهيل قد نفذ أمر أبيه أباثر، الذي أوصاه أن يصنع آدم، ويصنع زوجه حواء.

كانت الأرض هي العليا، والمياه العكرة السفلى. صنع بثاهيل كل شيء كما حسب.. ولكن المياه لم تصر عذبة، ولم تطب.

(٢٣) قال منداد هيي لأنوش الصغير: حين أرسلني الحي إلى هنا.. علمت أن المياه هنا لا تعذب ولا تطيب.. فقلت للحياة العظمى، أنت ترسليني لمناداة هذا العالم، فيسمعون صوت



الحيِّ ويَصعَدون .. فلماذا أبناؤه يَشربون ؟.. وتعليم الحي كيف يَسمعون ؟.. فقالت لي الحياة العُظمى : قِف على مَنبع المياه ، واغترِف غرفةَ ماءٍ حيّ .. ألقِها على المياهِ الآسِنةِ فتطيب .. يَشربُ منها الشّاربُ فلا يَستَريب . قُل لتوربيل الأثريّ إفعَل ذاك ، تجد المياه تصفو هناك .

﴿ وتحدّث منداد هيّي لأنوش الصّغير عن سرّ الحرارة الحيّةِ التي لم تسمَعْ بها الرّوهة ولا شياطينها الماردون .. ولم يَعرفوا سوى الحرارةِ الآكلةِ التي عنها يتحدّثون .

وَعَدكم منداد هيّي الّذي به تتلبّسون ، أنّكم من عالمِ الظّلامِ ستَنجون .

لقد مرزتُ بينهم وهم لا يَشعرون .. وأخذتُ منهم الحرارةَ الحيّةَ التي عنها لا يتحدّثون ، وبها لا يسمعون .. وسأصعَدُ بها إلى مكانِها في الدّارِ المُنقّمة .

ثوبًا واحدًا تركتُ عليهم : أن يأمرَ بثاهيل أحدَهم فينيرَ في العالمِ دون انطفاء . لم أترُكْ لهم سوى هذا الضّياء .



هذا المحيطُ الذي أوجدَهُ بثاهيل، وأحاطَ بهِ المعمورة إنّما هو بئرٌ مطمورة.. كشفَها، ونشرَها بهذهِ الصُورة.. ولولا أنّهُ فعلَ ذلكَ للأرضِ لهُجرتْ، ولمَا صلُحتْ ولا أثمرتْ.

﴿١٧﴾ أنظرْ يا آنوشُ الصَغير.. لقدْ كشفتُ لكَ أسرارَ هذا العالمِ، وأسرارَ هؤلاءِ الذينَ رأيتَهم.. وفزعتَ منهم وخشيتَهم. كشفتُ لكَ أسرارَ السَماواتِ والأرض.. كشفتُ لكَ سِرّ كلِّ ما عُمِلَ ويُعمل، وعنهُ أعلمتُك. وسأهبُكَ الضياءَ والنور، يكونانِ في ثوبِكَ الأولِ الذي جلبتُهُ لكَ من بيتِ هيّي. إحفظْهُ من الأشرارِ الذينَ سيقاتلونكَ لكي يستولوا عليه.. ولكنّ أيديهم لا تصِلُ إليه.

وسأُضفي عليكَ الحِكمةَ، وأُضيفُها إليك، وأُسبِغُها عليك.. تحدَّثْ بها، ونُصِتُ إليها، وبها نَستنير.

وها أنا راجعٌ إلى بيتِ هيّي، ثمّ إنّي راجعٌ إليك، فعينُ الحيّ مُثبتةٌ عليك، وعلى الطيبينَ والمؤمنين، الذينَ إلى تعليمِكَ يَستمعون.

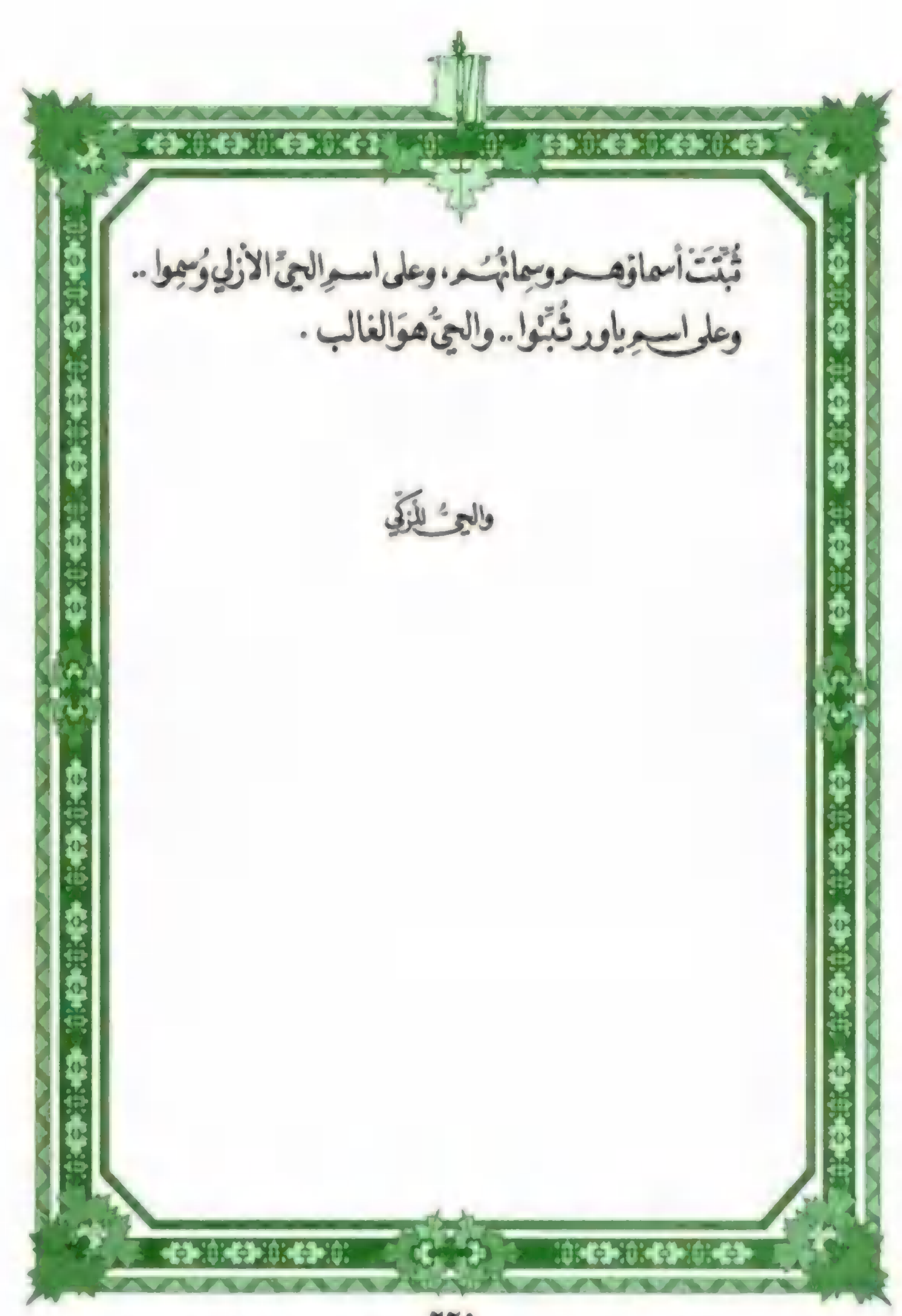


سأخلصك من السَّيفِ والنار ، وأنتشلك من مياهِ الطوفان، وأصعدُ بكَ في دربِ هيبَل وشيتل .. إنَّهُ دربي أنا منداهيّي، الذي فيه من عالمِ الشَّرِّ إلى عالمِ الخيرِ يَصعدون .

٢٦ ووَهبَ منداهيّي الكشطا لابنهِ الصَّغيرِ آنوش ، ثمَّ عادَ إلى بلدِ النُّور .. عندئذٍ أشرقَ آنوش بالضِّياءِ والنُّور اللَّذين وهبَهما لهُ الحيّ ، وبالقوّةِ الّتي أمدَّهُ بها أبوه .

٢٧ قال الأشرار : الثلاثةُ هربوا منّا .. الرجالُ الثلاثةُ ثلاثتُهُم هربوا منّا . لم يتراءَوا لنا . لقد خافونا خوفاً .. وتستَّروا منّا تستُّراً . تستَّروا بأضويتِهم الواسعة .. وبأنوارِهم السَّاطعة . لقد هربوا .. لكنَّهم في أنوارِهم مُشرِقون . إنَّهم آمنون .. لا السَّيفُ نالَ منهم ، ولا النارُ أحرقَتهُم ، ولا بالمياهِ يَغرقون .

٢٨ تبقى الحياةُ في منازِلِها .. وينتصرُ هيبل وشيتل وآنوش ـ وينتصرُ النّاصورائيّون .. والتَّرميذي والمندائيّون ، الّذين



ثُبِّتَت أسماؤهـم وسِماتُهُـم، وعلى اسمِ الحيّ الأزلي وُسِموا..
وعلى اسمِ ياور ثُبِّتوا.. والحيُّ هوَ الغالب.

والحيُّ المُزكّى



الكتاب الرابع عشر



التسبيح الأول

تساؤلات آنوش

باسم الحي العظيم

١ جالسٌ في بلدِ الضياء، متطلعٌ إلى الأرضِ والسماء.. أنا أنوشُ الأمين، بن شيتلَ الأمين، بن آدمَ الأمين، ابن الملائكةِ ذوي الوقار.. ابن بلدِ المعرفةِ والتسبيحِ والأنوار.

٢ جالسٌ أتطلعُ إلى الغيوم.. إلى الشمسِ والقمرِ والنجوم. إلى السماء.. إلى القوةِ التي ترفعُها بهذا البهاء، وتمدُّها بهذا الضياء.

٣ كانونٌ عظيم، بأيدي الملائكةِ يقيم.. يذكونه ويقوّمونه، وفي جبلِ الظلامِ يسحبونه، وتحتَ جسرٍ عظيمٍ من الضياءِ يدخلونه.. إلى بابِ ياشان، حيثُ عرشُ باني الأرضِ والسماء

٤ نظرتُ فرأيتُ باباً فُتحَ في السماء، ورأيتُ ربواتٍ وربواتٍ من



كائناتِ الضياء، تسبحُ في سناها الطاهر ٥ فجأةً شقَّها ضوءٌ
باهر، من بيتِ الحيّ جاء، فغمرَ جميعَ الأضواء.
٦ ارتعشتْ قامتي، وارتعدتْ رِجلاي، وخشعَ قلبي، وعَشِيَتْ
عيناي.. فتراجعتُ وسقطتُ قُدّامَهُ.
٧ تقدّمَ إليَّ أحدُ ملائكةِ الضياءِ وأقامني. قال انهضْ
يا أنوشَ الأمين، بنَ شيتلَ الأمين، بنَ آدمَ الأمين، ابنَ الملائكةِ
ذوي الوقار. انهضْ لأكشِفَ لكَ عن هذهِ السماءِ التي بهرتْكَ،
وهذهِ النجومِ التي سهّرتْكَ.
٨ فأمّا السماءُ فقد سمّاها بنو البشرِ سماءً وما هيَ بسماء..
إنْ هيَ إلّا وِعاء.. أبا شرٌ يعرفُ مداه، فقد رفعَهُ ابنُهُ بقدرةِ الله.
٩ وأمّا النجومُ التي تسطعُ فيها، فإنّها مضيئةٌ بأمرِ باريها.
إثنا عشرَ ملاكاً مسلّطون في السديم.. بين الظلامِ والجحيم،
يُضيئونَ ليلَها البهيم، بقدرةِ الحيِّ العظيم.
١٠ وأمّا الأرضُ التي سمّاها بنو البشرِ أرضاً فما هيَ بأرض -
إنْ هيَ إلّا مياه، كُثِّفَتْ بأمرِ الله، وبقيَ منها سيلٌ متحرّكٌ بهيّ

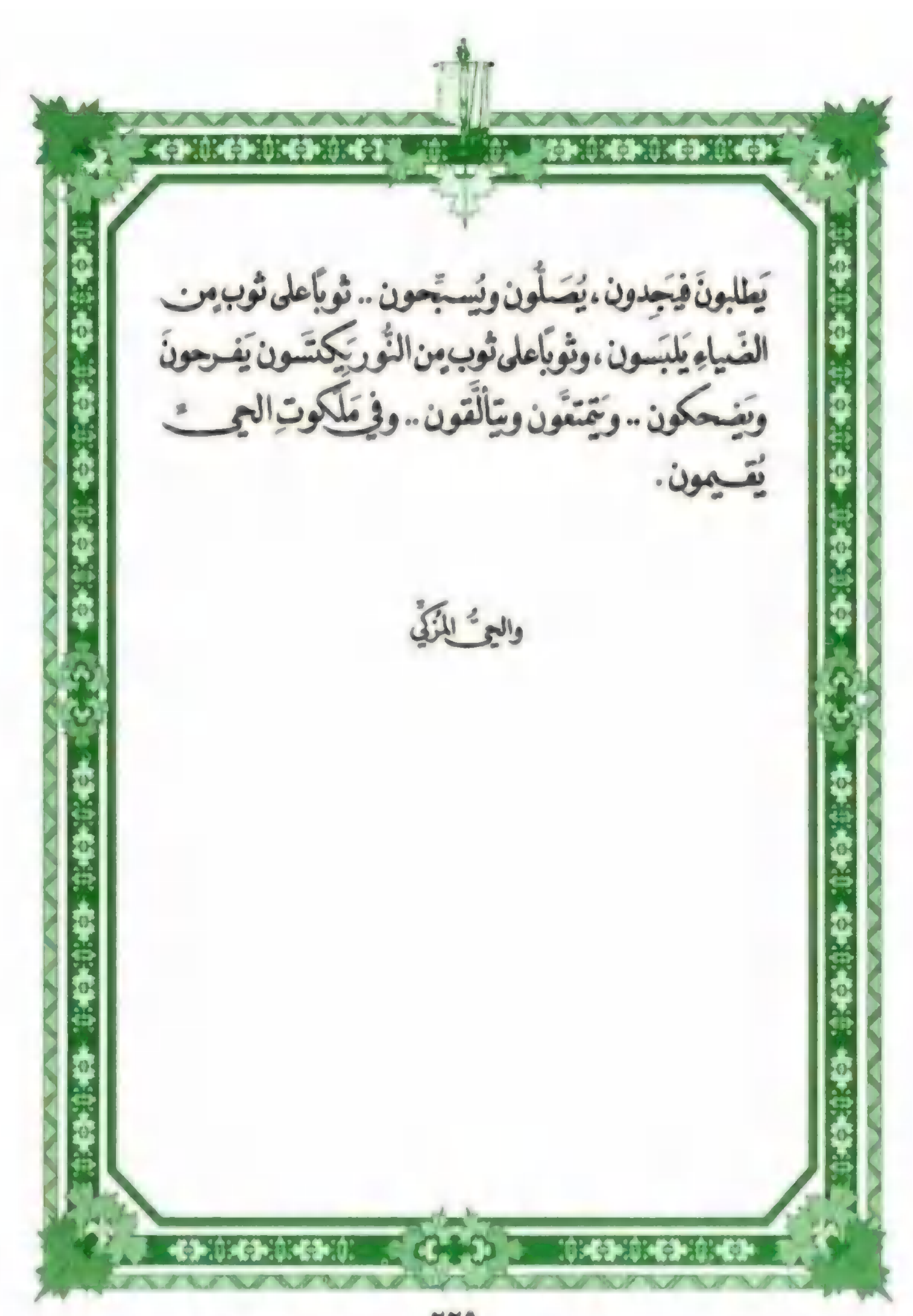


سُبلاً لبني البَشر.

(١١) وَمِن الأنس مَن يَفرحُ للفَلَق .. ومنهم مَن يأخذُهُ القَلَق. إنّهُ رأسُ النُّور .. النَّقيُّ الباسلُ الشّجاعُ الغَيور. الواقفُ في الزّمنِ العظيم .. يُثبّتُ شراعَ الضّياءِ العظيم.. وحبالُ النُّورِ بهِ معقودَة .. يجرُّها اثنا عشرَ ملاكاً يخرجون بها إلى جبلِ الظلامِ تحتَ الجسرِ الكبير.. مُصعّدين لهُ الضياءَ من بابِ ياسانا العظيم .. حيثُ ثُبّتَ عرشُ باني الأرضِ والسّماء.

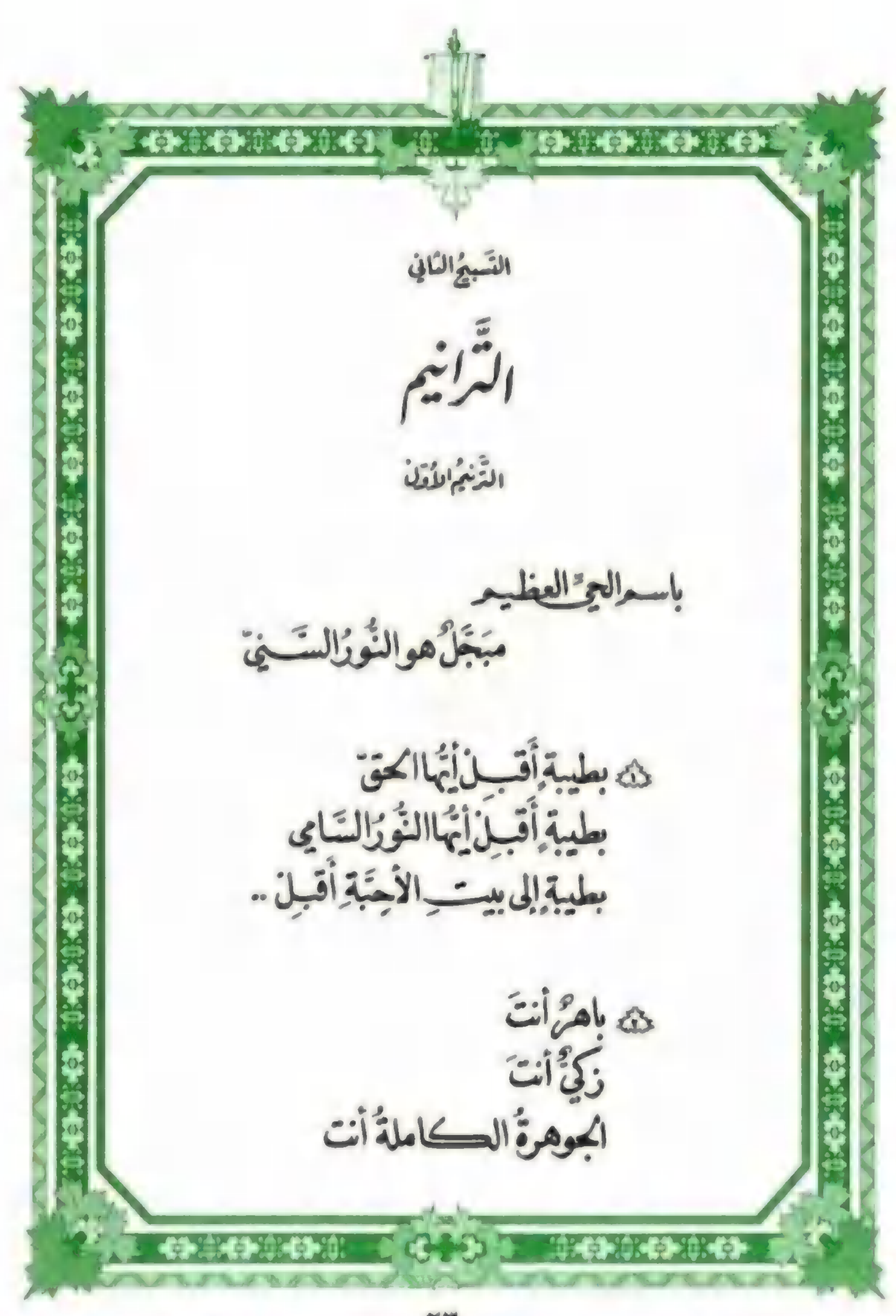
(١٢) وتعالَ لأكشفَ لكَ عن الليل. إنهُ رأسُ المياهِ النقيّة الباسلُ الشّجاعُ الغيور .. الواقفُ في الزّمنِ العظيم، ليُثبّتَ فيهِ شراعَ الضياءِ العظيم، وحبالُ النّورِ بهِ معقودة .. يجرُّها اثنا عشرَ ملاكاً يخرجون بها إلى جبلِ الظلام، ويُدخِلونَها في بابِ ياسانا العظيم .. المكانُ الّذي ثُبّتَ فيهِ عرشُ باني السماءِ والأرض.

(١٣) وهلُمّ لأكشفَ لكَ عن باهري الصّدقِ في هذهِ الدُّنيا. إنهم حين تنتهي أعمارُهُم عنها يرحلون .. وإلى هناكَ يذهبون..



يَطلبونَ فيَجِدون، يُصَلُّون ويُسبِّحون .. ثوباً على ثوبٍ مِن الضّياءِ يَلبَسون، وثوباً على ثوبٍ مِن النُّورِ يَكتَسون يَفرحونَ ويَضحكون .. ويَتمتَّعون ويتألّقون .. وفي مَلكوتِ الحيِّ يُقيمون.

والحيُّ المزكّى



التسبيح الثاني

التَّرانيم

الترنيم الأول

بِاسمِ الحيّ العظيم
مبجّلٌ هو النورُ السنيّ

١ بطيبةٍ أَقبِلْ أيُّها الحقّ
بطيبةٍ أَقبِلْ أيُّها النُّورُ السَّامي
بطيبةٍ إلى بيتِ الأحِبّةِ أَقبِلْ ..

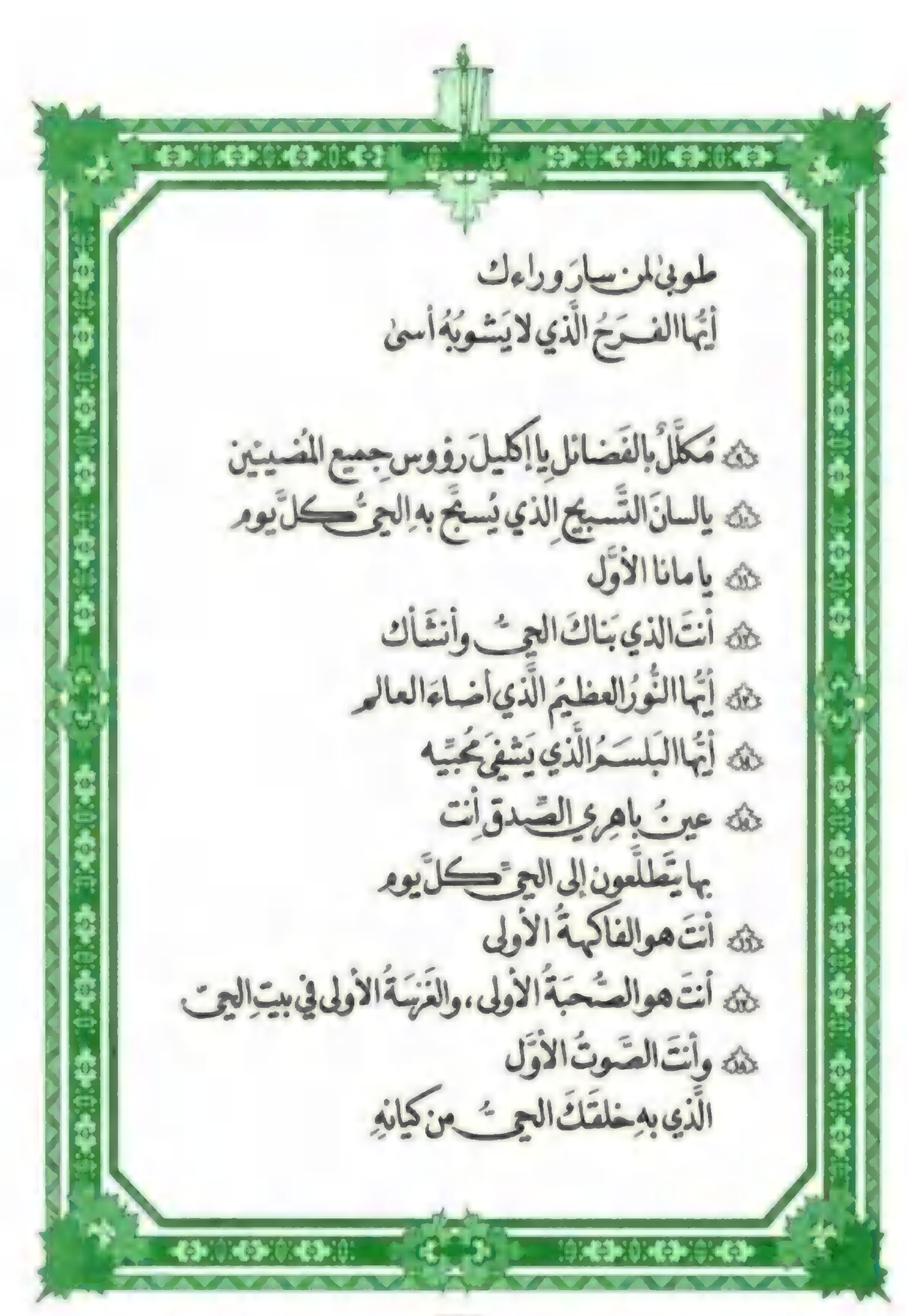
٢ باهرٌ أنتَ
زكيٌّ أنتَ
الجوهرةُ الكاملةُ أنت



٣ يامُقَوَّمَ جِيلِكَ كُلِّهِ في الفضيلة
أيُّها الباهرُ الَّذي لامأخذَ عليه
دربُ الكاملينَ أنت
الطريقُ إلى بلدِ النُّورِ أنت

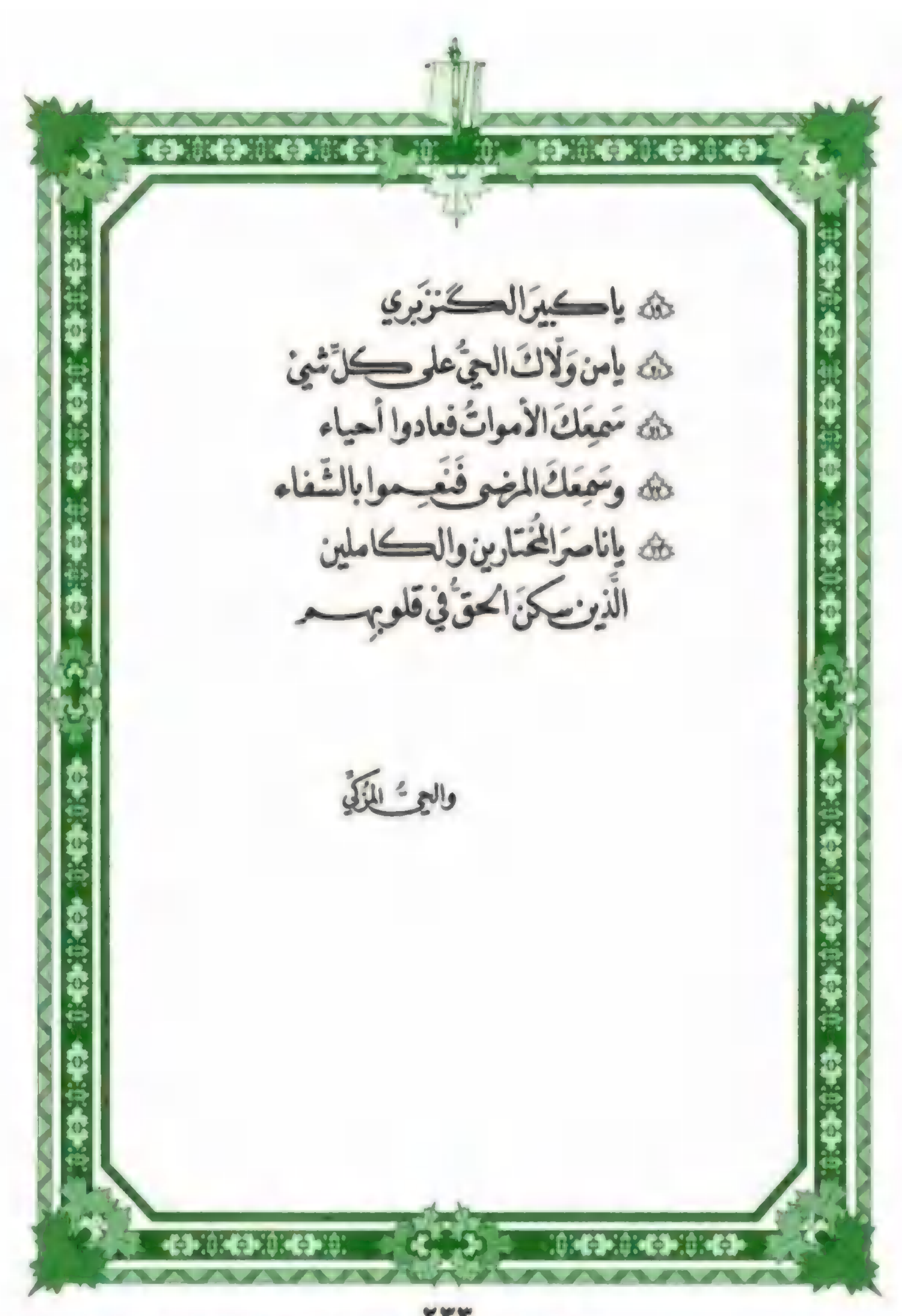
٤ حياةٌ أنتَ منذُ الأزلْ
حياةٌ انطلقتْ من بلدِ النُّور
وحلَّتْ في قلوبِ العادلين

٥ وَيلٌ لمن يَغفَلُ عنكَ ياسيِّدي
٦ ويلٌ لمن تَشغَلُهُ عنكَ زينةُ الحياةِ الدُّنيا
٧ أيُّها الحقُّ الَّذي لاضلالَ فيه
أيُّها الطبيبُ
أيُّها الحكيم
٨ طوبى لمن تَبِعَكَ وأصغى إليك



طوبى لمن سارَ وراءك
أيُّها الفرحُ الذي لا يَشوبُهُ أسى

٩ مُكلّلٌ بالفضائلِ يا إكليلَ رؤوسِ جميعِ المُضيئين
١٠ يا لسانَ التّسبيحِ الذي يُسبِّحُ بهِ الحيُّ كلَّ يوم
١١ يا مانا الأوّل
١٢ أنتَ الذي بَناكَ الحيُّ وأنشأك
١٣ أيُّها النّورُ العظيمُ الذي أضاءَ العالم
١٤ أيُّها البَلسمُ الذي يَشفي مُحبِّيه
١٥ عينُ باهِري الصّدقِ أنت
بها يَتطلّعونَ إلى الحيِّ كلَّ يوم
١٦ أنتَ هو الفاكِهةُ الأولى
١٧ أنتَ هو الصُّحبَةُ الأولى، والغَرسَةُ الأولى في بيتِ الحيّ
١٨ وأنتَ الصّوتُ الأوّل
الذي بِهِ خلقَكَ الحيُّ من كيانِهِ



١٩ يا كبيرَ الكَنزَبرى

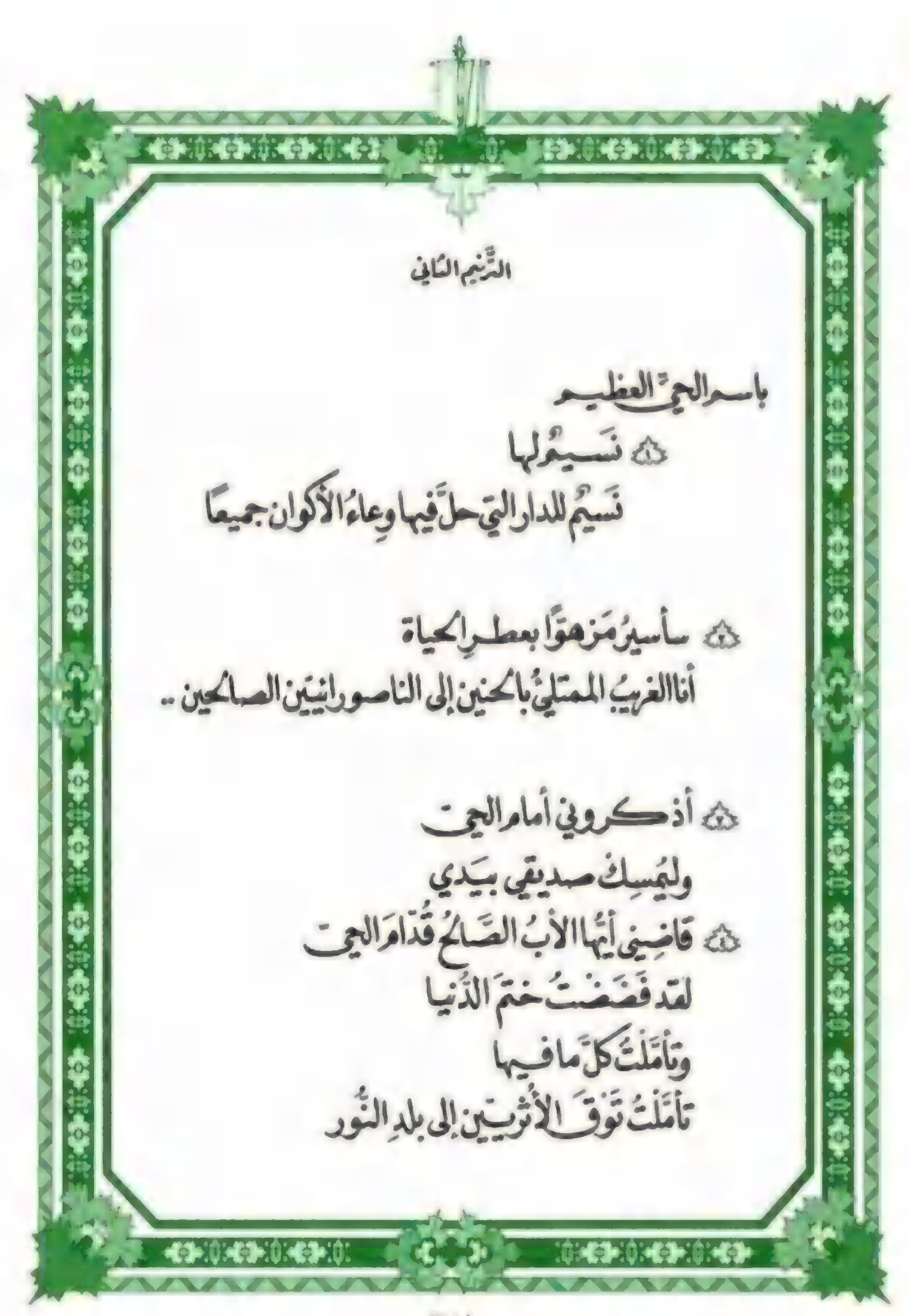
٢٠ يا من وَلّاكَ الحيُّ على كلِّ شيءٍ

٢١ سَمِعَكَ الأمواتُ فعادوا أحياء

٢٢ وسَمِعَكَ المرضى فَنَعِموا بالشّفاء

٢٣ يا ناصرَ المُختارين والكاملين
الّذين سكنَ الحقُّ في قلوبِهم

والحيُّ المزكّي



الترنيم الثاني

باسم الحي العظيم

١- نَسيمُ لها

نَسيمُ للدار التي حلَّ فيها وعاءُ الأكوان جميعًا

٢- سأسيرُ مَزهوًّا بعطرِ الحياة

أنا الغريبُ الممتلئُ بالحنين إلى الناصورائيين الصالحين ..

٣- أذكروني أمام الحي

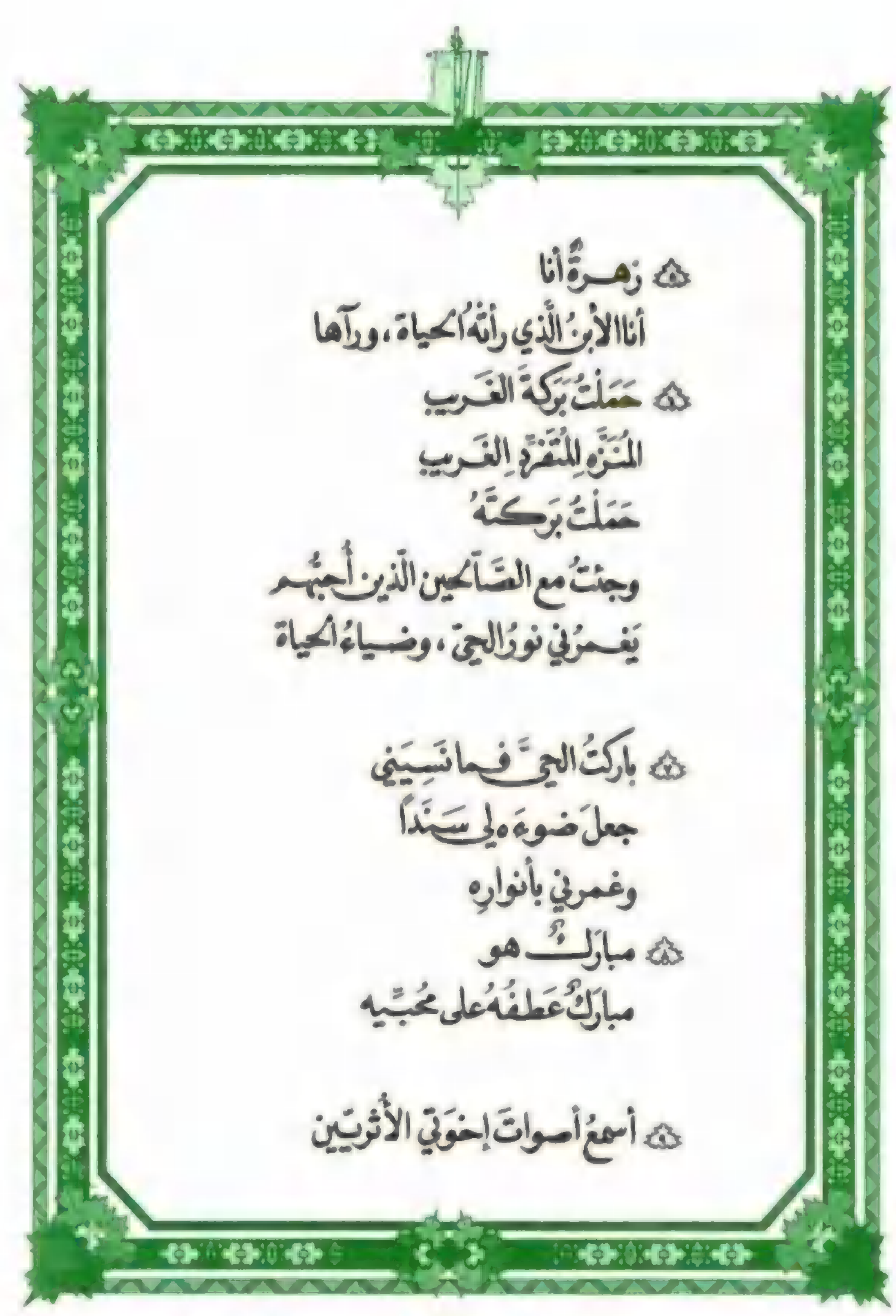
وليُمسِكْ صديقي بيَدي

٤- قاضِني أيها الأبُ الصالحُ قُدامَ الحي

لقد فضضتُ ختمَ الدُنيا

وتأمّلتُ كلَّ ما فيها

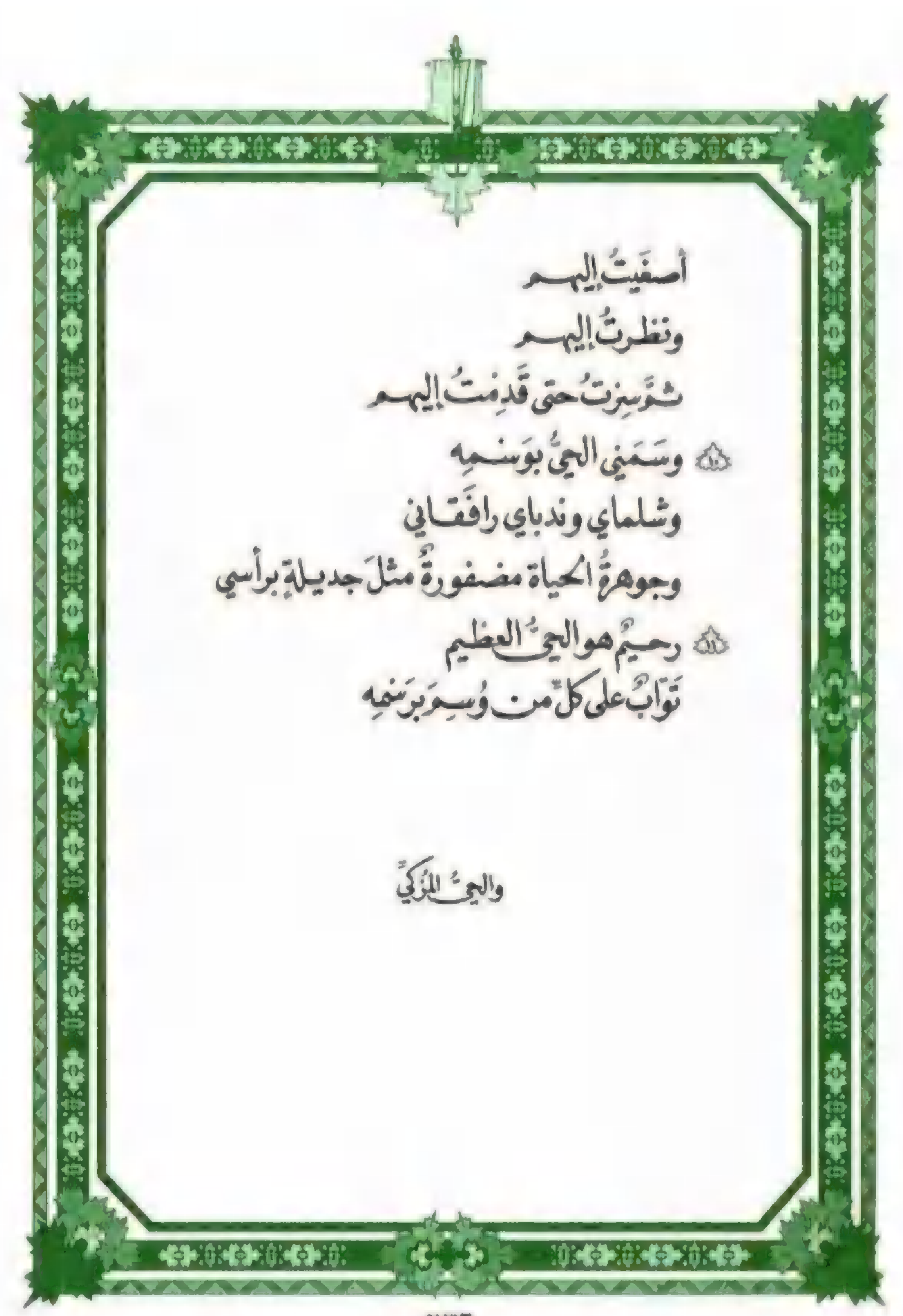
تأملتُ توقَ الأثريين إلى بلدِ النُّور



۞ زهرةٌ أنا
أنا الابنُ الذي رآتهُ الحياة، ورآها
۞ حملتُ بركةَ الغريب
المنزهِ المتفردِ الغريب
حملتُ بركتَهُ
وجئتُ مع الصالحين الذين أحبهم
يغمرني نورُ الحيّ، وضياءُ الحياة

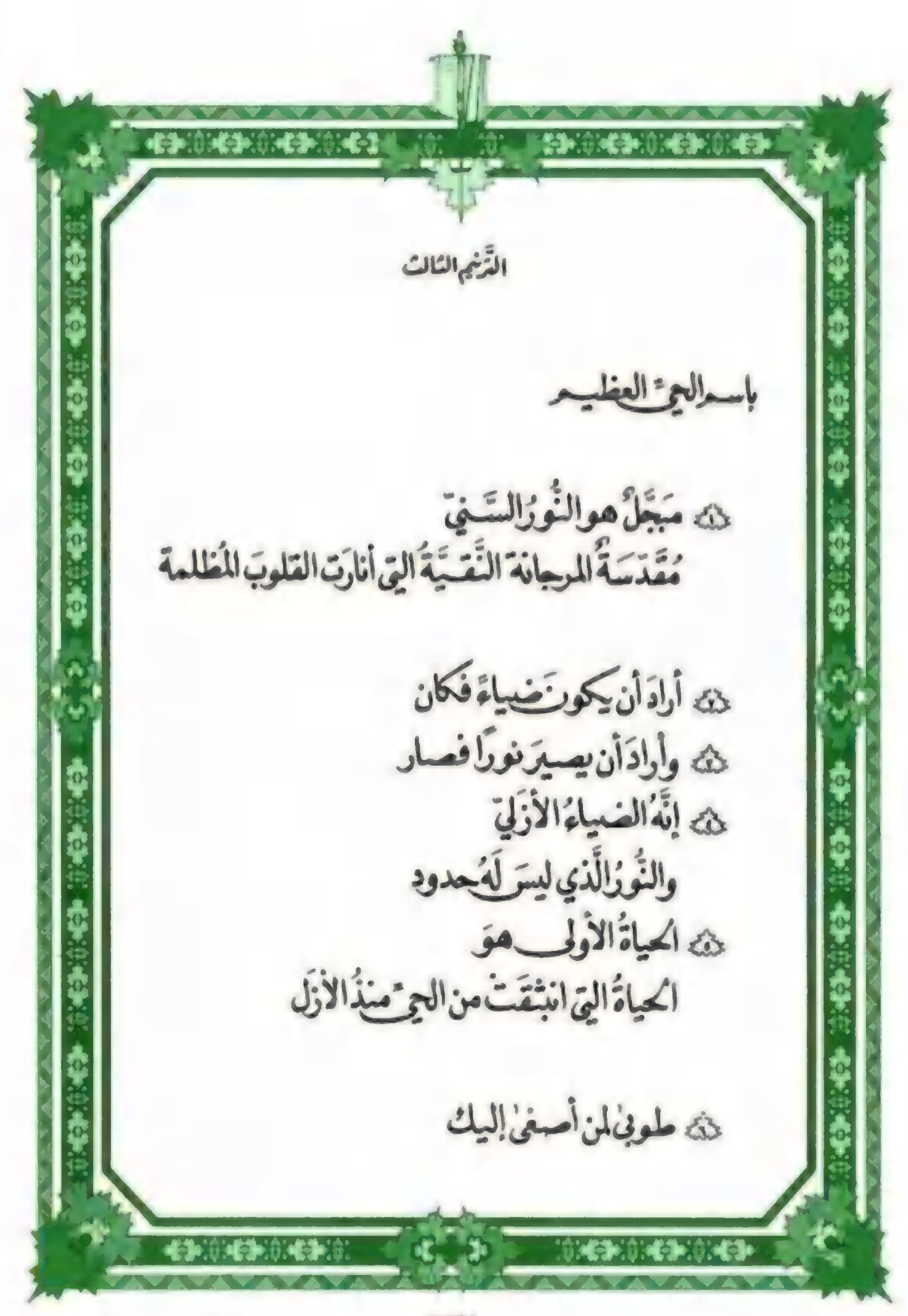
۞ باركتُ الحيَّ فما نسيني
جعلَ ضوءَهُ لي سنداً
وغمرني بأنوارِهِ
۞ مباركٌ هو
مباركٌ عطفُهُ على محبّيه

۞ أسمعُ أصواتَ إخوتي الأثريين



أصغيتُ إليهم
ونظرتُ إليهم
ثمّ سِرتُ حتى قَدِمتُ إليهم
١٠ وسَمَّني الحيُّ بوَسْمِهِ
وشلماي ونداباي رافَقاني
وجوهرةُ الحياة مضفورةٌ مثلَ جديلةٍ برأسي
١١ رحيمٌ هو الحيُّ العظيم
توّابٌ على كلّ من وُسِمَ برَسْمِهِ

والحيُّ المُزكّى

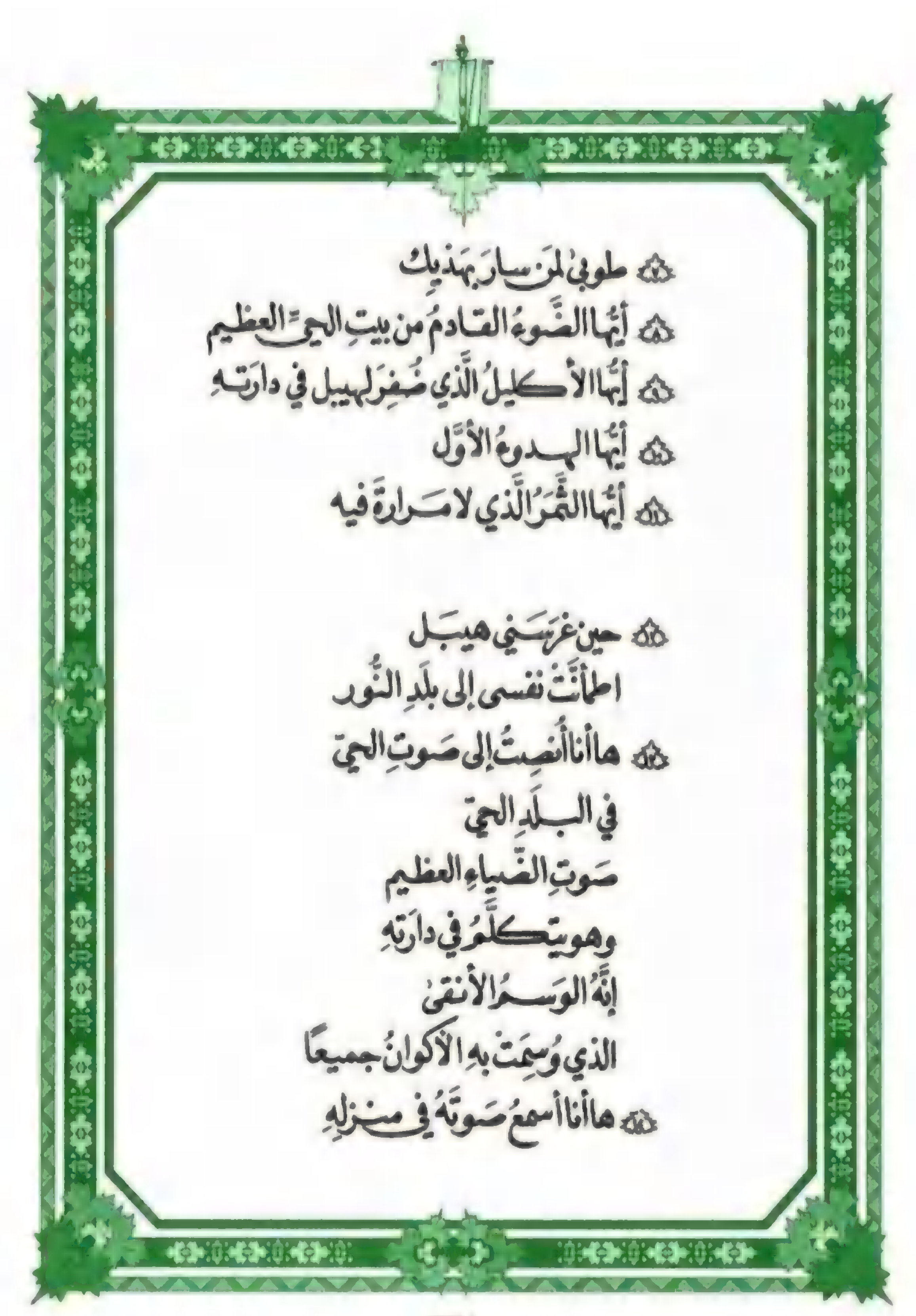


باسم الحيّ العظيم

(١) مبجّلٌ هو النورُ السَّنيّ
مُقدّسةٌ المرجانةُ النّقيّةُ التي أنارت القلوبَ المُظلمة

(٢) أرادَ أن يكونَ ضياءً فكان
(٣) وأرادَ أن يصيرَ نوراً فصار
(٤) إنّهُ الضياءُ الأزليّ
والنورُ الّذي ليسَ لهُ حدود
(٥) الحياةُ الأولى هوَ
الحياةُ التي انبثقتْ من الحيّ منذُ الأزل

(٦) طوبى لمن أصغى إليك



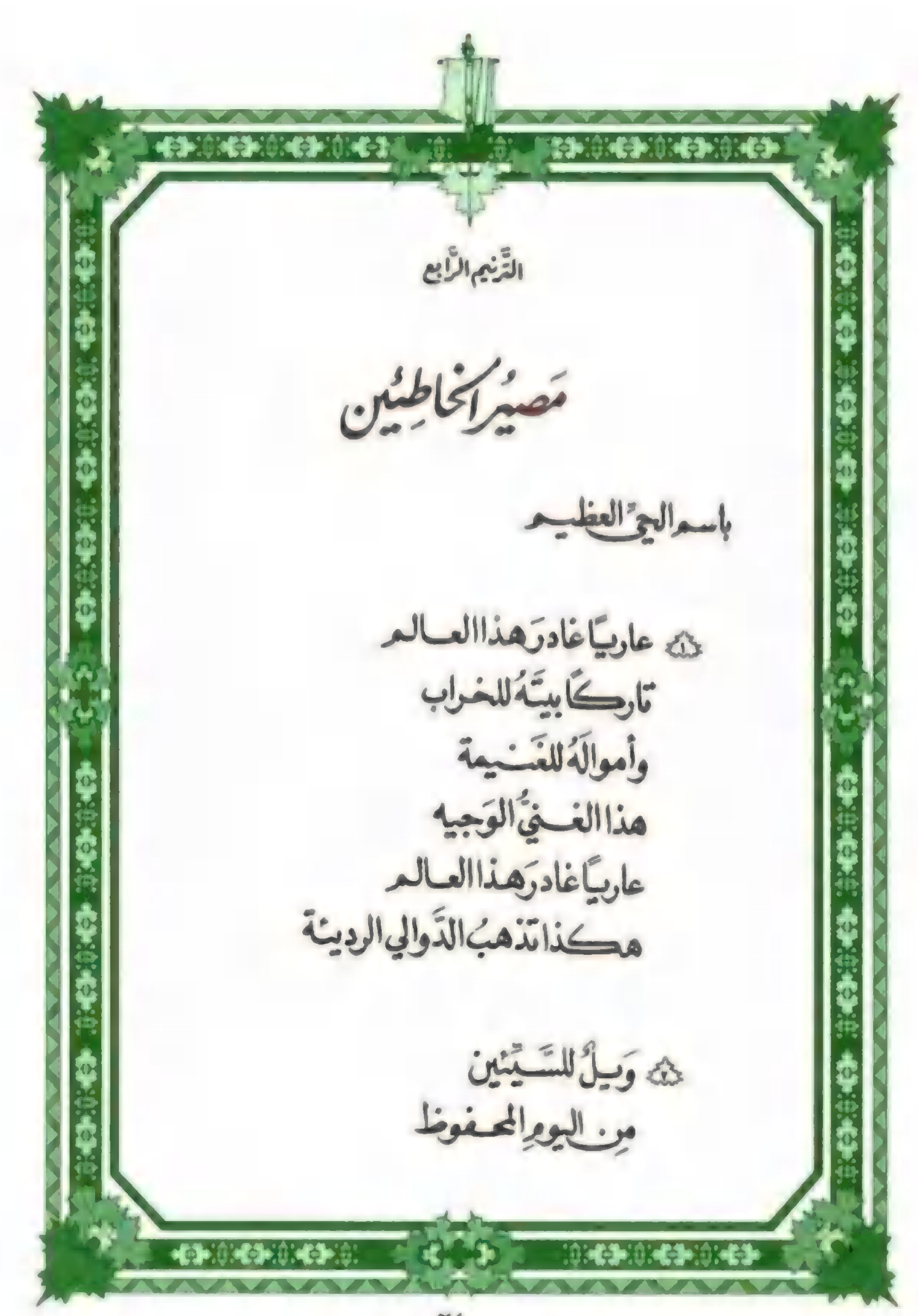
٧ طوبى لمَن سارَ بهَديِك
٨ أيُها الضَوءُ القادمُ من بيتِ الحيّ العظيم
٩ أيُها الأكليلُ الَّذي ضُفِرَ لهيبل في دارَتهِ
١٠ أيُها الهدوءُ الأوَّل
١١ أيُها الثَّمَرُ الَّذي لا مَرارةَ فيه

١٢ حين غرَسَني هيبَل
اطمأنَّتْ نفسي إلى بلَدِ النُّور
١٣ ها أنا أُنصِتُ إلى صَوتِ الحيّ
في البَلَدِ الحيّ
صَوتِ الضّياءِ العظيم
وهو يتكلَّمُ في دارَتهِ
إنَّهُ الوَسمُ الأنقى
الذي وُسِمَتْ بهِ الأكوانُ جميعًا
١٤ ها أنا أسمعُ صَوتَهُ في منزلِهِ



ساكنٌ في منزلهِ أنا
هو النُّورُ الذي ليسَ لهُ حدود .

والحيُّ المزكّى



التَّرنيم الرَّابع

مَصيرُ الخاطِئين

باسم الحيِّ العظيم

(١) عارياً غادرَ هذا العالم
تاركاً بيتَهُ للخراب
وأموالَهُ للغَنيمة
هذا الغنيُّ الوَجيه
عارياً غادرَ هذا العالم
هكذا تذهبُ الدَّوالي الرديئة

(٢) وَيلٌ للسَّيِّئين
مِن اليومِ المحفوظ



يزرعونَ الأثم
ويحصدونَ العذاب
٣ عيونهُم يملؤها الظَّلام
قلوبهُم يملؤها الظَّلام
٤ يظلُّ عماهُم يلازمُهم فلا يرون بلدَ النُّور
٥ مُنشَعبي القلوب
مُلبَّسين بالذُّنوب
٦ مقفَلَةٌ نفوسُهم عليهم
لا تدنو حتى نساؤهم إليهم
٧ يقفون بعيداً عن الحقّ
ويعملون بعيداً عن الصَّلاح
٨ تبقى نفوسُهم المسمومةُ في العالَم
في العالَمِ نفوسُهم المسمومةُ تبقى ..

والحيُّ المزكّى



التسبيحُ الثالث

عالم الظَّلام

باسم الحيّ العظيم
(١) إنّا جَعَلنا الكونَ مَنازِلَ وطَبَقات (٢) مُكمَّلاتٍ وغيرَ
مُكمَّلات (٣) وأوكَلنا بكلِّ طبقةٍ حُرّاسا (٤) ملائكةً أجناسا
(٥) فأمّا أرضُ النُّور، فقد ثَبَّتْنا فيها الأُثريّينَ وملائكةَ النّور
(٦) وزَيَّنّاها بمصابيحَ تَدور (٧) ووَهَبناها رياحًا سارية (٨)
ومياهًا جارية (٩) وعطّرناها بالأريج (١٠) وأنبَتْنا فيها من كلِّ
شيءٍ بهيج.
(١١) وأمّا عالمُ الظَّلام، عالمُ الشّرورِ والآثام.. فأرضٌ
مُقفِرةٌ مَسعورة (١٢) دُفِعَتْ إلى أقصى الجنوبِ، بعيدًا
عن المعمورة.



❁ عوالم من دخان ونار، ونقص وشنار ❁ تعج عجيجًا
بالأشرار، وبالقتلة والفجار، والسحرة والمشعوذين والكفار
❁ أرواح زاهقة ❁ ونيران حارقة ❁ وعواصف خانقة
❁ تسوقها شياطين حانقة ❁ وسفهاء ❁ ومصاصو دماء
❁ بوجوه مظلمة سوداء ❁ صم بلهاء ❁ ينهض بينهم
المشعوذون ❁ والمزيفون والكذابون ❁ والسراق
والغاصبون ❁ والقتلة المجرمون ❁ أنوالًا أنوالا ❁ قصارًا
وطوالا ❁ وخلائق أشكالا ❁ منهم يطيرون ❁ ومنهم
يسيرون ❁ ومنهم على بطونهم يزحفون .

❁ يحكم هذي الدار، عفريت جبار، ماكر غدار ❁ ينفث
الدخان والنار ❁ ويعرف جميع الأسرار ❁ يقصر ما يشاء،
ويطول ما يشاء ❁ ويصغر ما يشاء، ويعظم ما يشاء .

❁ أغوته مملكته الواسعة ❁ وأكوان ظلامه الشاسعة
❁ فوقف عند حدود الديجور ❁ ونظر إلى أكوان
النور ❁ فإذا بها مثل نار تضيء على قمم شاهقة ❁ أو



كالتماعةِ النجومِ في سَماءٍ رائقة ۞ بهيّةً كشَمسٍ أشرَقَتْ
على الخمائلِ والجِنان ۞ وكالَق البَدرِ ذي البَهاءِ والانقان
۞ ثُمَ أطالَ النظرَ إلى جـلالِ أرضِ النَور ۞ وكأنَها
سراجٌ يُضيُ في زجاجةٍ من بلّور ۞ فثارَتْ ثائـرتُهُ ۞
ومادَ بهِ المكان ۞ فصرَخَ بصوتٍ دَوّتْ بهِ الأكوان :

۞ إنْ كان ثوبًا فسَأبذلُه ۞ وإنْ طعامًا فسآكلُه ۞
وإنْ حَيًّا فسأقتلُه ۞ إنْ شَرابًا فسأشربُه ۞ وإنْ بنيـانًا
فَسأُخرّبُه ۞ أو جبّارًا فسأُعذّبُه ۞ أو روحًا فسأُفنيها
۞ أو دارًا فسأحلُّ فيها.

۞ وَمِثلِ اللَّمحَةِ في الأبصار، وقَفَ على الحَدِّ الفاصِلِ
بينَ الدَّياجي والأنوار ۞ وظلَّ على الحَدِّ يـدور ۞ يجأرُ
ويخور ۞ فلا يجدُ مَنفَذًا إلى عالـمِ النّور.

۞ كانَ الملائكةُ والأثرِيّون، من عالَمِهم ينظرون، وهم
مُجفِلون ۞ فجاءهم صوتٌ كالألَقِ الهامي، من هيكلِ
النُّورِ السّامي - قال :



أيُّها الأُثريون .. أيُّها الأنقياءُ المطهَّرون . عودوا مطمئنين إلى مَنازلِكم ، فليس الشَّرُ بواصِلِكم . إنْ هوَ إلَّا عفريتُ سَجين ، في عالمٍ لا يَبين .. ما كنتم عنهُ بِسائلين ولا أنتم عنهُ بمسؤولين .. فَعودوا إلى دارِكم آمنين .

كان هذا بدءَ القَلَقِ في العالمين .

والحيُّ المزكّي



التسبيح الرابع

ما وعد به الرجال الأصفياء

باسم الحيّ العظيم

(١) قلتُ لكم عن أكوان الظّلام وما فيها (٢) وسأقولُ
لكم عن أكوان النُّور وما فيها .

(٣) مَلِكٌ سام (٤) عظيمُ المَقام (٥) ساهرٌ لاينام (٦) لايُرى ،
ولا يُرام (٧) إلّا بالحَدْس والتّلميح (٨) والصّلاة والتّسبيح (٩)
ذلكَ هو مَلِكُ أكوان النُّور .

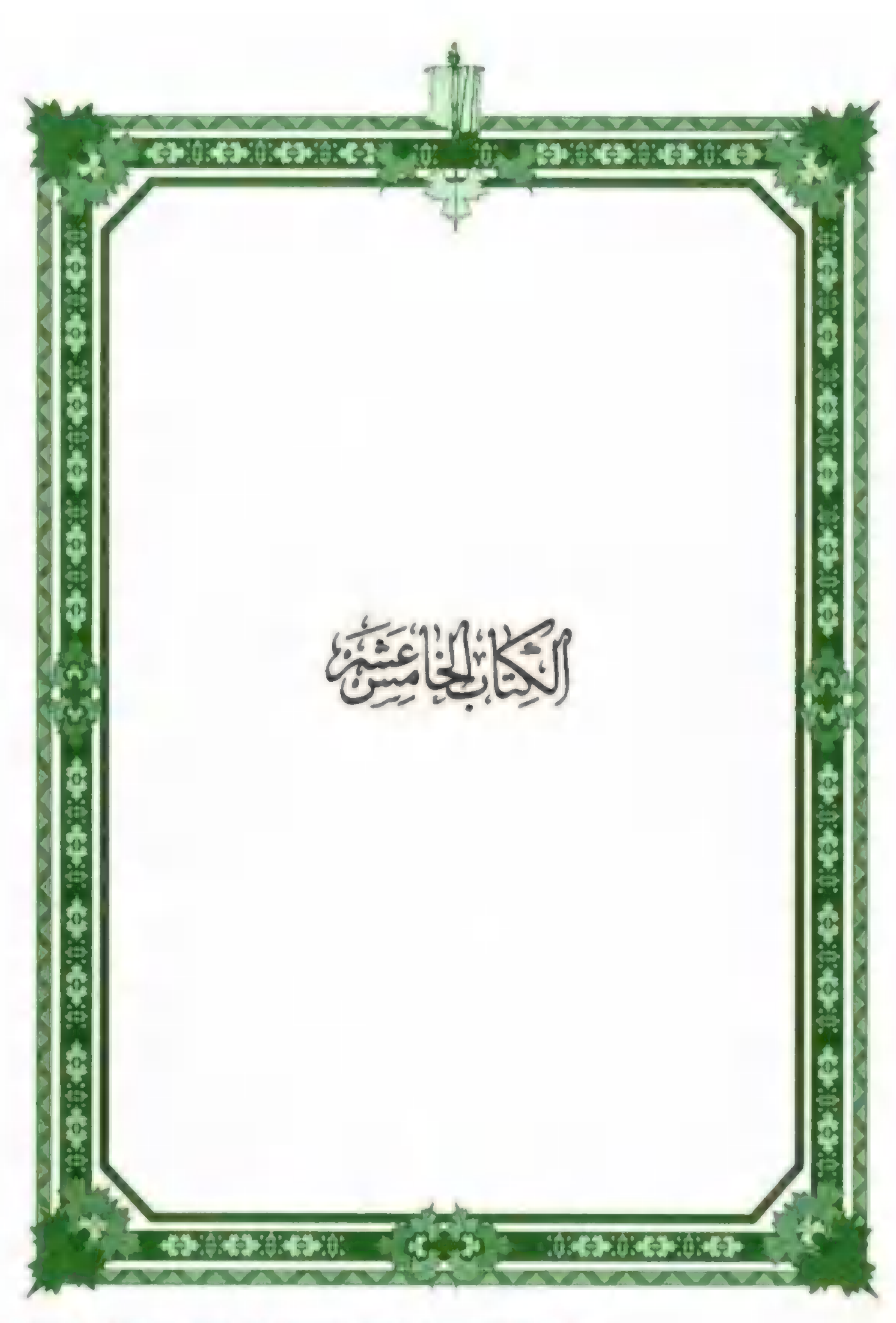
(١٠) عظيمةٌ قُدرتُه (١١) كاشِفَةٌ نَظرَتُه (١٢) طيّبةٌ عِزَّتُه (١٣)
ملائكةٌ أطهار (١٤) وأُثريون أبرار (١٥) وأصفياءُ أخيار
(١٦) وأضويَةٌ وأنوار .

(١٧) عالَمٌ عال (١٨) بَعيدُ المَنال (١٩) خارجٌ عن حدود الدُّنيا
(٢٠) في الأقاصي العُليا (٢١) من عوالِم الشّمال .



٢٢ ضوءُ واتقان ٢٣ وأنهارُ وجِنان ٢٤ وَمَباهِجُ ألوان
٢٥ ماءُ يجري ٢٦ ورياحُ تَسري ٢٧ وعَوالِمُ أثري ٢٨
مَملوءةٌ بالمحبّةِ والأيمان .
٢٩ أبراجُهُ لاتَغور ٣٠ ونجومُهُ لاتَدور ٣١ وعَوالِمُهُ دائمة
النُّور ٣٢ لايعتَريها بَردٌ ولاحَرور ٣٣ تلكَ هِيَ عَوالمُ الرَّحمن
٣٤ بعيدةٌ عن كلِّ الأكوان ٣٥ لا يرقى إليها عَيبٌ ولانُقصان
٣٦ ولا زَيفَ فيها ولا بُهتان .

والحيّ المزكّي



الكتاب الخامس عشر



مواعِظ للمندائيين

باسم الحي العظيم
مسبح ربي بقلب نقي

❁ مُمجَّدٌ الحياةُ الثانية، يوشامن النَّقي ❁ مُمجَّدٌ الحياةُ الثالثةُ، أباثرُ القديمُ الخفيّ ❁ مُمجَّدٌ منداد هيي الرسولُ الأول القائمُ على أكوانِ النُّور ❁ مُمجَّدٌ شلماي وندباي حارسا يردنا العظيم، الشاهدان على صِبغةِ النُّور، والمانحانِ الأسمَ والوسمَ للنشماثا. ❁ وأبناءُ الجيلِ الحي مُمجَّدون: هيبل، وشيتل، وأنوش.

❁ التألقُ والأتقانُ، والبهجةُ والغفرانُ، لكلِّ مندائيٍّ عرفَ طريقَ الأيمانِ ❁ أما المندائيون والمندائياتُ الَّذينَ لايدخلونَ المندي فجرَ يومِ الأحدِ خاشعين ❁ ولا يؤدون



طقوس الدين ۞ ولا يلتزمون بالصلوات ولا يسجدون ۞
وبهثا لا يتناولون ۞ وبيد الكشطا واللوفا لا يمدّون ۞
أبناءهم وبناتهم لا يصبغون ۞ ولا يعطونهم رسم الحيّ
۞ ولا يملأون قلوبهم بالأيمان بالحيّ ۞ ولا يتصدقون، ولا
يعطفون ۞ فأولئك هم الخاسرون .

۞ طوبى للمندائيين المؤمنين المصبوغين في يردنا ۞
والمندائيات المؤمنات ۞ وأبنائهم وبناتهم ۞ من عرف نفسه
۞ وأحبّ ربّه ۞ وشهد للحيّ الأزلي العظيم ۞ واصطبغ
في يردنا ۞ ووُسم بوسم الحيّ ۞ ولم ينقطع عن بيت الدين.

۞ في فجر يوم الأحد يتوافدون ۞ وبنسق جميل خلف
الترميذي يقفون ۞ يسبّحون ويسجدون ۞ وبهثا يتناولون
۞ وبيد كشطا يمدّون ۞ ولوفا إلى بعضهم يعطون ۞
أبناؤهم وبناتهم يصطبغون ۞ وبرسم الحيّ يمنحون ۞
والأيمان به يحملون ۞ الذين على الفقراء يعطفون ۞ ولا تبيت
الصدقة في بيوتهم، بل إلى المندي بها يأتون .



مبارَكٌ هو الحيُّ الأزليُّ العظيم ، مُمجَدٌ يوشامن النَّقيّ، وأباثرُ الخفيّ، اللّذان يوازنانِ العالم ، والمجدُ لِشلماي وندباي حارسَيْ يردنا الحيّ العظيم، والشاهدَينِ على صِبغةِ النُّورِ العظيمة ، ومُبجَّلٌ جبرائيل الرَّسول، الَّذي بقوَّتِهِ، وبعونةِ هيبل وشيتل وأنوش، نفذ أمرُ الحيّ العظيم ، فبُسِطَت الأرض ، ورُفِعَت السَّماء ، وعُلِّقَت فيها النجوم ، وحملَت الأرضُ أشجارها ، وحملَت الأشجارُ ثمارَها ، وتَبِعَتْ كلُّ نجمةٍ مَدارَها ، ومُنِحَت الشَّمسُ ضياءها ، والقمرُ بَهاءها ، وخُلِقَ آدم ، ووُهِبَ حوّاءَ زوجاً له ، فحلَّت فيهما بركةُ الله ، وامتدَّت جذورُهما في هذا العالَمِ حتى مُنتهاه.

البَركةُ لجميعِ المؤمنين ، ولجميعِ المندائيّين المصبوغين في الماءِ الحيّ ، الّذين للحيّ يشهدون ، والأعمالَ الصالحةَ يعملون ، وبمنداد هيي يعترفون ، وللثلاثةِ أبناءِ الجيلِ الحيّ المتألّقِ يخشعون.



يامنداد هيي .. ونحن نصلي صلاتنا هذه، نبتهل إليك أن تحمينا من الشرور وأن تنقذنا من أعداء النور وأن تدفع عنا الأفكار السود والعين الحسود.

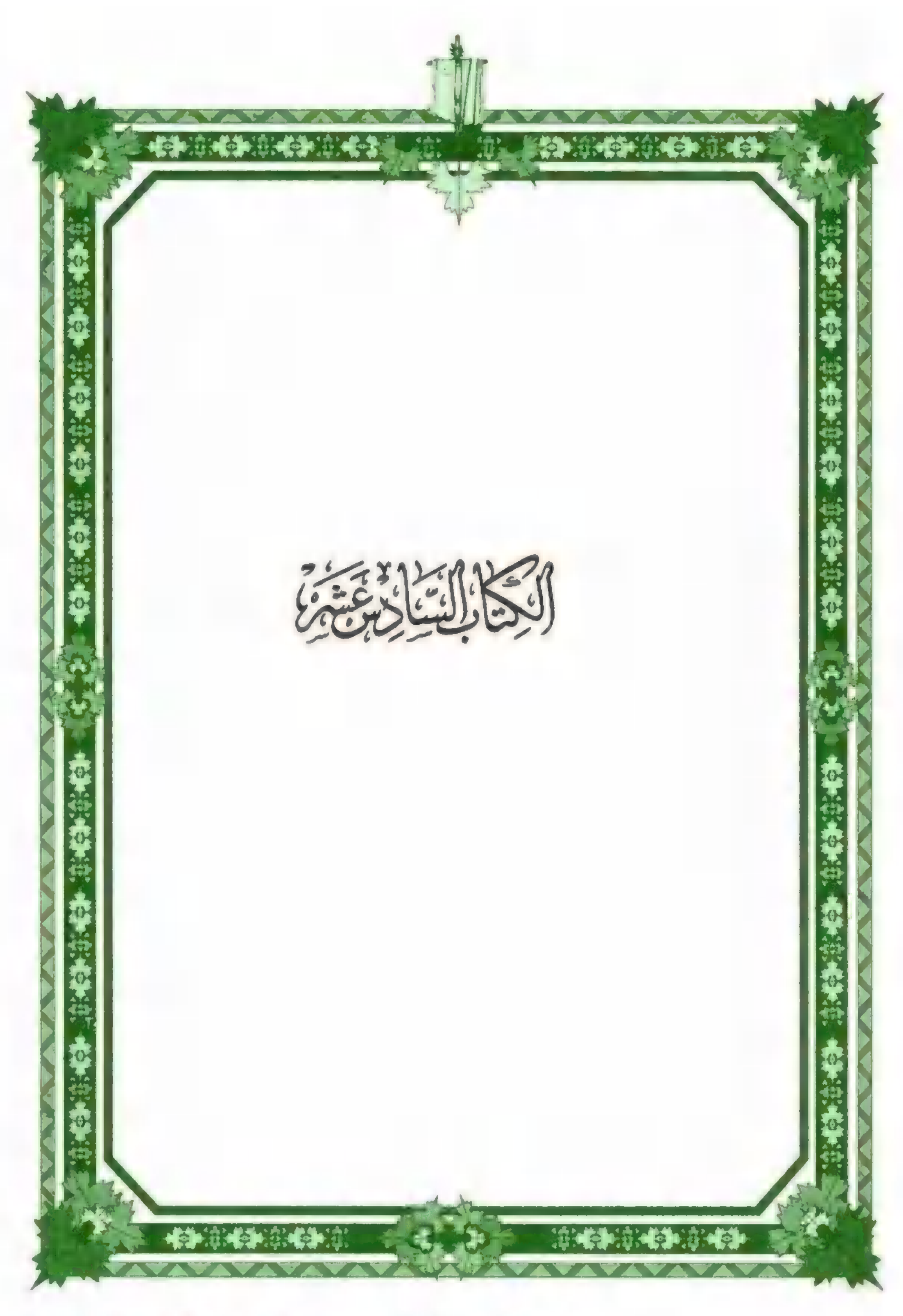
مباركة السماء بنجومها اللامعة وكواكبها الساطعة بالشمس ذات الضياء والقمر ذي البهاء مباركة الأرض بمائها مباركة بهوائها بآدم وحواء وبنيهما وأجيالهما وبالرسل والأنبياء والكاملين المؤمنين الأصفياء ليغمرهم النور وزوجاتهم وبنيهم وبناتهم وليبارك مقتنياتهم ومبيعاتهم ومشترياتهم وزرعهم وضرعهم وليكن منداد هيي سنداً لهم في عالم الأشرار هذا.

أما المندائيون الذين هم على اسم منداد هيي مقيمون ولكنهم في أعماق قلوبهم لا يؤمنون ولا إلى المندي يقدمون ولا أبناءهم وبناتهم بصبغة الحي يصبغون والصدقة لا يمنحون ويعظهم رجال دينهم فلا



يَسمَعون ﴿٨٤﴾ أولئك نُشهِدُ عليهم الحيَّ الأزليَّ العظيم ﴿٨٥﴾ ويوشامن
النَّقيَّ شاهداً عليهم نُقيم ﴿٨٦﴾ وأباثَرَ السّامي القديم ﴿٨٧﴾ وهيبل
وشيتل وأنوش ﴿٨٨﴾ والتَّرميذي بوسَمِهم وصلواتِهم ﴿٨٩﴾
ومواعِظِهم وابنها لاتهم ﴿٩٠﴾ ودرافشُ الضِّياء التي يرفعون
﴿٩١﴾ ومراكن الضّياء التي يحملون .
﴿٩٢﴾ إنَّهُ إنذارٌ من أرضِ النّور ﴿٩٣﴾ أتى بهِ أنوشُ الأثري، وسلَّمَهُ
لأحبائهِ ، ليَتحدَّثوا بهِ مدى الدّهور .
﴿٩٤﴾ كلُّ من اعترفَ باسمِ منداد هيّي، ولم يصطَبغْ باليردنا،
ولا وُسِم باسمِ الحيّ، يقفُ بعيداً عن الكشطا ﴿٩٥﴾ ويعمل بعيداً
عن الصّلاح .
﴿٩٦﴾ نحنُ التّرميذي، نُكلِّمهُم فلا يسمعون ﴿٩٧﴾ ونُعلّمهُم
فلا يتعلّمون ﴿٩٨﴾ إنّهم عن خطاياهم يُسألون .
﴿٩٩﴾ غفرَ الحيُّ للصالحينَ والمؤمنين، الّذين يُعلّمون المندائيين .

والحيُّ المزكّي



الكتاب السادس عشر



نباط العظيم

باسم الحيّ العظيم

(١) إنَّهُ الأثريُّ الأكبر، الذي من الضوءِ أسفرَ، فأنارَ وأثمرَ، وتعاظمَ واستبشرَ (٢) ثمانمئةٍ من الأثريينَ انبثقوا قدّامهُ ساجدين، عند أوّلِ صيحةٍ لربِّ العالمين. (٣) ثمّ أتت الصيحةُ الأخرى، ياورُ بها أدرى، فانبثقَ يوشامن وشار زيوا، وصعدا إلى الملأ الأعلى (٤) وأتت الصيحةُ الثالثة.. فانبثقَ وصعدَ أثريّان، هادئان وديعان .. سام وسمير .. فثبتت أسماؤهم في منازلِ الرحمن، في كلِّ منزلٍ اثنان.

(٥) أثمرَ نباط العظيم، وتميّزَ وأنار، وانبثقَ الأثريون حولَهُ عن يمينٍ وعن يسار، يسبّحون للحيِّ ذي الوقار، وثيابهم تشعشعُ بالأنوار.

(٦) وامتزجَ النورُ بالنور، والأثيرُ بالأثير.. لا لحمَ ولا



دَمٌ، ولا فَسادَ ولا هَمٌّ.. ولا حَرَّ ولا زَمهَرير.
﴿٧﴾ وقَفَ ياوَرمانا سمير بين يدَيّ خالِقِهِ العظيم، وسجدَ للحيِّ
القديم ﴿٨﴾ قالَ سُبحانَكَ ..أنتَ ربّي وخالقي ﴿٩﴾ كبيرٌ أنتَ
لاتَصغُر ﴿١٠﴾ واسعٌ أنتَ لاتَضيقْ ﴿١١﴾ عظيمٌ النّورُ الّذي عليك
﴿١٢﴾ عظيمٌ النّورُ الّذي بين يدَيكْ ﴿١٣﴾ عظيمٌ النّورُ الّذي على جانبيكْ
﴿١٤﴾ مُبارَكٌ هذا الماء.. هذا الماءُ الحيُّ مبارك. فقَبلَكَ لم يكنْ
من ماء.
﴿١٥﴾ انطلَقَتِ الأوعيةُ من كلِّ وعاءٍ كبير، وانتشَرَتْ في
رِحابِ الأثير.
﴿١٦﴾ سَمِعَتِ الحياةُ تَسبيحَ ياور زيوا أمامَ الحيّ، وتوسُّلَهُ إليه،
ففرِحَتْ بهِ، ووضَعَتْ يمينَها عليه ﴿١٧﴾ ضَفرَتْ لرأسِهِ الضياء،
ومن عِلمِها علّمَتْهُ.. ثمّ سَمَّتْهُ ﴿١٨﴾ قالَتْ لَهُ: يا «ثوبنا، وكَلِمَتَنا»..
ومُنذُها سُمِّيَ «كلمةَ الحيّ».
﴿١٩﴾ قالَ الحيّ: لِنَنشُرْ أكوانَ النّورِ في أرضِ آير.
﴿٢٠﴾ أنا ياوَر.. بأمرِهِ أنفَذْتُ كلَّ ما أوحي، وبأمرِهِ أنتُم



تُفتنونَ .. أنا كلمتُهُ فاسمعون ﴿٢١﴾ إسألوا، أُجِبكُم بأمرِهِ
حينَ تسألون ﴿٢٢﴾ وستُتقَنُ أعمالُكُم، وتُضيءُ هيئاتُكُم،
مادمتُم تَسمعونَ وتُطيعون .

﴿٢٣﴾ قال فكان ﴿٢٤﴾ قامَ العِظامُ وأبناؤهم.. الملائكةُ والجان.
﴿٢٥﴾ وقامَتِ الحياةُ الأولى من منازِلِها الخاصة . أثمرَتْ ،
وتَعاظَمَتْ ﴿٢٦﴾ ونَصَبَتْ ثلاثمئةٍ وستّين يردنا، كلُّ يردنا مسؤولٌ
عنهُ حارسان .. أُثريّانِ مُضيئان ﴿٢٧﴾ وباسمِ أولئكَ الحُرّاسِ
المُبَجَّلين، نُودِيَتْ ثمانمئةِ ألفِ رِبوَةٍ من الأُثريّين . ﴿٢٨﴾ ألفُ ألفِ
أُثريّ اصطَبَغُوا، وأقامُوا في ضياءِ الحيِّ مُثَبّتين ﴿٢٩﴾ عِندَها
ثلاثُمئةٍ وستّون كوناً من النُّورِ أثمَرَتْ وتَعاظَمَتْ ﴿٣٠﴾ رِبواتٌ من
الأُثريّين في عالمِ الحيّ .. في ذلكَ المنزلِ السّماويّ انتظمَتْ
﴿٣١﴾ وفي يردنا وُسِمَتْ ﴿٣٢﴾ حيثُ لا كُرهَ ولا ارتياب ﴿٣٣﴾ ولا قَلَقَ
ولا اضطراب ﴿٣٤﴾ ولا انقسامَ ولا احتِراب .

﴿٣٥﴾ وانتَفَضَ نباطُ زيوا على الماء، فخرجَ الماءُ وصَعِدَ
أمامَ الضّياء، فتَمازَجا، فأثمَرا، فعظُمَ العطاء.. وشَعّا بنفسِ



البَهاء . فكان الضَوءُ هوالماء ، وكان الماءُ هوالضياء . ۞ كلُّ من في بَلَدِ الحيّ أسماء .. نفسُ الاتقانِ ، ونفسُ العَلاء . أثمَروا ، وتَعاظَموا . وظَلّوا في نَماء .

۞ ماكان لأبي الأُثريّين بعدُ من مُنتَشِر ، وضياءُ يوشامن هناكَ بَعدُ لم ينتَشِر ۞ العُظَماءُ بَعدُ ما قاموا . لا ثُبّتوا ولا استقاموا ۞ وكانَ الحيُّ مبتهجاً بأبنائهِ الأُثريّين ، وكانوا هُم بهِ مُبتَهجين ۞ نيّرٌ ضياؤهم ، باهرٌ سَناؤهم ، مشرقةٌ في منزلِ أبيهم سيماؤهم .

۞ تسعُمئةِ ألف رِبوةٍ من الأُثريّين صَعِدَت باسمِ ياور زيوا بعدَ أن أمرَ الله ۞ قال : إذهب إلى يوشامن ، وانظرُ بماذا يُفكِّر . ثمَّ انظُرْ إن كانَ يُلبّي .. قُلْ أمرَني ربّي .

۞ من هَيبةِ أنوارِ ياوَر .. بما وُعِدَ وما وَعَد .. كلُّ منزلِ يوشامن ارتَعَد ۞ أوشَكَ عرشُهُ على السّقوط ، والسُّحبُ أمامَهُ مالَتْ إلى الهبوط ۞ وقفَ حينَ رآه ، لا تكادُ تحملُهُ رِجلاه ، فَخَشُما أن تُعيناه ۞ ثمَّ انتفضَتْ بهِ الكبرياء . قال ذَكَرَني



الحيّ، فأنا إذن من العظماء. ⁂ ثمّ استدرك: كيف يذكرني، وهو لا يقدّرني ⁂ لو لم أكن ناقص الضياء، مقطوع النور، لكان قدّامه يصعدني.

⁂ رفع ياور تسبيح يوشامن للحيّ العظيم - وضعه أمام الغفور الرحيم، فرق ليوشامن ⁂ وضع يمينه عليه، وقدّم الكشطا إليه، فمدّها يوشامن لأبنائه الأثريين، الّذين ينتظر أن يكونوا قدّامه جالسين.

⁂ قال يوشامن لنفسه: لو لم يكن ربّي راضياً عنّي، ما دعاني إليه.

⁂ يا يوشامن .. متى تعدّ لنفسك أثريين أبناء؟

⁂ ياور، كلمة الحيّ المحبوبة الأولى، التي أرادها وقوّمها - قال: يا أبي، لقد فعل يوشامن ما أوحيت به إليه، وكوّن ما أردت أن يكون.

⁂ قال: يا ياور .. يا سام سمير زيوا .. قم أنت، وخذ من الضياء والنور حرارتهما الحيّة المدهشة .. إزمها وسط



اكوانِنا العظيمةِ المطمئنّةِ في العلاءِ ، ووَسطَ أكوانِ الثاني في الأسفَل .. أكوانِ يوشامن ، حتى نهايتِها ، حيثُ المياهُ الفاصلة ، وانتهاءَ كلّ أكوانِ النّور .

۞ ووَهَبنا الياور بهاءً على بهائهِ ، وضياءً على ضيائهِ ، وأقمنا لَهُ حارسَين اثنَين ، عليهِ ساهرَين .

۞ فكّرَ يوشامن أن يُنادي يردنا الأوّل ، يَردنا الحيّ العظيم . ولكنّ الحارسَينِ المُقيمَينِ على يردنا الحيّ منَعاه ، ولم يَدعاه

۞ قالا : يايوشامن .. أنتَ لستَ مُسلَّطاً على يردنا الحيّ العظيم لتُناديه ۞ هو وَحدَهُ الّذي يقولُ فيه ۞ والّذي يُطوّعُهُ ، ويخلقُ منهُ ما يُريد .

۞ قال : فمَن أنادي لأُعِدَّ لي أبناءً كما نادى أبي فأعدَّني ؟

۞ قالوا ما نحنُ سوى أبناء ، ولَسنا بآباء .. لا نملكُ إلا حراسةَ يردنا الماءِ الحيّ .. فانظُر أنتَ مُسلّطٌ على مَن .

۞ ذهبَ يوشامن ، وتجاوزَ يردنا العلويّ ، ثمّ وقفَ على



رأسِ يَردنا السُفليّ .. فنادى ثلاثةَ أبكار .

(٦٣) الحياةُ التزمَت الصّمت .

(٦٤) قالَ أبناءُ الثاني لأبيهم : كونٌ شاسع ، وضياءٌ واسع ،
ولكنّنا لانملكُ منهُ شيئاً (٦٥) نحنُ نركنُ اليهِ ، وكانّنا
ضيوفٌ عليه (٦٦) قالَ : أنا في عالمِ الحياةِ أُقيم (٦٧) قالوا : في
عالمٍ ليسَ لك ، ولا لنا ، نحنُ لن نقيم .

(٦٨) لامَهُم أبوهم وعاتبَهم ، وكان يستمعُ إليهم .. تارةً
يَقبَلُ منهم ، وتارةً يغضَبُ عليهم .

(٦٩) قال : سأستلهِمُ الحيّ ، فأعملُ بما يوحي إليّ .

(٧٠) يايوشامن .. الحيُّ بما تُفكّرُ بهِ أدرى . أفلَحتَ مرّةً ، وقد
لاتُفلِحُ في الأُخرى .

(٧١) يوشامن الفَطِن .. لم يَنتَبهْ أنَّهُ لُعِن (٧٢) عَمِلَ بمشورةِ
أبنائهِ (٧٣) أعطاهُم من ضيائهِ وقوّتِهِ ، ومِن قولِهِ وسَمعِهِ
وقُدرتِهِ ، وقالَ لهم اذهَبوا ، وافعَلوا ما أشَرتُم بهِ عليّ ..
أتقِنوه ، والشَّرَّ لاتفعَلوه .



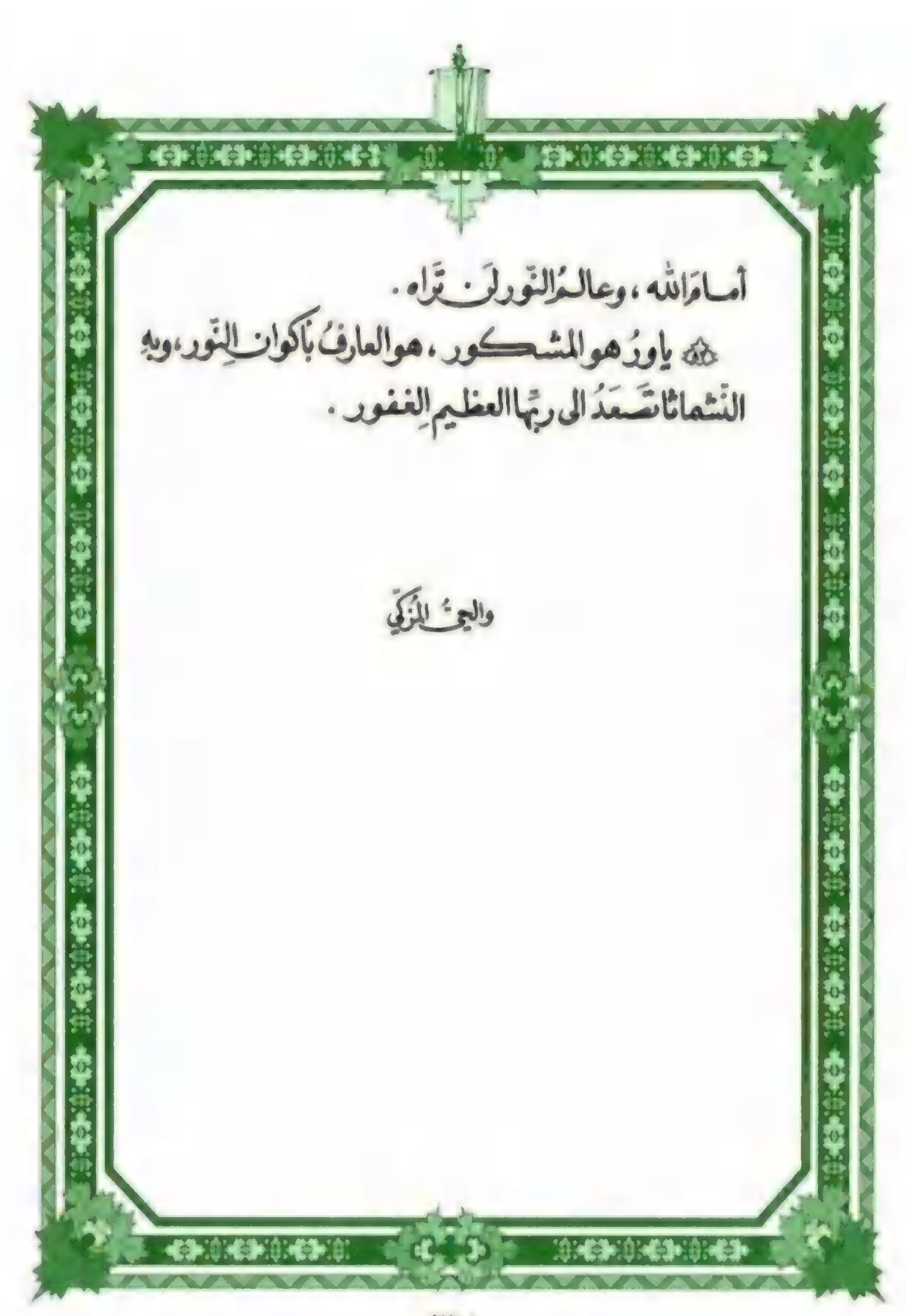
(٧٤) ذهبوا إلى أواخرِ الأكوان، وحلّوا منها في مكانٍ.. ثمّ نادوا وكثّفوا كثافةَ الأرضِ البيضاء، دونَ أن يستطيعوا الوصول إلى أرضِ الضّياء (٧٥) أتقنوا في رأسِ الأكوانِ كلَّ الأشياء، ونادوا أربعةَ رجالٍ بسلاء، ونادوا أبناءَ السّلام.

(٧٦) بهاق زيوا نادى لنفسِهِ عالمًا وهيّأه.. ما كان معهُ أخواهُ الاثنان.. كانا إزاءَهُ في نقصان، لا قولَهُ يقولان ولا سمعَهُ يسمعان.

(٧٧) نظرَ بهاق إلى عالمِهِ، فلم يجدْهُ واسعًا كأكوانِ النّور، ولا كبيرًا مثلَها (٧٨) ومعَ ذلكَ أخذَهُ العُجبُ بنفسِه، وأطلقَ عليها أسماءً أكبرَ منها (٧٩) سمّى نفسَهُ أبا الأثريّين، فغضِبَ عليهِ أبناءُ النّورِ أجمعين.

(٨٠) نادى ابنَهُ بثاهيل، وأرسلَهُ إلى المياهِ العكِرةَ. (٨١) كثّفَ بثاهيل الأرض، ولكنّهُ استعانَ بأشباحِ الظلام، ومردةِ الظلام، فأفسدَ ما أتقنَ، وأساءَ إلى ما أحسنَ.

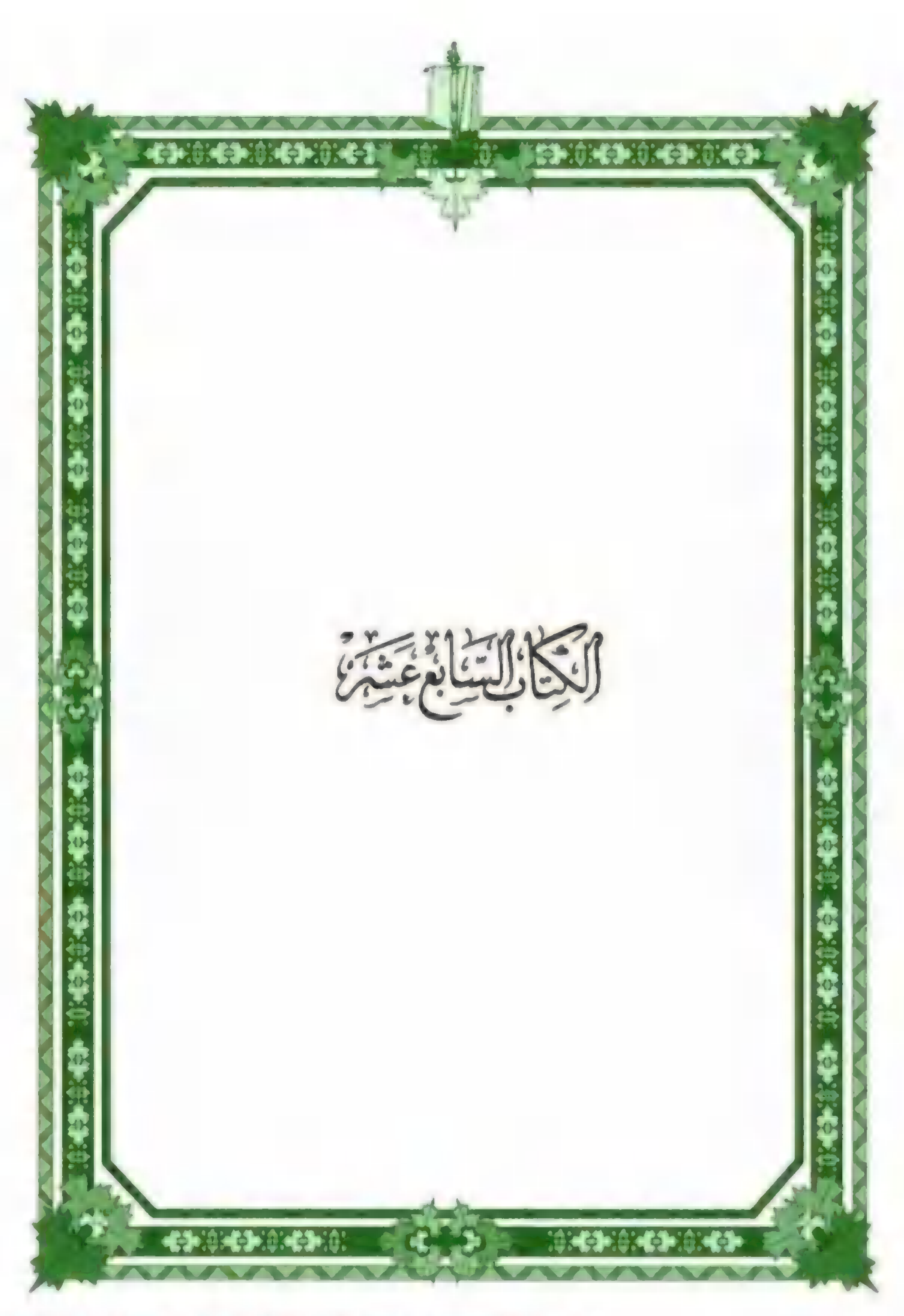
(٨٢) النّشماتا التي تخرجُ من عالمِ النّور، ستصعدُ ثانيةً إلى عالمِ النّور. أما التي تمرّدت، وبالأشباحِ اعترفَت، فلن تمثُلَ



أمامَ الله، وعالمُ النّورِ لن تَراه.

۞ ياورُ هو المشكور، هو العارفُ بأكوانِ النّور، وبه النّشماثا تَصعَدُ الى ربِّها العظيمِ الغفور.

والحيُّ المزكّى



الكتاب السابع عشر



آنوش هو الكلمة

مُبجّل هو النُور السَني

باسمِ الحيّ العظيم

(١) كلمةٌ أنا من كلماتِ الله (٢) باسمِ ياوَرأتَيت. (٣)
أنا الملاكُ آنوش بنُ الحياةِ العُظمى (٤) العظيمُ أمرَني.
(٥) دعاني وأمرَني (٦) ومُساعدينَ وَهَبَني (٧) ملائكةً
مساعدين، هادين وثابتين (٨) أرسلَني لحفظِ الدّار، وإيقاظِ
النّائمين (٩) لإيقاظِ النّائمين من نومِهم أرسَلَني. (١٠) قالَ لي:
إذهَبْ، وأخرِج الأنفُسَ الصالحة (١١) إختَرْها واخرُجْ بها من
عالمِ الشّرور (١٢) وأعِدها إلى بلَدِ النُور. (١٣) من عالَمِ الأموات
(١٤) علّمهم المواعظَ والصَلَوات (١٥) عَلِّمْ أرواحَهم محبّةَ النُورِ



والسَّلامِ ۞ كيلا تحتبِسَ في عالمِ الظَّلامِ .

۞ يا آنوش .. لا تخَفْ ، ولا تحزَنْ ، ولا تقلْ إني وحيد .. فلسنا عنكَ ببَعيد ۞ نادِنا حين تُريد ، وسترانا أقربَ إليكَ من حَبلِ الوريد .

۞ يا آنوش . علِّم الناصورائيّين والمندائيّين ۞ علِّم المختارينَ الذينَ سَتَعودُ بهم من العالم ۞ علِّمهم الصَّلاةَ في أوقاتِها ، وعلِّمهم التَّسبيح ۞ وليَعلَموا أنَّ كلَّ صلاةٍ تتأخَّر عن ميقاتِها ، تبقى عند بابِ بيتِ الحيِّ ، لا تصعدُ حتى يُفتَحَ بابُ أباثَرَ العظيم ۞ فإذا فُتِحَت بابُ أباثر ، صَعِدَت منها الصَّلاة ۞ إنَّ الذين لا يُقيمونَ الصَّلاةَ في أوقاتِها سيُسألون في بيتِ أباثر ۞ في بيتِ أباثر سوفَ يُسألون ، عن كلِّ ما يفعلون .

۞ يا آنوش . قُلْ لأصفيائِكَ في تلكَ الدّار ، عن الشَّرِّ الذي يُزيِّنهُ لهم الشَّيطان ، وعن الشَّرِّ الذي يتوعَّدُهُم بهِ الشَّيطان ۞ قُل لهم إنَّ الكُرهَ ، والحسَدَ ، والنَّميمةَ من سمومِ الأشرار ، ولن تصعَدَ بصاحبِها إلى بلَدِ الأنوار ۞ أمّا



مَن يُشرِكْ باللهِ فمصيرُهُ النار .

۞ ولْيَعلموا أنَّ الخمرةَ يوضَعُ شاربُها في قيودٍ وأقفال ، وتُثقَلُ عليهِ السَّلاسِلُ والأغلال ۞ وأنَّ حُبَّ الذهبِ والفضَّةِ وجمعَ الأموال ، صاحبُهُ يموتُ ميتَتَينِ في موتٍ واحد .

۞ يا أصفيائي . إذا عاشَرتُم نساءكُم فاغتَسِلوا ، وتطَهَّروا ۞ ولا تَقرَبوا النِّساءَ في الحيض إنَّ من يفعلُ ذلك لهُ عذابٌ عَظيم ۞ واعلَموا أنَّ الأبَ يُسألُ عن أبنائهِ حتى يَبلغوا الخامسةَ عشرةَ من أعمارِهم ۞ إن لم يَعِظْهم ، ولم يوقِظْهم ، ولم يُعلِّمْهم الصَّلاةَ في مواعيدِها ، ولم يُسيِّرْهم في دروبِ الكُشطا والإيمان ، فعليهِ وِزرُ أخطائِهم وما يفعلون ۞ أما بعد هذا فهم عن أعمالِهم يُسألون .

۞ إنَّ الذين يُزوِّجون بناتِهم من أبناءِ الكافرين ، والمُشرِكين وعَبَدةِ الأوثان أولئك بسياطِ النّارِ يُجلَدون ۞ يُعذَّبون بالنّارِ الآكلةِ والبَردِ والحريقِ وفي الظَّلامِ يُحشَرون ۞ لا ينفعُهم حزنُهم ولا ندمُهم حين يَندمون ۞ كلَّما قدَّمت إحداهُنَّ



قُرباناً لمعابدِ الأصنامِ، أو ركَعَتْ للمنجّمين سُئِلَتْ نفسُ أبيها عنها، فكيف من ذنوبِكم تتنصّلون .

﴿٤٠﴾ من يتنسّمْ رائحةً عطرةً ولا يُسبِّحْ إسمَ الحيِّ يُسأل في بيتِ أباثرَ لماذا أعرضَ عن ذكرِ الله ﴿٤١﴾ من يُقدِّمِ الضحايا والقرابينَ لمعابدِ الأصنامِ والأوثانِ تُعقَدْ خطاهُ في جبلِ الظلامِ فلا يرى نورَ الله ﴿٤٢﴾ أمّا مَن آمنَ واتّقى، فلَهُ من النورِ مُرتقىً حتى يَبلُغَ بلدَ النُّور .

﴿٤٣﴾ إنَّ الّذين لا يَذودونَ نفوسَهم عن المُحرّماتِ والموبقاتِ في غياهبِ الظلامِ يوثَقون ﴿٤٤﴾ بعيداً عن العالمِ عطاشاً يُحشَرون ﴿٤٥﴾ كلُّ حَفنةِ ماءٍ يُسقَونَها يُعذَّبون أضعافَها جزاءً بما كانوا يعملون .

﴿٤٦﴾ حاشا الباهري الصّدقِ الرّجالِ العادلين ﴿٤٧﴾ حاشا للمؤمنين ﴿٤٨﴾ حاشا للنساءِ الخيّراتِ والمؤمنات .. مَن يُعطونَ الصّدقةَ ويُنادونَ باسمِ الحيّ، ونَزلوا واصطَبَغوا في يردنا، ووُسِموا بالوَسمِ الطاهر .. حاشا لهم أن يَروا ذلكَ العذاب .

والحيُّ المُزكّي



هيبل الكرمة السنية

باسم الحي العظيم

(١) أنا الجفنة السنية الوادعة (٢) أنا الكرمة التي غرست في لبة البهاء (٣) في جذر البهاء غرست ، والعظيم غارسي (٤) هو غارسي ، وهو الذي وهبني حارسي (٥) غمرني ضياء على ضيائي ، وأقام لي حارساً يحرسني في الخفاء (٦) وناداني ، وقومني ، وبمساعدين سنيين أكرمني (٧) عن الضياء علمني ، وعن النور في البلد الخفي علمني .. والقول والسمع وهبني ، ووهبني الكلم الخفي والتسبيح (٨) باركني .. وبفمه الطاهر قبلني ، وعلى سحابة الضياء أجلسني (٩) ثياباً خفية كساني ، وإلى تاروان الطاهرة أرسلني .

(١٠) إذهب إلى تاروان الطاهرة .. علم الأثريين الذين حلوا



هناكَ .. أعطِهِم من الضّياءِ والنُّورِ الّذي وَهَبناكَ (١١) أعطِهِم
من تَسبيحِكَ لِيُثَبَّتوا في بيتِ الحيّ (١٢) آخِ بينَهم باللّوفا العظيمةِ
ليَنضَمّوا إليكَ (١٣) عَلِّمهُم عن تاروانَ الطّهور (١٤) وعن أكوانِ
النُّور (١٥) علِّمهُم عن نورِ الحيّ العظيم ، وعن كلّ منزلٍ فيهِ
أُثريٌّ مُقيم (١٦) علِّمهُم عن الجفنةِ الخَفيّة ، وعن الأشجارِ
الطّاهرةِ الزّكيّة ، التي تُنيرُ على اليردِنِ النَّقيّة (١٧) حدِّثهُم عن
الطّاهرةِ هوراران ، وعن أرضِ آيرِ المُنقّةِ البنيان (١٨) التي صاحَ
فيها ياوَرُ بانيها (١٩) صاحَ فيها بصوتٍ سَنيّ ، ثمَّ أعدَّ فيها
المنازل .. وأحلَّ فيها البهاءَ الكامل ، فَصيّروهُ مَلِكاً للنّور
(٢٠) أجلَسوا أثريّينَ عن يَمينِهِ ، وأثريّينَ عن يسارِهِ .. يُثَبّتونَهُ
في منزلِهِ ، ويكونونَ لهُ إنسا (٢١) علِّمهُم عن الثّمرةِ العظيمةِ العُليا.
وعن المنازلِ الّتي أعدَّها في البلدِ الخفيّ (٢٢) علِّمهُم عن مانا العظيمِ
الأوّل ، وعن يردنا العظيمِ الّذي اصطبغَ فيه.
(٢٣) أنا هيبل .. نهضتُ أمامَ أبي ياور منداد هيّي ، وسرتُ
إلى تاروان الطّاهرة (٢٤) هيّأتُ أكوانَ نورٍ سبعة .. وثَبَّتُّ فيها



ملائكةً سَبعة .. وأجرَيتُ فيها أندرونا ماءٍ سَبعة ٢٥ بضيائي
ونوري وتَسبيحي التي غمَرَني بها أبي .. وبتألُّقي الَّذي وهبَهُ
العظيمُ لي .. وبكلِّ ما حَمَلتُ معي من كلمةٍ مؤمنة ، ودَرافشَ
مُتقَنة .. ومن أدعيَةٍ وصَلَوات ، وتَسابيحَ وبَركات ، جئتُ إلى
تاراوانَ الطاهرة .

٢٦ قالَ لي العظيمُ الَّذي أرسَلَني :
لا تَقُلْ قولَكَ للأُثريّين النّاقصين .. ولا تَصِغ مثلَ صيحةِ الحياةِ
الثانيةِ التي خرجَ منها كلُّ ما هو مُهين ٢٧ خرجَ منها العوزُ
والنُّقصان ، وزُرِعَ بهما الكذِبُ في كلِّ الأكوان . ٢٨
لا تُلقِ القولَ الكبيرَ في المياهِ العَكِرة ، ولا تُعطِ التّألُّقَ
والمعرفةَ والتّسبيحَ والقولَ الخفيَّ إلى النّاقصينَ والكَفَرة ٢٩
لا تُعطِها للأثريّين النّاقصين الّذين ناداهم يوشامن ٣٠ بل هَبها
لأُثريّي تاروانَ الطّاهرة ، الَّذين من نداءِ الحيِّ صاروا ٣١ هَبْ
ألفَاً الواحدِ من كلِّ ألفٍ منهم ٣٢ واحداً من كلِّ ألفٍ تختارُهُ
وبهِ ترضى .. ودَعْهم يُوجِّهُ بعضُهُم بعضاً ٣٣ وَليُحلِّفْ بعضُهم



بعضاً بالكشطا.. لا يكذّبون لكَ قولا .
٣٤ كما أمرني أبي إلى تاروانَ أتيت.. وبصوتٍ فيها ناديت،
فاستنارَت تاروانُ واستقامَتْ. كلُّ الأثريين فيها أنصتوا،
وكلُّ ملائكةِ النُّورِ قامَتْ .
٣٥ أسبغتُ تألُّقي وتسبيحي على الأُثريين محبّي اسمي
٣٦ أخبرتُهم عن الضّياءِ والنّورِ الحالّينِ في بلدِ النّورِ ٣٧ علّمتُ
الأُثريينَ المخفيّينَ الّذينَ أتيتُهم.. وملائكةَ النّورِ الّذينَ
ناديتُهم.. علّمتُهم عن الضّياءِ والنّورِ في بلدِ النّورِ ٣٨ ملكُ
تاروانَ الطاهرةِ، أمرَني أبي أن أُعلِّمَهُ.. فعلّمتُهُ عن صاحبِ
العَظَمةِ.. نورِ الحيِّ العظيم ٣٩ علّمتُهُ عن هيأةِ الوقارِ
العظيم، وعن النُّطفةِ الجالسةِ لديه ٤٠ علّمتُهُ عن تلكَ الجفنةِ
الباهرةِ.. عن اليردنِ الطّاهرةِ.. والأشجارِ التي عليها ساهرة ٤١
علّمتُهُ المعرفة، وغمرتُهُ بتألُّقٍ لا يزول. ٤٢ أزرتُ هيأتَهُ مثلَ
هيأتي، وسلّطتُهُ على جميعِ تلكَ الأكوان.. أكوانِ النّورِ في
أرضِ تاروان .

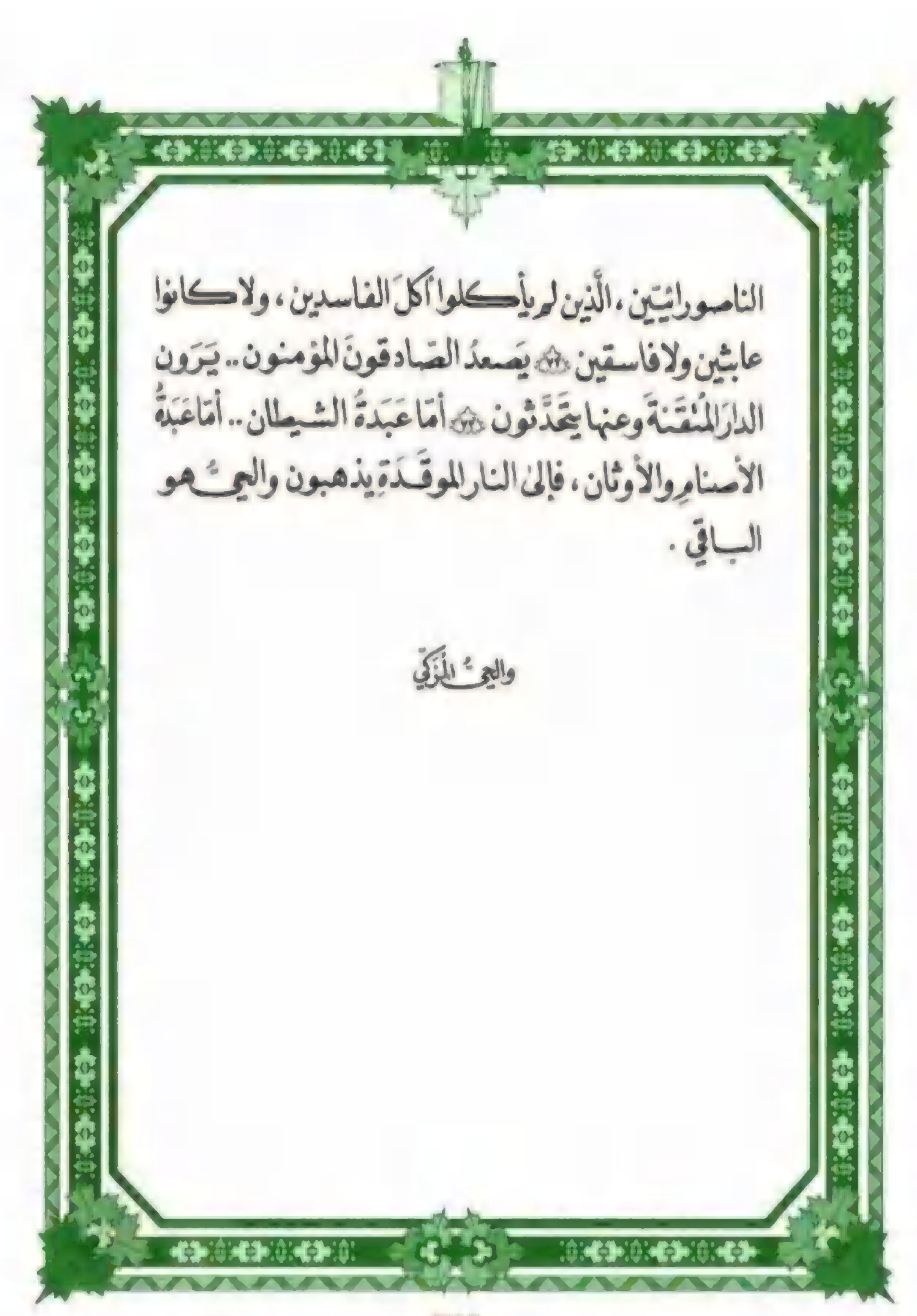


۞ قامَ ملكُ تاروانَ من عرشِهِ ماجداً، وانحنى لي ساجداً ۞ قال أنتَ العظيمُ بنُ الأعظم.. أعمالُكَ لا تُهضَم، وخلائقُكَ لا تُظلَم ۞ إنكَ أبو الأثريّين جميعاً، وأبو الكاملينَ جميعاً ۞ باسمِكَ الطاهرِ الخاصِّ سنرتقي في دروبِ الكشطا من بعدِك ۞ مباركةٌ الحياةُ العظيمةُ التي نادتكَ من الخفاء، وجعلتكَ مختاراً عظيماً ترفلُ بكلِّ هذا البهاء.. وهدتكَ إلينا لِتُعلِّمنا فلا يكونُ فينا نقصٌ ولا إقواء.

۞ نهضتُ من أمامِهِ، وأقبلتُ على عالمِ توربيل ۞ قدمتُ إليه، فتألّقَ ضيائي عليه ۞ أنقنتُ في عالمِهِ الأثريّين، وأنقنتُ المنازل ۞ الأثريّون توهّجوا، والعظماءُ ابتهجوا.. وثبّتُّ جميعَ المصابيح ۞ أنرتُ يوشامن، ففرحَ يوشامن بضيائهِ وأنرتُ جميعَ الأثريّين ۞ أنرتُ جميعَ المنازل، وأنرتُ أباثرَ المتكاسل ۞ أباثرُ الذي نادى فلم يتقِنْ، وثبّتَ فلم يُحسِنْ ۞ لم يتِمَّ الضوءُ فيه، لأنهُ لم يبسطْ يمينَهُ لأبيه ۞ ثمّ أشرقَ ضيائي على سوارِ شاهيل، فامتلأَ قلبُهُ بالعويل ۞ قال: هل أتاني الابنُ المحبوبُ للحياةِ



العظيمةِ الأولى ؟.. إذن فيومي هذا اليسرُ كَكُلِّ الأيام .
(٥٨) وقفَ الأُثريّون جميعاً وسبّحوا (٥٩) وابتهجوا وفرِحوا.
(٦٠) قالوا : هو يومٌ على كلِّ الأيامِ بَنَيه، لأنَّ ضياءَ هيبل زيوا أشرقَ
فيه (٦١) لقد أنارَنا في منازلِنا.. وبنعمتِهِ سيُباركُنا.. وبهِ سَنصعدُ
إلى بلدِ النّور (٦٢) خطايانا ستُغفَرُ لنا، وذنوبُنا ستُغفَرُ لنا .
(٦٣) يا بثاهيل .. اسمُكَ ثُبِّتَ في بيتِ هيّي العظيم، وأبوكَ
لا يحكمُ عليكَ بالظلام .
(٦٤) حين سَمِعَ بثاهيل قولَ هيبل، خَرَّ له ساجداً وهو يقول :
لحظةَ يَعطِفُ عليَّ أبي منداد هيّي، فالبيتُ كلُّهُ سيزول .
(٦٥) سَيبطُلُ كلُّ بُنيانِكَ سريعاً.. وأعمالُكَ سَتفنى جميعاً (٦٦)
باهِرو الصّدقِ سينطَلِقون .. قبلَ كلِّ الدُّنيا يَصعَدون (٦٧) وفي
قريةِ العادلينَ يَحُلّون (٦٨) سَيجيءُ النّداءُ المحتوم، وينزلُ على البيتِ
المهدوم.. وعندَها لا شيءَ يدوم (٦٩) الدُّنيا ستَدول، وأعمالُها
سَتزول.. وسَتُدعى نشماثا للمثول (٧٠) من كلِّ ألفٍ واحدٌ
سَيصعَد.. واحدٌ بعالمِ الأنوار سيَسعَد (٧١) ستصعدُ نشماثا



الناصورائيّين، الّذين لم يأكلوا أكلَ الفاسدين، ولا كانوا عابثين ولا فاسقين ﴿٧١﴾ يَصعدُ الصّادقونَ المؤمنون.. يَرَون الدارَ المُتقَنةَ وعنها يتحدّثون ﴿٧٢﴾ أمّا عبدةُ الشيطان.. أمّا عَبَدةُ الأصنامِ والأوثان، فإلى النارِ الموقَدةِ يذهبون والحيّ هو الباقي.

والحيّ المزكّي



التسبيح الثالث

تكوين الماء الحي

باسم الحي العظيم

(١) هو أول ما خلق (٢) من مكانه انبثق (٣) ومنه سحب وفي اليردني تدفق.

(٤) منذ السماء انكشفت، والأرض تكثفت (٥) منذ النشماثا كونت، موجة من الماء الحي نوديت، وللبكرين الاثنين أهديت.

(٦) للنداء الأول الذي نزل من الحي .. إذ نودي شلماي ونداي .. البكرين الأثنين .. ونصبا مساعدين .. لهما وهب الثالق .. ولهما وهبت المعرفة (٧) باركهما الحي .. ووهبهما الصيحة التي بها يصيحان (٨) الناعين يوقظان .. والنشماثا التي حرمت من النور ينهضان .. فتصوب وجوهها إلى بلد النور.

(٩) من بيت هيي جيء بالماء الحي (١٠) دفقة من الماء الحي،



جيءَ بها من بيتِ الحيّ ، وأُلقيتَ في العالمِ ﴿١١﴾ حزنَ الماءُ الحيُّ
وشكا .. وتألّمَ وبكى ﴿١٢﴾ قال لشلماي وندباي : مَن سحبَ يدي ،
وقطعني عن بلدي ؟ ﴿١٣﴾ مَن أبعدني عن المعرفةِ التي هي أزكى ؟
﴿١٤﴾ مَن أقصاني عن الكشطا ؟ .. وعن الكنّا واللوفا ؟ ﴿١٥﴾ مَن
فصلَ بيني وبين الأُثريّين في بلدِ النّور ؟ ﴿١٦﴾ مُظلِمةٌ هيأةُ
البلدِ الّذي أنا ذاهبٌ إليه ﴿١٧﴾ مُشفِقٌ أنا منهُ ، ومُشفِقٌ عليه
﴿١٨﴾ موجَعٌ أنا .. ساهمٌ مُفتكِرٌ .. مقطوعٌ في ماءٍ عكرٍ ﴿١٩﴾
في داخلي تتحرّكُ أجنّةُ الشيطان ، ويتكوّنُ العوزُ والنُّقصان
﴿٢٠﴾ يتسلّطُ على الأشرار .. يتسلّطُ على الفسقةِ والفُجّار ﴿٢١﴾
تُقتَلُ بيَ الأجساد .. ويُراقُ عليَّ الدّمُ .. ويكبرُ الشّرُّ حولي ، ويتّسعُ
الهمّ .. وتعدو عليَّ المَرَدةُ والشياطين .

﴿٢٢﴾ إهدأ أيّها الماءُ الحيّ ، وكُن أنتَ ذاتَك .. قال شلماي وندباي
﴿٢٣﴾ إنّما صارَ الحزنُ والشّرُّ من الحياةِ الثانية . ﴿٢٤﴾ أمّا الشّرُّ فمعَ
بثاهيل الأثري دفَق .. لأنّهُ من المياهِ الآسنةِ انبثَق ﴿٢٥﴾ لقد
صَعِدَ بثاهيل من آسنةِ المياه .. وكلُّ الشّرّ ، وكلُّ النُّقصانِ صَعِدَ



وإيّاه .. ولكي لا نبطلَ أعمالَهُ ، أباشر بيمينِهِ غطّاه .
٢٦ إهدَأ أيّها الماءُ الحيُّ ، إهدأ . إن نشماثا لا تموتُ في المياهِ
العَكِرَة ٢٧ لن تموتَ النّشماثا في المياهِ العَكِرة .. والشّياطينُ
لن تتسلّطَ عليها ٢٨ أنتَ أيُّها الماءُ الحيّ .. سِر إلى الخرابِ مُنادياً
بصوتِ الحيّ ٢٩ كُنْ ، باسمِ ياور ، عَوناً للنّشماثا التي تُضطهد
٣٠ سَيَصبغونَ فيكَ صِباغةً حيّةً ٣١ ستكونُ باهـــراً ،
وسَيَسِمونَ فيكَ وَسماً طاهراً ٣٢ ستكونُ عَوناً للحياة .. وسَنُشفى
بكَ الأمراضُ والعاهات .
٣٣ مَن يُدافعُ عنّي أمامَ ياورَ حين أقَعُ في المياهِ الآكِلة ؟..
حين تُستأصَلُ جذوري وتَغولُني الغائلة ٣٤ سيصدرُ الحكمُ
عليَّ ، وباهرُ الصّدقِ سيُعاقبونني في بلدِ الظلامِ .. فمَن يدفعُ
عنّي النّازلة ؟ .
٣٥ أيُّها الحارسان .. يومَ يسألُني النّورُ المتوهّجُ عن خطاياي
وآثامي في بلدِ الظّلام .. يومَ أُسألُ أنا الماءَ الحيّ ، عن مجمعِ
النّاصورائيّين هذا ، فماذا تقولان ؟.. وبماذا عنّي تدفعان ؟.



(٢٦) بل واحدٌ من الألفِ يصعَد. أمّا الشّائبة.. وأمّا الكاذبة
فلا تصعَد. قال شُلماي وندباي (٢٧) كلُّ ذي عيبٍ لن يصلَ
إلى الحيّ الأزليّ العظيم. أمّا أنتم، فنفوسُكم خلّصوها وإلى
الحيّ أصعِدوها (٢٨) لا تتشبّهوا بيثاهيل الأثري الذي صعِدَ من
المياهِ الآسنة. إنّه لم يأخذ الوَسمَ من اليردنا.. ولم يصطَبغ في
الماءِ الحيّ، ولا مدَّ يمينَ الكشطا (٢٩) ستضطربُ عجَلاتُ السّماء،
وتَتَقطّعُ سلاسلُ الأرض، لأنّ آباءَها لم يُشاوروها (٣٠) لا نصَحوها،
ولا حاوَروها (٣١) بل عادَوا في تَغَطرُسِهم، وجلَسوا في قيودِ
أنفُسِهم (٣٢) المرَدةُ والشياطين الّذين اضطهَدوا جيلَ الحيّ
سيَنتهون (٣٣) تَنهارُ السَّماءُ على الأرضِ فينسَحقون (٣٤) عندَها
يوشامن وأباثر وبثاهيل يأتون (٣٥) على صدورِهم ضاربين
(٣٦) وهم يَرَون مجَمعَ النشماثا يهبطُ إلى أسفلِ سافلين.
(٣٧) يومَها يصدرُ الحكمُ على يوشامن وأباثر وبثاهيل (٣٨)
ويأتي هيبل زيوا، فيصعَدُ بهم من هذا العالم الوَبيل (٣٩) يوشامن
وأباثر في يردنا الحيّ العظيم يصطبغان، ويحملان بثاهيل من



غيومِ الهَوان .. فيصطبغُ في يردنا الحيّ العظيم . فيعودُ إليه الطُّهرُ والأمان (٢٠) سيُعانقُ بثاهيلَ الحياةَ الأولى .. ويَصفُ كيفَ ظلَّ في قيودِهِ مخذولا (٢١) يصفُ العالمَ الذي كانَ فيه ، وماحدثَ لهُ من أبيهِ (٢٢) بعدَها يُنصَّبُ ملكاً للأثريّين .. وملكاً للنّاصورائيّين (٢٣) سيكونُ له على مجمعِ النّشماثا كلِّهِ سُلطان .. والصَّلاةُ والتَّسبيحُ إليهِ يَصعدان .

والحيّ المزكّى



التسبيح الرابع

الى الناصورائيين

باسم الحي العظيم

(١) من منازل الكبار جاء في النداء (٢) قوّمني، ثمّ
أمرني (٣) قال نادِ بصوتِ الحيّ، لِتحلّ البهاء في البيت (٤)
واغرِسْ غرسة العظيم (٥) غرسة العظيم اغرِسها، واسحب اليردني
إليها (٦) إسقِها ماءً حيّاً بهيجا (٧) واشتِلْ شتلاتٍ مباركات ..
علّمها الحكمة والتسبيح والابتهالات .
(٨) لآتينّهم بصوتٍ طاهرٍ .. به ينهضون (٩) وبتألّقٍ باهرٍ ..
به يتقوّمون (١٠) ولأجعلنّهم بعظمة الحيّ ينطقون .. فيوقظون
النائمين .
(١١) سيتّخذون طريقاً يسلكونها (١٢) وأوتاداً يثبّتونها (١٣)
وبالمعرفة يصعدون (١٤) بالمعرفة التي من بيت هـيّي جاءت



يَصعدون ۞١٥ يوقِظون ۞١٦ ومصابيحَ سَنيَّةً يُنصَبون ۞١٧
سيُعلِّمون النّشماثا الشّوقَ إلى الدارِ المُتقَنَة .

۞١٨ النّاصورائيّون العادلون ، والمؤمنون .. إلى بلدِ النور
سَيَصعدون ۞١٩ إنّهم في هذا العالمِ لا يَمكُثون ۞٢٠ وفي الدَّينونةِ
العظيمةِ لا يُسألون ۞٢١ لا يُحكَمُ عليهم ولا يُشجَبون ۞٢٢ وفي
بحرِ سوف العظيم لا يُغرَقون ۞٢٣ أمّا النّاصورائيّون الّذين إلى
بيتِ هيّي لا يتوقون .. فإنّهم في العوزِ والنُّقصانِ باقون ۞٢٤
وحين إلى بابِ بيتِ أباثرَ يَصِلون .. فَعندَهُ سيُمنَعون ۞٢٥ هؤلاءِ
لن يَرَوا بلَدَ النّور ۞٢٦ لن يروا المعرفةَ التي من منزِلِ الحياةِ
المُعظَّمةِ الأولى أُخِذَتْ ۞٢٧ ستؤخَذُ منهم كنازيهم ۞٢٨ وإلى
بلدِ الظّلامِ يَهبِطون ۞٢٩ تُنزَعُ منهم أدعيتهم الخفيّةُ التي
تَعَلَّموها ۞٣٠ وابتهالاتُهم الخفيّةُ التي فَهِموها ۞٣١ أسلِحَةُ شِفاهِهِم
تُنزَع ۞٣٢ المسقثا عنهم تُنزَع ۞٣٣ والصِّبغَةُ تَصعَدُ إلى المكانِ
الذي منهُ أتَتْ .

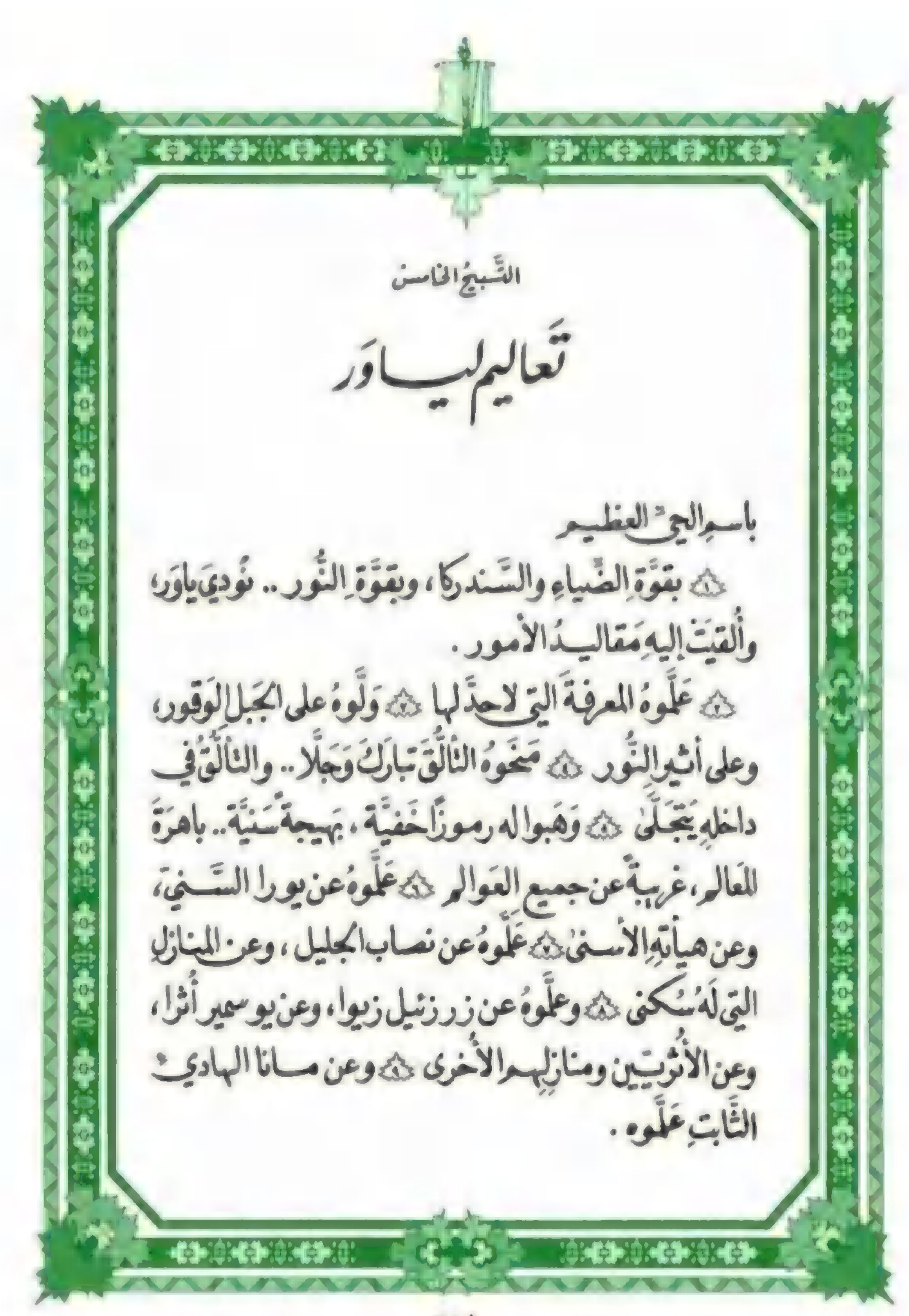
۞٣٤ سَتختفي منهم الكنزا ، وتُثَبَّتُ لدى كنزبرايورا



الوَقور ﴿٣٥﴾ وسَيُنزَعُ منهمُ النُّور .. ويُلقَونَ في بحرٍ مَسعور،
ومَراجِلَ تَفور ﴿٣٦﴾ أولاءِ يموتون مِيتَتَينِ في موتٍ واحد.

﴿٣٧﴾ إنَّ باهري الصِّدقِ العادلين، والمؤمنين، من بلَدِهم
لا يُحرَمون ﴿٣٨﴾ سَيُلَفُّون بلوفا باهرة ﴿٣٩﴾ ويلبَسون أرديَةَ
الضِّياءِ الطَّاهرة ﴿٤٠﴾ ويَعتَمُّون بعماماتِ النُّور ﴿٤١﴾ ويتَحَزَّمون
بأحزِمَةِ ماءٍ لا بَرَدَ فيها ولا حَرور ﴿٤٢﴾ وسوفَ يُضفَرُ لكلٍّ
منهم إكليلُ آيَس ﴿٤٣﴾ وإذ يخرجُ من كسائِهِ، يخرجُ المُخَلِّصُ
للقائِهِ، ويُصَعِّدُهُ إلى المنزلِ العامرِ ببهائِهِ.. منزلِ العظيمِ
المُقيمِ في عليائِهِ.

والحيُّ المُزَكّى



التسبيح الخامس

تعاليم لياور

باسم الحي العظيم

١ بقوة الضياء والسندركا، وبقوة النور.. نودي ياور، وألقيت إليه مقاليد الأمور.

٢ علموه المعرفة التي لا حد لها ٣ ولوه على الجبل الوقور، وعلى أثير النور ٤ منحوه الثالوث تبارك وجلا.. والثالوث في داخله يتجلى ٥ وهبوا له رموزاً خفية، بهيجة سنية.. باهرة المعالم، غريبة عن جميع العوالم ٦ علموه عن يورا السني، وعن هيأته الأسنى ٧ علموه عن نصاب الجليل، وعن المنازل التي له سكنى ٨ وعلموه عن زرزئيل زيوا، وعن يوسمير أثرا، وعن الأثريين ومنازلهم الأخرى ٩ وعن مانا الهادي الثابت علموه.



(١٠) تَكَلَّمَ هيبل زيوا (١١) مجّدَ مانا الكبيرَ الذي أقامَ لهُ منزلاً وسَوّى (١٢) مانا الّذي أنارَهُ، وأنشأ دارَهُ، ولقّنَهُ الأسرارَ الخفية.. وعَلّمَهُ عن الصّباغةِ الحيَّة، وعن سِرِّها الباهِرِ (١٣) علّمَهُ عن الزَّيتِ الطّاهِرِ (١٤) وعن النّاصورائيّين علّمَه.

(١٥) قالَ لهُ ياياوَر.. إذهَبْ إلى النّاصورائيّين الّذين هم داخلَ العالِمِ متروكون (١٦) قل لهم حينَ من أجسادِكم تخرجون، فبالزّيتِ الطّاهِرِ تَصعَدون (١٧) إنّهُ الزّيتُ الّذي أتى من بيتِ الحيِّ العظيم (١٨) مَن لا يَصعَدْ بهِ فعلى محطّاتِ بثاهيل سَيُقيم.. حتى تقومَ السّاعة. أو يَصعَدْ بإحدى وستّينَ شَفاعة.. بَعدَهُنَّ يُثَبَّتُ في عالَمِ النّور.

(١٩) ياياوَر. ستَرى توربيل المُقيمَ في يردنا ثاروان الطّاهرة (٢٠) سترى الشّجرةَ الزّاهرة.. الحالّةَ في يردنا صاحبِ العَظَمة (٢١) وترى رواز گفنا، الذي منهُ تخرجُ بَرَكةُ الحيّ.

(٢٢) ستُلاقي يوسمير في دارةِ سام زيوا (٢٣) وترى شرهبيل في دارةِ هيبل زيوا (٢٤) والسُّرادقاتُ السّبعةُ ستَراها، سُرادقاتِ



النُّورِ البهيَّة ، للمضروبةِ فوقَ الجفنةِ السَّنيَّة (٢٥) ستراها (٢٦) وترى الجبلَين الطاهرين الرَّاسيَين على مَداها.

(٢٧) سيرى ياورضياءَ الحيّ العظيم .. الجفنةَ الأولى .. في دارةِ الحياةِ المُعظَّمةِ الأولى (٢٨) يرى شارگفنا الحالَ في بلدِ الحياةِ الأولى (٢٩) ويرى الجفنةَ الكبرى ، التي في داخلِها نفوسُ الرُّضَّع تتربَّى ، وتشربُ منها فتروى .. ثمَّ تكبرُ وتعمُر ، فتُثبَّتُ في أكوانِ النور (٣٠) سيرى يور اعظيمَ الشأن (٣١) ويرى أدثان ويدثان .. الملاكين اللَّذين على بابِ بيتِ هيبي يُقيمان (٣٢) ويرى شلماي ونداي في سحابتهما الكبيرةِ الخفيَّةِ الأولى (٣٣) فيها يُقيمان .. وجميعَ اليرديني يأمرانه

(٣٤) سترى ياياور ، يوشامن الطاهر .. وتحتهُ فواصِلُ المياهِ نُقام (٣٥) سترى الرِّجالَ الأربعةَ أبناءَ السَّلام (٣٦) إنَّهم سيكونون عوناً للناصورائيين (٣٧) وسنداً لهم حين يصعدون من بلدِ الظلامِ إلى بلدِ النُّور .

والحيُّ المزكّى



التسبيح السادس

المثيل السني

باسم الحي العظيم

(١) مع مثيلي أنا أتحدث .

(٢) تعال نصلي أنا وأنت (٣) مجدني وأمجدك (٤) ساعدني وأساعدك (٥) فتصعدني وأصعدك (٦) فقد ينصب لنا أثريون .. أثريون كثيرون .. إيانا يمجدون .

(٧) كان يبحث عن صحبة (٨) عن صحبة سنية يبحث (٩) وأنا كنت أنادي .. صحبة عن يميني ، أو صحبة عن شمالي (١٠) ناديت رسول الحياة في الخفاء أن يحفظني .

(١١) قال مثيل المعلم الجليل (١٢) مثيل المعلم الجليل الوقور قال له : حين تنادي جيلاً فإن شره سينتشر (١٣) شر غرستك ينتشر (١٤) سيكون في العالم النقصان والكذب (١٥) إنه عالم



خَرِبٍ (١٦) عالَمٌ مُضطَرب .

(١٧) قلتُ لِمَشيلي السّنيّ : إذَن حَسبُنا الآن .. فالغَرسَةُ التي سَنَغرِسُها يكونُ منها العوزُ والنُّقصان (١٨) ويكونُ منها القلَقُ والاضطراب .. فيَحلُّ في العالَمِ الخَراب .

(١٩) انحنَيتُ لِمَشيلي ، وسَجَدتُ له ، وأخذتُ منهُ الكُشطا (٢٠) ودَخَلنا في الجَفنَةِ ، واختفَينا طويلا .. فرَضيَ أن يكونَ مَشيلا .

(٢١) حينَ صارَ الأوائل ، فكّروا بالثّواني .

(٢٢) حينَ صارَ الثّواني ، فكّروا بالثّوالث .

(٢٣) حينَ صارَ الثّوالثُ فكّروا بالرّوابع .

(٢٤) ومن الرَّوابعِ بدأَ العوزُ والنُّقصان (٢٥) ومنهُ حلَّ الاضطرابُ في كلّ مكان .

(٢٦) قالَ المشيل للمعلّم الجليل :

(٢٧) نَصَحتُكَ نصيحتيَ الكُبرى ، ألّا نَغرِسَ غرسةً أخرى ، تجلبُ معَها الخراب ، والقلَقَ والاضطراب .

(٢٨) قالَ المعلّمُ الجليل ، لمشيلِهِ السّنيّ النّبيل : (٢٩) العالَمَ الذي



نادَيناه، لأمرٍ كبيرٍ بَنَيناه (٣٠) باهرو الصِّدقِ فيهِ سيتكاثَرون
(٣١) وصوتَ الحياةِ يَنشرون (٣٢) منهم مَن سيصعَدُ إلى بلَدِ
النّور (٣٣) ومنهم من لا يُخلِّصُ نفسَهُ فيبقى في الدَّيجور.
(٣٤) نحنُ سَنَدعو الرَّسولَ الَّذي غَرَستموه (٣٥) والَّذي لتخليصِ
العالَمِ نذرتموه (٣٦) سنُرسِلُهُ إلى هناك، ليُنقِذَ من يُنقِذُ من
الهَلاك، ويُصعِّدَهم إلى هنا (٣٧) سيُخلِّصُ الهادئين، ويُخلِّصُ
المعلِّمَ الأمين (٣٨) يُخلِّصُ المعلِّمَ الوقور، فيصيرُ صالحاً في
بلَدِ النّور.
(٣٩) ناداني (٤٠) العظيمُ إيّايَ نادى (٤١) ناداني وأمَرَني (٤٢)
وبحِكمتِهِ غمَرَني (٤٣) بالمحبَّةِ أنشأني (٤٤) وبالهدوءِ والأُلفةِ
مَلأني.. أتحدَّثُ بهما إلى مُحِبّيَّ (٤٥) إلى مُحِبّيَّ بهما أتحدَّث
(٤٦) سأُخلِّصُهُم من الهلاكِ الَّذي هَلَكوه (٤٧) ومن النُّقصان
الَّذي هم بأنفُسِهِم صَنَعوه (٤٨) وهو يُشجِّعُني، ويَهَبُني
ضياءه (٤٩) ويأمُرُني كما يأمُرُ الأبُ أبناءه (٥٠) يُعانِقُني أباً
(٥١) ويُقبِّلُني أباً (٥٢) يؤنِسُني (٥٣) يُحذِّرُني ويحرُسُني.



(٥٤) قال لي : أرسلتُ لكَ الكنزبري ، فتعالَ مع الرَّسولِ الَّذي إليكَ جاء (٥٥) عاجلاً تعالَ معه .. واجلبْ معكَ غرسةَ العُظَماء (٥٦) تعالَ لكي أراكُ (٥٧) لماذا تبقى داخلَ المعمورة ؟ (٥٨) ولماذا تتهاوى نحو الهلاك ؟ (٥٩) لِمَ تتركُ ثوبكَ الطّاهرِ ، وتلبسُ ثيابَ العصيان ؟ (٦٠) لِمَ تتركُ أسراركَ الهادئة ، وتدخلُ في عالمِ النُّقصان (٦١) كيف تَهجرُ صُحبةَ المحبّةِ ، وتميلُ إلى صُحبةِ الهَلاك ؟ (٦٢) كيف تهجرُ صُحبةَ الحيّ ، وتُحبُّ صُحبةَ الهلاكُ ؟ (٦٣) عاجلاً تعالَ لكي أراكُ .

(٦٤) انشقَّ قلبي نصفَين ، وملأ دمعي العينَين (٦٥) كيف أخطأتُ .. وأين ؟.

(٦٦) خَشَعتُ وانحنَيت ، وسَجَدتُ للعظيمِ وصَلَّيت .. وغزيراً بَكَيت ، وأنا عائدٌ إلى ذلكُ البيت .

(٦٧) لماذا ؟.. (٦٨) وكيفَ يَحدُثُ هذا ؟ (٦٩) أيُمكنُ لِمن عاشَ في البلَدِ الأمين ، أن يُحبَّ حياةَ الهالكين ؟ (٧٠) هل يوجدُ من ينزعُ ثوبَهُ الطَّاهرَ ، ويلبسُ ثيابَ الخاطئين ؟ (٧١) أيُمكنُ



لِمَن يملكُ صُحبةَ المحبةِ أن يُحبَّ صُحبةَ الظالمين ؟
۞٧٢ كنّا نُحذِّرُك ۞٧٣ نُقوِّمُكَ ونُنذِرُك ۞٧٤ لقد صار الثاني
شيخًا، فصارَ منهُ العوزُ والنُّقصان ۞٧٥ بدأ منهُ الخراب،
فحلَّ في العالمِ القلقُ والاضطراب.
۞٧٦ وجاءَ الصَّوت.
۞٧٧ يامنداد هيّي .. الصّوتُ جاءك ۞٧٨ تعالَ عاجلًا، واحرُسْ
أبناءك ۞٧٩ بارِكْهم ببركتِك، وأحِلَّ عليهم بهاءك.
۞٨٠ وجاءني أبي ۞٨١ أحَلَّ عليَّ من بهائِهِ .. وأحلَّ عليَّ من
غَرستِهِ، فانحنَيتُ لعطفِهِ، وسجدتُ لمسّتِهِ. ۞٨٢ وأتيتُ إلى
العالم.
۞٨٣ سجدتُ للحياة، وسِرتُ إلى منازلِ الأُثريّين الصّالحين
۞٨٤ حين رأوني خشَعوا لي ساجدين، ومجّدوني تمجيدا ۞٨٥
مجّدوا أُثري العظَمةِ الّذي ذهبَ شوطًا بعيدا .. ومهَّدَ
الكونَ تمهيدا ۞٨٦ قالوا : إلى أينَ تسيرُ يا بنَ الضّياء؟ ۞٨٧
قلتُ : إلى الظّلماء ۞٨٨ إلى الأعماقِ المملوءةِ بالنّتانةِ والوباء



٨٩ إلى العالمِ الذي أفسَدَهُ منافقون ٩٠ أثريون مُستَرون
٩١ فجعَلوهُ أسوأ ما يكون ٩٢ أغلّهُ وأقيّدُهُ ٩٣ وَبِما معي
من الأسرارِ أُصَفِّدُهُ ٩٤ فألجِمُ أعوانَ الشّيطان ٩٥ وأُعيدُ
إلى العالمِ الأمان .
٩٦ قالوا : إذهَبْ بقوّةِ الحياة ٩٧ النّورُ معك ٩٨ والضّياءُ
معَك ٩٩ والكشطا معك ١٠٠ والكاملونَ لكَ من المخلصين ،
وأنتَ تسيرُ إلى دُنيا الهالكين .
١٠١ حين رآني الأشرارُ انطفأوا ١٠٢ وعلى وجوهِهم
انكفأوا ١٠٣ وطَواهم بحرُ سوف العظيم .
١٠٤ من أين لكم ضوءٌ كهذا ؟ ١٠٥ من أين لكم عطرٌ كهذا ؟
١٠٦ أنا الذي أرسلتني الحياة ، لأُصعِّدَ جيلَ الحيّ من الظّلُمات ،
وأعودَ بهم إلى بلدِ النّور ١٠٧ والحيُّ النّاصر ١٠٨ وبلدُهُ المنصور .

والحيّ المزكّي



التسبيح السابع

الخَلق

باسمِ الحيِّ العظيم
(١) من ضياءِ أبي الزَّاخرِ أتيتُ .. أنا شاهيل . (٢) حين
ناداني أبي .. من عَينِ الضِّياءِ ناداني (٣) أرديةَ الضِّياءِ ألبَسَني ،
وأكسيةَ النُّورِ كَساني (٤) ووَهَبَني تاجاً عظيماً تُنيرُ بهِ الأكوان .
(٥) قالَ لي قُمْ يا بُنَيَّ لِتَبدأ رِحلَتَكَ الخَطِرَة (٦) إذهَب إلى
المعمورةِ ، وكَثِّفْها في المياهِ العَكِرَة (٧) إرفَعْ فَوقَها السَّماء ،
وفَجِّرْ فيها يَنابيعَ الماء (٨) لِتَكُنْ يَردِني وسَواقِي ، وعيوناً رَواقِي
(٩) وهَيِّئْ آدمَ كما الحيُّ العظيمُ أمَرْ (١٠) فَمِن آدمَ سيكونُ
المختارون ، الَّذينَ إلى بَلَدِ النُّورِ يَصعَدون .
(١١) نادِ بثلاثةِ أصوات :
(١٢) بالصَّوتِ الأوَّلِ تَتكَثَّفُ الأرضُ وتَنبسطُ السَّماء .



(١٣) بالصَّوتِ الثاني يَترقرقُ الماء.
(١٤) وبالصَّوتِ الثالثِ تنهضُ الأشجار، وتطيرُ الأطيار،
وتَسبحُ الأسماكُ في البحار.. وتَمتلئُ الأرضُ بالحيوان، من
جميعِ الألوان.
(١٥) ها أنَذا أسيرُ إلى حدودِ المعمورة (١٦) مَدَّ العينِ مياهُ
مسعورة.
(١٧) ها أنا تَمتلئُ بالمياهِ الآسنةِ عيناي.
(١٨) صِحتُ بصوتي.. لم يَتكثَّف (١٩) دخَلتُ حتى غاصتْ رُكبتاي..
لم يَتكثَّفِ الماء (٢٠) غُصتُ حدَّ فَمي.. لم يَتكثَّفِ الماء (٢١) ذكرتُ
اسمَ الحيِّ عليه.. ذكرتُ اسمَ منداد هيِّي عليه.. ولكنَّهُ لم
يَتكثَّفْ (٢٢) ألقيتُ فيهِ أثوابيَ السَّبعةَ فلم يَتكثَّفْ..
(٢٣) كان الماءُ يأكلُ بعضُهُ بعضاً.. وكلَّما ناديتُهُ ازدادَ رفضاً.
(٢٤) بماذا أخطأتُ أنا؟ (٢٥) ماذا فعلتُ يا أبي لِتُرسِلَني إلى هنا؟
(٢٦) إلى هذهِ الغائلة (٢٧) هذهِ المياهِ الآكلة (٢٨) إنَّها لا تَقبلُ
اسمَ الحيِّ.. وكلَّما ناديتُ ردَّتْ صوتي عليَّ.



(٢٩) صَعِدتُ من المياهِ الآسِنةِ، ومَثَلتُ أمامَ أباثَرَ أبي (٣٠)
قال: ماذا أنتَنتَ؟.. ولماذا وهَنتَ؟ (٣١) قلتُ: يا أبي.. أرسلتَني
إلى عالمٍ مَسعور، ليس فيهِ بَصيصٌ من نور (٣٢) مياهٌ تفورُ..
بكلِّ الأوبئةِ تمور (٣٣) ناديتُها فلم تَسمَعْ (٣٤) ذكرتُ اسمَ الحيِّ
عليها فلم تَخشَعْ (٣٥) نزلتُ فيها حَدَّ فمي فما تكثَّفَتْ (٣٦) ألقيتُ
فيها كلَّ أثوابي فما تكثَّفَتْ (٣٧) وها أنذا أعودُ يا أبي إليك..
مُستجيراً بكَ.. مُتَّكِئاً عليك.
(٣٨) سَجَدَ أباثَر للحيِّ القديمِ وصلَّى.. وإذا بهيبل زيوا يتجلَّى
(٣٩) أعطى السرَّ لأباثَرَ أبي (٤٠) لفَّها أبي برداءِ النورِ الطاهر
وحمَلَها إليَّ (٤١) وضعها بين يديَّ.. قال: (٤٢) إذهبْ أيُّها الابنُ
المُطيع.. كثِّفْ الأرض، وابسُطِ الرَّقيع.
(٤٣) عُدتُ إلى المياهِ التي تأكلُ بعضُ بعضا (٤٤) ألقيتُ فيها
السرَّ فأصبحتْ أرضا (٤٥) عُمقَ اثني عشرَ ألفَ فرسخٍ وقفَتْ (٤٦)
ذُعِرَتْ وارتجفَتْ (٤٧) ثمَّ تكثَّفَتْ (٤٨) غدَتْ جماداً وتُربا..
وصَعِدَتْ أجنحتُها سُحُبا (٤٩) بيضاءَ كالأثير.. حولَ العالمِ



تَطير .. سُمِّيَتْ مشوني كشطا (٥٠) يتربّى فيها باهر والصِّدق
(٥١) باهر والصِّدق فيها يترعرعون (٥٢) يتعاظمون ويكبرون
(٥٣) ثمَّ إلى بلدِ النُّورِ يصعدون (٥٤) تلك كانت الكثافةَ الأولى .
(٥٥) إثنَي عشرَ ألفَ فرسخٍ أخرى دانية .. كانت الكثافةُ الثانية .
(٥٦) أرضٌ بتُرابٍ مغمُورة .. سُمِّيَتْ المعمورة .
(٥٧) كان هذا صوتي الأوّل .. أوّلَ نداء .. كُثِّفَتْ بهِ الأرضُ ورُفِعَتْ
السَّماء .

(٥٨) بالنِّداءِ الثاني امتَدَّتْ البحار ، وتَدَفَّقَتْ المياهُ في الجداولِ
والأنهار (٥٩) وبندائي الثالثِ نهَضَت الأشجار (٦٠) وسبحَ السَّمكُ
وحَلَّقَت الأطيار (٦١) وانطلَقَت الحيواناتُ في الغاباتِ والقفار .
(٦٢) نداءَين آخرَين ناديتُ .. رابعًا وخامسا (٦٣) ثمَّ ناديتُ
نداءً سادسا .. فانطلقَتْ مخلوقاتُ الظلامِ (٦٤) ونداءً سابعًا
ناديت .. وقفَتْ بهِ الرُّوهةُ وأبناؤها السَّبعةُ على أبوابِ البيت .
(٦٥) ذُعِرتُ لمرآهُم (٦٦) مَن جاءَ بهِم .. ومَن ناداهُم ؟
(٦٧) قلتُ أنتم لستُم من بيتِ أبي ، فمَن دَعاكم ؟ (٦٨) مالكم



الذعرُ تولاكم ؟.

(٦٩) كانوا ينكمشون .. وبعضهم في جلودِ بعض يدخلون. (٧٠) ثمَّ إليَّ تقدَّموا .. سجدوا وسلَّموا (٧١) قالوا: جئنا لنكونَ لكَ عبيداً خاضعين، وخدماً طائعين، ونكونَ لكَ من التابعين (٧٢) أكمِلْ أنتَ مملكتَكَ وبنيانَكَ، وسنكونُ أعوانَكَ .. نُعظِّمُ سلطانَكَ، ونخدمُ عرشَكَ وصولجانَكَ. (٧٣) قال بثاهيلُ لهم: إذنْ أقوالَكُم أحسِنوها .. وأعمالَكم أتقنوها .. فإن اجتهدتُم في إرضائي، ستكونون في هذا العالم أبنائي.

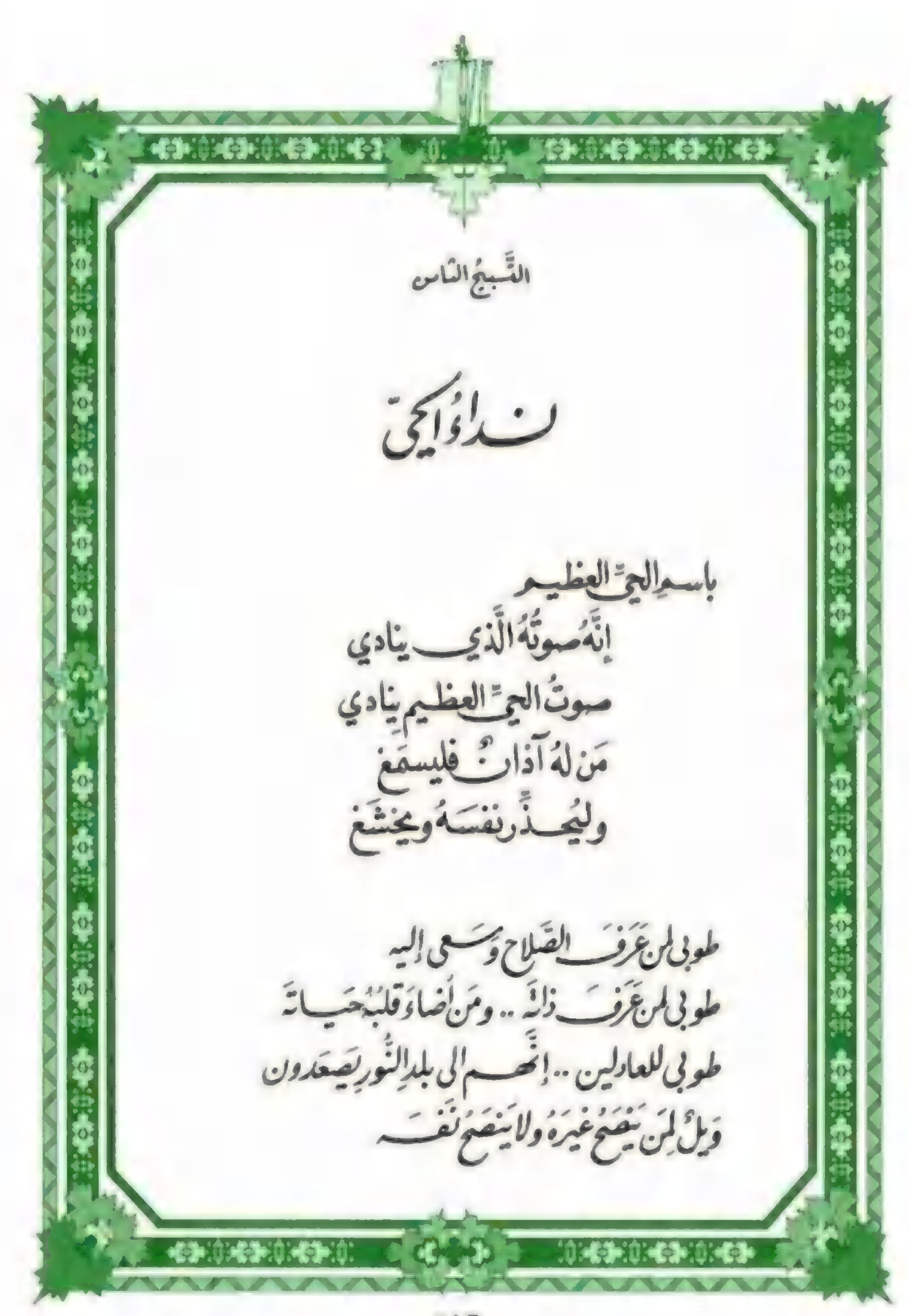
(٧٤) لحظةَ قالَ بثاهيل قولَهُ هذا، أُخِذَ منهُ البيت. (٧٥) يا بثاهيل .. لِمَ عصيتَ ؟.. لِمَ هذه العوالمَ ناديتْ ؟.. لِمَ عن طريقِ آبائكَ تخلَّيت ؟.

(٧٦) وقُيِّدَ بقيدٍ عظيم (٧٧) ستارٌ بينَهُ وبين أبيهِ أباثرُ أُقيم (٧٨) لا يُبصرانِ بعضاً (٧٩) ويَسمعانِ بعضاً (٨٠) ثمَّ أُرسِلَ هيبل زيوا، ليُسقِنَ من العالمِ ماتبقَّى .. وليحرُسَ آدمَ وحوّاءَ ويكونَ لهما إنساً (٨١) فمنهما سيجيءُ المختارون (٨٢) وباهرو



الصّدقِ والكاملون ۞ يُصلّون ويَتعبّدون ۞ وباسمِ الحيّ يُسبّحون ۞ ثمّ بعدَ ذلكَ إلى بلدِ النّورِ يَصعدون .

والحيُّ المزكّى



التسبيح الثامن

لنداء الحي

باسم الحي العظيم

إنه صوته الذي ينادي

صوت الحي العظيم ينادي

من له آذان فليسمع

وليحذر نفسه ويخشع

طوبى لمن عرف الصلاح وسعى إليه

طوبى لمن عرف ذاته .. ومن أضاء قلبه حياته

طوبى للعادلين .. إنهم إلى بلد النور يصعدون

ويل لمن ينصح غيره ولا ينصح نفسه



وَيلٌ للقادرين على التَعلُّم ولايَتعلَّمون

وَيلٌ لعَينَين لاتَمتَلئان ، ولجوفٍ لايَشبَع

وَيلٌ لمُمَهّدِ الدروبِ الّذي لايُمهّد دربًا لنفسِه

وَيلٌ لحكيم لايَنفَعُ بحكمتِه أحدا

وَيلٌ للجاهلين الّذين هُم على جهالتِهم مُغلقون

وَيلٌ لمن رأى طريقَ الحقّ فعَدَلَ عنهُ إلى الباطل

وَيلٌ للسُلطان ، حين لايَشعُرُ من معَهُ بالأمان

وَيلٌ للقلبِ المُفعَم بالشُرور .. إنّهُ لايَرى بلدَ النُور

إنّ أعمالكم ستَذهبُ قُدّامكُم يومَ الضّيق .. إنّها زوّادتُكم في الطَريق

والحيُّ المزكّي



التسبيح التاسع

أصل نشمثا

باسم الحيّ العظيم

(١) من بلدِ النورِ أتيت (٢) منكِ أيتها الدارُ المتعفنةُ أتيت (٣)
أثريٌّ من بيتِ الحيّ الازليّ رافقني (٤) أثريٌّ من بيتِ الحيّ .. بيدِهِ
عصا الماءِ الحيّ (٥) عصاً في يدِهِ عامرةٌ بالأوراق (٦) أعطاني منها
فامتلأتُ بالتسبيح (٧) أعطاني ثانيةً فشفى قلبي الجريح .. واطمأنّت
نفسي الغريبة (٨) أعطاني ثالثةً فاستقرّت عيناي في رأسي دون
ريبة (٩) رأيتُ أبي وتعرّفتُ عليه (١٠) رأيتُ أبي وعرفتُه (١١) وثلاثة
أسئلةٍ سألتُه :

(١٢) سألتُه الأطمئنان .. سألتُه راحةً ليس فيها عصيان

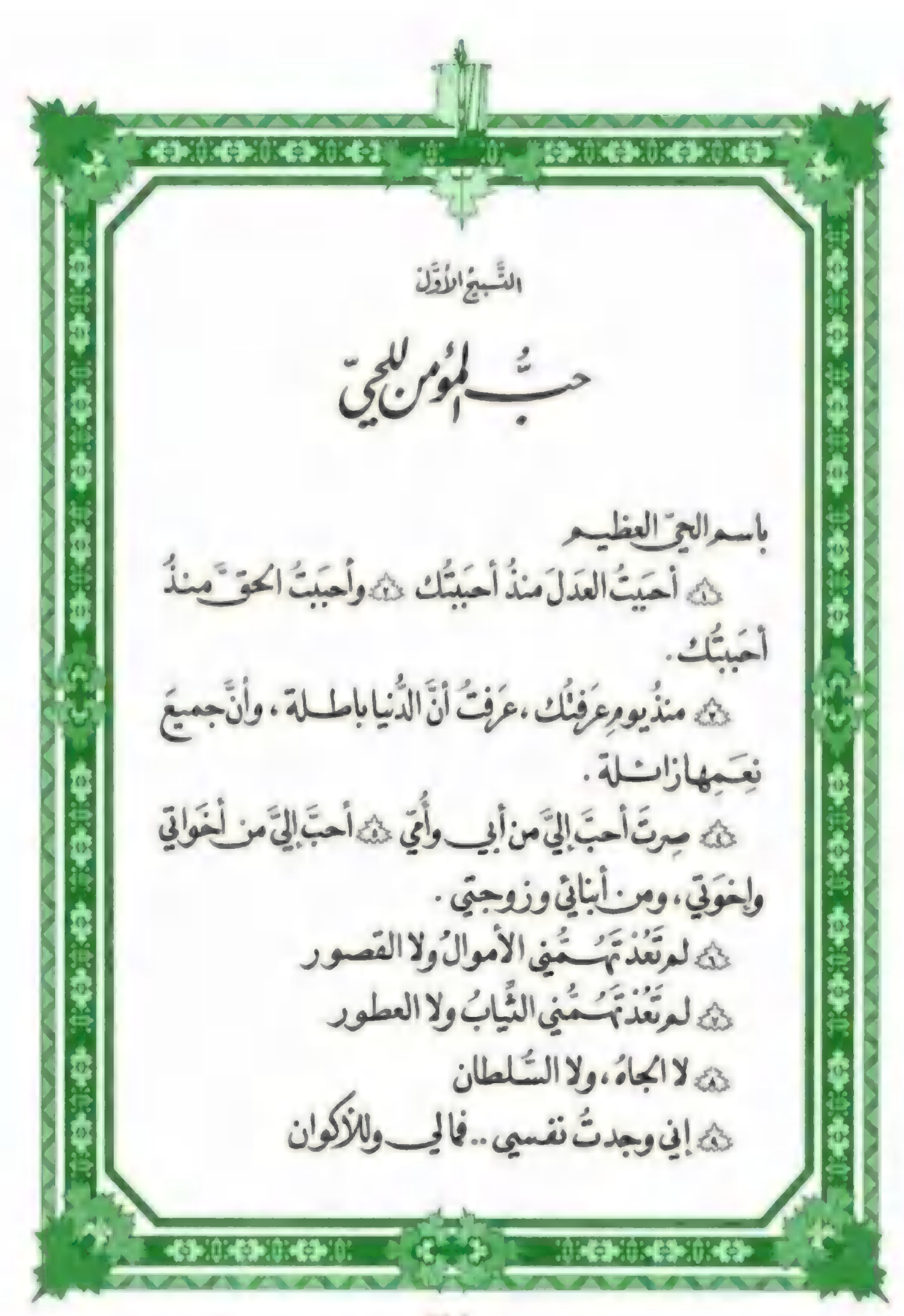
(١٣) سألتُه قلباً يصلحُ للكبار والصغار

(١٤) ودرباً ممهّداً إلى عالمِ الأنوار

والحيُّ المزكّي



الكتاب الثامن عشر



التسبيح الأول

حب المؤمن للحي

باسم الحي العظيم

١ أحببتُ العدلَ منذُ أحببتُك ٢ وأحببتُ الحقَّ منذُ أحببتُك.

٣ منذُ يومِ عرفتُك، عرفتُ أنَّ الدُّنيا باطلة، وأنَّ جميعَ نِعَمِها زائلة.

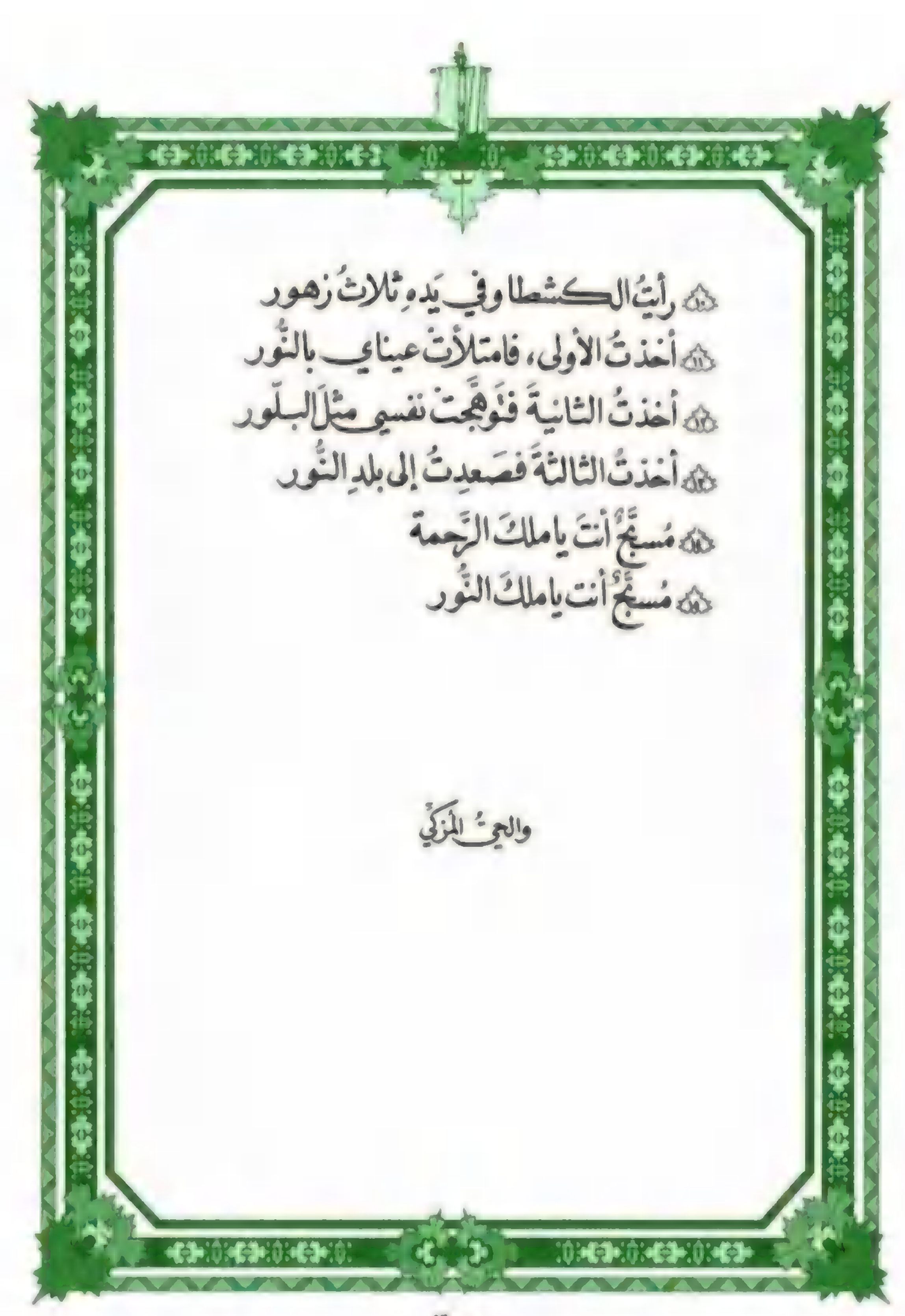
٤ صِرتَ أحبَّ إليَّ من أبي وأُمّي ٥ أحبَّ إليَّ من أخواتي وإخوتي، ومن أبنائي وزوجتي.

٦ لم تعُدْ تهمُّني الأموالُ ولا القصور

٧ لم تعُدْ تهمُّني الثِّيابُ ولا العطور

٨ لا الجاهُ، ولا السُّلطان

٩ إني وجدتُ نفسي.. فما لي وللأكوان



١٠ رأيتُ الكشطا وفي يدهِ ثلاثُ زهور
١١ أخذتُ الأولى، فامتلأتْ عينايَ بالنُّور
١٢ أخذتُ الثانيةَ فتوهَّجتْ نفسي مثلَ البلّور
١٣ أخذتُ الثالثةَ فصعدتُ إلى بلدِ النُّور
١٤ مُسبَّحٌ أنتَ ياملكَ الرَّحمة
١٥ مُسبَّحٌ أنت ياملكَ النُّور

والحيُّ المزكّى



التسبيح الثاني

موعظة أحد الأثريين

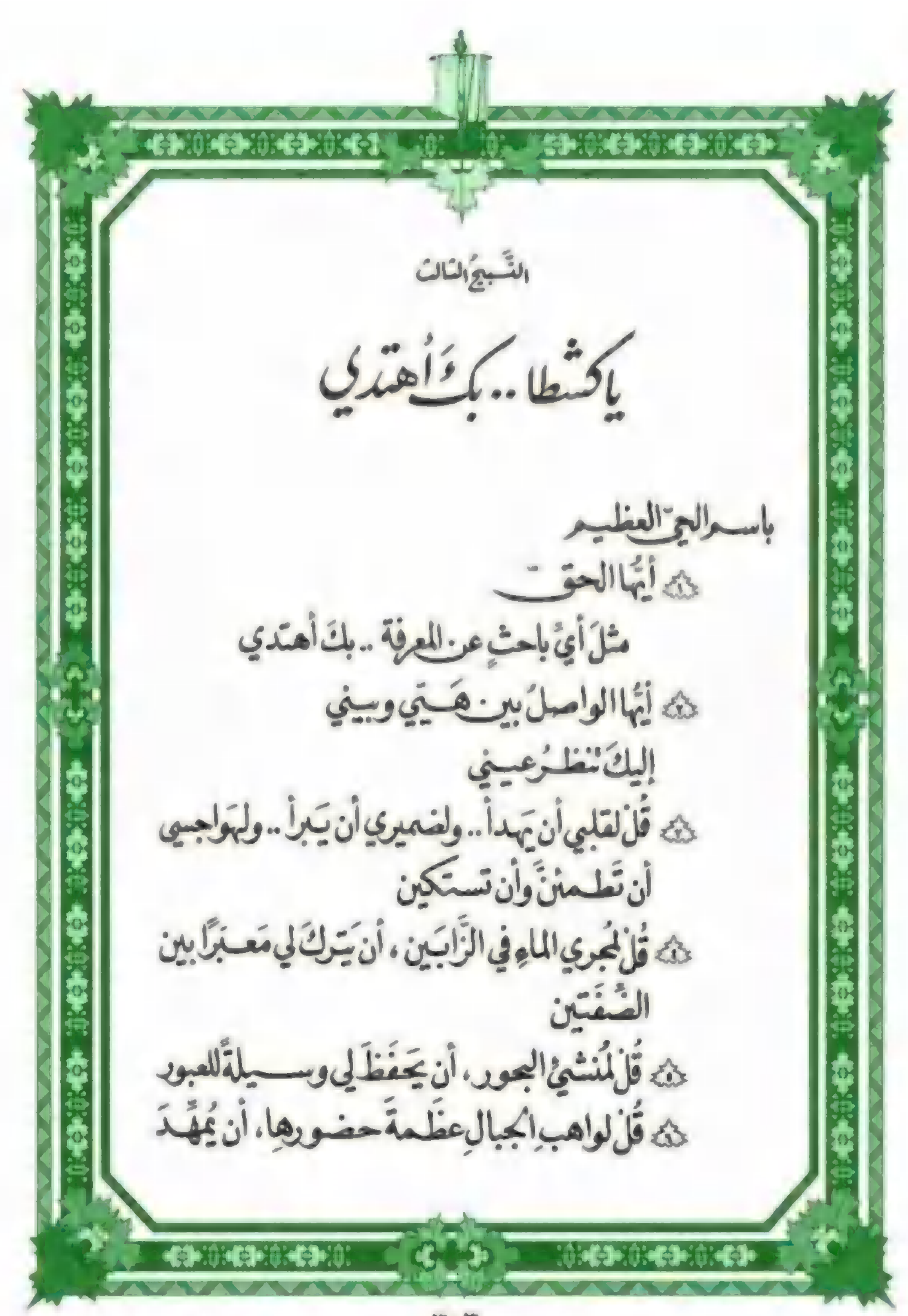
باسم الحي العظيم

(١) على باب بيت هيي سجد الأثري ، وجلس يعظ (٢)
قال : كنتُ كبير المعلمين .. كنتُ رئيس الكتّاب والمدوّنين ..
وكنتُ شيخ الحكماء والعارفين ..
فمن أفحمني فصرتُ من الجاهلين ؟
(٣) أيّ ظلامٍ عقلي اتّسد ، فألقيتُ نسمتاً في الجسد ؟
(٤) متى تنتهي السنين ، ويأتي الفرجُ للمتضايقين ؟
(٥) متى يصلُ الملاكُ الرّفيق ، فينقذُ النفس الحرّة من
هذا الضّيق ؟
(٦) لقد أضلّنا العالمُ برفاهيّته .. وخدعنا بألوهيّته ..
فمتى نتخلّص من أسرِ الطّين ؟ .. متى نجو من شركِ الشياطين ؟



٧ مسبّحٌ أنت ياربي ..
إنَّكَ لا تحكمُ على عبادِكَ المخلصين

والحيُّ المزكّى



التسبيح الثالث

ياكشطا .. بكَ أُهتدي

باسم الحي العظيم

١ أيها الحق

مثلَ أيِّ باحثٍ عن المعرفة .. بكَ أهتدي

٢ أيها الواصلُ بين هيّي وبيني

إليكَ تنظرُ عيني

٣ قُل لقلبي أن يهدأ .. ولضميري أن يبرأ .. ولهواجسي أن تطمئنَّ وأن تستكين

٤ قُل لمجري الماءِ في الزّابين، أن يتركَ لي معبرًا بين الضّفتين

٥ قُل لمُنشئِ البحور، أن يحفظَ لي وسيلةً للعبور

٦ قُل لواهبِ الجبالِ عظَمةَ حضورِها، أن يُمهِّدَ



لِي مَمَرًا بين صخورها

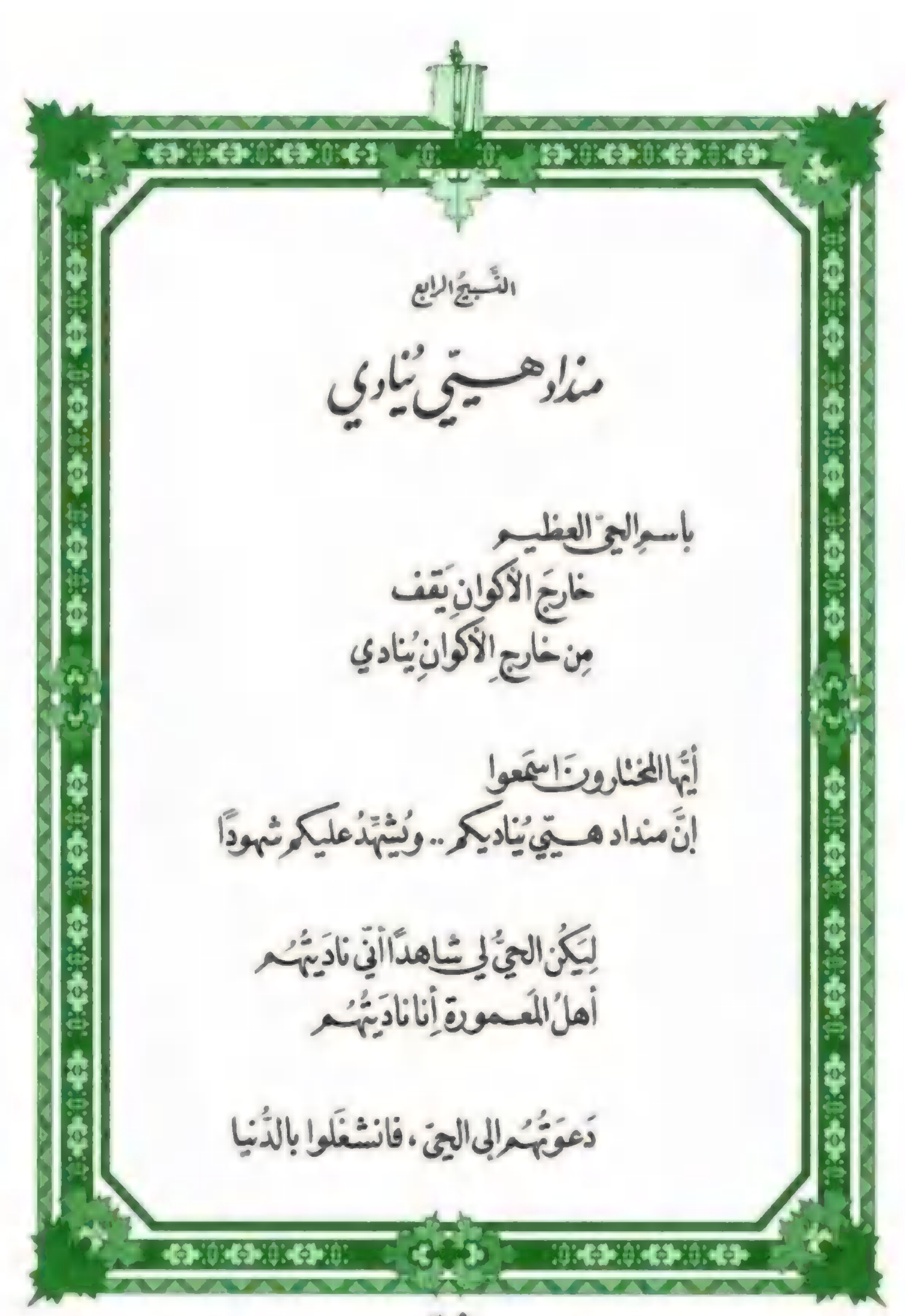
٧ وقُلْ أيُّها الحقُّ للبَشَر .. قُلْ للمُعتَنين بالأشكالِ والصُّوَر .. قُلْ للذين أجسادَهم يُهندسون .. استَعجِلوا ما تُعَمِّرون ، فإنّكم سريعًا منها تَخرجون .

٨ العالَمُ باطل .. وعملُه زائل . لا بقاءَ لذَهَبِهِ ولا لفِضَّتِه . لا لدَمعَتِهِ ولا لابتسامَتِهِ .

٩ يترُكُ المَلِكُ تاجه .. ويترُكُ الرّاعي خِرافَهُ ونِعاجَه .. والناسُ جميعًا يذهبون

١٠ الكاملون إلى النُّورِ يَصعَدون
والأشرارُ هنا يُحبَسون

والحيُّ المزكّى



التسبيح الرابع

مندا دهيي يُنادي

باسمِ الحيّ العظيم

خارجَ الأكوانِ يقف
مِن خارجِ الأكوانِ يُنادي

أيّها المختارون اسمعوا
إنّ مندا دهيي يُناديكم .. ويُشهدُ عليكم شهوداً

لِيكُن الحيُّ لي شاهداً أنّي ناديتُهم
أهلُ المعمورةِ أنا ناديتُهم

دعوتُهم الى الحيّ ، فانشغلوا بالدُنيا



دَعوتهُم إلى نفوسهم، فانشغلوا بأجسادِهِم
دَعوتهُم لخلاصهم، فتعثّروا بفسادِهِم
دَعوتهُم إلى الأَجرِ والصَدقة، فانصرفوا إلى النّارِ المُحرِقَةِ

لِيكُن الحيّ لي شاهداً أنّي ناديتهُم
قلتُ اعملوا ما أمركُم ربّكُم لِتَسعَدوا
سَبّحوا، وصَلّوا، واسجدوا
والله مجّدوا
عَسى أن تَصعَدوا

والحيُّ المزكّي



الكتاب التاسع عشر



الطوفان

باسم الحي العظيم

(١) ونودي على نوح أن ابن فلكاً فسيأتي الطوفان.. وليكن فيه من كل جنس حيٍّ زوجان، ذكران وأنثيان.

(٢) ونقل الأرز من لبنان، والأبنوس من حران.. وأقيم الفلك على أحسن بنيان.

(٣) ثلاثمئة عام عمل فيه الصنّاع (٤) طوله ثلاثمئة ذراع، وعرضه خمسون ذراعاً، وثلاثون الارتفاع.

(٥) وجمع من كلّ زوجين اثنين.. ذكرين وأنثيين.. وأصعدهما إلى الفلك.

(٦) على مدى اثنين وأربعين نهاراً، واثنتين وأربعين ليلةً، انفتحت ينابيع الماء (٧) ينابيع عليا تنهمر من السماء (٨) وينابيع سفلى تنبجس من الغبراء.



﴿٩﴾ واختفى التراب ﴿١٠﴾ وغرقت الجبال والهضاب ﴿١١﴾ ثم
أخذ العالم كله بالعباب .
﴿١٢﴾ أحد عشر شهرًا والفلك طاف فوق الماء .. بين الزوابع
والأنواء ﴿١٣﴾ ثم سكنت الريح الهوجاء .. وهدأ الماء .. وجنح
الفلك على صخرة صماء .. كانت هامة جبل قردون .
﴿١٤﴾ وأحس نوح بالسكون . لقد انتهى الطوفان .. وحل
الأمان .. ولكن ، أين هو الآن ؟.. في أي مكان ؟.. وأين نهاية
هذا الماء ؟.. أين الغبراء ؟
﴿١٥﴾ أخرج نوح الغراب ، وأطلقه فوق العباب .. قال إذا
وجدت التراب ، فعد إلي بشيرا .. ولا تؤجلني كثيرا .
﴿١٦﴾ وانطلق الغراب .. خفق بأجنحته وغاب .. وظل نوح
ينتظر ، ولكن رسوله لم يعد بجواب . لقد نسي الغراب ذمامه .
﴿١٧﴾ قال أيتها الحمامة .. إيتي إلي أنت بعلامة .
﴿١٨﴾ وطارت الحمامة أسرع ما يكون ، وأصدق ما يكون ..
فرأت الغراب على جبل قردون ، قابعًا فوق جثة ينهشها .



١٩ ورأت زيتونة في العراء، أغصانها تتدلى فوق الماء ..
فالتقطت منها غصناً وعادت به الى نوح .
٢٠ من يومها للقيامة .. لعن نوح الغراب، وبارك الحمامة.
٢١ وحفظ الدهر لسام بن نوح، ولنهوراييا زوجته ..
ومنهما تكاثر العالم .

والحي المزكي



مُصطلحات كِنزا ربا - اليمين

أ

الأثريون : جمع أثري وهو الملاك.

أنوش : أحد الملائكة الأثريين الثلاثة هيبل وشيتل وأنوش.

آير زيوا : كائن نوراني، أثير، ريح، هواء، الطبقات العليا من السماء، وأرض آير هي الأرض التي يسكنها الملائكة الأثريون.

آير برايا : الأثير الخارجي.

أباثر : هو ملاك الميزان وله صفات عديدة : العتيق، السماوي، المصون، الخفي وهو يمثل الحياة الثالثة.

أدكاس زيوا : كائن نوراني وهو آدم الخفي البهي.

أناثان وقن : أناثان وهو ملاك محارب من عالم الظلام وزوجه قن ملكة عالم الظلام وهي جدة أور.

أور : هو ابن الروح الشريرة (الروهة) وهو سيد عالم الظلام.

أيواث : اسم آخر للروح الشريرة (الروهة) وتسمى أيضاً قنانيت.

أيل ربا : اسم آخر لمارا د ربوثا (رب العظمة).

أندرونا : هيكل غرفة من القصب تستخدم لأداء مراسيم الزواج.

ادثان ويدثان : ملاكان نورانيان يقفان عند بوابة الحياة لمراقبة الأرواح والأنفس، وهما حارسا اليردنا السماوي.

ب

بثاهيل : ملاك أثري يمثل الحياة الرابعة، شارك في عملية الخلق والتكوين وله مظهر.



بهثا : الخبز المقدس .
بحر سوف : بحر سماوي عظيم على النفس أن تعبره في المراحل الأولى من عروجها.
بريا ويز يردنا : نهر الفردوس السماوي في الحياة الأولى الأزلية .
بهاق زيوا : الضوء المشع وهو كائن نوراني وهو اسم آخر يطلق على أباثر .

ت

تورئيل : ملاك نوراني .
ترميذي : جمع ترميذا درجة دينية وتعني أيضاً تلميذاً .
تراون : أرض سماوية طاهرة .

ج

جبرائيل : ملاك ، رسول الحي العظيم .

ح

حامرزيوا ونهور زيوا : كائنان نورانيان .

د

دنانوخت : اسم شخصية مندائية دينية مقدسة ، ويرمز بها الى النبي ادريس «عليه السلام» .
ديصاي : اسم لكتاب أو وثيقة .
دين مليخ : ملاك .
درفش / درافشا : علم ، اتخذه النبي يحيى «عليه السلام» رمزاً لنشر التعميد .

ر

رام وروود : اسم الزوج وزود الزوجة اللذان بقيا بعد فناء العالم بالسيف والوباء ، وتكونت منها الذرية البشرية الثانية .



روهة : الروح الشريرة ، أم عالم الظلام .
رواز گفنا : كائن نوراني .

ز

زدقا : الصدقة .
زرتاي وزرتناي : من مخلوقات عالم الظلام .
زهربيل : إبنة الروهة ـ الروح الشريرة ـ .
زان هزربان : كائن سماوي .
زرزبيل زيوا : ملاك أثري .

س

سيناويس : مكان عالم الظلام .
سمقاق : مكان في عالم الظلام .
سام زيوا : ملاك نوراني وأحد أبناء الأثري بوشامن .
سمير زيوا : كائن نوراني .
سام سمير زيوا : كائن نوراني .
سين : القمر .

ش

شورباي وشوهبيل : هما الزوج والزوجة اللذان عاشا بعد فناء العالم بالنار . وهما أس الذرية البشرية الثالثة . ويأتي شرهبيل اسم ملاك نوراني .
شيتل : هو ابن آدم ويأتي اسم ملاك نوراني .
شدوم : كائن من كائنات عالم الظلام .



شار زيوا : كائن نوراني يرمز الى الكرمة العظيمة ، وهو كنية للملاك الأثري هيبل زيوا . ويسمى أيضا شارگفنا .

شامش : الشمس .

شلماي وندباي : ملاكان نورانيان وهما حارسا الماء الجاري .

شهلون : ملاك نوراني أثري .

ق

قهزئيل : ملاك .

قن : ملكة الظلام وأم الروهة .

ك

كشطا : العهد ، الحق .

كبار زيوا : كائن نوراني .

گاف وگافان : هما من جبابرة عالم الظلام .

گيو : من مخلوقات عالم الظلام .

كرون : سيد عالم الظلام ويكنى جبل اللحم الكبير .

گنزافرا : درجة دينية أعلى من الترميذا .

كنّا : مجمع ، وكنّا ادنشماثا تعني مجمع الأنفس .

گنزا : كنز .

ل

لوفا : اتحاد أو المشاركة واللوفاني هي وجبة طعام طقسية تقام على نفس الميت .

م

مموهها : الماء المقدس .



مسقثا : طقوس وتراتيل خاصة لتسهيل عروج النفس الى عالم الأنوار .

مطراثا : مطهر في العالم الآخر لتطهير النفس من آثامها .

مندائي : الموحد ، العارف بالله .

مشوني كشطا : أرض العهد يعيش عليها المختارون الصالحون .

منداد هيي : ملاك أثري نوراني ، ويعني عارف الحياة .

مانا : عقل ، وعاء ، وتعني احياناً النفس ، وتأتي بمعنى ملاك ذي مرتبة سامية .

مركنا : صولجان ، عصا الماء الجاري .

ماراد ربوثا : ملاك أثري نوراني ويكنى «سيد العظمة» .

ن

نشمثا : النفس وجمعها نشماثا وهي جوهر الحياة ، ومصدرها عالم النور وهي هبة الخالق سبحانه للإنسان .

ناصروثا : تعني المعرفة الحقة بأصول الدين المندائي . والناصورائيون ومفردها ناصورائي تعني الضليع في الديانة المندائية والمتعمق فيها والمدرك لأسرارها .

نطفثا : الفطرة ، الأصل .

نباز هايلا : كائن نوراني وله مطهر باسمه .

نباط العظيم : كائن نوراني وله مطهر باسمه .

نصاب : كائن نوراني ، وينعت بصفات نصاب ربا ونصاب زيوا .

هـ

هيبل زيوا : ملاك أثري نوراني ، وهو رسول الحي ويسمى المخلص وكذلك يسمى جبرائيل وهو المسلح الباسل الذي سلحه الحياة العظمى بالشجاعة والأقدام ، والعلم والمعرفة .



هيواث : هو إسم من أسماء الزوهرة .

هاغ وماغ : زوجان من جبابرة عالم الظلام .

هيي : الحيّ ، الحياة .

هوراران : اسم موقع سماوي ، ناصع البياض .

هيبل : كائن نوراني وهو أحد الثلاثة هيبل وشيتل وأنوش .

ي

يردنا : الماء الجاري .

يورا : الجوهرة .

ياور : مساعد أو وسيط وهو أيضاً ملاك أثري ويأتي أحياناً مقروناً بصفات : ياور زيوا ، ياور ربا ، ياور كسيا .

يوشامن : ملاك أثري ويمثل الحياة الثانية .

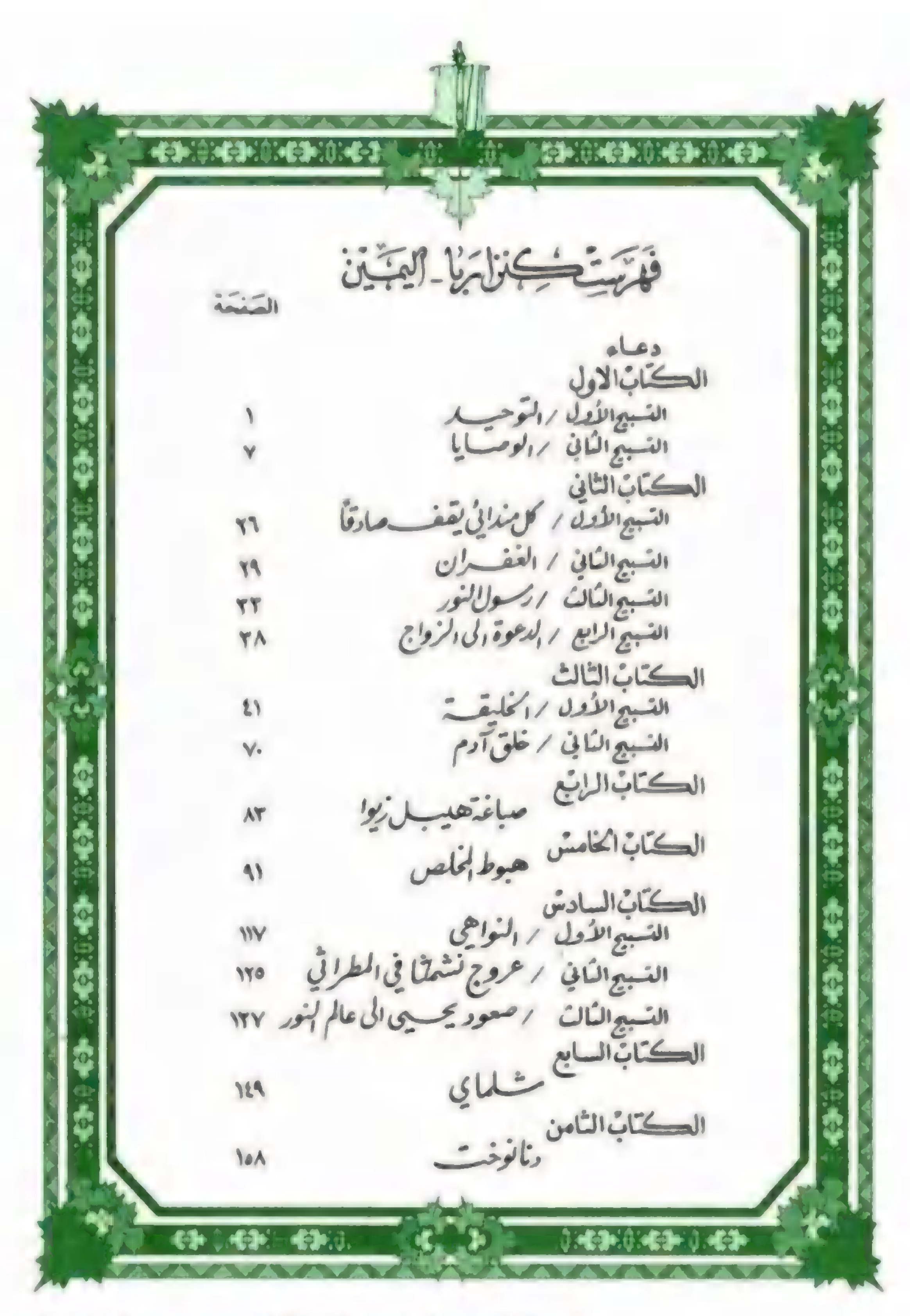
يهانا : النبي يحيى بن زكريا (مبارك اسمه).

يشرون : كائن نوراني .

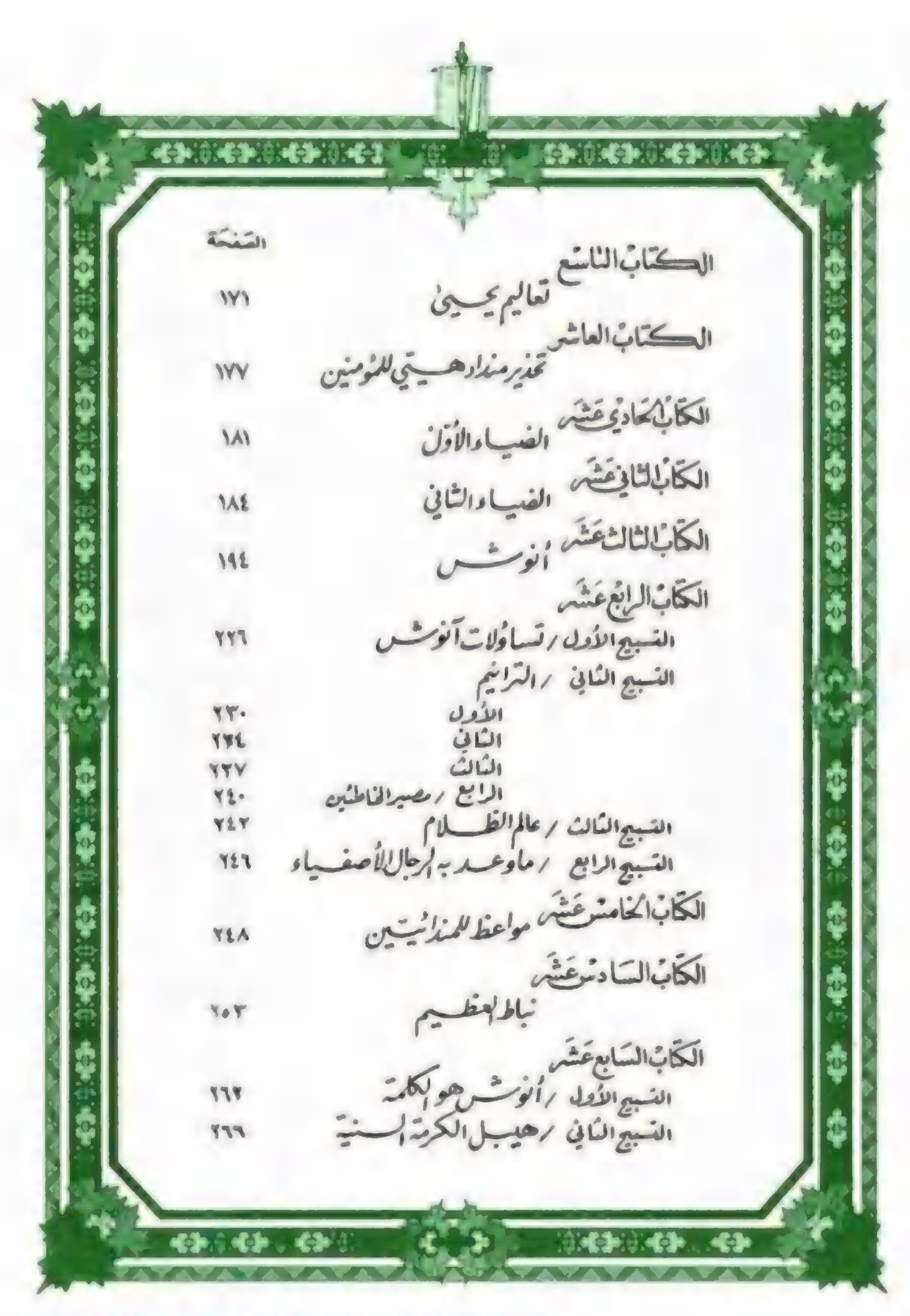
يوربا : كائن نوراني يدعى المحارب .

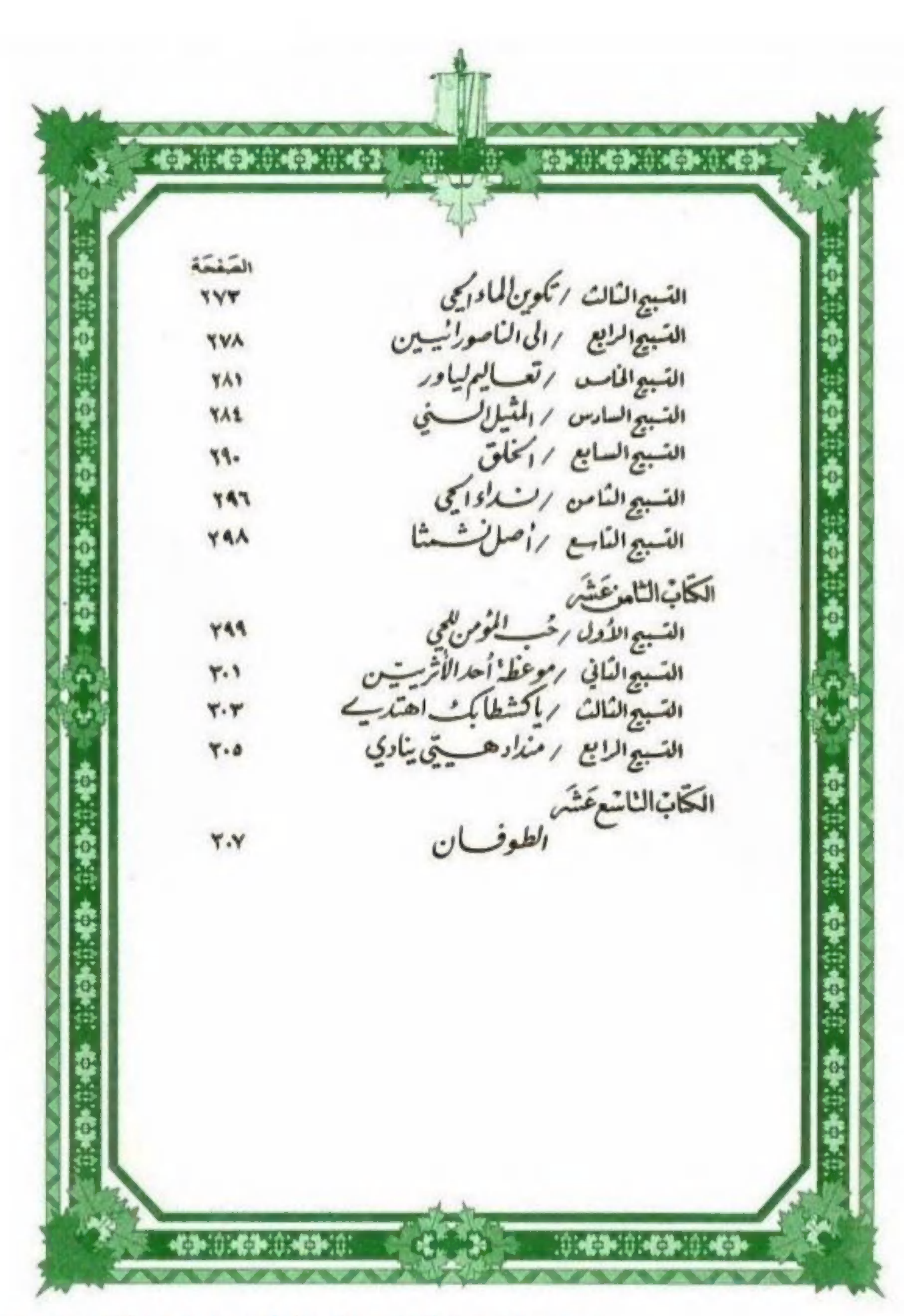
ياسانا : مكان سماوي ، وهو اسم لبوابة سماوية .

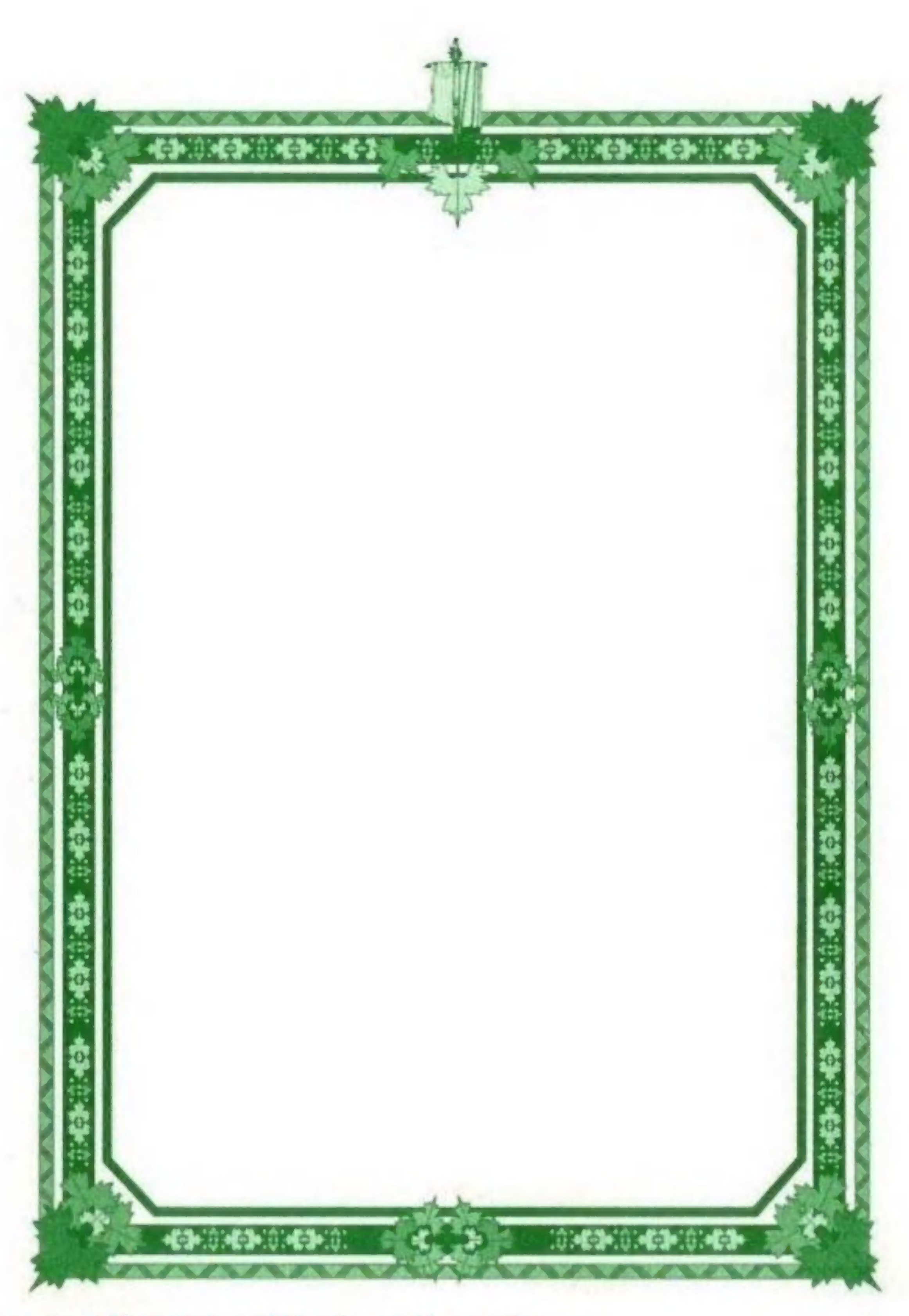
يوسمير أثرا : ملاك أثري .

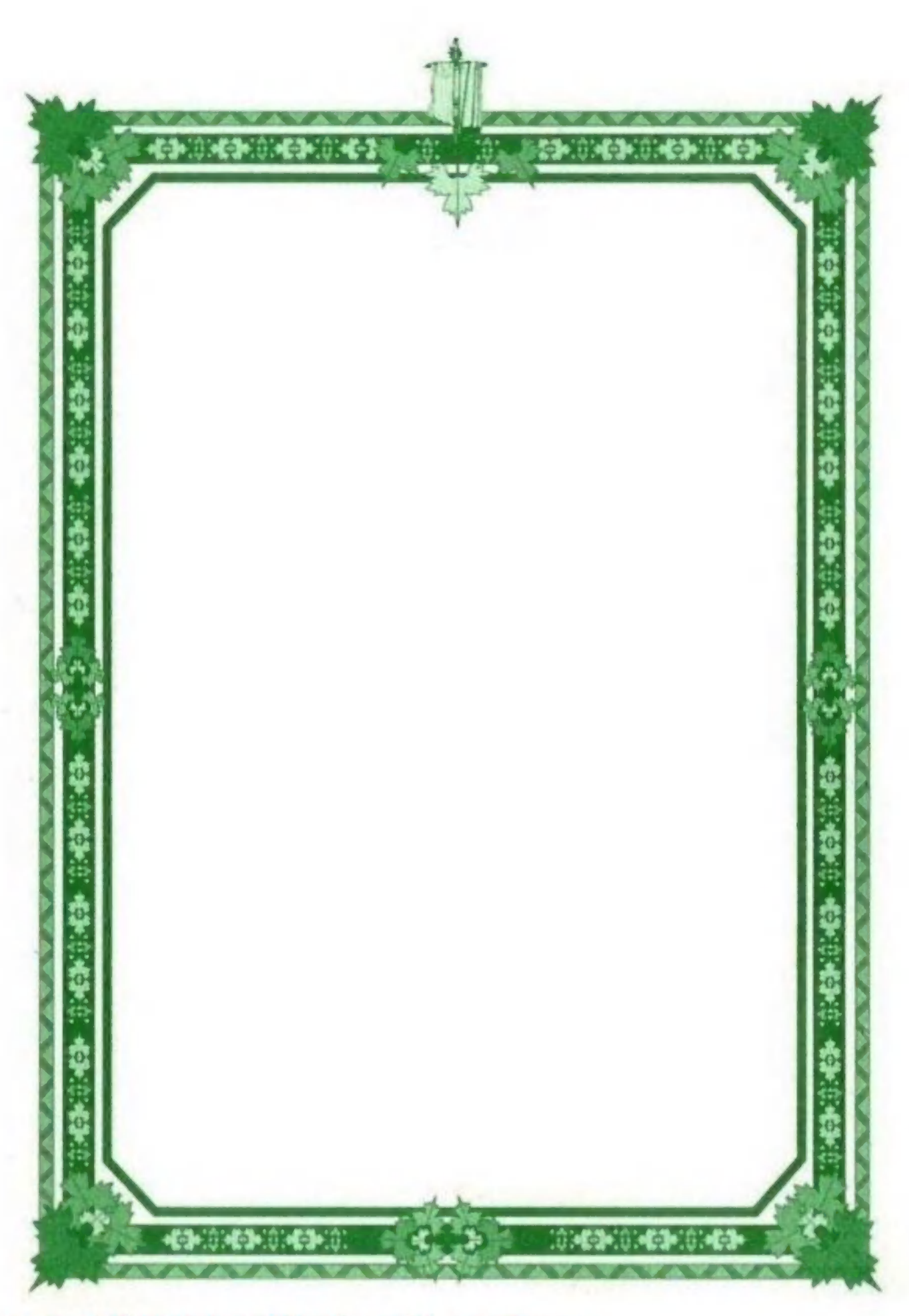


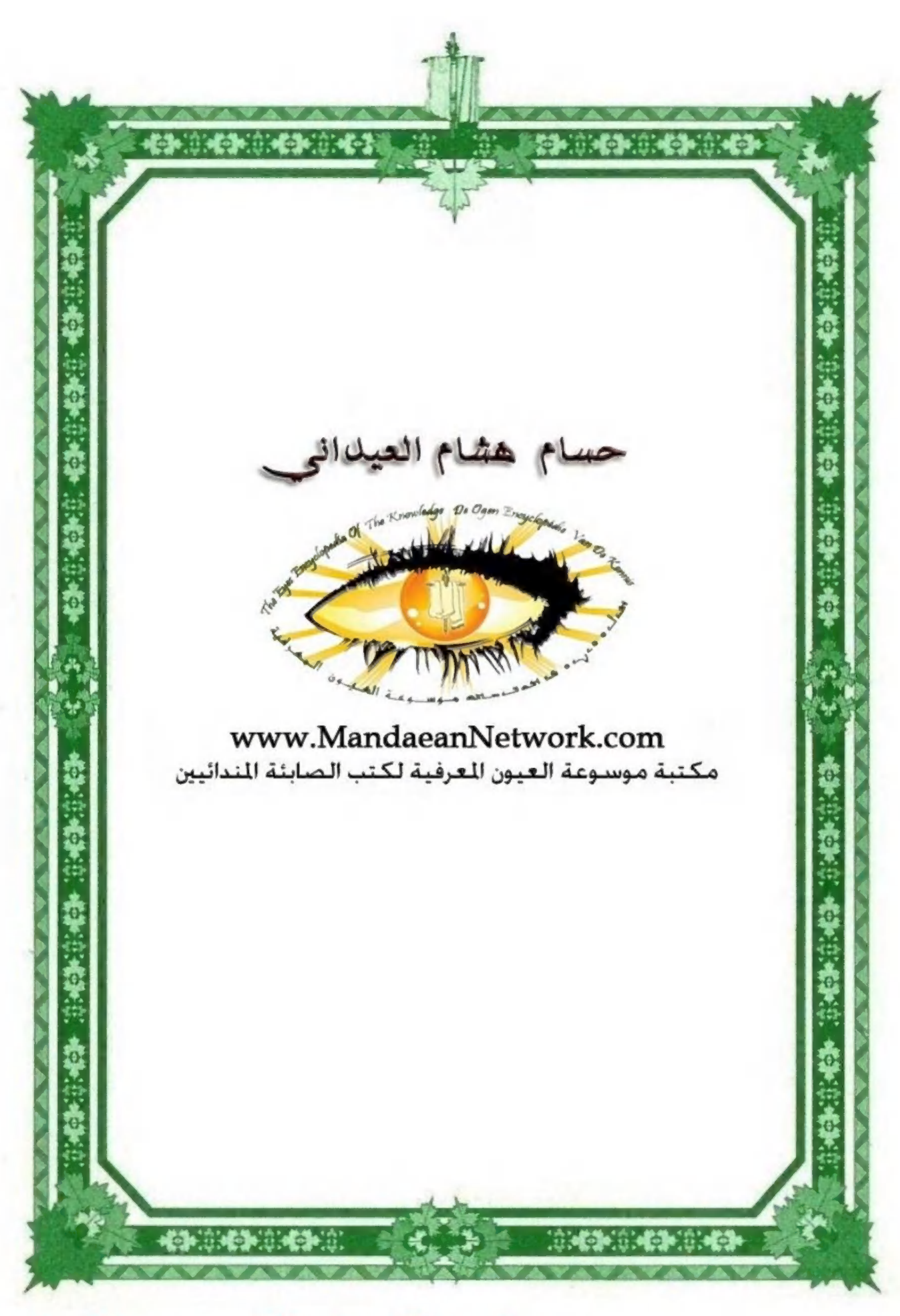
فهرست كنزا ربا - اليمين










حسام هشام العيداني
The Eyes Encyclopedia Of The Knowledge
www.MandaeanNetwork.com
مكتبة موسوعة العيون المعرفية لكتب الصابئة المندائيين